الاتحاد

AL ITTIHAD

٤٠ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثامنة والعشرون - العدد ٧٩٧١ - السبت ٢ رمضان ١٤١٧ هـ الموافق ١١ يناير ١٩٩٧م

ISSUE 7971, SATURDAY, JANUARY 11, 1997

تهان لرئيس الدولة ونائبه بحلول رمضان

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مساء أمس اتصالات هاتفية من كل من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة ومن فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة ومن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وقد تبادل صاحب السمو رئيس الدولة معهم التهاني بحلول شهر رمضان المبارك.

وأعربوا عن تمنياتهم لسموه بدوام الصحة والعافية ولشعب دولة الامارات دوام التقدم والرقي والازدهار.

وتلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك من كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية وفخامة الرئيس أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وفخامة فاروق أحمد خان ليجاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية وفخامة اسياسي أفورقي رئيس دولة اريتريا وفخامة الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.

وتلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقيات تهنئة من سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع

(التتمة ص ٢١)

خليفة يأمر بتخصيص طائرة للضباط وأسرهم لأداء العمرة

■ أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بتخصيص طائرة للمشاركين في رحلة العمرة التي ينظمها نادي ضباط الشرطة في أبوظبي للأعضاء وأسرهم في نهاية الأسبوع الحالي.

وصرح العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة أبوظبي رئيس مجلس ادارة نادي ضباط الشرطة بأن تخصيص هذه الطائرة يأتي استمرارا للمكرمة السنوية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وهي تعكس اهتمام سموه بجهاز الشرطة وتنمية وتأكيد الجوانب الروحية والدينية وترسيخ العقيدة الاسلامية في نواحي العمل الشرطي فكرا وممارسة.

وأشاد مدير عام شرطة أبوظبي بالمكرمة مشيرا الى أنها استقبلت بالشكر والعرفان والتقدير لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وان هذا التشجيع من سموه يعكس الحرص على توفير جو من الاخاء

(التتمة ص ٢١)



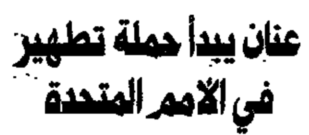
طفل فلسطيني يتحدى جنود الاحتلال في وسط مدينة الخليل الذين حاولوا امس منعه من البيع بعربة متجولة. (أ.ف.ب)

آلاف المصلين يؤدون صلاة الجمعة على بعد ٤٠٠ متر من معرض الصناعات الاسرائيلي امام حاجز للشرطة. (رويتر)

البحرين وقطر توقعان غداً مذكرة تفاهم لانهاء الحملات الاعلامية

■ الرياض: ذكر مصدر دبلوماسي خليجي أمس انه من المنتظر أن توقع البحرين وقطر عندما يلتقي وزيرا خارجيتهما في الرياض غدا الأحد في الاجتماع الثاني للجنة الوزارية الخليجية الرباعية على مذكرة تفاهم لانهاء الحملات الاعلامية بينهما.

وأبلغ المصدر وكالة «رويتر» ان الوثيقة المؤلفة من ٧ نقاط أعدت مسودتها السعودية التي ترأس اللجنة المكلفة بتنقية الأجواء بين البلدين وتلزم الطرفين. فضلا عن نبذ الحملات الاعلامية السلبية. بالامتناع عن شن هجمات شرسة ضد بعضهما البعض واستخدام القنوات الرسمية والدبلوماسية لنقل وجهات نظرهما، غير انه أشار الى أن المذكرة لاتتعرض لقضية الجزر المتنازع عليها بين البلدين. (رويتر)

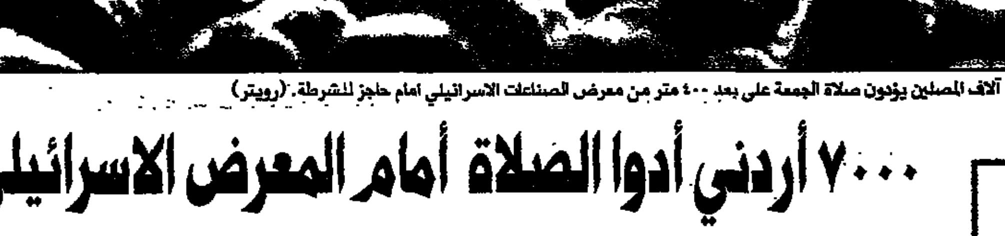


عنان يبدأ حملة تطهير في الأمم المتحدة

■ الامم المتحدة: بدأ الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حملة تطهير في المنظمة الدولية استهلها بقضية سوء ادارة وسلوك تتعلق بنائب مدير مكتب الامم المتحدة لبرنامج مكافحة المخدرات في نيروبي محمد تديان بنجورا وهو من غينيا.

وكان زملاء بنجورا قد اتهموه مؤخرا بتعيين اقارب غير مؤهلين وبارتكاب مخالفات مالية وعمليات تحرش جنسي.

وقد اجرى عنان مشاورات مع مدير المكتب جورجيو جياكوميلي الذي اعطى بنجورا اجازة ادارية اجبارية وقرر عدم تجديد عقده الذي ينتهي في آخر يناير الجاري.. (وكالات الانباء)



٧٠٠٠ أردني أدوا الصلاة أمام المعرض الاسرائيلي

■ عمان: تدفق آلاف الأردنيين ظهر أمس الى منطقة مرج الحمام للتعبير عن احتجاجهم ورفضهم لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في الأردن.

وأدى ما يقارب من ٧٠٠٠ شخص من المعارضين لاقامة المعرض صلاة الجمعة في الشارع على بعد حوالي ٤٠٠ متر من موقع المعرض واستمعوا الى خطيبهم الشيخ حمزة منصور الناطق باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي حيث انتقد اقامة المعرض في الأردن وقال انها تعني مكافأة لسياسة حكومة نتانياهو.. وطالب بوقف جميع أشكال التطبيع مع اسرائيل.

واشاد منصور بعمليتي التفجير في محطة تل أبيب للحافلات ليلة أمس الأول وطالب بالمزيد من عمليات مقاومة الاحتلال.

وأضاف الخطيب: «ان الذين يقبعون داخل المعرض من الصهاينة هم الذين ارتكبوا المجازر في المدن والقرى الفلسطينية وفي جنوب لبنان ومدرسة بحر البقر

(التتمة ص ٢١)

الفلسطينيون يرفضون اقتراحا جديدا لروس

عرفات: نتانياهو يخرب عملية السلام

■ رام الله - الاتحاد - باريس - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

■ اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بتخريب عملية السلام بطلبه تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية لمدة سنتين. ورفض الفلسطينيون اقتراحا جديدا للوسيط دينس روس متحيزا للجانب الاسرائيلي رغم اعتباره «حلا وسطا» ويقضي بتأجيل من اواخر العام الجاري الى العام المقبل دون تحديد موعد معين. وفي الوقت نفسه نفت مصر اتهامات اسرائيلية جديدة بتشجيع الفلسطينيين على تعطيل اتفاق الخليل، وقال مصدر مسؤول ان موقف اسرائيل المتعنت هو السبب الرئيسي في فشل تحقيق تقدم في المفاوضات.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس «رفضنا الاقتراح الامريكي الذي ينص على ان تتم اعادة الانتشار في باقي الاراضي الفلسطينية في نهاية ١٩٩٨ واكدنا على ضرورة تنفيذ الاتفاقات بدون اجراء اي تغييرات او تعديلات».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو قد اقترح ان يتم بعد توقيع الاتفاق حول الخليل، ارجاء انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية الفلسطينية في الضفة الغربية سنتين. وكان من المفترض ان يبدأ هذا الانسحاب في سبتمبر ١٩٩٦ على ان ينتهي في سبتمبر ١٩٩٧ بموجب اتفاقات «الحكم الذاتي».

وتتزامن اعادة الانتشار الاسرائيلي بالتالي حسب اقتراح نتانياهو مع الموعد المحدد لانتهاء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المقرر في مايو ١٩٩٩، وتقضي التسوية التي اقترحها روس بانجاز اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية في نهاية عام ١٩٩٨.

وكان روس قد اجتمع مع نتانياهو الليلة قبل الماضية لمدة ٦ ساعات، وقال مسؤولون

(التتمة ص ٢١)

بعد تصاعد حدة الموقف

المؤسسات الصحفية الأجنبية تطلب من مراسليها التوجه إلى لبنان واسرائيل

■ لندن - خاص:

■ أصدرت المؤسسات الصحفية والاعلامية الاجنبية تعليمات الى مراسليها وشبكات التلفزة التابعة لها الموجودين في الدول المحيطة بلبنان واسرائيل بالتوجه الى لبنان واسرائيل لتغطية وقائع احداث مهمة من المتوقع حدوثها في اية لحظة في المنطقة.

وقال مراسل التليفزيون البريطاني (القناة الثالثة المستقلة) انه لهذه الغاية تقدم بطلب عاجل للحصول على تأشيرة من السفارة اللبنانية في لندن لدخول لبنان.

وجاء ذلك عقب التهديدات الاسرائيلية خلال الايام الاخيرة والخسائر الكبيرة التي لحقت بقوات الاحتلال في جنوب لبنان، والدعوات التي اطلقت في الكنيست وخاصة من قبل رئيس لجنة «الدفاع» لضرب أهداف سورية في لبنان.

وقد تلقت «الاتحاد» تقريراً من لندن بهذا الشأن جاء فيه:

سقطت امس ورقتان أخريان من الأوراق القليلة المتبقية التي مازالت تستر خطورة الوضع

(التتمة ص ٢١)

هل تحكم روسيا بمكالمات تليفونية بين مستشفى الكرملين وضواحي موسكو؟

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ عندما سئل طبيب القلب التتاري «ارنات اكتشورين»: متى يشفى الرئيس الروسي ويغادر مستشفى الكرملين؟ أجاب: «اسألوا ياسترجيمبسكي الناطق الصحفي باسمه!» مما يوحي بأن كل ما قيل عن صحة يلتسين من قبل، وعن وضعه الراهن محكوم باعتبارات سياسية.

وبينما يرقد الرئيس في المستشفى قام رئيس الوزراء باجازة لم يحدد مداها بدقة، لكن رئيس الوزراء اتصل هاتفيا من مقر راحته في ضواحي موسكو بالرئيس وناقش الاثنان لربع الساعة «قضايا ومشكلات الدولة الملحة» ووعد الناطق الصحفي بأن الاتصالات الهاتفية ستكون منتظمة! ويعني ذلك ان شؤون احد أكبر الدول النووية في العالم تدار بالمكالمات الهاتفية.

ولايبقى سوى الكسي بولشاكوف النائب الأول لتشيرنوميردين في منصبه وهو شكليا الممثل الوحيد للسلطة غير المريض والقائم بعمله، وعلى مدى عشرة أيام هي كل تاريخ عودة يلتسين الى الكرملين في سيارته المرسيدس ثم خروجه من الكرملين في السيارة نفسها الى مقر استراحته ومنها للمستشفى بدا يلتسين في البداية - أو أراد أن يبدو - على حد قوله في اليوم الأول لعودته «متأهبا لخوض المعركة»!.

وفي بيانه التليفزيوني الوحيد الموجه للشعب والمسجل من قبل أعلن: «من كان يسرق فالسجن مصيره، ومن لايعمل فليستعد للاقالة»، واحتج على الأوضاع الحالية - كأنما ليوحي بأنها تدهورت فقط لغيابه - متوعدا بقبضة فولاذية.

وفي اليوم الثاني لعودته اجتمع بلجنة الطوارئ في ٢٤ ديسمبر لمناقشة جمع الضرائب والمعاشات

(التتمة ص ٢١)



صقر القاسمي يستقبل المهنئين بحلول رمضان

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام مساء امس وبحضور سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة جموع المهنئين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك من الشيوخ والمسؤولين والمواطنين الذين قدموا لسموه التهاني.

حضر الاستقبال اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة وعدد من الشيوخ.. (وام)

شكر لزايد وخليفة من مجلس طلاب أبوظبي

■ بعث مجلس طلاب منطقة ابوظبي التعليمية برقيتي شكر وتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على مكرمتهما بايفاد الطلاب المتميزين من منطقة ابوظبي التعليمية لاداء مناسك العمرة في اجازة نصف السنة الدراسية التي توافق الايام العشرة الاواخر من شهر رمضان الكريم.

واكد مجلس الطلاب في برقيتيه ان هاتين المكرمتين سيكون لهما اكبر الاثر في نفوس الطلاب بما يحقق غرس القيم الدينية الاسلامية السمحاء، وقضاء وقت الاجازة فيما يفيدهم في تأدية المناسك وزيارة الاماكن المقدسة الاسلامية في المملكة العربية السعودية.

واختتم مجلس الطلاب برقيتيه بالتوجه الى الله سبحانه وتعالى بان يديم الصحة والعافية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

امسية لشاعر يمني اليوم بالشارقة

■ تنظم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بالتعاون مع النادي الثقافي العربي امسية شعرية للشاعر اليمني عبدالرحمن فخري احد رواد القصيدة الحديثة في اليمن وذلك في التاسعة مساء اليوم السبت بالنادي العربي والدعوة عامة.

الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في وداع سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لدى مغادرته البلاد امس. (وام)

ولي عهد البحرين يغادر البلاد

■ غادر البلاد بعد ظهر امس سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين عائدا الى المنامة بعد زيارة لدولة الامارات استغرقت ثلاثة ايام.

وكان في وداعه بمطار ابوظبي الدولي الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة ومعالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة وعدد من المسؤولين. (وام)

العويس يوقع اليوم العقد الثاني لمشروع الربط الكهربائي بين الامارات

■ دبي - الاتحاد: تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يوقع معالي حميد ناصر العويس وزير الكهرباء والماء صباح اليوم بمكتبه بدبي العقد الثاني لمشروع الربط الكهربائي والذي تبلغ قيمته ٢٦٠ مليون درهم ويتضمن انشاء محطات كهربائية فرعية في العديد من الامارات الشمالية وهو ضمن مشروع الربط الكهربائي الذي تسعى الوزارة من خلاله الى ربط كافة الامارات الشمالية بشبكة كهربائية موحدة. وكان العقد الاول قد وقع يوم الاربعاء الماضي وقيمته ١٩٥ مليون درهم وهو خاص بتوريد وتركيب ٩٥ كيلومترا من الابراج الحديدية تتحمل طاقة ٢٢٠ك.ف.

وتركيب كابلات سعة ١٣٢ ك.ف ويهدف المشروع الى تحسين مستوى الطاقة الكهربائية بالامارات الشمالية خاصة مع زيادة التطور الذي تشهده الدولة في كافة الميادين ومع الاطراد المستمر في عمليات البناء والتشييد التي تشهدها كافة مناطق الدولة بالاضافة الى ان النمو الدائم لحركة السكان والعمران والتي تتطلب الطاقة الكهربائية لتلبية احتياجات المستهلكين خلال المرحلة الراهنة والمقبلة.

في محاضرة بمتحف الفنون بالشارقة
د. باقر: الفنون التشكيلية بالمنطقة متأثرة باللوحة الأوروبية

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ ضمن البرنامج الفكري المصاحب للمعرض التشكيلي السنوي العام المقام حاليا بمتحف الفنون بالشارقة، القى الناقد الدكتور احمد باقر مدير مركز البحرين للفنون الجميلة والتراث محاضرة مساء الاربعاء الماضي بمتحف الفنون عنوانها «مسارات الفنون التشكيلية في دول الخليج العربية والنموذج الاوروبي».. وقدم المحاضر الدكتور عمر عبدالعزيز..

واشار المحاضر الى ان الفنون التشكيلية بمفهومها الفكري والتقني الحديث «الاوروبي» في المجتمعات العربية الخليجية بشكل شامل وعام عن طريق المناهج الدراسية وذلك مع بدايات انتشار التعليم العام النظامي الحكومي في الربع الأول من القرن العشرين.

وقال «ومنذ تلك البدايات العامة والتي جاءت بايعاز شبه رسمي كحال اية مادة دراسية تضمنها البرنامج المدرسي ونشاطاته اللاصفية والى ايامنا هذه. مر الانتاج التشكيلي عامة باحوال متغيرة كثيرة اثرت عليه بشكل مباشر وتلقائي. كان اهمها ذلك التغير الذي طرأ على العوامل المحيطة والمؤثرة به وبالفنان نتيجة تطور ونماء البنية التحتية للمجتمعات العربية الخليجية بصورة شاملة كبيرة ومطردة. وذلك من حيث تطور الانظمة الادارية وتنوع مصادر الدخل وازدياد الموارد المالية وتيسر مصادر التعليم والتعلم العامة للمجتمع.

واضاف الدكتور باقر «وعبر تلك السنين من مسيرة الفنون التشكيلية في الخليج ظهرت في الساحة الثقافية التشكيلية نماذج متعددة من الانتاج التشكيلي التى يمكن اعتبارها على انها نماذج اساسية تمثل وجوها شاخصة لمسارت الفنون التشكيلية، وامكنة حية ودلائل ملموسة على نوعية وتوجهات الانتاج الابداعي.

د. احمد باقر

واستعرض المحاضر طرق المحاكاة والتقليد والتأثر باللوحة الاوروبية المؤطرة، وذلك عبر الاسر التلقائي والاسر الارادي لتلك اللوحة الاوروبية التى عرفت بلوحة النهضة الحديثة.

وقال: «ظلت اللوحة بمفهومها الاوروبي ومعطياتها الايقونية نموذجا حيا لفنانينا.. رغم ابتعاد الفن الاوروبي كثيرا عن ذلك المفهوم التقليدي.. إلا ان الفن الخليجي والعربي عموما ظل مأسورا للوحة الاطار..

واشار الى ان ٩٩٪ من الاعمال الفنية المعروضة في المعرض السنوي العام تدخل ضمن مفهوم لوحة الاطار الاوروبي التقليدي..

والمحاضر د. احمد باقر له مشاركات ومساهمات كثيرة في تطوير الحركة الفنية بالبحرين ودول الخليج. وله اصدارات ادبية في مجال الفنون التشكيلية.

رئيس هيئة الكتاب المصرية يشيد بالتعاون الثقافي مع الامارات

■ القاهرة - سمير الطنطاوى :

■ أشاد الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون الثقافى بين دولة الامارات العربية المتحدة ومصر . وبخاصة التعاون بين مركز الشارقة للابداع الفكرى برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي والهيئة المصرية العامة للكتاب والذي كان ثمرته صدور دائرة المعارف الاسلامية كاملة في ثلاثين جزءا وقال ان المعرض سيقيم هذا العام احتفالية خاصة بمناسبة صدور الدائرة يشارك فيها كبار العلماء والمثقفين العرب والمصريين .

وأوضح الدكتور سمير سرحان انه كانت قد بدأت الترجمة في هذه الدائرة في ثلاثينيات هذا القرن ، ثم توقفت وتم استئنافها في الستينيات . ثم توقفت مرة اخرى الى ان تم هذا الاستكمال بدعم ومساندة غير مسبوقة من مركز الشارقة للابداع الفكرى . حيث تم استكمال الدائرة من مختلف الطبعات من خلال فريق عمل ضم نخبة من العلماء والمؤرخين والمترجمين والباحثين المتخصصين في مصر والامارات قاموا بترجمة كافة اجزاء الموسوعة ومراجعتها علميا وتحريريا .

أكد أهمية التخطيط للمشاريع لتحقيق الاستثمار
ركاض: ١٦٢ مشروعا جديدا تنفذها الأشغال العام الحالي

■ دبي - ياسين سالم:

■ اكد معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان على اهمية دراسة المشاريع والتخطيط لها على اسس علمية مدروسة لكي تحقق اقصى غايات الاستثمار. مشيرا الى ان الوزارة وهي تستعد مع مطلع العام الجديد لتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية ستركز على الاستثمار الامثل للمشاريع بحيث تلعب دورا مؤثرا في عمليات البناء والتنمية التي تتطلبها الدولة. في مرافقها العامة. والتركيز على الجودة في المشاريع ذات الطابع النوعي والعمر الطويل لان هذا النوع من المشاريع ويحقق فوائد اكبر على المدى البعيد، يحقق استثمارا حقيقيا للمجتمع والاجيال. وقال معاليه.. هذا يتطلب اهتماما اكبر ودراسة اعمق لكافة مراحل وخطوات المشروع. سواء كان على صعيد التخطيط او على صعيد التصميم والمواد المستخدمة في تنفيذ المشروع. وعن سير مشروع قروض الاسكان قال وزير الاشغال العامة والاسكان ان المشروع رفع الى الفتوى والتشريع، مؤكدا على اهميته في حل مشاكل عدد كبير من المواطنين من غير القادرين على بناء مساكن خاصة بهم نظرا لارتفاع تكاليف البناء وغياب نظام القروض في بعض الامارات الشمالية مما يشكل مشروع قروض الاسكان في حالة اقراره نقلة نوعية في خدمات الاسكان.

وفيما يتعلق ببرنامج الاستثمار لهذا العام قال ركاض بن سالم بن ركاض ان البرنامج الاستثماري للسنة الحالية يحفل بالعديد من المشاريع الحيوية وينتظر اقرار الميزانية الخاصة به، فهناك حوالي ١٦٤ مشروعا جديدا منها ٣٦ مشروعا لصالح وزارة التربية والتعليم ومعظم هذه المشاريع متعلقة ببناء مدارس لكافة المراحل الدراسية و٣٢ مشروعا لصالح وزارة الصحة منها احلال وتوسعات لثلاثة مستشفيات وانشاء ستة مراكز طبية للاسنان وثلاثة مراكز للطب الوقائي و١٧ مركزا للرعاية الصحية. كما يتضمن البرنامج الاستثماري المقترح لهذا العام ٤٨ مشروعا لوزارة المواصلات وتشمل مشروعات الطرق وتطويرها ومشروعين لانشاء موانىء للصياديين وثلاثة مشاريع للصرف الصحي وفي عجمان وام القيوين والفجيرة.

كما يتضمن البرنامج ١٢ مشروعا لوزارة الزراعة والثروة السمكية و١٦ مشروعا لصالح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتشمل تنفيذ ستة مراكز للتنمية الاجتماعية وستة مكاتب للعمل والشؤون الاجتماعية في مختلف الامارات ودارا لرعاية المعاقين واخرى لرعاية المسنين، وثمانية مشاريع لصالح وزارة الاعلام والثقافة تتضمن انشاء مسرح وبناء ستة مراكز ثقافية ومكتبة عامة ومشروعين لصالح وزارة العدل، هما انشاء مبنى للمحاكم وآخر للنيابة العامة ومشروعا واحدا لوزارة المالية والصناعة يتضمن انشاء مبنى الهيئة العامة للمعاشات.

ويذكر ان اجمالي ماتنفقه وزارة الاشغال العامة والاسكان على مشاريع الوزارات والمؤسسات الاتحادية خلال العقدين الماضيين قد بلغ ستة مليارات و٣٠٠ مليون درهم منها ملياران و٥٠٠ مليون درهم تم صرفها على مرافق وزارة التربية والتعليم ومليار و٦٢٥ مليون درهم على مشاريع الطرق.

تتضمن مكرمة رئيس الدولة
بدء صرف المساعدات الاجتماعية اليوم

دبي - الاتحاد: تبدأ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعتبارا من صباح اليوم السبت بصرف المساعدات الاجتماعية للمستحقين متضمنة مكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والبالغة ١١ مليون درهم حيث تبلغ المساعدات بعد الزيادة عن شهر ديسمبر الماضي ٥٥ مليونا و٣٥٧ الفا و٦٢ درهما. يستفيد منها ٣٠ الفا و٢٨٣ حالة اجتماعية على مستوى الدولة منها ٧٨١٩ حالة في ابوظبي مستحقاتهم ١٣ مليونا و٩٠ الفا و١١٩ درهما. و٦٩٧٧ حالة في دبي مستحقاتهم ١٢ مليونا و٢١٣ الفا و٦٩٦ درهما و٦١٧١ حالة في الشارقة مستحقاتهم ١١ مليونا و٨١٤ الفا و٩٤٧ درهما، و١٦٨٠ حالة في عجمان مستحقاتهم مليونان و٨٨٣ الفا و٧٦٥ درهما. و٨٧٢ حالة اجتماعية في ام القيوين مستحقاتهم مليون و٥٥٨ الفا و٧٤٢ درهما و٤٥٧٦ حالة في رأس الخيمة مستحقاتهم ثمانية ملايين و٤٤٩ الفا و١٩٢ درهما. و٢١٨٨ حالة في الفجيرة مستحقاتهم اربعة ملايين و٩٠٦ آلاف و١٠٠ درهم. وكانت المساعدات الاجتماعية قبل مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة تبلغ ٤٤ مليونا و٢٨٤ الفا و٥٠٠ درهم. قفزت بعد الزيادة الى ٥٥ مليونا و٣٥٧ الفا و٦٢ درهما شهريا.

دورة في الأساليب الحديثة للبحوث التربوية بمنطقة العين

■ العين - فاطمة المطوع

■ نظم توجيه الخدمة الاجتماعية بمنطقة العين التعليمية دورة تدريبية في الأساليب الحديثة لاجراء البحوث التربوية الميدانية وذلك بمدرسة المريجب الثانوية.

وتضمن برنامج الدورة محاضرات حول اساليب تنفيذ البحوث الهامة ونماذج تطبيقية عن الدور الفعال للأسرة في رعاية الطالبات، اضافة الى الأساليب التربوية في الادارة المدرسية المتطورة.

وذكرت ابتسام عوض موجهة الخدمة الاجتماعية بمنطقة العين: ان هذا البرنامج التربوي يهدف الى تطوير اعداد البحوث الميدانية والارتقاء بمستوى البحث التربوي من قبل عضوات لجنة البحوث في المنطقة.

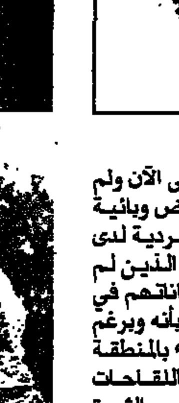
وأكدت على ان ادارة المنطقة قامت بتوفير كافة الامكانيات من أجل تطوير مفهوم التدريب في البحث الميداني التربوي لرفع الكفاءة المهنية لدى الباحثات في مختلف المدارس. وتستمر الدورة العلمية التربوية لمدة ثلاثة ايام.

دعوة الوزارة الى التحرك فوراً وتوفير اللقاحات اللازمة
عبدالله خلفان: حالات «طاعون المواشي» فردية وتحت السيطرة
« حملة شاملة للتطعيم فور تسلمنا اللقاحات من الوزارة »

■ أكد السيد عبدالله خلفان مدير المنطقة الزراعية الشمالية في رأس الخيمة عدم وجود أي مرض وبائي بين المواشي في المنطقة وقال ان بعض الحالات التي ظهرت والمصابة «بطاعون المخيرات» تعتبر حالات فردية وقد تمت السيطرة عليها وتوفير العلاج والمصل اللازم لها.


عبدالله خلفان

وأوضح السيد عبدالله خلفان ان غالبية أصحاب المواشي في رأس الخيمة يقومون بتربيتها للاستخدام الشخصي وليس بغرض التجارة ولا يتبعون الارشادات البيطرية اللازمة في هذا الخصوص حيث ترعى هذه المواشي على الأعشاب البرية والمخلفات الزائدة عن حاجة الاستهلاك الآدمي مشيرا الى ان هذه الطريقة في التغذية تعرض الماشية للاصابة بأمراض مختلفة، مشيرا الى ان اصحاب هذه المواشي لا يلجأون الى الأطباء البيطريين لعلاج مواشيهم اذا اصيبت بأمراض ويرفضون شراء الأدوية اللازمة بسبب ارتفاع ثمنها.


حمدان محمد سيف

وأوضح السيد عبدالله خلفان مدير المنطقة الزراعية الشمالية برأس الخيمة ان المنطقة تقوم بشكل دوري بتطعيم المواشي ضد الفيروسات والأمراض ولكن هذه الحملات لا تغطي كافة المناطق نظرا لقلة الامكانيات. وقال: ان المنطقة قامت باجراء كشف على المواشي واتضح من النتائج ان الحالات التي ظهرت «لطاعون المخيرات» قليلة جدا وحالات فردية وتم تقديم العلاج اللازم لها والسيطرة عليها موضحا ان الدواء أو المصل المضاد لهذا المرض نفدت من المنطقة وان كمية اللقاح التي صرفتها الوزارة للمنطقة انتهت ونحن في انتظار استلام حصة العام الجديد، وأكد على ضرورة الإسراع في تسليم اللقاح من الوزارة للبدء في حملة تطعيم شاملة للمواشي في المنطقة.

وأكد السيد عبدالله خلفان ان الحالة الصحية للمواشي في رأس الخيمة «المنطقة الزراعية الشمالية» جيدة حتى الآن ولم نلحظ أي انتشار لأمراض وبائية وانما تظهر حالات فردية لدى بعض مربي المواشي الذين لم يقوموا بتطعيم حيواناتهم في السنوات السابقة، علما بأنه وبرغم النقص في عدد الأطباء بالمنطقة وعدم كفاية الأدوية واللقاحات المنصرفة من الوزارة لقسم الثروة الحيوانية التابع للمنطقة الزراعية الشمالية الا ان العيادات البيطرية التابعة قد انجزت علاج ١٥٠ الف رأس ماشية مريضة بالامراض المختلفة وتطعيم ٥٠ الف حيوان ضد الامراض الوبائية المختلفة واجراء ٣٠٠ عملية جراحية وتقديم خدمات تلقيح صناعي لـ ١٠٠ بقرة وتوسيع الكشف البيطري على ٧٠٠ الف رأس بالحجر البيطري لمنع دخول اي حيوان الى داخل الدولة عن طريق منافذ الدخول بامارة راس الخيمة. وأهاب السيد عبدالله خلفان بالمواطنين من مربي الحيوانات الاهتمام والاستجابة لتطعيم حيواناتهم باللقاحات المختلفة عند اعلان الوزارة عن بدء حملات التطعيم ضد الامراض المختلفة وذلك لمنع حدوث الامراض الوبائية.. حيث ان معظم المربين لا يستجيبون للتطعيم إلا بعد الاصابة بالمرض وفي هذه الحالة لا يمكن اجراء التطعيم لحيواناتهم وقال: فور استلامنا اللقاحات المقررة من الوزارة ستقوم المنطقة بحملات تطعيم شاملة لمختلف الامراض الوبائية والجدير بالذكر ان الأمراض الوبائية بين المواشي والحيوانات تنتشر عادة في فصل الشتاء، وقال السيد حمدان محمد سيف من منطقة اذن برأس الخيمة وأحد مربي الحيوانات ان مواشيه اصيبت بمرض «طاعون المخيرات» الذي ينتشر عادة في فصل الشتاء حيث يسبب هذا المرض اسهالا للمواشي مما يؤدي الى نفوقها.

واكد السيد حمدان محمد يوسف على ضرورة تطعيم المواشي حتى لا ينتشر المرض.

وقال سعيد علي سعيد خميس من منطقة الغيل برأس الخيمة ويملك ٢٠ رأسا من الأغنام انه فقد سبعة رؤوس أغنام حتى الآن بسبب اصابتها بمرض الطاعون الذي يظهر عادة في فصل الشتاء وناشد المسؤولين بسرعة توفير اللقاحات اللازمة حتى لا يتعرض اصحاب المواشي في رأس الخيمة الى المزيد من الخسائر.

سعيد علي سعيد

اللقاح المطلوب

استطلاع:
سلطان بن عدي
تصوير: راميش

شهر كريم ومفاهيم معكوسة

نعيش أجواء هذا الشهر الفضيل، شهر الجود والمكرمات والخير والاحسان، شهر يزخر بكل معاني التوادد والتراحم والتكافل.

شهر اختاره الله عز وجل من بين الاشهر ليخصه بالعديد من الخصائص وشرفه بنزول كتابه المجيد وليلة القدر العظيمة.

وفي هذا الشهر الكريم نستحضر تلك المعاني العظيمة فلا نجد اليوم الا وقد تم افراغها من معانيها السامية بعد ان اصبح الشهر الفضيل مناسبة من قبل شريحة واسعة في المجتمعات المعاصرة ومنها مجتمعنا للاستهلاك والمبالغة في هذا الاستهلاك لدرجة الاسراف وهو تصرف غير مستحب ان يكون عليه المسلم.

وزيارة سريعة للمجمعات التجارية والجمعيات التعاونية ترى العجب العجاب، ومساء امس كنت عند مدخل احدى البنايات السكنية فوجدت احدهم يفرغ سيارته من حمولتها من الخضار لدرجة انني اعتقدت ان صاحبنا يمتلك مطعما وليس مسؤولا عن أسرة صغيرة.

وقبلها كنت عند سوق الاغنام على طريق الميناء لأجد تلك الجموع التي تدافقت وكأنها علمت بمقدم الشهر الكريم لتوها.. فهجمت على السوق لتخلق ذلك الازدحام غير المبرر وهكذا في اكثر من مكان لبيع الغذاء.

هذه الظواهر والعادات البعيدة عن كل معنى حقيقي وسام لشهر رمضان هي التي اغرت التجار والباعة على استغلالنا بشراهة طللا اننا اطلقنا لعاداتنا الشرائية العنان لنتزود بما نريد وما لا نريد وكأننا في سباق لمن يستطيع ان يشتري اكثر مما يحتاج.

نتهافت هكذا على الاستهلاك ثم نلوم هؤلاء التجار على استغلالنا.. كل ما ندعو اليه ان يعود بعض الوعي لنستلهم القيم والمعاني الحقيقية لرمضان الذي نسأل العلي القدير ان يعيننا على صيامه وقيامه وكل عام وأنتم بخير.

و «يا فوز من يلاقيه الحُول».

هيئة أبوظبي الخيرية تنفذ برنامجا لتأهيل الايتام وأبناء المهاجرين بالبوسنة

■ سراييفو: نفذت هيئة ابوظبي الخيرية مشروعا اجتماعيا رائدا وثلاثة مشاريع تعليمية وشاركت في ندوة علمية متخصصة حول العمل الاغاثي خلال الأيام الماضية في البوسنة والهرسك.

فقد اشرف مكتب الهيئة في سراييفو على اتمام ثلاث زيجات لشبان وشابات في البوسنة في اطار مشروع الهيئة لتيسير الزواج والذي بدأ تنفيذه بهدف تشجيع بناء الاسر وتيسيره بعد تعثره نتيجة للحرب وما صاحبها من صعوبات.

وتقدم هيئة ابوظبي الخيرية منحة مالية قدرها خمسة الاف مارك لكل شابين من راغبي الزواج والمستحقين للمساعدة بعد بحث حالتيهما الاجتماعية تستخدم في تأثيث منزل الزوجية واتمام بقية مراسم الزواج الأخرى.

وصرح مسؤول بهيئة ابوظبي الخيرية ان برنامجا تعليميا لتأهيل الايتام وابناء المهاجرين قد بدأ تنفيذه بمنطقة جفنشيا بمدينة توزلا يتضمن دورات في الحاسوب للمراحل السنية المختلفة وبمستويات ثلاثة للمبتدئين والمتقدمين والمتخصصين في اطار المشاريع التربوية التي تنفذها الهيئة في البوسنة والهرسك والتي شهد الاسبوع الماضي الانتهاء من أحدها وهو ترميم الاكاديمية العليا لاعداد المعلمين في بيهاتش وتجهيزها وتزويدها بالاثاث اللازم لبدء الدراسة واستقبال اول دفعة من الطلبة والطالبات في تخصص اللغة العربية والتربية الاسلامية.

وفي بيهاتش ايضا بدأ العمل في مشروع ترميم بيت الطلبة الذي تعرض للدمار والتخريب نتيجة للقصف الصربي وسوء استعماله من القوات التي اقامت به ابان فترة الحرب.. وتشارك هيئة ابوظبي الخيرية في هذا المشروع بمبلغ ١٥٠ الف درهم وينفذ بالتعاون مع بلدية بيهاتش ويستفيد منه اكثر من ٣٠٠ طالب اغلبهم من الايتام ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق ويحتوي على ٣٠ غرفة نوم ومطعم وصالة كبيرة للدرس والمطالعة ويشرف عليه حوالي ٣٠ من الموظفين والعمال.

ومن جهة اخرى شارك مكتب الهيئة في سراييفو في الندوة العلمية المتخصصة التي تنظمها مجلس التنسيق العالمي في مدينة موستار بعنوان نحو رؤية موحدة لتجربة العمل الاغاثي المتخصص في البوسنة والهرسك والتي شارك فيها ممثلون عن ٢٢ هيئة ومؤسسة اغاثية من الهيئات التي عملت في البوسنة بهدف تقييم اداء المؤسسات الخيرية في مجال الاغاثة خلال فترة الحرب والوصول الى افضل السبل للاستفادة من جهود وخبرات العمل الاغاثي في فترة ما بعد الحرب. (و ا م)

تكريم مجالس الآباء الفاعلة
تعليمية أبوظبي تتلقى قرارات وتوصيات مجلس آباء المنطقة

■ كتب. جمال ابوطالب:

■ تلقت منطقة ابوظبي التعليمية قرارات وتوصيات الاجتماع الاخير لمجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية الذى عقد برئاسة سعادة عيسى خلف المزروعي رئيس المجلس وبحضور السيد عيسى خليفة السويدى نائب رئيس المجلس.

وقد تضمنت القرارات والتوصيات الموافقة على خطط لجان التنسيق والمتابعة والمشروعات والاعلام والمالية.

وتولى لجنة التنسيق والمتابعة تنفيذا للتوجيهات الخاصة بتكليف جميع المدارس باعداد خطة عمل مجالسها وارسال صورة منها للجنة التنسيق للمتابعة وتكليف المدارس ايضا بارسال محاضر الاجتماعات الى مجلس الاباء واعداد ملف لكل مدرسة ووضع برنامج لتكريم المجالس الفاعلة ذات النشاط الملحوظ.. ووضع برنامج زيارات المدارس واعداد مشروع برنامج لتوضيح الادوار المطلوبة من مجالس الاباء. وقيام لجان المشروعات والاعلام بتحصيل اشتراك رمزي من كل طالب مشارك بمشروع تحفيظ القرآن الكريم والقيام بعملية تسويق لمشاريع المجلس لتنمية الموارد المالية وتشكيل لجنة تنمية الموارد من السادة عيسى خلف المزروعي وناصر حمدان الزعابي وصديق فتح علي وناصر فلاح القحطاني وسالم سعيد مطر وعبدالله خلفان المرزوقي. وقيام لجنة المالية بمتابعة عملية تنفيذ الامور المالية بمدارس الوافدين من خلال اعداد جدول لكل مدرسة على حدة لبيان كافة المعلومات للعاملين بهذه المدارس. واعداد ملفات لجميع هؤلاء العاملين.

تكليف جميع لجان العمل باعداد تقرير شهري للمجلس يبين الانجازات للعرض والمناقشة في اجتماعات المكتب التنفيذي للمجلس.

مناقشة خطة عمل اللجنة التربوية في الاجتماع القادم وترشيح عضوين من المجلس لرحلة العمرة.

قبول ٤ طلاب من الامارات بالدراسات العليا في مصر

■ القاهرة. الاتحاد: صرح سعادة احمد سعد شريف الملحق الثقافي بسفارة دولة الامارات العربية المتحدة بمصر انه تم قبول اربعة باحثين من دولة الامارات العربية المتحدة بالدراسات العليا بالجامعات المصرية اعتبارا من العام ٩٦ / ٩٧. والطلاب هم: خلود عمر عبد الله عمر كلية التربية جامعة طنطا، وعبد الله ابراهيم علي عبد الله كلية الحقوق جامعة عين شمس، وسلطان محمد ماجد العلي كلية الآداب جامعة المنيا، ومريم علي عبيد سعيد الزعابي كلية التجارة جامعة عين شمس.

الانترنيت وجناح الأحداث.. دراسة حديثة لشرطة دبي
الدعوة لعقد حلقة نقاشية لتعظيم الفوائد ومواجهة الاضرار

دبي - عيسى حميد:

■ دعا مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي الى عقد حلقة نقاشية لبحث اضرار شبكة الانترنيت على الاحداث وطرح التساؤلات وعرض التوقعات وتبادل الرأي واستشفاف الحلول الضابطة لاحكام السيطرة الامنية على هذه التقنية الواعدة بهدف تعظيم فوائدها وتقليص مضارها الى اقل الحدود الممكنة وقد أعد الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي دراسة عن الانترنيت وجناح الاحداث قال فيها: ان التقدم التقني - رغم كل ايجابياته - افرز العديد من السلبيات، أخطرها ما يصيب الأحداث باعتبارهم ناقصي الادراك والتمييز. فالتلفزيون والفيديو وغيرهما من المستحدثات تركت بصماتها على مختلف الفئات العمرية. وخاصة على الاحداث. وأحداث اليوم الذين شبوا في عصر الكمبيوتر والالعاب الالكترونية اصبحوا يألفون التعامل مع هذه التقنيات. بل ان المعرفة الكمبيوترية اصبحت أحد مرتكزات التعليم الحديث. وهو امر جيد ولا غبار عليه. فاستخدام الحدث للكمبيوتر يمكن ان يوسع مداركه ويثري ثقافته ويلهب خياله، اضافة الى ما يتيحه للحدث من شغل وقت فراغه واستثمار وقته.

ولكن الملاحظ ان الاحداث يميلون الى التسلية ومحاكاة الاصدقاء وينجذبون نحو نماذج القوة والاثارة والمغامرة. لذا فإن الالعاب الالكترونية. وهي احد اوجه الاستخدام الكمبيوترية كانت لها قوة جاذبية هائلة على الاحداث خاصة الذكور.

وقد كشف العديد من الدراسات ان معظم الالعاب التي اجتذبت الاحداث كانت تتسم بالعنف الشديد وبالسادية المفرطة والعدوانية الهائلة.

التقدم المعرفي

وقال: لاشك ان التقدم المعرفي الهائل. والتطور العلمي السريع يدفع الامم الى ان تطور من أنظمة التعليم بها، وان تدفع ابناءها الى مواكبة هذا التقدم واستيعابه ومعايشته. لذا فإن المتوقع ان تطوع المدارس برامجها ومناهجها وأنظمة تعليمها لتساير التطور المعلوماتي الكبير خاصة في مجال شبكات المعلومات وخاصة شبكة «الانترنيت». لذلك فإن هذه الشبكة سوف تفرض ظلالها على أنظمة التعليم. وسوف تؤثر في المجال التعليمي والبحثي والتبادل المعرفي على كافة المستويات.

والاحداث وهم طلبة المدارس الاعدادية والثانوية سوف يتعاملون مع شبكة «الانترنيت» تعاملا مباشرا من خلال اجهزة الكمبيوتر الموجودة في مدارسهم ومنازلهم ونواديهم والمقاهي التي ستخصص لراغبي التعامل مع شبكة المعلومات وعلى رأسها شبكة «الانترنيت».

وان التعامل السوي للاحداث مع شبكة «الانترنيت» سوف يكون محل التشجيع. لما يحققه للحدث من امكانات معرفية هائلة، وما يكسبه من خبرات هائلة وثقافات رفيعة.

خطر «الانترنيت»:

■ وقال الدكتور محمد مراد عبدالله في دراسته.. رغم الايجابيات الهائلة لشبكة «الانترنيت» فإن المخاطر الناجمة عن هذه الشبكة بالغة الحدة والعمق. خاصة بالنسبة للاحداث صغار السن محدودي المعرفة. قليلي الخبرة.

د. محمد مراد عبدالله

وحيث ان الاحداث يتميزون بحكم المرحلة السنية التي يمرون بها بالميل للمخاطرة والرغبة في التقليد وبالانجذاب للجنس الآخر والسعي نحو المغامرة واثبات الذات والرغبة في التفوق على الاقران، فإن شبكة «الانترنيت» تتضمن العديد من المخاطر المحدقة، والتي يكون لها ابلغ الاثر على فئة الاحداث بالذات ومن أبرز هذه المخاطر الاباحية والمعاكسة من خلال البريد الالكتروني فمن خلال معرفة الرمز البريدي لشخص معين يمكن للآخرين ايداع رسائل في بريده تتضمن معاكسة أو كلاما جارحا.

■ وتأجيج العدوانية: فالاحداث السيكوباتيون يسعون الى كل ما يؤجج عدوانيتهم، وشبكة الانترنيت قد تستخدم في هذا المجال. ففي ولاية اركنساس الامريكية، انفجرت قنبلة في طفل في العاشرة من عمره وأودت بحياته. وقد تبين ان الطفل كان يحاول تصنيع القنبلة. وانه حصل على المعلومات الخاصة بتصنيعها من شبكة الانترنيت. وتشير الاحصاءات الجنائية الامريكية ان حوادث الوفاة بالقنابل المنزلية قد زادت بمعدل ١٠٪ خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣.

■ والاجرام الانترنيتي: وذلك انه ليس من المستبعد ان يلجأ بعض الاحداث اصحاب القدرات العقلية العالية، والذين قد يوظفون هذه القدرات في النواحي الاجرامية مثل الابتزاز او الافساد المتعمد لأنظمة معلومات الغير، او الحصول على اموال وسلع وفوائد دون سداد اثمانها، كذلا التهديد او التخويف او سرقة الاسرار. وهي جرائم مشابهة لجرائم الكمبيوتر الا انها ترتكب على مكونات شبكة «الانترنيت» وتستهدف مستخدميها، والمعروف ان جرائم الكمبيوتر تسبب خسائر للشركات الامريكية وحدها حوالي خمسة مليارات دولار سنويا. وفي احدى القضايا الشهيرة التي وقعت عام ١٩٨٩ تمكن طالب جامعي من اتلاف معلومات ٦٢٠٠ كمبيوتر بشكل متعمد.

■ الحصول على خبرات ضارة: واشار د. محمد مراد الى ان الاحداث قد يتورط بعضهم وينزلقون الى هاوية الانحراف. وبعض هؤلاء الاحداث قد يتمرسون في الاجرام ويسعون الى تطوير قدراتهم الاجرامية من خلال الاستفادة من المعلومات التي توفرها شبكة «الانترنيت»، ففي الجلسة الخاصة التي عقدها الكونجرس الامريكي لمناقشة الارتباط بين «الانترنيت» والارهاب بعد حادث «اوكلاهوما» استنسخ عضو الكونجرس البارز ادوار كيندي بنفسه نسخة من كتاب «ارشادات للارهابيين» من شبكة «الانترنيت» وحث اعضاء الكونجرس على وضع ضوابط حول استخدام الشبكة خاصة فيما يتعلق بالارهاب والاباحية.

سوق الجملة يستقبل ٤٠٠ طن يوميا من الخضروات والفواكه

■ حقق سوق الجملة للخضار والفواكه بمنطقة الميناء الحر التابع لبلدية ابوظبي تطورا كبيرا خلال العام الماضي في استقبال البرادات والبواخر واللنشات التي تحمل الخضروات والفواكه الطازجة.

وقال السيد عوض سويدان المحيربي رئيس قسم مراقبة الاسواق ببلدية ابوظبي ان السوق استقبل خلال العام الماضي ١٨٥ الف طن من دول الشرق الاوسط ودول آسيا وامريكا.

واضاف انه وصل الى السوق (٥٥٠٠) براد تحمل (٩٥) الف طن من سوريا والاردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر و ٢٥٠ باخرة تحمل حوالى ٢٥ الف طن من الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا ودول افريقية وآسيوية و (٤٥٠) لنشا تحمل ٢٢ الف طن من ايران والهند و ٥ الاف شحنة جوية تحمل ٨ آلاف طن من معظم دول آسيا وامريكا وافريقيا واوروبا بالاضافة الى (٢١) الف سيارة تحمل ٣٥ الف طن من الخضروات المحلية والعمانية.

وقال السيد عوض سويدان المحيربي ان السوق تستقبل يوميا ما بين ١٥ و ٢٠ برادا تحمل من ٢٠٠ الى ٤٠٠ طن يوميا وحوالى ٤٥٠ الى ٦٠٠ براد شهريا تحمل حوالى عشرة الاف الى ١٢ الف طن شهريا محملة بالخضروات والفواكه من دول الشرق الاوسط (لبنان. الاردن. فلسطين. وايران).

واضاف ان السوق يستقبل يوميا من ٧ الى ١٢ شاحنة محملة ما بين ٧ و ١٥ طن يوميا وما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ شحنة محملة ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ طن شهريا وما بين ٢٢٠٠ و ٤٠٠٠ شحنة محملة ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ طن شهريا وما بين ٢٢٠٠ و ٤٠٠٠ شحنة محملة ما بين ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ طن سنويا كما يستقبل ٢٥ لنشا شهريا محملة ما بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ طن و ٢٠٠ لنشا تحمل ٢٥٠٠٠ الف طن سنويا ويستقبل ما بين ١٤ الى ٢٠ باخرة تحمل من ٦٠ الى ٧٠ حاوية حوالى ٢٠٠٠ طن شهريا و ٢٦٠٠٠ طن سنويا.

وذكر انه في عام ٩٤ استقبل السوق حوالى ١٣٧ الف طن مقارنة مع العام الماضى بزيادة حوالى ٤٥ الف طن.

وقال السيد المحيربي انه خلال شهر رمضان المعظم سيكون قسم مراقبة الاسواق بجميع مراكزه داخل مدينة ابوظبي وحولها كمراكز بني ياس وسوق الشهامة الجديد والمناطق التي حولها في حالة استعداد تام على مدار ٢٤ ساعة وفي حالة تواجد دائم منذ الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا في الاسواق التجارية الخاصة بالمواد الغذائية مثل اللحوم والاسماك والخضار والفواكه والمواد الغذائية.

وسيكون قسم مراقبة الاسواق في مركز سوق الاسماك واللحوم والخضار والفواكه بالقرب من (مسجد الشيخ خليفة) والاسواق خارج مدينة ابوظبي بنفس المستوى في حالة استعداد لاى حالة تحدث بالسوق على مدار اليوم للتأكد من وفرة اللحوم والاسماك والخضراوات والمواد الغذائية بمختلف انواعها والتأكد ايضا من صحة ونظافة وجودة هذه البضائع وسهولة الحركة للبائع والمشترى والمورد.

اما بالنسبة للمركز الرئيسى وهو مركز سوق الجملة للخضراوات والفواكه المتواجد بمنطقة الميناء الحر والذي يعمل في الايام العادية على مدار الأربع والعشرين ساعة فسيكون بمثابة غرفة عمليات وفي استعداد تام على مدار الاربع والعشرين ساعة وسيكون عمله بطاقة اقوى واكبر طيلة فترة شهر رمضان المبارك لانه المركز الذي يقع على عاتقه العبء الاكبر في عمليات المتابعة والمراقبة والتدقيق على جميع البضائع (الخضروات والفواكه) الداخلة للسوق من حيث الكمية والنوعية ومدى جودتها للاستهلاك الادمى ويقوم هذا المركز بالاشراف والمتابعة والمراقبة اثناء عملية تدفقها مرة اخرى لجميع اسواق ومحال مدينة ابوظبي وضواحيها. «وام»

مرشدات الامارات يزرن جزيرة صير بني ياس

كتبت. نهاد عرفة:

■ تحت رعاية الشيخة فاطمة القاسمي رئيسة جمعية مرشدات الامارات. نظمت جمعية مرشدات الامارات رحلة الى جزيرة صير بني ياس بالمنطقة الغربية خلال الاسبوع الماضي شاركت فيها ١٥٠ مرشدة وقائدة من مختلف امارات الدولة.

استمرت الزيارة لمدة ثلاثة ايام. صرحت الشيخة فاطمة القاسمي ان هذه الزيارة تأتي بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال لقاء سموه بقيادات المرشدات حيث اكد سموه على اهمية اتاحة الفرصة للمرشدات بزيارة معالم ومناطق الدولة.

كما اكدت الشيخة فاطمة القاسمي ان هذه الزيارة تأتي ايضا من حرص قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام. القائدة الاولى والرئيسة الفخرية لجمعية مرشدات الامارات. على الاستمرار في مثل هذه البرامج والزيارات التراثية.

واضافت ان هذه الزيارات ماكانت لتتحقق لولا التعاون الكبير مع القوات المسلحة والحرس الاميري حيث تم توفير طائرة لنقل المشاركات في الرحلة. اضافة الى التعاون من المسؤولين بجزيرة صير بني ياس قاموا به من جهد خلال الزيارات التي قامت بها الجمعية الى هناك.

التعارف.. وتبادل الخبرات

وقالت القائدة خديجة عيسى النويس رئيسة مفوضية مرشدات ابوظبي ان الزيارة كانت بمثابة لقاء للمرشدات للتعارف وتبادل الخبرات بجانب الوقوف على اهمية هذه المحمية العالمية، وقد لاحظنا مدى سعادة المرشدات بهذه الزيارات ونأمل ان يكون هناك برنامج متكامل لزيارة الجزيرة لجميع عضوات الجمعية علي امتداد دولة الامارات.

كما قالت القائدة سعاد مبارك الجنيبي مساعدة امينة السر بالجمعية ان المجموعة الاولى التي شاركت في الزيارة وعددها ١٥٠ مرشدة وقائدة تم اختيارهن عن طريق المفوضيات بحيث يمثلن كل امارات الدولة وستتضمن الزيارات المقبلة زيارة اكبر عدد من المرشدات والقائدات لهذه المحمية الطبيعية العالمية.

وعن هذه الزيارة قالت المرشدات خولة نجم ومريم سالم وهما ممثلتان عن المشاركات انهن سمعن عن جزيرة صير بني ياس وشاهدناها في التليفزيون ولكن لم يصدقن حينما رأين هذه الجزيرة على ارض الدولة تعمر بالحيوانات النادرة والاشجار البيئية النادرة مؤكدتان ان الجزيرة كالحلم تقف شاهدا على جهود وفكرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. منذ ان وقف سموه على هذه الجزيرة منذ ان كانت فكرة وحتى اصبحت حقيقة مرئية لكل دول العالم. وفي النهاية اشارت الشيخة فاطمة القاسمي رئيسة الجمعية الى انه سيقام معسكر زراعي للمرشدات خلال شهر يوليو القادم بإذن الله يشارك فيه عدد كبير من المرشدات والقائدات بكل انحاء الدولة.

مسابقات وأنشطة رمضانية بنادي دائرة الصحة بمستشفى راشد

■ دبي. منى مطر:

■ يقيم نادي دائرة الصحة والخدمات الطبية بمستشفى راشد العديد من الفعاليات الثقافية والمسابقات خلال شهر رمضان الفضيل وتتضمن برنامج مسابقات «سين. جيم» وهو عبارة عن اسئلة متنوعة يوم الاربعاء من كل اسبوع بعد صلاة المغرب. ومسابقة في فن الخط العربي مساء يوم الاثنين الموافق ٣ فبراير المقبل بعد صلاة المغرب. ومسابقة اخرى في فن الرسم وموضوع اللوحة «الكعبة المشرفة». ودورة في حفظ وتجويد القرآن الكريم ايام «السبت. الاحد. الثلاثاء. الاربعاء» من كل اسبوع. ومسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم يوم الثلاثاء ٤ فبراير للعام الحالي. وملتقى النساء الديني يومي «السبت. الثلاثاء» ودروس دينية يلقيها فضيلة الشيخ عبدالمجيد الشافعي. وندوات ومحاضرات عامة على مدار الشهر الكريم.

حملات واسعة للتوعية تنفذها مجموعة الامارات للبيئة

■ دبي - الاتحاد: تخطط مجموعة الامارات للبيئة للقيام بحملات جديدة واسعة لحماية البيئة. وزيادة التوعية بأهمية التخلص الجيد من النفايات ومعالجتها والاقلال منها.

وقالت حبيبة المرعشي رئيسة المجموعة انه بالامكان التقليل من حجم المخلفات الى النصف تقريبا باتباع طرق فعالة واعادة الاستهلاك اسوة بما تحقق في كثير من الدول المتقدمة.

وقالت ان وزن المخلفات في دبي في العام الماضي كمثال بلغ ٦١٢ الف طن. بمعدل ٧٢٥ كيلوجراما للشخص الواحد وهذا المعدل يقارب المعدلات في المجتمعات المتقدمة مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا وبعض الدول الاوروبية.

وقالت حبيبة المرعشي ان نفقات التخلص من النفايات في ارتفاع مستمر ويجب ان يكون الاقلال من النفايات هو الدافع وراء السيطرة على ازدياد المخلفات في كل مدن الدولة. والاقلال من ردم المخلفات.

ودعت رئيسة مجموعة الامارات للبيئة كل المواطنين والمقيمين على ارض الامارات للمشاركة في برامج حماية البيئة. وتجميع العلب والعبوات والاكياس البلاستيكية المستعملة.

وقد اصدرت المجموعة الاصدار الخامس من جريدة النفايات وتقوم بتوزيعها مجانا على المدارس ومحال السوبر ماركت والمراكز التجارية ومناطق التجمع للمساعدة في حماية البيئة.

وفد الماني يختتم برنامجا تدريبيا بمركز التدخل المبكر بمدينة الشارقة للخدمات

■ انهى وفد المانى من مركز المعاقين جسديا في فيتز بورج برنامجا تدريبيا نظم بمركز التدخل المبكر في مدينة الشارقة للخدمات الانسانية مؤخرا.

وضم الوفد الزائر للمدينة مدير مركز المعاقين في فيتز بورج بجمهورية المانيا السيد هانز شويل يرافقه الاخصائى النفسى العصبى واخصائى آخر من المركز في مجال التربية الخاصة. وتضمن البرنامج التدريبى الذى استمر اربعة ايام جولة استطلاعية لاقسام مركز التدخل المبكر ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية والقيام بعدد من الزيارات المنزلية بالمشاركة مع اخصائيات في قسم الارشاد الاسرى بالمركز والقاء محاضرات عدة تناولت عملية التعايش مع الاعاقة كعملية مستمرة مدى الحياة وموضوع الشلل النصفى ووجهة النظر النفسية العصبية والبرامج التعليمية المناسبة لهذه الاعاقات. وفي اطار هذه الزيارة قالت الشيخة جميلة بنت محمد القاسمى المديرة العامة لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ان العلاقة مع مراكز الرعاية والمعاقين في جمهورية المانيا علاقة قديمة امتدت منذ عشر سنوات مضت حيث تم تبادل الخبرات والاراء حول ضرورة انشاء مركز التدخل المبكر ليخدم الاطفال ذوى الاعاقات والمشتبه بوجود اعاقة لديهم منذ الولادة وحتى السنة الثالثة.

واضافت بأن هذه اللقاءات والزيارات قد اثمرت بالفعل بلورة فكرة انشاء المركز والذى يعتبر الاول من نوعه مشيرة في هذا المجال الى سعادتها باستمرار هذا التواصل الدائم مع مراكز الرعاية في المانيا لانها ايضا تتيح الفرصة امام العاملين في المدينة لتبادل الخبرة كما تعطى الحماس لبذل مزيد من الجهد لتطوير المركز وادائه. «وام»

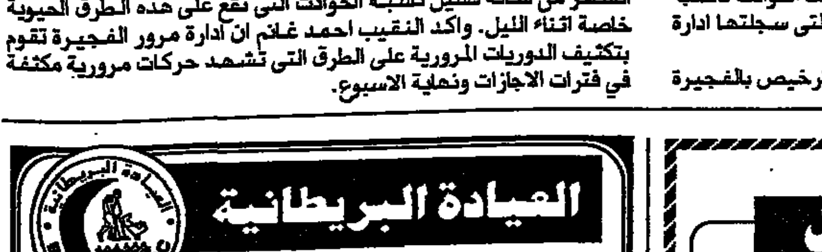
وفاة ٢١ مواطنا في ١٢٨٨ حادثا مروريا خلال العام الماضي بالفجيرة

■ اظهرت احصائية مرورية صادرة عن ادارة المرور والترخيص بالفجيرة ان نسبة الحوادث التى وقعت بالامارة خلال العام الماضى بلغت ١٢٨٨ حادثا نتج عنها وفاة ٢٨ شخصا منهم ٢١ مواطنا.

واشارت الاحصائية الى ان حوادث الصدم بلغت ١١٧٦ وحوادث التدهور بلغت ٩٦ فيما بلغت حوادث الدهس ١١٦ حادثا.. وادت تلك الحوادث لاصابة ٢٢٨ فردا. وذكرت الاحصائية ان عدد المخالفات المرورية التى سجلتها ادارة مرور الفجيرة للعام الماضى بلغت ١٠ الاف و٩٢١ مخالفة.

واهاب النقيب غانم احمد غانم مدير ادارة المرور والترخيص بالفجيرة بالسائقين التقيد بالسرعات المحددة والانتباه اثناء القيادة وعدم الانشغال بغير الطريق واتباع الارشادات المرورية.

واشار الى ان انارة طريق الفجيرة الذيد نهاية العام الماضى واستكمال انارة طريق الفجيرة خورفكان والذى من المتوقع الانتهاء منه في نهاية هذا الشهر من شأنه تقليل نسبة الحوادث التى تقع على هذه الطرق الحيوية خاصة اثناء الليل. واكد النقيب احمد غانم ان ادارة مرور الفجيرة تقوم بتكثيف الدوريات المرورية على الطرق التى تشهد حركات مرورية مكثفة في فترات الاجازات ونهاية الاسبوع.





المواطنون يشيدون بقرار تشكيل لجنة الأسعار

اجماع على ضرورة الغاء الاحتكار وتأكيد الدور الشعبي في الرقابة

محمد الجاسم: ننتظر تشكيل اللجنة لتحديد أولويات التعامل

اشاد المواطنون والفعاليات الاقتصادية بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واوامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بتشكيل لجنة لوضع حد فوري لارتفاع الاسعار ووضع حد لجشع التجار. واكدوا على ان تشكيل مثل هذه اللجنة سيعمل على تنظيم السوق ووضع ضوابط للاسعار.

متابعة احوال المواطنين

سعادة محمد موسى الجاسم وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية المساعد رئيس مجلس ادارة جمعية حماية المستهلك ابدى سعادته بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وقال انها توجيهات عظيمة تؤكد ان صاحب السمو رئيس الدولة يتابع بذاته قضايا المجتمع وخاصة تلك المتعلقة بالمسائل الحياتية للمواطنين في مواجهة غلاء الاسعار الذي يمارسه بعض التجار دون مراعاة لما تقدمه لهم الدولة من تسهيلات وامتيازات قلما يجدوا مثلها في العالم.

وقال ايضا اننا سمعنا عن خبر تشكيل اللجنة ونحن في انتظار ان يصدر قرار رسمي بتشكيلها حتي يمكن على ضوء ذلك تحديد اولويات التعامل معها.

قرار صائب

وقال سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة ان قرار صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرار صائب وعناصر الحل الآن في يد اللجنة التي سيتم تشكيلها خاصة ان القضية لا تتعلق برفع الاسعار فقط بل تتعلق بالامن الغذائي للدولة وهذا جزء اساسي من عملية الامن وأحد المرتكزات الحقيقية للاستقرار ولعملية التنمية والحفاظ على الامن داخل المجتمع، واذا اختلت العملية وحورب الانسان في لقمة عيشه بغلائها فسوف يحاول البحث لسد هذا العجز والنقص ولا اقول انه سيتجه للجريمة ولكن جهوده سوف تضيع سدى خاصة اذا كان موظفا او يعمل في مهنة مردودها المادى ضعيف لا يلبى متطلبات قوته في ظل الغلاء وبالتالى ستقل انتاجيته وهذا بدوره سيؤثر على المجتمع.

تفاؤل

واعرب السيد احمد خليفة المزروعى مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة والثروة السمكية عن تفاؤله بتشكيل اللجنة وقال بدلا من ان نستبق الواقع اهم شيء ان تشكل اللجنة وتشق طريقها وبعدها يمكن تحديد سبل نجاحها.

واعرب عن امله في ان تمارس اللجنة عملها بشكل موضوعي وبحزم بحيث تخرج توصياتها مواكبة لاحتياجات الناس من ايقاف الارتفاع المتعاظم للاسعار وقال لابد ان تقوم اللجنة باقرار هوامش الربح محددة لبعض السلع الاساسية وتكون هذه الهوامش مبنية على ارقام حقيقية يقدمها الوكيل من الشركة المنتجة وألا تكون هذه الارقام مبالغا فيها فيتم زيادة هوامش على فواتير وهمية واكد السيد أحمد خليفة على اهمية تدعيم دور الجمعيات التعاونية لكى تؤدى دورها المنوط بها.

وقد اشاد السيد حسن ابراهيم (موظف) بقرار صاحب السمو رئيس الدولة الخاص بتشكيل لجنة لدراسة الاسعار وقال: اننا كمواطنين نعلم ان صاحب السمو رئيس الدولة لا يرضى ان يلحق الظلم بابنائه المواطنين، كما لا يقبل ان يميل ميزان العدالة في المجتمع لصالح فئة على حساب فئة اخرى دون وجه حق وقال ان مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة كلها تصب في مصلحة المواطنين. والاستغلال الظالم ليس خلقا حميدا ولا يرفع من شأن الانسان واذا اخطأ احدنا اصبح من واجب الوالد ان يرده الى صوابه وان يعيده الى رشده. ومسؤولية الحاكم امام المولى القدير سبحانه وامام شعبه وابنائه هى رد المظالم واعادة الامور الى نصابها.

ارتفاع مستمر

واضاف السيد حسن ابراهيم ان الاسعار اخذت ترتفع منذ زمن وتزداد بصورة تلقائية دون مبررات مع بقاء دخل الفرد في مكانه مما جعل الافراد يلهثون في تدبير موارد اخرى للدخل لاسرهم.. واصبحت الاسر تعمل على سد احتياجاتها الاساسية وهى مثقلة وبالكاد يمر الشهر دون ان تحدث فيه انتكاسات. ولو اجريت دراسة ميدانية وتحدث فيها الناس بصدق فان الحقائق ستثبت مدى الاستنزاف الذي يتعرض له المواطنون من قبل السوق والتجار والاحتكار بين الذين يتقاسمون الادوار كل في مجاله لامتصاص ما يحصل عليه المواطنون من دريهمات قليلة في نهاية كل شهر.

الادخار مفقود

واشار الى ان الاغلبية العظمى من المواطنين لا يدخرون شيئا من اموالهم، وعدم الادخار هذا ناتج عن الاسعار وارتفاع الرسوم والتكاليف. فمن اين يتوفر للموظف ما يدخره طالما ان غول الاسعار المرتفعة يلتهم كل شيء.. والتجار يتفننون في وسائلهم ولا يتركون سلعة او عنصرا معيشيا دون ان يحكموا قبضتهم عليه لتطويق عنق المواطنين والضغط على جيوبهم يعصرون ما فيها من دراهم .. كلنا نريد ان ندخر شيئا ولكن لا مجال لفعل ذلك.

دعاوى باطلة

واشار الى بعض المبررات التي يسوقها التجار ويتعللون بها في زيادة الاسعار حيث يردد التجار عبارة «تجارة حرة» وتساءل هل يعنى التجارة الحرة ان يترك الحبل على الغارب؟ وهل من مصلحة الدولة ألا يبقى في جيب أحدنا درهم واحد ندخره لانفسنا وابنائنا؟

هل من مصلحة الدولة ان يكون السواد الاعظم من الناس هم من المديونين؟.. ان التراحم من شيم العرب والرحمة مطلوبة.. واذا غابت المبادرة من التجار لابد من جهة تقف في وجههم.

هيئة دائمة

واكد السيد حسن ابراهيم على ان التجار لديهم من الخبرة والدهاء ما يجعلهم قادرين على التعامل مع اى وضع والافلات من اى قانون يحول او يكبح جماح حبهم للمال وسعيهم لجمع المال بكل وسيلة حتى وإن كان ذلك على حساب الاقتصاد القومى وعلى حساب سعادة ابناء المجتمع.

وعليه فاننا نأمل ان يتم تشكيل جهاز رقابي دائم وان يتم تجديد اعضائه كل فترة وان يكون هذا الجهاز الرقابى تحت سمع وبصر الدولة ومراقبته حتي لا يتسلل اليه الترهل وحتي لا تتسلل إليه ايدى التجار لتسييره وقيادته من الخارج وتحريكه يمينا وشمالا كما يريدون.. فالتجار لديهم الخبرة الكافية لفعل ذلك ولديهم الاستعداد التام لاستخدام اى وسيلة توصلهم الى اهدافهم دون الالتفات الى أى شيء آخر.

رعاية كريمة

اما السيد يعقوب الجلاف فقال:

لقد انثلج صدورنا القرار السامى لصاحب السمو رئيس الدولة بشأن معالجة غلاء الاسعار وهذا ما اعتدنا عليه من سموه من رعاية كريمة لابنائه المواطنين وحرصه الدائم على توفير الحياة الكريمة لهم في كل مكان والعالم كله يعلم ذلك، فما يقدمه رئيس الدولة لابنائه من خير عميم معروف لنا جميعا سواء في الداخل او في الخارج. وقرار تشكيل لجنة لدراسة الغلاء خطوة مباركة.

واضاف: ان قضية ارتفاع الاسعار من العلامات البارزة في مجتمع الامارات وفروق الاسعار معروفة مقارنة باسعار السلع في الدول المجاورة التي تفرض ضرائب عالية.

استطلاع:
حسن القلاف
ابراهيم الدسوقى
فريد يوسف

وقد طرحت هذه القضية اكثر من مرة سواء من خلال الصحف المحلية أو من خلال الاذاعة وتمتد مناقشتها باسهاب ولكن وسائل الاعلام لا تستطيع ان تفعل اكثر من ذلك وسمعنا ان الامانة العامة للبلديات تحركت في الاسابيع الماضية لبحث القضية ولكن فوجئنا بخبر ان الامانة غير مسؤولة عن تحديد الاسعار او اعادة الاسعار او ضبط الاسعار في الاسواق وهكذا وبعد اجتماعات اولية تركت المسألة دون حل وتنصل الجميع من مسؤولياتهم باعتبار أن السوق والتجارة حرة ولا يوجد قانون يعطى الصلاحية لاى جهة للرقابة على الاسعار او منع تجاوز التجار من التفرد بالمستهلك والموظف البسيط الذي يعتمد على راتبه الشهرى الضئيل ليستر نفسه ومن يعولهم.

وعليه فان مسألة الاسعار المرتفعة وغير المبررة مسألة ملحوظة من الجميع وهى في تصاعد مستمر.

الاحتكار والأساسيات

وطالب بضرورة اخراج المواد الاساسية الحياتية من نظام الاحتكار والوكالات وذلك ليتسنى للجميع استيراد المواد الغذائية والمستلزمات المعيشية بصورة متكافئة، فضلا عن اهمية قيام جهاز رقابى او ذى صلاحيات واسعة وان تكون لاعضائه صفة الضبطية القضائية. وان يكون التعاون بين الجهاز الرقابى وجمعية حماية المستهلك واضحا ومؤثرا، حيث ان الغاء نظام الوكالات دون تشكيل جهاز رقابى لن يخدم القضية اذا اردنا للاسواق ان تكون مستقرة. فالتجار سوف يعودون للزيادة بعد ان تهدأ العيون.

رقابة شعبية

واشار الى اهمية ان يمارس المواطنون انفسهم دورا رقابيا على الاسعار وكذلك التلاعب في الجودة والتقليد والغش. يجب علينا جميعا ان نكون واعين وان نكون اشخاصا ايجابيين بالابلاغ عن المتلاعبين بقوت الناس وارزاقهم ومصالحهم وهذا لن يتحقق إلا من خلال تفعيل دور جمعية حماية المستهلك من جهة ووضع قوانين تمنع الاحتكار والغاء نظام الوكالات التجارية في شأن الاغذية ومتطلبات المعيشة الاخرى، فضلا عن سن قوانين تجرم الغش والتدليس وتشديد العقوبات وبشكل تفصيلى حتي لا تكون هناك ثغرات يهرب منها اصحاب النوايا السيئة بغنائمهم من جيوب المواطنين والموظفين الذين هم يمثلون الاغلبية ضمن التركيبة السكانية.

اما السيدة رقية محمد (ربة بيت) فاكدت ان الايادى الكريمة لصاحب السمو رئيس الدولة لم تبخل يوما في سبيل اسعاد المواطنين، كما امتدت هذه الايادى الكريمة الى مجتمعات اخرى غير الامارات تبنى وتدخل السعادة الى قلوب الناس، هكذا عودنا زايد وهكذا عهدناه دائما ابا حنونا وقائدا يحب الخير ويحب الناس ويسعى دائما للخير.

قرار في وقته

واكدت ان قرار صاحب السمو رئيس الدولة جاء في وقته خاصة واننا نعيش هذه الايام شهر رمضان المبارك، واشارت الى مدى جشع التجار في هذا الشهر الكريم وان اسعار بعض السلع تضاعفت فقط لان عليها طلبا من المستهلك وقالت: خلال هذا الشهر المبارك وهو شهر العبادة والرحمة.. التجار يستغلون المستهلك ويستغلون العيد وهو مناسبة كريمة لزيادة الاسعار. فهل من الدين في شيء زيادة الاسعار في رمضان شهر الرحمة وهؤلاء التجار يتصرفون ويأتون سلوكا لا يتناسب مع شهر رمضان لانهم بدلا من الرحمة يلجأون الى الجور.. نعم ان زيادة الاسعار واستغلال المناسبات المباركة لتحقيق مزيد من الربح. هذا شيء فيه جور وظلم وهذا وحده يكفى كمعيار لكشف هذه الشريحة.

ابن الوطنية

وتقول السيدة رقية محمد: ان الوطنية يجب ان تكون احساسا وعملا لا أن تكون ادعاء فارغا. من يدعى انه مواطن ويقول بتوطين التجارة يجب ان يكون مثالا وقدوة وان يكون في الصف الاول وفي الامام في حماية اقتصاد البلد وابنائه. فهل يكفى ان نقول توطين التجارة كحل لكسر الاحتكار.

الحل ليس في التوطين وحده بل هناك عناصر عديدة يجب ان تتضافر مع بعضها البعض لكى يكون الحل ناجحا.. يجب ألا نترك الامور في ايدى مجموعات من التجار الاجانب. كما يجب ان تترك في ايدى مجموعة من التجار المواطنين لان في كلا الحالتين النتيجة واحدة. وعليه لابد من تغيير القوانين وعدم ترك الامور بشكلها الحالى.

الاحتكار آفة

واكدت ان الاحتكار وقانون ونظام الوكالات هو الآفة. ولابد من السماح للجميع بالاستيراد، كما لابد من قيام جهة رسمية بالرقابة على الاسعار والاسواق في كافة السلع ورفع تقارير وان يتم تجريم الاحتكار وسن قوانين تعاقب الذين يستنزفون دماء الشعب ويسلبونهم فرحتهم باستلام الرواتب، فرب الاسرة لا يهنأ باستلام الراتب لان شبكة عنكبوت التجار سوف تصطاده بعد ساعات وتعصره حتى تمتص آخر درهم من جيبه.. بل ان البعض يستدين من شهر لآخر.

وقالت اذهبوا الى اصحاب الدكاكين وانظروا في دفاترهم وكم هو عدد الاشخاص الذين على قائمة المديونية والذين يوفرون لاسرهم احتياجاتهم الشهرية بالدين انتظارا حتى آخر الشهر.

طفح الكيل

واكد على حسن (مواطن) على ان الكيل قد طفح بالناس.. هذه مشكلة قديمة فلم تعد للراتب قيمة ولم نعد نحلم بشيء سوى الستر..

واضاف: انتم اهل الصحافة اذا اردتم الحقيقة اذهبوا الى المحاكم والى البنوك وسترون الحقيقة.

واشار الى ان مسألة قيام لجنة ونجاحها مرهون بحمايتها أى اللجنة من تأثير التجار. فالتجار لن يتركوا الساحة ولن يستسلموا بسهولة وانما سوف يتحركون وبسرعة لاجهاض أى مسعى خير يحمى المستهلكين ويجفف منابع ثرواتهم.

فالاسعار غير المبررة والزيادات المستمرة من وجهة نظر المستهلكين وهم الاغلبية لها ما يبررها من وجهة نظر التجار وهم شريحة محتكرة ضيقة من المجتمع وهذه الشريحة اى التجار اصحاب خبرة واسعة ولديهم من الاجهزة الادارية والداعمة ما يجعلها قادرة على التصرف في مختلف الظروف وخلط الاوراق بما يحقق لهم اهدافهم.

السيد راشد خلفان بن سبت المدير التنفيذى لجمعية أم القيوين الثقافية الاجتماعية يقول: لقد جاء هذا القرار السديد بتشكيل لجنة لضبط الاسعار في وقت اخذ فيه الجشع يدب في نفوس بعض التجار الذين رأوا في المكرمة الغالية التى قدمها صاحب السمو رئيس الدولة بزيادة الرواتب فرصة مواتية لهم لزيادة الاسعار دون اى مبرر لذلك.

فبالرغم من التسهيلات التي تقدمها الدولة للتجار فيما يتعلق باستيراد المواد الغذائية إلا ان بعض التجار مازالوا مستمرين في جشعهم وبالتالى فانه يجب ان تكون هناك رقابة صارمة وجدية للاسعار والتأكد من النسب التي يفرضها التجار على السلع كربح لهم. وفي رأيى ان هذا الامر لا يتأتى إلا من خلال الغاء الوكالات الاحتكارية وتأسيس شركة مساهمة عامة تساهم فيها الدولة بالنسبة الكبرى ويساهم فيها المواطنون بحيث تنتشر فروع هذه الشركة في مختلف الامارات وذلك عن طريق صالات العرض الخاصة بها والتي توفر المواد والسلع الغذائية للمواطن بأرخص الاسعار.

مردود طيب

ويقول المواطن راشد سعيد بن حسين (موظف): لقد عودنا صاحب السمو رئيس الدولة على المبادرات التي تؤكد على الدوام حرص سموه ورعايته لابنائه المواطنين وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.

ولاشك ان تشكيل لجنة لضبط الاسعار سيكون له مردوده الطيب في وقت يتفاقم فيه ارتفاع الاسعار واصبح ظاهرة يعانى منها الجميع حيث شملت زيادة الاسعار السلع الغذائية والاحتياجات الاساسية التي تتصل بالحياة اليومية للناس وقد شكلت هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار عبئا ثقيلا على محدودى الدخل.

ولاشك ان تحديد الاسعار وفرض رقابة صارمة على الاسواق سيساهمان في حل هذه المشكلة ويضعان حدا لارتفاع الاسعار المتواصل بشكل يومى.

التعاون ضرورى

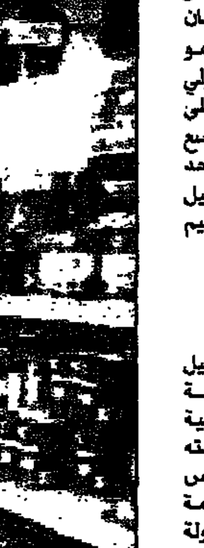
ويقول المواطن عبدالله على مفتاح (موظف): لا شك ان قرار صاحب السمو رئيس الدولة بتشكيل لجنة ضبط الاسعار ادخل السرور على نفوس الجميع خاصة بعد ان وصلت ظاهرة ارتفاع الاسعار وتفاقمت الى الحد الذي اصبح فيه عبئا على الجميع. فارجو ان تتعاون كافة الجهات وعلى رأسهم التجار انفسهم مع هذه اللجنة.

ودعا الى تحديد الاسعار لكافة السلع والمواد الغذائية واحكام الرقابة على الاسواق لوضع حد لارتفاع الاسعار الذي ليس له ما يبرره غير جشع بعض التجار.

لقاءات حول تشكيل لجنة الأسعار

واشاد المواطن حميد على محمد (موظف) بقرار صاحب السمو رئيس الدولة بتشكيل لجنة لدراسة اسعار المواد الغذائية وقال ان صاحب السمو رئيس الدولة عودنا دائما بأن يقف على كل أمر من شأنه ان يعود بالخير على المواطن أو المقيم على هذه الارض المعطاء.

واعرب عن امله في ان توفق اللجنة في عملها بالحد من الارتفاع الجنونى للأسعار الذي اصبح عبئا ثقيلا الى اقل ما كانت عليه قبل مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة بزيادة الرواتب التى حاول بعض التجار استغلالها بجشع ادى الى ارتفاع الاسعار بشكل لا مبرر له.


ارتفاع مبرمج للأسعار

معظم الاسر توفر احتياجاتها «بالدين» حتى آخر الشهر!

العميد المعلا: القضية تتعلق بالامن الغذائي أحد المرتكزات الحقيقية للاستقرار







سعادة حمد عبدالله المطوع | سعادة محمد موسى الجلسم | العميد محمد خليفة المعلا | حميد علي محمد | راشد خلفان بن سبت | عبدالله علي مفتاح

عبادة الدرهم

هذه القصيدة مهداة الى التجار في الدولة

دار الفكر قلفضاء ألف دوره ... وتحرك الهاجس على ماطرا لي
الانسان بالحكمة يحكم شعوره ... ويتمالك احساسه قبل لنفعالي
يبرج بقلبه وينتظر في أموره ... ويعطي الاجابة حسب قدر السؤالي
الناس أجناس وكل إيدوره ... ألله خلق فالناس عدة أشكالي
هذا ضعيف وذا طويله إشبوره ... وهذا غني وذا قليل لموالي
وان كان هذا يدور من ذاك دوره ... تحصل له الدوره على كل حالي
وأنا بوضح للجماهير صوره ... صوره اتعبر عن مهمات لحوالي
تجارنا يارت على الناس بوره ... ومن زحمة فالسوق ضاق المجالي
كل شيء متعدي عن الحد طوره ... لأسعار مرتفعة وكل شيء غالي
زاد الطمع والشح كثرت إيدوره ... عبادة الدرهم غراهم المالي
كل يباع حساب غيره إظهوره ... ويقال عنه من أصحاب لعمالي
وتسجل باسمه بنايا إقصوره ... وأكبر رصيد في ابنوك لموالي
راعي التجارة غارق في ابحوره ... يسبح وموج البحر من فوق عالي
حوط عليه الطمع بسلاك صوره ... وعن حالة الباقين غافل وسالي
مايعلم ان الوقت تمضي ادهوره ... والعمر محسوب ابقد الليالي
والحمد لله الخير تمطل امطوره ... من فضل زايد زاد رزق الحلالي
ابو خليفة ما مقصر ابدوره ... الشعب في ظله بقى فخير حالي
ونعم القرار اللي هدانا ابنوره ... عنده موازين الحكم بالعدالي
الله يثبت به ويحفظ احضوره ... ويطول بعمره اسنين اطوالي
قال النيادي يوم هاضت اشعوره ... والعذر منكم في ختام المقالي

قصيدة الشاعر سالم سلطان محمد عبدالله النيادي

أصداف

لاأعلم بالضبط ان كانت الأجيال التي تعيش هذه الايام محظوظة ام لا؟! وذلك لانها ليست كالاجيال التي سبقتها فهي تعيش في فترة بداية عصر جديد من تاريخ البشرية.. فبعد عصر الجمع والالتقاط والصيد وعصر الزراعة وبعد عصر الصناعة والتجارة الذي بدأ منذ الثورة الصناعية هانحن اليوم نبدأ عصرا جديدا هو عصر الاعلام والاتصال نتيجة ثورة المعلومات والتكنولوجيا الهائلة التي ستغير شكل الحياة.

وثورة الاتصالات الحالية لاشك تواكب متطلبات الحياة وتساير عصر السرعة الذي نحن فيه.. ومن ابسط التطورات التي ستحدث مثلا ان افخر السيارات والطائرات التي نستخدمها اليوم ستكون بعد عدة سنوات عبارة عن مركبات بدائية لن تجد لها المكان الذي تسير فيه فيكون افضل مكان لها المتاحف.. فبعد ربع قرن سيقود الانسان سيارته دون ان يخرج من بيته فيمكنه ان يقوم بأي مشوار كأن يذهب بأبنائه الى المدرسة او يشتري شيئا من السوق وهو في غرفة نومه وذلك بواسطة الكمبيوتر.. وكذلك لن يحتاج للذهاب الى السوق فيمكنه من خلال شاشة الكمبيوتر ان يتسوق ويدخل اي محل تجاري في اي مكان ويشتري كل مايريده ويدفع الفاتورة وهو في صالة منزله.. ولن يكون في حاجة لاستعمال العملات الورقية او المعدنية فستختفي وتكون من الماضي..

كذلك طلاب الجامعة لن يكونوا بحاجة الى ان يذهبوا الى الجامعة كل يوم فالاستاذ هو الذي سيأتيهم الى منازلهم وهم في غرف النوم.. حتى انه سيكون بمقدور مشاهدي التليفزيون وبواسطة قفازات خاصة ان يلمسوا الاشياء التي يشاهدونها على الشاشة!! حقا انه تطور مذهل وعالم جديد..

كل تلك الاشياء وغيرها ستحدث خلال عدة عقود فقط.. وهذا التطور الكبير سبقنا اليه الغرب فبدأت اشياء كثيرة تتغير في حياتهم.. اي انهم سبقونا في الدخول الى عصر الاعلام والاتصال - كالعادة - كما سبقونا في اشياء كثيرة.

وفي خضم تلك الثورة الهائلة التي ينتظرها العالم بأسره اجدني ابحث عن موقعنا بينهم.. وهل ندرك حجم التطورات من حولنا.. التي من الواضح ان البعض لايستطيع ان يستوعبها بل يحاربها!! وأتساءل ماذا فعلنا للتعايش والعيش مع وفي ذلك العصر الجديد.. وكم من السنوات والعقود سنحتاج حتى نلحق بالغرب في هذا التطور؟؟ وعلى عاتق من تقع مسؤولية نقل الأجيال الحالية من عصر الصناعة الى عصر الاعلام والاتصال؟؟ والسؤال الأكبر هو هل سنستطيع ان نقحم الاجيال القادمة في العصر الجديد؟؟ اتمنى ذلك.. ولكنني اخشى ان نظامنا التعليمي «المتخلف جدا» الذي نسير عليه في وطننا العربي قد يعيق ذلك..

ولكن يبقى اننا نتمنى ان نكون بعيدين كثيرا عن ذلك العصر.. واذا اردنا ان نلحق بركب الحضارات والعصر الجديد فيجب ان نسابق الزمن واذا كنا نعتبر انفسنا في هذه الايام متأخرين عن العالم المتطور بقرن من الزمان فقد نتأخر عنهم في ظل ثورة المعلومات والاتصالات عدة قرون اذا لم نلحق انفسنا.

كل الذي اتمناه الايأتي اليوم الذي يقال فيه عنا «انهم مازالوا يعيشون في القرن العشرين».

محمد الحمادي

حبة قمح على «الطاير»

حبات القمح التي تتساقط نفسك عليها، ليست في حقيقتها كما تتوهم، ان هي إلا حبات منخورة. ليس فيها شيء من لب، ومن ثم فليس فيها خير لا في دنيا ولا في آخرة، فهي اذا لاتسمن ولاتغني من جوع، بل ان السم الزعاف يكمن فيها من حيث تشعر ولاتشعر. فاياك واياها. ان كانت نفسك تهمك وايمانك يقلقك!

حبات القمح التي تبدو لعينيك ملونة زاهية براقة، تسبي عقلك، تغري خيالك ويطير لها فؤادك الصغير.. وقد تكون ممن ملأ رأسه الشيب بالطول والعرض!!.. هذه الحبات ليست في حقيقتها كما تتراءى لعينيك الصغيرتين، ان هي إلا أشبه بقطعة نحاس جديد اصفر اللون، براق، يخدع الجاهل - غير الحاذق بالمعادن - فيحسبها ذهبا يتلألأ. فتطير نفسه وراءها شعاعا، ويهيم بها اعجابا وانبهارا، ولو عرف حقيقتها لكان أشد الناس زهدا فيها.. صدقني ان حبات القمح هذه التي تتلمظ من أجلها ويسيطر الحزن على قلبك بسببها، وتستطير لنفسك في متابعتها، والتغني من أجلها، والعكوف على بابها، والركوع والسجود على اعتابها، كما يفعل عباد الأوثان. هذه الحبات لاتستحق منك كل هذا العناء والتعب والسهر والمتابعة والانشغال.. ولو انقدح النور في قلبك على الحقيقة، فأضاءت بصيرتك بحزمة ضوء سماوية، لادركت يقينا أنك أسرفت في التعلق بالوهم، وأنك كنت تعيش في دائرة مخادعة الشيطان ايك، حتى استطاع (بشيطنته) ان يصور لك ما لا يتصور. فذهبت تجمع ما لا يجتمع، وأخذت تصر على ان تمسك الهواء بكلتا يديك العاريتين. فلا أنت تستطيع ان تجد السكينة والسعادة وراحة البال في ذلك العناء. ولا أنت كففت عن هذه المحاولات الصبيانية التي لايقدم عليها الا مراهق تملكته رعونات نفسه فلايستطيع لها ردا ولا دفعا.. لانه ليس له من عقله زاجر.. ولا من يقينه وازع، ولا من تربيته رادع..!

أحسبك ممن يفهمها (على الطائر)..! فحبات القمح التي اعنيها ههنا ليست سوى هذه الشهوات التي تتراءى لعينيك في منتهى الجموح والحيوية والاغراء سواء ما كان يبرز لعينيك في صورة ملونة مثيرة جامحة، او على شاشة كبيرة أو صغيرة في أوضاع يعجب لها الشيطان نفسه..! او في ثنايا قصة أو رواية مليئة بما ينحل الخيال وهو يتابعها، او في شكل مخلوقة تنتسب الى آدم عليه السلام، وهي ترفض باصرار أن تتحلى بحياء أبيها آدم، وأخلاقه الفاضلة، وصفاته الكريمة، وآثرت بكامل رغبتها أن تنحدر نحو الوحل لتكون على شاكلة بهيمة لاتسوقها الا الشهوة.

لو انك دققت النظر، ونظرت الى ما وراء القشرة الخارجية لرأيتها حبات قمح مليئة بالسوس حتى العظم. فما بال عينيك لاتريان الحقائق المتوارية. ومابال عقلك لاينفذ الى ما وراء الأقنعة الظاهرة؟؟ لو حاولت، ونجحت، لرأيت ثم رأيت ما يهول وما يروع. ولعجبت كيف يستطيع الأبالسة اخفاء كل هذه الحقائق الضخمة عن أعين الناس، فتبقى الجماهير مسوقة لهم، مشدودة اليهم، مسحورة بهم.. والحق اقول لك: انه لولا كثافة جرعة التخدير ما استطاع الأبالسة ان يفعلوا بانسان واحد شيئا.. ولكن يبقى السؤال المهم والأهم، وكيف يمكنني الخلاص لأفلت من هذه الدائرة المفخخة، وأستعلي على هذه الشهوات الجامحة التي تدعو الى.. والى.. وايضا الى..!!

فأقول لك - وعليك ان تعي جيدا ثم تحاول وتحاول - : أطعم قلبك حلاوة الايمان.. وانما اعني حلاوة الايمان القلبي.. الذي يجعلك تستشعر رقابة الله لك، وقربه منك، واحاطته بك، وقدرته عليك، ورحمته الغامرة لك، وصبره وحلمه عليك، ثم محاسبته اياك على النقير والقطمير.. فيتولد في شغاف قلبك اشعاعات الحياء منه، والحب له، والرغبة فيما عنده، والخوف من عذابه، والحذر من التعرض لسخطه. ونحو هذه المعاني الراقية التي يذوق حلاوتها العارفون فيجدون في قلوبهم من اللذة أضعاف أضعاف ما يجده الغافلون المعرضون عن الله مما يتوهمونه (اللذات)، وهي في الحقيقة سموم قاتلة لا محالة، ولولا الادمان لذاقوا مرارتها، وعرفوا بشاعتها. وهل المحروم على الحقيقة الا من عاش على هذا الوهم وفيه ومعه، ويحسب انه على شيء.

ابوعبدالرحمن

كشف حساب

انتهى عام ١٩٩٦ وبدأنا الآن عاما جديدا.. ولأننا مازلنا في بداية العام علينا ان نعد كشف حساب بأعمالنا خلال العام الماضي.. ماذا حققنا على الصعيد الشخصي والاجتماعي والمهني والتعليمي والانساني.. هل تقدمنا خطوة للامام نحو المستقبل؟

علينا ان نتعرف على السلبيات في العام المنصرم، ونشق طريقنا في العام الجديد بصورة ايجابية اكثر تطورا ونشاطا لنحقق شيئا نفخر به.

رانية رزق محمد

حديث الكاميرا



راديو زمان

تعتبر اجهزة المذياع من الاجهزة الاعلامية القديمة التي دخلت مجتمع الامارات وهي أشكال وأنواع مختلفة تدار بواسطة بطارية جافة تسمى (البتري) ترتبط بتوصيلة خاصة بالراديو.

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

شد الحبل الدراسي

في هذه الفترة الحرجة من كل عام دراسي يبدأ المعلمون والمعلمات والطلاب والطالبات الاستعداد للاشتراك في ماراثون الامتحانات. فاذا اقترب موعد التقويم الاول نجد المعلمة مثلا مشدودة بأكثر من حبل وفي اكثر من اتجاه. فهي مطالبة بالانتهاء من المنهج قبل موعد الامتحانات، ولهذا نراها تعدو لاهثة من درس لآخر. ويتخلل ذلك عقد الاختبارات شبه اليومية للصفوف التي تقوم بتدريسها، بالاضافة الى متابعة ما يستجد من أمور مثل تغيب الطالبة عن الحصص العادية بسبب الرحلات او تغيبها عن الامتحان لظروف طارئة. واذا كان التغيب عن امتحان ما بسبب الرحلات، وهذا ما ترفضه المعلمة، فانه ينعكس سلبا على الطالبة التي تخضع فيما بعد لامتحان على درجة عالية من الصعوبة، وفي الوقت نفسه لاتلوم المعلمة الواقعة تحت ضغوط عدة. فهي اولا بشر يشعر ويتألم ويرهق ومطالبة في اكثر من جهة بالقيام بوظيفتها على خير ما يرام وإلا لا مكان لها في سلك التعليم.

ثم نأتي للطرف الآخر، الطالبة. التي نجد عينيها مع الرياضيات وأذنيها مع الفيزياء، ولسان حالها مع الكيمياء، وقلبها مع اللغة الانجليزية ويديها ممتدة الى الاحياء وقدميها الى التربية الأسرية، ثم تخرج من عناء يوم دراسي لتعود الى المنزل حيث الواجبات المنزلية والمذاكرة للاستعداد لأداء امتحان او اثنين في اليوم التالي. وهذه الواجبات تصيب بعض الطالبات بالكآبة لكثرة الضغوط وربما يصلن الى حالة عدم اللامبالاة.. وأمام ذلك تحاول ادارة المدرسة ايجاد الحل الأمثل لما يواجهه كل من الطالبات والمعلمات من ضغوط وذلك بزيادة زمن الحصة واضافة حصة تقوية للطالبات الضعيفات وهذا عبء آخر على المدرسة وعلى الطالبات ايضا. ولي وجهة نظر في هذا المجال وهو ان تكون هناك مرونة من قبل التوجيه التربوي بأن يوضع في الحسبان عدم ضرورة تدريس الطلاب والطالبات مواد الكتاب المدرسي من الغلاف للغلاف قبل موعد الامتحانات. فيمكن التجاوز عن درس او درسين وأن يجري مسح شامل على مستوى المدارس ويؤخذ مستوى الدروس التي انتهى منها اكثر المعلمين والمعلمات ويوضع الامتحان على ضوء ذلك، حتى يخف الضغط عن المعلم او المعلمة وعن الطالب او الطالبة، ولن يضير ذلك العملية التربوية ولايخل بالمسار الطبيعي لجهد المعلمة استيعاب الطالبات.

سهير - أبوظبي

الفن وحدود الطباشير

الى منظمي مهرجان الغناء العربي المحترمين.. أطيب التمنيات بمناسبة العام الجديد لكم ولأسرة جريدة الاتحاد المحترمة. مع تهنئة قصدت أن تأتي متأخرة بعد أن تهدأ فورة النقد والمناقشات حول هذا الحدث الفني.

ولكي أقول مخلصا - ومن وجهة نظر مراقب موضوعي - ان عملا كبيرا قد أنجز. وان هنات تنظيمية - تحدث دائما مع كل تجربة جديدة - ما كان لها ان تشوه بهاء وجه نبيل. أو أن تشكك في سمو مقاصده. أما هذه التظاهرة الفنية. فقد كشفت عما هو اكبر من مجرد تقديم اغنيات او منح جوائز حين فتحت الابواب لمن يريد ان يرى ويدرس ويحلل جانبا هاما وحيويا من جوانب الابداع العربي، وفي واحد من أهم تجلياته وأخطرها. ولكي يعرف الى اي مدى يصعد مؤشر هذا الابداع، او اين ولماذا يتوقف؟! وليتبين بالمثل الى اي اتجاه يتحول سهم الاقبال او الذوق الجمعي؟ هذا اذا أريد للمعرفة ان تصبح اداة تصحيح، وللنقد ان يعلو على محدودية الفكر ويتجاوز نعرات الاقليمية ووهم الحدود المرسومة بالطباشير على خريطة وطننا العربي، والتي لن تمحى بغير فكر وفن وثقافة تصنعها عقول كبيرة وفي لقاءات كاملة.

د. أسامة أبوطالب - مسقط

قلبت عقولنا يانور

تعقيبا على موضوع (نريد سنتين في السنة!!) للأخت الكريمة نور أقول لها وبكل صراحة لقد قلبت عقولنا يانور وعقول الناس.. المعذرة.

فنصف حديثك صحيح والله أعلم.. أما النصف الثاني فلا أعرف من أين أتيت به..

ولا اعرف كيف وضعت السنة الميلادية مع ذكرى الاسراء والمعراج وذكرى المولد النبوي الشريف وما هذه المقارنة يانور؟ هل هي عن قناعة أم مجرد الاصرار على رأي وعدم الاعتراف بالخطأ؟

فاذا كانت هذه قناعتك فالمصيبة أعظم..

أما حديثك عن اختراع الغرب لعيد الأم ويوم العمال ورأس السنة الميلادية فنقول ان هذه الاعياد لا فائدة مرجوة منها ووجودها مثل عدمه واختراع الغرب لهذه الاعياد ادانة للغرب ودليل العجز في علاقاتهم. فلم يجدوا إلا عيدا واحدا للأم في السنة ويوما آخر للعمال.

هل نحدد يوما للفرح والسرور طوال العام نضرب فيه امهاتنا ونمنعهم من السكن معنا؟

وفي يوم عيد الأم.. ماذا نفعل؟ هل نذهب ونبحث عن هذه الأم في الشوارع لعل وعسى ان نجدها حية أو ميتة؟!.

نقول مرة أخرى.. الله يغنينا عن هذه المناسبات اذا كانت بديلة للأخلاق والذوق والرحمة في تعاملنا مع أمهاتنا ومع مرؤوسينا.. واذا كانت تمنعنا من الفرح والسرور إلا في يوم رأس السنة.

ليس لنا حاجة بيوم واحد في السنة اذا كنا امواتا بلا احساس ولا شعور فما حاجتنا ليوم؟

أما رد الاخوة القراء عليك يانور فهم يقولون باختصار ان الدين هو الأساس وهو منبع الاخلاق والفضيلة والرحمة اي بمعنى آخر ليس هناك أمهات تطرد من البيوت ولا عمال مغلوب على أمرهم.. وهناك ان شاء الله تعالى السرور والفرح.. ولا داعي لهذه الأعياد او هذه المناسبات المصطنعة..

ولا أتمنى أن أقدم هدية لأمي.. لا أبدا يانور.. لا أتمنى أن أقدم لها هذه الهدية بعد ان اكون قد ظلمتها في عام كامل.

مطر الهندي - أبوظبي

عيون

وقف نزيف الجيوب !!

زايد دائما لها.. زايد دائما مع الناس يحمل همومهم يتابع نبضهم ويضيف الى مكرماته مكرمات لاتنتهي.. وليس آخر المكرمات باذن الله تلك اللجنة التي أصدر سموه توجيهاته بتشكيلها لوقف طوفان الأسعار.. انها لجنة الانقاذ والملاذ.. لجنة الأمل.. تتعلق بها قلوب وعيون الناس.. لعلها تقطع يد الجشع وتطيح برقاب الطمع والاستغلال والغش والتعسير على خلق الله.

انها لجنة رمضان.. فقد جاءت المكرمة السامية بتشكيل تلك اللجنة في وقتها تماما.. ودائما مكرمات زايد الخير في وقتها ومكانها.. دائما يداه بفضل الله مبسوطتان بالخير والعطاء والفضل.. دائما زايد هو الملاذ والملجأ والحصن الحصين عندما تعز الأسباب وتغلق في وجه الناس الأبواب.

انها لجنة رمضان.. لذلك يجب ان تبدأ عملها وتنتهي منه في رمضان لأن رمضان هو الموسم المعهود لزيادات الأسعار.. حيث الاستهلاك المضاعف وتهافت الناس على السلع واستغلال التجار للظروف.

والأسعار لاتعود الى الوراء أبدا.. لذلك فان ما يزيد سعره في رمضان يبقى على حاله أو يزيد حتى رمضان التالي موعد الزيادات الجديدة المعهودة في الأسعار.

ولا أظن ان اللجنة ستحتاج الى وقت طويل كعهد اللجان في أمتنا دائما.. ولا أعتقد ان الأمر غامض لدرجة يطول معها الشرح والحوار والأخذ والرد.. فزيادة الأسعار عندنا تفتقد المنطق.. ولا علاقة لها بالحسابات العقلية أو المؤشرات الاقتصادية الدولية.

حاولنا من باب الاخوة في الدين والوطن ومن باب التقوى وحسن الظن أن نلتمس عذرا للتجار في مقالاتهم واستغلالهم وفي تصعيدهم الدائم لأزمة الأسعار.. فتشنا في كل ركن من أركان الملف عن عذر.. عن حجة ولو واهية.. حاولنا أن نقرأ ملف القضية عشرات المرات.. لعل دليلا واحدا يظهر في صف التجار.. لعلنا نجد ظرفا مخففا يعفيهم من الجريمة والاثم.. لكننا لم نجد ذلك كله.. ووجدنا ان كل الأدلة ضد التجار.. وان الجريمة ثابتة عليهم ثبوتا يقينيا.. وان هناك سبق اصرار وترصدا ونوايا مبيتة لخنق المستهلكين.

السوق عندنا مفتوحة على مصاريعها.. لا حدود قصوى للغنى والثراء.. لا ضرائب تقصم الظهر.. لا مكوس ولا جمارك.. باب الاستيراد مفتوح.. التوكيلات التجارية متاحة.. لاتعقيدات في تراخيص فتح المحال واقامة المشروعات.. لاتعقيدات في الشروط والمواصفات.. تفكر في المشروع اليوم وتفتحه غدا.. تحلم بالغنى هذه الليلة.. وتحقق حلمك في الصباح.

حرية اقتصادية مطلقة.. لاتحدها حدود.. الدولة تتولى عن التجار كل القضايا والمشروعات العامة.. القطاع الخاص عندنا بلغ اقصى قمم الاتكالية وانعدام المشاركة.. ولا احد يطالبه او حتى يدعوه الى تحمل جزء من الاعباء الوطنية مثل التوطين واقامة المشروعات العامة كالرصف والانارة وغير ذلك.. حتى اذا انطلقت الدعوات من بعض الاقلام والافواه تطالب القطاع الخاص بالمشاركة فان هذا القطاع لايسمع ولايرى ولايتكلم ولايجيد القراءة.. لذلك فهو لايستجيب.

في دول كثيرة من العالم هناك أحقاد وضغائن ضد الأغنياء.. هناك محاولات مستميتة لعرقلتهم وافشالهم ووضع العقبات في طريقهم.. لكن الامر في بلادنا مختلف.. هناك دعوات صالحات بأن يزيد الله الأغنياء من فضله ويوسع لهم أرزاقهم وبأن تتضخم كروشهم وتتكدس اموالهم بلا عدد وتنوء مفاتح خزائنهم بالعصبة أولى القوة.

هناك مساعدات غير محدودة من جانب الدولة ليزداد الاغنياء غنى ويزدهر مناخ الاستثمار في كل المجالات.. بلا شروط سوى شرط واحد هو ان يكون مجال الغنى والاستثمار شريفا بعيدا عن تهديد سلامة الوطن والمواطن.

لم نجد بعد طول قراءة واستقراء لملف القضية أي عذر يبرر الغلاء الفاحش... وليس من المعقول ولا المقبول أن يستورد التاجر السلعة من بلد المنشأ بما يوازي ثلاثة دراهم يبيعها هنا بأربعين درهما.. وهذا ليس من قبيل المبالغة فالامر بالفعل وصل الى هذا الحد.

ماهو المبرر؟ ماهو العذر؟ وخاصة ان التاجر المستورد لايدفع ضرائب ولا جمارك.. لكنهم يقولون ان رسوم الشحن هي السبب لأنها تزيد دوريا.. لذلك ينبغي تحميلها على السلعة المستوردة..

هذا كلام غير منطقي وفيه غش بين لأن الفرق بين سعر السلعة في بلد المنشأ وسعر بيعها هنا يوازي او يساوي مائة ضعف الزيادة المزعومة في سعر الشحن.

هناك عشرات الحجج التي تضاف الى أكاذيب وغش التجار ليبرروا سرقتهم لجيوب المساكين ونهبهم لأموال الكادحين.. مثل ارتفاع وانخفاض الدولار والين والدراخما والفلورين.. وكأن المستهلكين مكتوب عليهم ان يكونوا ضحايا لكافة العملات العالمية الصعبة والسهلة.

لجنة رمضان او لجنة الانقاذ والملاذ لن تجد اذن اي صعوبة في تكييف الامر وتحديد الجاني والمجني عليه.. فالامر لايحتاج الى مداولات ومساجلات وجدل واستغراق في تفاصيل تذيب القضية وتحولها عن مسارها.

انها ينبغي ان تكون لجنة محاكمة للتجار.. لا لجنة عتاب دقيق لهم او لجنة بحث عن اعذار ومبررات لهؤلاء التجار ثم ينتهي الامر بتبرئة ساحتهم او ببقاء الوضع على ما هو عليه.

هذه اللجنة ينبغي ان تكون محكمة الجلسة الواحدة او الجلستين او الثلاث جلسات على اكثر تقدير ويكون هدفها الوحيد هو البحث عن الوسائل الكفيلة بوقف نزيف الجيوب والقلوب ولاينبغي ان يكون همها البحث عن الاسباب التي ادت الى زيادة الاسعار ومدى منطقية هذه الاسباب.. فنحن المستهلكين نقول لأعضاء اللجنة: الاسعار زادت وانتهى الامر ولاتوجد اي اسباب منطقية او حتى اقتصادية او اخلاقية لتلك الزيادات.. فدعوا عنكم هذه القضية وابحثوا في سبل وقف الزيادات القادمة وخصوصا في رمضان.

وعندما تحدد اللجنة وسائل المواجهة مع غول الاسعار تبقى مشكلة تنفيذ وتطبيق تلك الوسائل ونقلها من الورق الى الأرض.. لذلك نرى ان الحل هو ان تبقى تلك اللجنة في حالة انعقاد دائم لا للجدل والحوار والنقاش وانما لتطبيق ما تم التوصل اليه على ارض الواقع.

ولابد ان تمتلك اللجنة آليات التطبيق والتنفيذ والا تحولت بسبب افتقاد تلك الآليات الى كيان غير فاعل يشبه تماما جمعية حماية المستهلك التي لا حول لها ولا قوة ولا وجود على الساحة.

وعلى اللجنة أن تحذر الوقوع في فخ اصدار التوصيات التي يلقى تنفيذها على عاتق عدة جهات فيتفرق دم القضية ودموع المستهلكين بين عدة جهات لاندري ايها قصر وأيها قام بواجبه.. نريد ان تكون اللجنة هي مصدر القرار ومنفذه اذا ارادت ان تنجح في عملها واذا ارادت ان تحقق مقاصد القائد من تشكيلها.

ان المستهلكين فرحوا بمكرمتي القائد العظيم زايد الخير.. مكرمة الزيادة والمنحة ومكرمة تشكيل اللجنة.. ومهمة اللجنة هي عدم اطفاء الفرحة في عيون الناس.. لانها لجنة الامل.

■ نظرة:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولاتصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا

نور - العين

نصون الحصون

من زخارف الانسان المضيئة على وجه الأرض عبر العصور الماضية والتي مازالت ماثلة حتى يومنا هذا: القلاع والابراج والحصون والقصور والاهرامات.. واستمرار وجودها حتى اليوم يمثل فنا رائعا من فنون العمارة، وشكلا لانقا من أشكال الهندسة المعمارية رغم بساطة خاماتها.. ماهي الا دليل واضح على العظمة التي تحلى بها الانسان قديما والتي مكنته من المحافظة عليها.

ولهذه القلاع والحصون قصص وعبر في طرق بنائها واقامتها. فبرج بيزا المائل مثلا لايعرف سر بقائه مائلا حتى اليوم، وكذلك الحال بالنسبة لاهرامات مصر التي بهرت العقول في دقة بنائها وسر بقائها.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة تبرز القلاع والحصون والابراج والبيوت الحجرية التي تبدو ماثلة للعيان وهي تعبر عن قصص البطولة، وملاحم الفداء والتضحية، التي خاض غمارها وسعى من أجلها أجدادنا الأوائل الذين سطروا بدمائهم أروع السطور في ميادين التضحية والبذل والعطاء. وهي اولا واخيرا صورة صادقة من صور الفداء والمجد والفخار، ومعنى حقيقي من معاني العزة والاباء وبرهان ساطع على حسن وبراعة الفن المعماري العربي الاسلامي.

ومادمنا نتحدث عن هذه القلاع والحصون فلن نغفل عن حقيقة اكيدة لوجودها فهي رغم كونها صورة من صور الفن المعماري القديم تعتبر ايضا في كثرة انتشارها على امتداد سواحل الخليج مؤشرا حقيقيا على أطماع الطامعين، الذين سعوا بكل قواهم ومكرهم لامتصاص خيراتنا واستعباد شعوبنا فكانت هذه القلاع والحصون سدا منيعا، وحاجزا قويا في وجه هؤلاء الطامعين مما يفرض علينا كجيل حاضر ان نثني على تلك السواعد القوية التي خططت لهذه القلاع والحصون، التي شكلت رادعا حصينا امام اطماع الطامعين.

كما تملي علينا اخلاقنا ان نبقي عليها سليمة من عوامل الزمن لتبقى شامخة ماثلة أمام اعيننا كمنارة لامعة لتاريخ اماراتنا العريق وماضيها التليد.

ان ابن الامارات البار الوفي لدينه وعروبته لم ينس دوره في هذا المجال فأخذ على عاتقه ترميم ما تصدع منها وابقى عليها شاهدا بارزا على اصالة ماضينا المجيد. اما الآن وبعد ان توصلنا الى سر اقامة تلك الحصون والقلاع وبينا الهدف من انشائها، فلننا نقلة اخرى حول كنه هذه المعالم ومفهوم كل من الحصون والقلاع والابراج.

ومن خلال هذه اللمحة السريعة يمكن تعريف الحصن بأنه يوفر الحماية لمدينة او قرية كبيرة بينما القلعة تقع في اطراف المدينة او وسطها وعلى ربوة او تل مرتفع بشكل مساحة كبيرة بحيث تشمل ابراجا وغرفا واسوارا.

اما البرج فهو لا سور له يقام على رأس جبل او ربوة او تل. وتنتشر هذه الحصون والقلاع والابراج في جميع امارات الدولة، في مدنها وقراها، سهولها وجبالها، بواديها وصحاريها.

ففي الساحل الشرقي من الامارات مثلا توجد عدة حصون وقلاع وأبراج منها حصن كلباء وحصن خوركلباء وحصن دبا الحصن وحصن خورفكان وقلعة الغيل في كلباء وقلعة الفجيرة وقلعة الفرع بالفجيرة وقلعة البثنة. وهناك ايضا مجموعة من الابراج مثل برج «الطريف» وبرج وادي «سلم» وأبراج الفجيرة وخورفكان ودبا وغيرها. وهنا نعود الى القول ثانية ان كثرة تلك القلاع والحصون والابراج دليل واضح على اهميتها الاستراتيجية باعتبارها مدخلا من مداخل الخليج - عبر مضيق هرمز - ولم لا تكثر تلك القلاع والابراج في هذا الساحل الذي يعد البوابة الاولى لدخول المضيق؟

ولابد هنا من الاشارة الى الجهود التي بذلت من اجل ترميم هذه القلاع والحصون، فقد بادرت دائرة الآثار والتراث في الشارقة وبتوجيه من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بإعادة بناء وترميم هذه المعالم في المنطقة الشرقية فقد تم ترميم حصن دبا كما اعيد بناء حصن كلباء. والجدير بالذكر ان حصن كلباء يعود في بنائه الى القرن الثامن عشر الميلادي وقد تم ترميمه في عهد المغفور له الشيخ سعيد بن حمد القاسمي عام ١٩٠٢م لما لحق به من اضرار بسبب الظروف الطبيعية او الظروف الحربية آنذاك.. حيث كان قبل ذلك سياجا واقيا ودرعا قويا وحصنا دفاعيا منيعا للسكان. كما كان مركزا من مراكز العمران، وقد أقيم هذا الحصن بشكل يحكم السيطرة على المكان ويحمي السهل من الاخطار والمداهمة. حيث تم تشييده على مصطبة بارتفاع مرام ثم هضبة صناعية بارتفاع ٨ أمتار وبمساحة ٤٢٠ مترا مربعا يدخل في بنائها الجبس والحجر الجيري المستخرج من منطقة الخوير «قص الحصى» حيث كان يطمر بالطين مع كل ارتفاع، كما تم حفر بئر لايصال الماء فوق الهضبة وبارتفاع يتمشى مع البناء، وقد بنيت مربعة الشكل وتتكون من دورين بارتفاع ١٠ أمتار وتحتوي على باب بارتفاع ٢١٠سم وعرض ٩٠ سم يعلوها سور «وارش» يحتوي على مرامي مثلثة الشكل. اما البرج فهو بارتفاع ١٠م وقطر ٩م ومنعزل في الجهة الجنوبية الشرقية يستند بثلاث دعاميات مائلة، ومما يلفت النظر ويثير الدهشة والاستغراب عدم وجود باب لدخول الهضبة. حيث كان يستعمل حبل للارتقاء ثم يسحب الحبل الى أعلى وذلك من منطلق احكام السيطرة على المنطقة وحمايتها من الاعداء.!

عبدالله محمد رفيع المنصوري
مدير مدرسة أبوعبيدة الاعدادية للبنين بكلباء

سوق الرحمة

مرحبا رمضان.. مرحبا بموسم الخير.. مرحبا بدوحة شهور العام التي نتفيأ ظلالها ونترقرق مياها وتعج تغريدا فتهفو اليها النفوس المتعبة وتقصدها القلوب وتتوق اليها العقول التي ارهقها كر الليالي والايام لتستريح في ظلالها الوارفة وتنهل من معينها الصافي وتطرب بشدو أطيارها وتتنسم من نسائمها العطرة العبقة.

هذه سوق الآخرة قد نصبت فهل من مشتر؟ ولابد للمشتري من مال يتبضع به فكيف يقصد السوق خاوي الجيب صفر اليدين؟! وليس أنفس مالا من توبة صادقة ودمعة دافئة يسكبها خطاء على وجنتيه حسرة وندما ويتجر بها في سوق الرحمة والمغفرة!.. فلحظات رمضان درر غالية وجواهر باهظة لمن قصد رمضان شهرا للقرآن والغفران وهي كحبات التراب لمن قصد رمضان شهرا للبطاطا والباذنجان فلا تنمو هذه الخضر إلا في التراب!

والعبادة في رمضان لها طعم خاص ونكهة مميزة لاسيما واللعين ابليس موصد في قيوده ولاينقص ساعات رمضان الا اتباعه طلقاء شياطين الانس ووددت لو فرض عليهم هم ايضا حظر للتجول كاخوانهم شياطين الجن ولكن عل في حريتهم فسحة من الأجل نرجو لهم فيها ان يبصروا النور وأمل يداعب قلوبنا أن يسمعوا من ناصح مشفق همسة تحطم وقر آذانهم فينساب صوت الحق خلالها فيفك قيد البعد عن الله الذي يكبلها فتطرب بما تسمع كما نطرب فنكون سواء.. هذا رمضان أقبل بسوق الرحمة والمغفرة والعتق من النار.. فلندقق في حساباتنا ولنشتر قبل ان يكون لا بيع ولا شراء فيربح من ربح ويخسر من خسر! وهذه أبيات أهديها لضيفنا المنتظر:

يا هلا لاهل من فوق الغمام
يبشر السارين في ليل الظلام
ان صبح النور آت عن قريب
يقرئ الراجين منهم بالسلام
سوق ربي حل اقبل يامريد
نشتري عفوا وجودا لايرام

الشاعر: ناصر الشبلي - العين

حلها من جذورها

الحديث عن غلاء الأسعار لايخلو منه مجلس وهذه المشكلة أصبحت أزلية والذين يعانون منها طبعا هم من ذوي الدخل المحدود.. اذ يصرخون بأعلى اصواتهم نريد حلا.. نريد تدخلا من الجهات المسؤولة..

لماذا لاتحاول طرح الحلول وهي كثيرة.. وعلى سبيل المثال: تعميم الجمعيات الاستهلاكية العامة لا الخاصة وبهذا نحذو حذو كثير من الدول التي حلت جزءا من مشاكل الفرد بهذه الطريقة والتي ثبت نجاحها.

لن تكون هناك مصلحة لأحد في ارتفاع الاسعار التي احبطت همة المستهلك.. وهناك حل آخر وهو تحديد الاسعار من قبل الجهات المختصة وتحرير مخالفة لمن لايلتزم بها، وبهذا نحل مشكلة الفرد وننقذه من بحر التعاسة الذي غرق به ومن ارتفاع الضغط اليومي لتلبية اقل الحاجات لافراد اسرته.. ليعيش بأمان وسلام من ضربات التاجر القاضية والمفاجآت غير السارة كل يوم وكلما ذهب الى السوق..

ارتفاع الاسعار بتصاعد اسبوعي وليس شهريا... لذا نريد من المسؤولين معالجة المشكلة.

فتاة العين

درهم وقاية

نظافة العالم تبدأ من البيت وبالذات من الطفولة، فالعادات التي ترافق الطفل كل حياته تنشأ معه منذ ولادته ومعظمها يكتسبها بملاحظة ومشاهدة ما يجري حوله او عن طريق التوعية المستمرة، وعلى الآباء ان يتعلموا هذه الحقيقة الجوهرية.

ان تنشئة العادة أسهل كثير من تغييرها متى نشأت ولذلك من الأهمية بمكان تعويد الطفل على اتباع سلوك النظافة منذ السنوات الست الاولى من عمره مثل غسل اليدين والوجه والاسنان وتنظيف حجرته يوميا ووضع الاشياء في أماكنها الصحيحة مثل وضع النفايات في سلة المهملات وعدم رمي القاذورات والمخلفات في الطريق العام وعدم الاسراف في الاشياء كالورق والقماش وشراء اللعب، وبهذه الطريقة سيتعلم الطفل عادات النظافة وكيف يحفظ نفسه وثيابه وبيته وحديقته ومدرسته نظيفة، وأن يعرف ان النظافة مهمة دائما للصحة والسعادة في الحياة والعمل وأن (النظافة من الايمان) ولايجوز التساهل مع الاطفال في امرها ولابد ان يفهم ان قواعد الصحة الاساسية هي دائما النظافة وعدم الاعتماد على الآخرين في القيام بها نيابة عنا.

ولو تعلم كل طفل النظافة منذ الصغر لأصبحت كل مدن العالم نظيفة وكما قيل - النظافة نصف الغنى - بل في النظافة صحتنا وسلامة بيئتنا وحماية طبقة الاوزون، وحيث النظافة تجد العافية، وحيث القذارة تجد المرض وبقليل من النظافة نوفر الوقت والجهد والمال.. وعلى الطفل ان يتعود العادات الحسنة مثل المحافظة على الاشجار وعدم الاسراف الزائد في الماء او اللعب في اماكن يوجد فيه زجاج مكسور او اجهزة كهربائية قديمة. وأن يكون الطفل عنوان البيت النظيف، فالبيت النظيف لايحترق ولايتلوث وأفراده يكونون اصحاء، والحياة بدون نظافة تعاسة وشقاء وقنديل بلازيت، وشمعة تحترق بدون نور. فالانسان الذي يولد في بيت نظيف لايعرف طريقا للمستشفيات والنظافة مسؤولية الجميع وصدق الأوائل اذ قالوا (درهم وقاية خير من قنطار علاج).. (ولا ننسى نظافة القلوب من الحقد والكراهية ضد بعضنا البعض).

محمد صالح يداه - دبي

يشبون عليها ويشيبون

هذا تعقيب على رأي (نور - العين) في مقالها بعنوان «نريد سنتين في سنة».. فقد آلمني ما كتبت في هذه المقالة التي لاتمت لديننا الاسلامي بأي صلة ولاتبدر من انسانة عاقلة ومثقفة كالاخت نور - العين.

ولقد جاءت معارضتي لها في قولها «هل كفر من فرح؟ وهل ضل من ابتسم؟».. لانها تستهزئ بهذا الدين الخالي من نقص.

الدين الاسلامي يحث على الفرح والابتسامة. وليكن في معلوم الأخت نور بأن البيت الاسلامي لايخلو من الفرحة كي يبحث عن مناسبة ليتنفس بها عن هذه الفرحة. ولو كان الاحتفال برأس السنة صحيحا لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون سباقين للاحتفال بمولد المسيح عيسى عليه السلام.

ماذا تقصدين بقولك «نحن اخترعنا من باب العلاج الكيماوي لحالات الكآبة والحزن والدم الثقيل والسماجة والتنطع حفلات الاسراء والمعراج وذكرى المولد النبوي الشريف وغيرها؟»...

هذه كلها أمور ما أنزل الله بها من سلطان، وانما هي امور مستحدثة اصبحت دينا عن بعض الناس، يشب عليها المرء ويهرم..

وقولك بأن هذه المناسبة حجة لزيارة الارحام، فقد حثنا الاسلام على وجوب زيارة الارحام في مناسبة وغير مناسبة.. أما قولك «المخلفوت المتخلفون» للذين يرون ان هذه الأمور بدعة .. نعم هي بدعة.

اتركي الفتوى لأهلها يانور.

الداعية الى الخير - العين

أهلا رمضان

أقبل الشهر الفضيل، المبارك، شهر رمضان ولحضوره وقع جميل في أنفسنا، رغم اننا نصوم في كثير من الأيام دون رمضان.

إلا اننا لم ولن نحس بنفس ذلك الشعور الذي ينتابنا في رمضان. فما أن نسمع بأن شهر رمضان سيكون غدا حتى تجد ان الجميع يبارك بصوت عال ونبرة الفرح والسعادة لاتفارق صوته طوال حديثه. حتى تكاد الحوائط تصرخ معك، وتنظر الى السماء فتجد السماء وكأنها تبارك للعباد بحلول هذا الشهر الفضيل وتعد الجميع بفتح أبوابها لأدعيتهم. نرى الدنيا بلون آخر مزدانة بأجمل ما عندها من أثواب.

وفي هذا الشهر أشم رائحة للجو مختلفة، أحس بطعم للطعام ألذ، أحس بالناس صفاء النفوس، استمع لصوت المصلين في صلاة التراويح وأتمنى أن تستمر وتطول وتسمع المسلمين يرددون بصوت واحد مرتفع «الله أكبر» ننتظر وصوله بفارغ الصبر. فهو ليس شهرا للصيام فقط، بل انه لنا أكثر من ذلك بكثير. فله معان سامية وحضور عظيم، تجد المتخاصمين وقد ذاب خصامهم وحقدهم فهو شهر يجلي النفوس فيصفيها. يجمع بين الجيران والأقارب والأصدقاء.

-تلاوة القرآن وأحاديث عامة ومناقشات بريئة من التعصب. الجميع يصوم، يصلي، يفطر مع أذان المغرب. يصلي التراويح، يتسحر. يقرأ القرآن وينام الجميع مطمئنين ومرتاحي البال.

ويأتي العيد، فنفرح أيضا ونبارك لبعضنا البعض، ننتظر وقت الصلاة لنسمع أصوات المصلين يرددون وبصوت واحد وبصوت عال. أحس، بل وأرى قوة لا مثيل لها، قوة المسلمين. أتمنى أن يسمع العالم أجمع ما أسمع، ويرى ما أرى بوجداني وأتمنى أن تطول الصلاة ويطول ويطول وقتها، فقط كي أرى تكاتف وحب ووحدة حقيقية وأسمع اسم الله بصوت أعلى وأقوى من الرعد. انتظروا معي وسنرى جميعا.

أميرة البنفسج - أبوظبي

جبر الخواطر

أطل علينا شهر رمضان المبارك بعد حول كامل يذكرنا بما قد نسينا من محاسبة أنفسنا وتصحيح أخطائنا والتوجه الى الله بكل حواسنا لنسأله الغفران والعفو والتوفيق للأعمال الصالحة.

والمسلم عليه أن يتذكر ربه في كل وقت وحين وطوال أيام السنة بشهورها وأيامها وساعاتها ودقائقها فلا ننسى ذكر الله وأفضاله وأوامره ونواهيه.

فإذا ذكرنا الله كل حين حسنت أعمالنا وطهرت مقاصدنا وشفيت نفوسنا.

لنغتنم كل لحظة في هذا الشهر الكريم فنكرسها للعبادة وأعمال الخير، وإذا صدقت النية تحققت المقاصد.

إن أعمال الخير كثيرة وليعط الانسان قدر استطاعته ولا ينظر الى من هو أكثر يسرا منه. فكل انسان حسبما يوفقه الله فرب ميسر أقل أريحية من محدود الدخل في حسناته وصدقاته، ولايدرك مردود البر الذي يبره بوالديه وأقربائه. فالأقربون أولى بالمعروف وأولى بجبر الخواطر وتلبية مطالبهم حسب مقدرة الانسان، فلا يصح أن يتجه الانسان الى البعيد وينسى القريب.

ولو قاطعك هذا القريب فاذهب اليه وتنازل عن كبريائك، من تواضع لله رفعه، وهل هناك أفضل من شهر رمضان لمداواة الجروح، وهل هناك أعظم من مسح دمعة اليتيم وادخال السعادة عليه واشعاره بالعطف والحنان.

ان هناك من الأمور لو أعرناها اهتمامنا لأدخلت علينا السعادة ورفعت رصيدنا عند المولى غافر الذنب قابل التوب.

لايتردد المسلم عن الاقدام على فعل الخير كل وقت وحين إن كان ذلك في استطاعته وعلى قدر امكانياته، وجبر القلوب والخواطر خير بلسم ووصل الأهل والخلان والجيران من الأمور التي تقربنا الى المولى عز وجل.

منصف - أبوظبي

أبواب الجنة

يهل علينا شهر الخير والبركات شهر الصيام. فيه تزيد الحسنات وتغفر السيئات وتفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، فهنيئا لكم صيامه وقيامه.. ففي هذا الشهر المبارك تعج المساجد بالمصلين حتى تكاد أفواج المصلين تخرج الى الشارع ولكن بعد انقضاء الشهر تبدأ هذه الأفواج بالانكماش قليلا قليلا كأنهم ينتظرون نهاية شهر الصيام.. لماذا؟ هل الصلاة في هذا الشهر فقط. فبعض الناس ذوي النفوس الضعيفة ممن تسول لهم أنفسهم بمثل هذا العمل يعودون الى سالف أمورهم القديمة بعد مضي شهر رمضان.

ان الله يراكم في الصيام وفي الافطار ويراقب تصرفاتكم ليلا ونهارا في العلانية والخفاء فاخشوه أينما كنتم.

بنت العين - جامعة الامارات

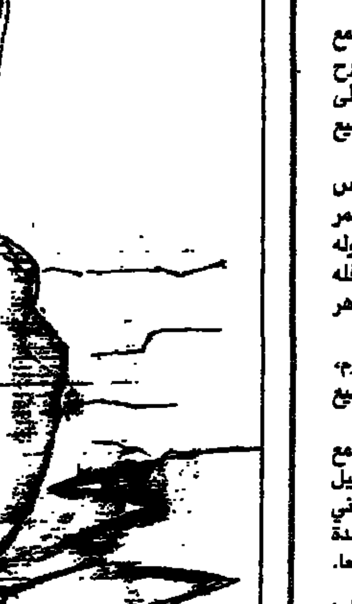
بالايمان لا بالتمني

برغم حياتي لسنوات ماضية.. ولو عشت سنوات ضعف عمري الماضي ففي اعتقادي أني لن أستطيع فهم الحياة.

الحياة حلوة ومرة.. الحياة لعب ولهو.. ولكن ماذا سيكون مصيرنا؟! ماذا؟! أليس حسابا وعقابا؟!

سيكون مصيرنا إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.. ولكن كل ذلك ليس بالتمني فقط! بل بالايمان الخالص والعمل الصالح لنيل الحياتين حياة الدنيا برضا النفس وراحة البال والقناعة بكل شيء، ونيل الجنة جزاء لكل مؤمن صالح عمل على مرضاة ربه وابتعد عن كل نواهيه.

الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر.. فلنعمل جميعا ليل نهار لجعل دارنا بالآخرة دار الخلد والنعيم.



أصدقاء الريشة

بريشة / عصام الدويري

بدلوا النعمة نقمة

خلق الله الانسان في أحسن تقويم. وأمر ملائكته الأطهار بالسجود له وميزه عن باقي مخلوقاته بالعقل واللسان، فهو يفكر قبل العمل، ويفكر قبل الكلام، وأنزله العلي القدير على الأرض ليعمرها، ويحقق خلافة الله تعالى فيها ويعبده ويسبحه ويذكره بكرة وأصيلا، وسخر له الكون وما فيه والأرض وما عليها من مخلوقات وجبال وأنهار ومعادن وما تحويه من ثروات وخيرات، فأحسن الانسان استغلال الأرض وعمرها وبنى فيها وزرع، وسار فيها ورجع، فشكر الله بعض الناس. والبعض الآخر كفر. فحق عذاب الله على الكافرين.

فقديما كان الناس يعتمدون على الإبل والحمير والبغال للتنقل على سطح الأرض، واعتمدوا على القوارب والسفن الشراعية للتنقل من البر الى البحر ومن البحر الى البر، ومع ذلك لم يكن الانسان سعيدا راضيا، بل كان شقيا بائسا، فالانسان بطبعه طماع متطلع الى الأفضل.

ومع مرور الزمن ألان الله لعباده الحديد، وسخر لهم ما تحويه الأرض من كوكتيل المعادن ومن ذهب أصفر وأسود، وكشف لهم عن قليل من علمه الواسع فتمكن الانسان من صناعة الطائرات والسيارات والسفن والغواصات، والمركبات الفضائية العملاقة، وأحسن استغلالها في التنقل على سطح الأرض والتنزه في هذا الكون البديع، وعزف عن الاعتماد على سفينة الصحراء وعلى البغال المرهقة، والحمير الجرباء، وأراح نفسه من حرارة الجو في الصيف ومن برودة الطقس في الشتاء، فما هي إلا سويعات وينتقل من يوكوهاما في اليابان الى أقصى أمريكا الجنوبية وهو يغط في نوم عميق ولم تقتصر استخدام هذه المركبات على نقل الانسان فقط، بل نقل أغراضه وبضائعه ورسائله وفواكهه وخضراواته، فلها منا جزيل الشكر والاحترام، والشكر والاحترام ليس للمركبات، ولكن لله أولا، ثم لمخترعها، ولصانعيها، ولموزعها، وللذي يحسن استخدامها ومضافا اليه شهادة تقدير.

لكن الانسان بطبعه ناكر للجميل، ومضيع للنعمة بالسرعة والتهور، فها هي ذي السيارة تحولت الى نقمة بعد أن أساء بعضنا استخدامها، وجعلها وسيلة للعب واللهو والمتعة والمغالاة والمباهاة، والتهور الزائف، والسرعة القاتلة، وها هي ذي الجرائد والصحف تمتلئ بأسماء ضحايا التهور والاستهتار وجلسات المحاكم تنظر في أمر كثير من الشباب المتهورين، مدمني اشاعة الخوف والفزع في قلوب الناس والمشاة الأبرياء، فلماذا السرعة القاتلة؟ ولم التهور والطيش؟

فالسائق الماهر ذكي، يحسن التصرف في المواقف التي تحتاج الى يقظة، يسرع ومن غير طيش، ويبطئ في المواقف التي تحتاج الى بطء، متوقع لما يمكن أن يسفر عنه الطريق، يلتزم بقواعد المرور وينفذها على أكمل وجه، لأنه يعلم ان العمر لن يزيد بسرعة ولن ينقص بتأن، فلو علم الانسان ان أحد عابري الطريق من أهله لأبطأ كالسلحفاة وتأنى لو علم ان هناك حادثا بانتظاره لتوقف عن المسير، ولو علم الانسان ان الموت بانتظاره ما خرج من بيته، ولكن الانسان متهور وطائش، ومحب للتفاخر والتعالي، وكاره للنظام ولاحترام حقوق الآخرين، فيا أسر الضحايا تذكروا قول الشاعر:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكالطول المرخي وثنياه باليد
متى ما يشأ يوما يقده لحتفه
ومن يكن في حبل المنية ينقد

فيا أيها السائق تذكر ان أهلك وأفراد أسرتك بانتظارك فلا تحرمهم منك، ولاتحرم نفسك منهم، وحافظ على عابري الطريق كمحافظتك على أحد أفراد أسرتك أو كمحافظتك على روحك التي بين جوانحك، واعلم ان السرعة القاتلة كالهدف القاتل في مرمى الفريق الخاسر.

أحمد سعيد الشامسي - العين

أخ لم تلده أمك

هل تؤمن بشيء يوجد في هذه الحياة يدعى الصداقة؟! ان الصداقة أنبل شعور بين اثنين، فتخيل معي الحياة بدون صداقة، دون شيء يربط بين اثنين، ستصبح الحياة بلا قيمة وبلا معنى أليس كذلك.

ليس كل من رافقك صار صديقك، وليس كل من أخبرك بكلام قيل فيك صار صديقك، وليس كل من قدم لك مصلحة صار صديقك.

فربما أعطاك وهو يريد أن يكسب ثقتك ويجذبك نحوه لكي يحصل منك على مصلحة وعندما يحصل على حاجته يبتعد عنك وكأنه لايعرفك.

الصديق الحقيقي تجده إذا احتجت اليه وليس إذا احتاج اليك ويبين لك عيوبك قبل أن يظهر محاسنك وتجده يحزن لحزنك ويفرح لفرحك.

والصديق الوفي هو الأخ الذي لم تلده أمك لأنه يعرف عنك ما لا يعرفه أهلك.

فنصيحتي أن يحرص كل منا على أن يكون له صديق وفي كريم الخصال وأن يحافظ على هذه الصداقة طول العمر وينميها.

وأشكر كل صديقة وقفت بجانبي في كل وقت.

نجلاء نصر الكفراوي - أبوظبي

أنامل الأمل

● الابتسامة هي صدى قيثارة حنونة تعزفها أنامل الأمل والمحبة.. هي أريج عطر يفوح من قلب الزهور.

● الابتسامة نسمة رقيقة طائفة عبر العالم لتسعد الآخرين بلا توقف.

● ستظل الابتسامة غرسا في صدر الأحبة.

● عطر الابتسامة هو الذي يجعلنا نتعامل بالاخلاص والصراحة.

حسين محمد خليل الخوري - جاسكو - أبوظبي

الزمن مؤلف وملحن

هاهي الأيام تسدل الستار على عام ٩٦ لتعلن عن رحيله وبدء حياة جديدة.. وهاهي الساعات تدق معلنة عن وداع تلك الأيام التي مرت علينا بخيرها وشرها، حلوها ومرها.. لنقف معا وقفة مع هذا العام الراحل لنسأله هل ياعام كنت سعيدا، هل سعدت بصحبتنا؟ هل وهل.. هناك أسئلة أود أن أطرحها عليك ولكني الآن أتركك لترحل.. ولنقف مع أنفسنا برهة لنسألها: ماذا أعددنا وتزودنا لعام ٩٧.. وماذا قدمنا في ٩٦؟

ان الحياة تجارب، وبالتجربة نتعلم، والحياة عبارة عن أغنية طويلة يؤلفها الزمن ويلحنها القدر وتعزفها الأيام ويغنيها الانسان..

لنجعل أيامنا أملا جميلا.. وليكن بأمر الحب.. أزهاره لاتذبل وربيعه لا يرحل.. فلنرفع أيدينا للسماء ونلهج ألسنتنا بالدعاء وندعو الله أن يحقق أمانينا ويكون عام ٩٧ عام خير وفرح على الجميع وكل عام وأنتم بخير.

بدرية سعيد أحمد الشحي
كلية التقنية العليا - رأس الخيمة

أمل لليائسين

أريد أن ألفت أنظار الأخوة العرب بطول الوطن العربي وعرضه الى هذه التجربة الناجحة والفريدة التي قادها صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه حكام الامارات عندما سمت وصفت نياتهم لرفعة هذا الجزء العزيز من الوطن العربي، وان هذا الشعاع أمل للذين فقدوا الأمل في وحدة العرب. جميعا نقول لهم: عذرا أيها المتشائمون فهذا نور ساطع في سماء الشرق العربي.

انه نور وبرهان ودليل من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه حكام الامارات للعرب وللعالم ان وحدة العرب ليست صعبة المنال. وربما يقول البعض (وجود البترول والمال) ولهؤلاء أقول كم في التاريخ من دول وشعوب غنية ولم يكتب لها البقاء.

صلاح الدين مهران

بوركت الأيادي البيضاء

كم هو جميل أن يقف الاخ مع أخيه المسلم في محنته. وفي سرائه وضرائه. وفي أحزانه وأفراحه. وكم هي جميلة تلك البادرة الطيبة واللفتة الرائعة من جهات الدولة المختلفة. والتي نادت بيوم الطفل الفلسطيني. وتليفزيون دبي مشكورا قام باستقبال الاتصالات التي تحمل معها بشائر الخير. والتي ساهمت في دعم الطفل الفلسطيني. وكانت احدى هذه البشائر بشارة سمو ولي عهد دبي الذي تبرع بمبلغ أضعاف اجمالي المبلغ المتبرع به.

وتعد هذه البادرة الثانية بعد البادرة الأولى التي تبرع فيها شعب الامارات بمختلف فئاته للشعب البوسني عندما نادى الوالد صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله بمناصرة الاخوان المسلمين في شتى بقاع الأرض.

وليس بغريب على أهل الاسلام والعروبة مساندة الشعوب الاسلامية والعربية المغلوب على أمرها، حيث حث ديننا الحنيف على المساعدة لاخواننا المسلمين ولأبناء جلدتنا وهذا يدل على الشعور المتبادل بين المسلمين.

واخواننا الفلسطينيون الذين يقاومون اليهود عليهم لعنات الله يحتاجون الى من يشد على أيديهم ويدعمهم حتى يطهروا الأراضي الفلسطينية والبيت المقدس، ولأن أطفالنا يعيشون حياتهم الطفولية بشكل طبيعي يحتم علينا أن نوفر لأطفال اخواننا الفلسطينيين الجو الطفولي وأن ندعمهم معنويا وماديا. فليبارك الله الأيادي البيضاء التي دعمت ومازالت تدعم اخواننا المسلمين في جميع أنحاء العالم.

خالد علي - أبوظبي

القوامة الغائبة

- القوامة مسؤولية وأمانة أنيط بالرجل القيام بها وكلف بأدائها وجعل الله فيه من المقومات ما يجعله جديرا بالقيام بها. فالمجتمع الاسلامي يتكون أفراده من أسر ولابد لهذه الأسر من قائد لمسيرتها وراع يشرف على أمورها وحين يتأخر الرجل أو يقصر في القيام بهذه المهمة يظهر الخلل في هذا المجتمع.

إن ما نراه صباحا ومساء في الأسواق والأماكن العامة من مشاهد خادشة للحياء ومقززة للنفوس ماهو إلا نتيجة لغياب القوامة التي غفل عنها أو تهاون بها كثير من الرجال، بل وانتكس معناها عندهم فأصبح الرجل المتحضر هو من يترك لأهله الحبل على الغارب يذهبون حيث شاءوا ومتى أرادوا ويتهم بالتعقيد والتحجر أي انه انسان حجري كل من يمارس حق الرعاية والاشراف على أهله.

انني لست أعني بالقوامة ما يمارسه بعض الرجال من استبداد واحتقار للنساء فشرع الله وسط ومسؤولية القوامة انما كلف الله بها الرجل لأن الله تفضل عليه بالأسباب التي تجعله قادرا على القيام بأعبائها وفضل الله الرجال على النساء برجاحة العقل وقوة القلب والصبر.

وعلى كل حال يجب توزيع المسؤولية بين أفراد الأسرة كل حسب امكاناته وموقعه فإذا تحركت المرأة في ميدان الرجل أو تصرف الرجل في مجال المرأة هنا يقع الخلل وعدم الانضباط بل ربما نخر الفساد والضياع جسد الأسرة.

فحري بكل مسلم أن يدرك مسؤوليته ويقوم بأدائها.

سعود عبدالعزيز العتيق - أم القيوين

غرقنا في بحر المرأة

كثيرون كتبوا عن المرأة، فمنهم من انتقدها، ومنهم من مدحها. وفي كلتا الحالتين لم توف المرأة حقها. فأنا أرى لو ان كل واحد منا كتب عن نفسه، عن مشاكله، معاناته، تجاربه في الحياة لكان هذا أفضل وسيكون قلمه فعالا أكثر. فليكتب الرجل عن الرجال، لأنه أعلم بهم، ولتكتب المرأة عن النساء لأنها أعلم بهن، والنساء كالبحر لايتطابقن واحدة مع الاخرى، ومن أراد الغوص في أعماق البحار عليه أن يتعلم فنون العوم أولا. والا فهو في طريقه الى الغرق. ولكي يكون قلمنا صائبا وواقعيا ومنطقيا يجب أن نكتب عن أشياء نفهمها جيدا بكل تفاصيلها.

وإذا كان لبعض الرجال تجربة مع امرأة أو أكثر فهذا لايعني انه أصبح بأمور النساء خبيرا، ويعطي نفسه الحق في أن يتكلم عن النساء عامة. وكذلك الأمر بالنسبة للنساء أيضا، فلماذا لانكون شجعانا ونكتب عن تجاربنا الشخصية فقط، أو تجارب المقربين لنا، إذا كنا على اطلاع كامل ودقيق بما يحدث. وأخيرا اعتذر على انتقادي هذا فلولا شعوري بالمسؤولية مع اخواني في رأي الناس والمجتمع ما كتبت بهذه الصراحة.

معن حمد عريج - أبوظبي

نصف الحقيقة كذب

لم يكن العقاد يشعر برغبة في القراءة في تلك الليلة، وكان يجول ببصره في سوق عكاظ الممدد فوق أرفف مكتبته التي تشبه دار المعارف في حجمها وتنسيقها، وكان يأخذ الكتاب تلو الكتاب بين يديه ويقلب الصفحات عله يعثر على عنوان يجذبه ويغريه بالقراءة، ولكنه كان يشعر بخيبة أمل كبيرة بعد أن يلقي نظرة على محتويات الكتاب. وكان لايلبث أن يعيده الى مكانه وقد عض على شفته السفلى بقوادم أسنان فكه الأعلى وقد أزال المساحة بين شعر حاجبيه الكثيف لشدة تجهمه. فترى حاجبيه وكأنهما قد تمردا على الحدود بينهما أو أن شوقا جارفا قد جمعهما في قوس واحد.

وبعد أن قضى شطرا من الليل منقبا في كتبه دون جدوى طرق الباب طارق. وقبل أن يأذن العقاد بالدخول. انفرج الباب قليلا ودلف شكسبير دون استئذان. وجلس على أقرب مقعد وقد رسم على وجهه ابتسامته الساخرة التي لازمت وجهه كما يلازم الزر عروته، وكما تلازم رأس العقاد قبعته. وضع شكسبير ساقا فوق ساق وكفا فوق كف فوق ركبة. وظل يحدق بالعقاد هنيهة ثم قال:

- أخشى أن تعتبرني متطفلا كهؤلاء الذين تتحاشاهم وتنفر من مجالستهم ولكن أعدك ألا أطيل المكوث إن وجدتني ضيفا ثقيلا.

- بل على الرحب والسعة يا «وليم» من ذا الذي لاتسعده مجالستك!! ان بيت العقاد بيت لكل الأدباء الذين هم على شاكلتك. ولكن ائذن لي فقط في معرفة سبب هذه الزيارة غير المتوقعة.

- الحكاية باختصار انني علمت باعتراضك على مقولة لي، فجئت لاناقش الأمر معك.

- أي مقولة تعني؟ فما قلته أنت كثير، وما اعترض عليه منه ليس قليلا. وأرجو ألا تفهم من هذا انني غير معجب بأدبك فأنا مفتون بحسن تعبيرك وعمق فكرتك. ولكنني أعرض الافكار على عقلي أولا ولا أخذ الأمور كيفما اتفق حتى وإن كان صاحبها أنت «شكسبير» أعظم من أنجب رحم العبقرية الانجليزية على كر الدهور ومر العصور.

- بلغني انك تعترض على مقولتي، «إذا لم يكن ما تريد، فلترد ما يكون». وانك استبدلتها بمقولتك «إذا لم يكن ما أريد، فلن أقبل ما يكون، ولن يرضيني إلا ما أريد. فإما حياة تستحق أن نحياها وإماميتة تستحق ان نموتها».

- نعم، قلت أنا ذلك وإن لم يكن هذا نص مقولتي تحديدا. فأنا لا أؤمن بأنصاف الحلول، واعتبر نصف الحقيقة كذبا. ولا أعترف بأنصاف الرجال، ولا أؤمن ببعض الحرية وأكفر ببعضها و..

- هل تريد أن تقول ان البناء الذي اكتمل نصف بنائه الأخير فيه، وخير منه برد الصحراء وصقيعها؟ أم تؤمن بأن الكوب الفارغ خير من كوب نصف ممتلئ؟ وهل تفضل أن يقتلك الظمأ على أن تشرب من ذلك الكوب؟

- بالطبع لا أقصد شيئا مما ذكرته. ولا يخفى على عبقري مثلك ان تفكيرا سخيفا كهذا لايصدر إلا عن رجل به جنة. ما قصدته هو اننا لابد وأن نرفض الحياة على هامش الخريطة. ولايجب أن نرى الدنيا من خلف زجاج نظاراتنا الطبية أو الشمسية أو من خلف زجاج نافذة السيارة أو الحافلة أو القطار أو المترو، إما أن ننزل الى الشارع فنتعرض للفح الهواء الجاف والبارد وتلفحنا الشمس ويغسلنا المطر وتسفو الرياح وجوهنا بالرمال والتراب والغبار أو نجلس في منازلنا في انتظار الموت، ما قصدته هو اننا لايجب أن نكون بشرا وتعامل كالقرود، فإذا ما أحسسنا بأن وجودنا في الحياة عبء يضاف الى أعبائها الكثيرة، فخير لنا من ظهرها حفرة في جوف مقبرة، وان النسور إذا أحست بعجزها عن كسب قوتها، ارتفعت الى أقصى ما يمكنها منه قدراتها الخائرة وأجنحتها المتهالكة، ثم ضمت الجناحين منها لتسقط على الارض وتتهشم كحجر وتموت.

- ولكنكم أيها الطيبون لستم نسورا، ولو أنكم طبقتم مبدأ النسور على أنفسكم لهلكتم جميعا. نعم أنتم عبء على البشرية، تأكلون من زرع غيركم، وتلبسون من نسيجهم وأزيائهم، وكل رفاهيات الحياة عندكم لستم بصانعيها، فأنتم مستهلكون فقط، ثرثارون فقط، انكم أشبه بالحامول الذي يقتات على غذاء الفول ويتمدد على جسده ويمتص رحيق الحياة من عروقه.

- انك رجل متعصب لحضارتكم الرعناء التي قضت أول ما قضت على قيمنا وأخلاقياتنا، فانهارت قدسية العائلة بفضلكم وزرعتم في قلوب شبابنا حب التخنث والانحلال، وأنا لا أحب أن أواصل الحديث معك، فلننته عند هذا الحد، ولا تتفضل بالقدوم الى هنا تارة اخرى والا كسرت ساقيك.

- هذا ما كنت أخشاه حقا، أن تسيء فهمي وتظن انني ما جئت إلا للتعريض بكم وبحضارتكم، والتقريظ والمديح لحضارتنا، أنا أعرف كيف انكم انفعاليون تحكمون العاطفة في كل أموركم، فإذا كانت الحقيقة لصالحكم رحبتم بها ونشرتموها على صفحات جرائدكم، وتداولتها اذاعاتكم المسموعة والمرئية، أما إذا جاءت على غير هواكم فهي كذب وضلال ولاتستحق غير الاعدام مع ناقليها فلابد وانهم يعملون لصالح الصهيونية العالمية والامبريالية والصليبية الى اخر قائمة المشتبه فيهم، تحبون دوما أن تسمعوا قصائد الغزل التي تمتدح كسلكم وبلادتكم وترقصون على أنغام الاناشيد التي تمجد سخافاتكم كلها.. والأغرب من ذلك انكم تصدقون الوهم الذي تصنعونه بأيديكم.. أما عندنا، فنحن لانحاول اخفاء فشلنا وتصدعنا، بل نحاول دوما ابراز ذلك العيب كي تراه كل عين ناظرة فيبدأ الادراك وهو أول خطوات الحل.. ولذلك صنعنا حضارة.

- دعني أعترف بصحة بعض ما قلته. أنا أدرك أن وجه حضارتنا قد تغطى بالكثير من البثور والحفر، ولكن أينسيتا هذا مثالب حضارتكم المادية التي تقدس الشيء ولاتعترف بالمجرد؟ ان قيم حضارتكم لاتصلح كتشريعات كونية لكل الأمم لأنها مستمدة من المصلحة الشخصية وليس من المصلحة العامة. فالصواب عندكم ما وافق الهوى وإن خالف القيم. والقوة عندكم تصنع الحق، ويصنع الحق القوة عندنا. فنحن نؤمن بما وراء الأشياء، وتؤمنون أنتم بالأشياء، نحن نؤمن بالخير ونحب الصدق ونعشق الوفاء، صغيرنا يوقر الكبير دون انتظار لعطف، وكبيرنا يعطف على الصغير دون انتظار لتوقير. نحمي الجار ولانبخس الناس أشياءهم ونكرم وفادة الضيف وننصر المظلوم ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر. صحيح ان الكثير من هذه الفضائل قد بدأ يخبو بفضل حضارتكم التي علمتنا الاستهتار والخلاعة وبفضل قنواتكم التليفزيونية التي أفسدت الشيوخ قبل الشباب، ولكننا نؤمن من أعماق نفوسنا بالحق، ويخطئ المخطئ منا وهو مدرك ومتردد ونادم، ولاتبجح كما تفعلون أنتم فتجاهرون بالفسق وتدعون للفجور، صحيح اننا مستهلكون فقط ولكننا لم نستفد من استهلاك حضارتكم بقدر ما خسرنا.

- أنا لم أكن في حاجة الى سماع كل ذلك، فأنا أعرف فوق ذلك الكثير.. أعرف ان العالم مدين لأسلافكم في مختلف المجالات وشتى العلوم، أردت فقط أن أطرح فكرة لدمج ثقافتكم الروحية بحضارتنا المادية حتى نسعد وتسعدون، فنحن نشقى كثيرا لخلونا من القيم التي تجعل للحياة معنى وقيمة وهدفا، وأنتم لاتستطيعون بالطبع العودة الى حضارة الخيام والجمال، ولذلك جئت اليك لأضع يدي في يدك.

- أعتقد يا أخي ان التقاء ثقافتنا بحضارتكم أمر ليس سهلا.. فكيف تتزاوج الطهارة بالعري والعفاف بالاباحية والمسجد بالحانة والقرآن بالأقمار الصناعية، إن بيننا بونا شاسعا من الاختلاف والتناقض وبين ثقافتنا وحضارتكم بعد المشرقين.. التزاوج في نظري مستحيل، والممكن هو التبادل، فلتأخذوا فكرة تفيدكم وتعطونا آلة تفيدنا، فتطبقون فكرتنا ونتعلم صنع آلتكم، وهكذا تقترب المسافة أكثر فأكثر.

- يعني انه ليس هناك أمل في التزاوج.

- نعم.

- لنعد الآن الى موضوعنا الأول، أما زلت مصمما على قولك بأنك لاترضى أبدا بالتنازل تحت ضغط الظروف واستحالة ما تريد.

- لو أنني بدأت في التنازل عن فكرة واحدة أؤمن بها لأن الظروف فرضت غيرها فسأتنازل كثيرا لأن الظروف تفرض علي اليوم الكثير والكثير مما يتنافى مع مثلي ومعتقداتي، ليكن للحياة إرادة ولتكن لي ارادة مستقلة، نتفق أحيانا ونختلف أحيانا ولا أذوب فيها كالملح بالماء.

- أي أننا لن نتفق هنا كذلك!

- لقد اتفقنا بالفعل على أن تكون قيمنا الصحيحة لنا ولكم وآلاتكم المفيدة لكم ولنا، ففيم الاختلاف إذن؟

- سأنصرف الآن إذن.. وقد أعود لاحقا.

وعاد شكسبير من حيث أتى، ومد العقاد يده الى كتاب «الأخلاق عند الغزالي» وسرعان ما استغرق في القراءة.

عبدالرازق أحمد الشاعر
دبا الفجيرة

صاحب «الثلاثية» الثانية في الأدب العربي الروائي الليبي أحمد الفقيه:

الروائي الليبي أحمد الفقيه هو ثاني أديب عربي بعد نجيب محفوظ يكتب «ثلاثية» روائية هي «سأهبك مدينة اخرى» و«هذه تخوم مملكتي» و«نفق تضيئه امرأة واحدة» هذه الثلاثية فازت بجائزة افضل عمل ابداعي في معرض الكتاب العربي ببيروت عام ١٩٩٢. وظلت على قائمة افضل الكتب مبيعا لفترة طويلة في عدد من المكتبات العربية. واخيرا صدرت عن دار كورتيت بلندن الترجمة الانجليزية الكاملة لها منذ اسبوعين.

في محاولة للتعرف على تجربة «الفقيه» وعالمه الروائي التقته «اورينت برس» بالقاهرة واجرى الحوار معه علاء طه.

لست تكرارا لنجيب محفوظ بل امتداد له

العرب يعيشون حالة انفصام بين القديم والحديث، وأهل قريتي خافوا عندما سمعوا الراديو لأول مرة



● أحمد الفقيه

ولادة كاتب

- متى بدأت الكتابة.. وكيف تم استقبالك كمبدع؟

■ بدأت الكتابة منذ أوائل الستينات، وكنت اكتب القصة القصيرة. واقوم بنشر ما اكتبه من المطبوعات الأدبية الليبية التي كانت تصدر آنذاك في ظل مناخ أدبي مليء بالهواة، مع استثناءات قليلة جدا من امثال علي مصطفى المصراتي وعلي صدقي عبدالقادر. وفي عام ١٩٦٥ قدمت أول مجموعة قصصية بعنوان «البحر لا ماء فيه». هذه المجموعة لقيت نجاحا لم اكن اتوقعه. ونالت الجائزة الادبية الأولى من الدولة واستقبلها الواقع الثقافي الوليد في معظمه افضل استقبال. ومن هنا بدأت في توطيد وجودي كمبدع داخل التجمعات الثقافية والادبية الليبية بشكل خاص. وبدأت اكتب بجانب القصة القصيرة، في شتى المجالات الادبية المختلفة. وفتحت لي المجلات الثقافية داخل ليبيا وخارجها ابوابها. فكتبت الدراسات النقدية والادبية والمقالة. وفي عام ١٩٦٨ ارسلتني الدولة في بعثة دراسية الى بريطانيا لدراسة المسرح فوصلت الى مرحلة هامة اتاحت لي فرصة الاتصال بثقافات الغرب عموما.

عالم المدينة

- هل هناك محطات اخرى شكلت اضافة جديدة في مسيرتك الابداعية؟

■ هناك ثلاث محطات تركت تأثيرا كبيرا بالنسبة لي.. الأولى: انتقالي من الريف الى المدينة حيث ولدت في قرية صحراوية «مزدة» جنوب طرابلس في هذه البيئة ترسخت بداخلي مظاهر الحياة البدوية الصحراوية. وكانت قرية «مزدة» واحدة من واحات الصحراء التي تمثل ملتقى قوافل وثقافات شتى من الشرق والغرب، من الساحل والصحراء. ثقافات اسلامية واخرى افريقية وبربرية ومع انتقالي الى المدينة للدراسة. كنت فضوليا لمعرفة عالم المدينة. وبعد عامين من وجودي في طرابلس التحقت بالتجمعات الادبية المهتمة بكل فنون الادب ووسط هذه التجمعات نظمت قراءاتي. واطلعت على الادب العربي الحديث والمتميز.

المحطة الثانية كانت فترة وجودي في مصر للدراسة بمعهد سرس الليان التابع لليونسكو عام ١٩٦٢ حيث انخرطت في الواقع الثقافي المصري الراسخ والتقيت كبار الكتاب امثال صلاح عبدالصبور ويوسف ادريس وامل دنقل ويحيى الطاهر عبدالله وآخرين. كما تتلمذت في المعهد على يد اساتذة كبار منهم عبدالحميد يونس ومحيي الدين صابر ورشدي خاطر وآخرين. اما المحطة الاخيرة فكانت فترة دراستي بلندن مع نهاية الستينات.

صدور الثلاثية

- ومتى حققت التواصل والتواجد على الساحة الأدبية العربية؟

■ مع بداية السبعينات حدث هذا التواجد والتواصل مع الحياة الثقافية العربية لأسباب كثيرة من بينها انني ترأست تحرير مجلة «الاسبوع الثقافي» واسست مع آخرين مجلة «الثقافة العربية» وتوليت رئاسة تحريرها فترة طويلة وهي مجلة هامة في الواقع الثقافي العربي، وتوثقت علاقاتي بالواقع الثقافي العربي أكثر عندما صرت احرر ابوابا ثابتة في مطبوعات عربية شهيرة مثل «الدستور» و«التضامن» و«الموقف العربي» و«شهرزاد» و«الشرق الاوسط» ونشرت عددا من النصوص والدراسات في كثير من الصحف العربية الواسعة الانتشار. وتعزز كل هذا عندما قمت ولأول مرة بنشر رواياتي الثلاث الاخيرة «الثلاثية» في دار نشر غير ليبية. مما اتاح لها الانتشار والوصول الى القارىء العربي.

أنا ونجيب محفوظ

- ماهو الفرق بين ثلاثية نجيب محفوظ وثلاثية الفقيه.. وهل هناك ثمة علاقة بينهما؟

■ طبعا توجد علاقة حتى لو كانت تضادية. فأنا ممن يعتزون برواد الحركة الروائية العربية وخاصة ابرز مؤسسيها نجيب محفوظ واعتبر نفسي امتدادا لا تكرارا له. امتدادا عن طريق التجديد الذي بدأه هو. وعندما بدأت اكتب الثلاثية كان في ذهني هذا التجديد والابتكار. فكتبتها بتقنية اقرب الى تقنية محفوظ الجيدة، ولكن مع فارق اساسي هو ان ثلاثية نجيب مصاغة بلغة تقريرية تقليدية وصفية بكل عظمة وجلال الاعمال الكلاسيكية التي انتهجت هذا المنهج. كما ترصد حركة اجيال ومجتمع. وتسجل وتوثق في جزء منها لهذا المجتمع. لكني في ثلاثيتي جئت بشيء مختلف ولابد ان اكون مختلفا. فقدمت رواية لا ترصد الحركة الاجتماعية ولا تعتني بحركة الاجيال، ولا تغطي مساحات زمنية عريضة. ولكنها رواية تتعامل مع ثلاث لحظات في حياة انسان:

الاولى: لحظة للذكرى عندما يقف البطل في شرفة بيته يتذكر.

الثانية: لحظة للرؤيا حيث يعيش تجربة روحية صوفية.

الثالثة: وهي التي امتدت فترة طويلة من خلال معايشته لواقعه الذي عاش وتربى فيه.

القديم والحديث

- اذا كان لكل كاتب علله المهموم به.. فماذا عن عللك أنت؟

■ في كل ما كتبت تشغلني قضية محورية وهي الصراع ما بين القديم والحديث بكل مستوياته المتعددة، القديم والحديث في المجتمع، والفكر، والسلوك، والممارسة والسياسة حتى الاقتصاد. ربما لأنني انتمي لجيل جاء في مفصل تاريخي لا يتكرر كثيرا. لقد عشت نمطا من انماط الحياة في طفولتي ومطلع شبابي انهار تماما بعد ان ظل سائدا لقرون طويلة عشت انتهاء هذه الانماط الحياتية التي توارثناها من جيل الى جيل. وكانت المتغيرات رهيبة تركت حالة انفصام يعاني منها مجتمعنا العربي كله بين القديم والحديث، ويكفي مثالا ان اهل قريتي عندما سمعوا المذياع لأول مرة كانوا يجرون في كل اتجاه معتبرينه عملا من اعمال الشيطان. فما بالنا بكل هذه الثورة الرهيبة في المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا التي وفدت على مجتمعاتنا العربية ذات الاصول الريفية القبلية الرعوية البدوية.

- وكيف عالجت هذا الصراع المستمر بين القديم والحديث؟

■ اخترت في معالجتي العوالم الداخلية للنفس البشرية اكثر من الوصف الخارجي. فالغوص داخل النفس والمشاعر التي تتصل بثوابت الحياة من فرح وحزن وحب وكراهية وحرية وكبت.. الخ المشاعر والاحاسيس التي تعتمل داخل النفس البشرية. وكلها لها حضور في اعمالي. فالعوالم الداخلية تغريني بولوجها اكثر مما يغريني العالم الخارجي. وما اجده من تأزم وتوتر في الشخصيات يثيرني اكثر من الهدوء والاستقرار فالشخصية الاشكالية اكثر اغراء من النماذج ذات البعد الواحد. كما انني احب لقاء هذه الشخصيات واقتناصها في لحظات ضعفها والتعبير عنها. وبقدر ما احترم الاصول والقواعد والمكتسبات التي انجزها اسلافنا من كتاب القصة والرواية بقدر ما امتلىء بهاجس المغامرة وتجاوز الاطر والقوالب القديمة.

> **نصوص عربية كثيرة ماتت.. بفقر الدم اللغوي**

فقر دم لغوي

- على مستوى اللغة هل قدمت جديدا؟

■ لا اقول جديدا. ولكنه تمايز واضح يجعلك عندما تقرأ لي تقول هذا أحمد الفقيه. واي مبدع سواء بالنسبة للغة أو السرد أو التقنية يكتسب بالضرورة مهارات وخبرات جديدة يطور بها شخصيته ثم يغنيها بالتجربة.

واللغة - الى حد ما - تهتدي اليها كلما توغلت اكثر في المسير على درب الكلمة وقد اعتنيت بها باعتبارها الوسيلة الجوهرية للمبدع ولكي تحقق التمايز اللغوي عليك بالجهد والمثابرة والوعي بخطورة المسألة حتى لا تدخل في طرق مسدودة.

وهناك كثير من النصوص التي قتلت بسبب عدم الوعي بقضية اللغة أو لثقل الزخارف والمحسنات اللغوية أو بسبب فقر الدم اللغوي. وعموما لقد اجتهدت في ان يكون لي اسلوبي سواء في الثلاثية أو غيرها.

- قدمت الرواية والقصة والمسرحية.. ماهو الفارق بينها واين وجدت نفسك أكثر؟

■ المجالات الثلاثة تصب في بعضها البعض وبالنسبة لي لا يوجد انتقال كبير من حالة الى حالة حيث استطيع توظيف الفكرة في قصة أو رواية أو مسرحية. وتظل المشكلة في المسرحية لأن المسرح فوق طاقة الجهد الفردي. فالنص المسرحي يظل من وجهة نظري بلا معنى ما لم تكن هناك خشبة وجمهور وممثلون.. الخ حتى يصل ما تريد ان تقوله للناس. وبأمانة انا من المحبطين مسرحيا لأنني لم أجد من يوظفون ما كتبته مسرحيا حتى أصل للناس.

- هناك غياب للواقع الثقافي الليبي على الساحة العربية.. لماذا؟

■ الواقع الثقافي الليبي يختلف كثيرا الآن عما جئنا اليه في الخمسينات والستينات لأسباب كثيرة أهمها اكتمال البنية التحتية لهذا الواقع من مؤسسات ثقافية وفكرية وفنية. الآن لدينا مطابع ودور نشر ومسارح ومعاهد فنية وموسيقية ومؤسسات تأهيل من كافة النشاطات. وهكذا البنية التحتية موجودة. والمؤسسات متوفرة والأمل قائم في ان تخلق هذه المؤسسات جيلا جديدا يقوم على الاحتراف بعد ان كنا نعيش عصر الهواة.

وللحقيقة لدينا الآن شعراء وكتاب ومهتمون بالمسرح والفنون التشكيلية.. الخ، ولا يقلون كفاءة عن نظرائهم في الوطن العربي فقط ما يصل للعالم العربي ضعيف بسبب قصور المؤسسات الثقافية الليبية التي لا تعتني بتقديم مبدعيها.

- هل هناك نقد جاد واكب ابداعاتك؟

■ انا من المحظوظين لأنني وجدت روحا ايجابية من النقاد منذ انتاجي الأول. ووجدت ترحيبا بموهبتي سواء في ليبيا خلال مراحلي الأولى أو على المستوى العربي. حيث احتفى بي النقد الأدبي العربي ممثلا في رموزه الكبرى سواء في مصر أو غيرها ولا املك الا الاعتراف بالجميل والشكر لكل من اعتنى بما قدمت.

فساد الملح ثقافة الرفض والغضب

عبدالفتاح صبري

■ يطل علينا الشاعر ابراهيم محمد ابراهيم من خلال مجموعته الشعرية «فساد الملح» وكما عودنا متمنطقا سيفه.. ومن فوق جواد شعره العذب واخيلته وصوره، رافضا ذلك التخاذل الذي استشرى في قلب الانسان العربي الذي عايش انحدار مشروعه القومي والوطني.. فاستسلم وقنع بالواقع المرير.. هذا الصوت الذي يحاول رمي حجر في البركة الآسنة علّ دوائر الغضب تكبر ثم تتشظى لتدخل كل حنايا الوطن والانسان.. «فساد الملح» العنوان يشي بمرارة الواقع فالملح ابدا لايفسد.. ولكنه يتخلل ويتميع بمرور الوقت اذا تعرض للطل والندى.. وهي ذات الحالة التي يرمز بها الى حالة الانسان العربي الذي ابدا لايفسد ولايهادن ولكنه قد يبرر بحلول الوقت الرديء المفروض عليه ولذلك فالشاعر يحاول ايقاظه.. واستنهاض العزيمة الملقية على أعتاب الوطن العربي.

في ديوان مثل «فساد الملح» مراقبة لعصر عربي منهار ومازال.. وحسب هذا الديوان انه يشاهد ولايكتفي بالرثاء.. وابراز الصورة السلبية الآسنة له ولنا.. فيشدنا الى الاحساس بالفجيعة.. ثم يحاول ان يرفعنا الى الرفض.. رفض القهر والسائد.. والصورة القاتمة، يبث فيتامين روحه وشفافيته كما يثور هؤلاء الذين استكانوا تحت وهم الواقع.. والمصالحة ومزاعم السلام.. فأية لغة سياسية حملها الديوان.. لغة ولدت من الرثاء والقهر فجاءت شهادة على عصر الردة.

مثالا

ماعاد عكازنا المتهالك
يقوى على حمل هذا الخراب
لم يبق من الجمعة
الا الحشد
والجبة
والصوت الذي يعلو
بما لايغضب الأعداء
اذ انهار بنا الطود قياما
ودعا الداعي.
فكلنوا آخر الركب
«.. الى آخره»

ثم يهيئنا الشاعر لمرحلة مابعد المعرفة بأسباب القهر والتردي ويؤكد على رفض ذلك الواقع المرير منطلقا من ذاتيته ولكنه يبعدها عن «أناة» حينما يحاول تعميم صورة الخراب وصورة الألم الذي بينه وأظهره سابقا.. ثم يدفعنا ايضا معاه من خلال الصوت الأشمل، الصوت الجمعي.. ليدفعنا الى حالة الرفض.. الرفض المؤسس على امكانية التعديل والتغيير مهما كان حجم التردي ويثورنا على سبيل المثال..

إنا أمة، تغسل بالموت خطاياها
ولاتذعن.. الخ
أيها المتوشح ثوبا من الحزن
أسحيت في الصمت.. الخ
ونعود نفتش عن ذاك الرقم الساقط فينا
لنعيد القيمة للأصفاد.. الخ
بل عجبت لمن يريد الأرض
كاملة التراب بلا جراح.. الخ

كما لايستبعد ابراهيم محمد الصور الجميلة كي يساهم بها في استنهاض همم الناس ويثير نخوة المتلقي ودفعه الى الولوج لمشروعه التنويري من أجل الأمة والاسلام والعروبة.. محاولا الانفلات للمستقبل من خلال الماضي الذي كان، ومزجه بالواقع.. والحاضر حتى يكون التطلع لتحقيق الآمال متكئا على عزيمة ونفس مشبعة بالمعرفة والحماس والنخوة.

ومازال رغاء النوق
يرتد من الصحراء في قلبي.. الخ
أذن في هذا البحر الراكد يامصعب
أن الحرب صليبية
ذي قار آتية كالنوارس
والقادسية لما تزل ثورة في الرمال.. الخ

لاتكفي الصورة كي تكون دلالة على ان ديوان «فساد الملح» ينعى هذا الزمان.. سواء بمحاولة مقاربته بالماضي.. او ابراز صورته المتردية مباشرة.. او السخرية المبطنة بالقهر احيانا من الاحداث التي تحيط بالانسان العربي وبالمدينة العربية.. وبالمستقبل العربي بناء على هذه المعطيات ولقد جاء المكان شاهدا ودليلا على الرثاء والشعور بالقهر.. فالمكان الذي ورد على طول القصيدة.. يشمل بذلك مباشرة سوق الإمام/ عين تغرق/ الخندق المهجور/ الجدر الصماء/ ثقب الجدار/ حفرة بالجوار/ سوق الحدادة/ أرصفة/ عشك الأبدي/ واد غير ذي زرع/ بوابة/ البندر/ الأحجار/ القبر والقبر/ جذع/ دربي/ نخلة مريم/ قبر ابن العاص/ درب وبار/ سفح/ اصنام قريش/ وحشة هذا المكان/ كوخ/ غيمة/ الزقاق/ مقبرة/ الجدران/ السجون/ ساقية.. الخ.

وبالمقابل لهذه الاماكن المظلمة ودلالتها الذاتية التي تؤكد على ظلمة الروح وخلق النفس المقهورة ابرز الديوان اماكن مضادة لهذه.. اماكن تشمل الرحابة وتدل على الوضاءة وكأنه خروج من الذات الى الأعم الأشمل.. خروج بالآلام الذاتية والآمال من فرديتها الى الجماعة والرهط والانسان بعموميته فالمكان الأوسع أرحب كي يتسع لحجم الطموحات او حتى حجم الأحزان والآلام العظام فتكررت اماكن كالشبابيك/ البحر/ المحيط/ الكون/ الخيال/ الصحاري/ البر/ الأرض/ السهل/ الطور/ الرمل/ النهر/ الخليج/ الوطن/ عمان/ جبل الطور/ بغداد/ صنعاء/ الساحل/ حلب الكبرى/ الصومال/ الخرطوم/.. الخ.

ولكن كان ايضا توظيف هذه الاماكن بما يتواكب مع تلك النظرة المشبعة بالهم والسخرية السوداء.



الشبابيك التي غادرتها/ بيت عنكبوت. يزفنا اليه حين تغرق الجبال/ لقد ضاق بنا الكون شربنا البحر مرات على بوابة النهر/ وقد غاب الساحل والميناء ياوطنا غيّبه البحر وراء البحر.. الخ.

هذه الأماكن القاتمة وتوظيف الفضاءات الواسعة معها والتي تشي بالانسياب والانزياح الى عالم أوسع وأرحب في وصف الحالة الضيقة الذاتية وكأنها استلاب لهذه الرحابة من أجل تمرير حالة بعينها أراد الشاعر لها التصميم كي مايستطيع ان يصور القهر اكثر. والتردي اكثر. وكي مايلفت المتلقي اليها ثم بعد الاستيعاب يحاول النهوض به وتثويره كي يغير ذات الحالة وينهض بالمتلقي والوطن. إن الانطباعات ومقابرزه هذه الصفات الملحقة بتلك الأمكنة فانها «فارغة.. ثقيلة.. ضبابية.. متخشبة.. قاحلة..الخ».

كما انها تعكس ايضا نفسا حزينة.. مغلولة.. مكبلة بالحزن والقهر «تمتد كالظل/ تغرق الجبال/ غيبه البحر وراء البحر/ وحشة هذا المكان/ كالبحر فوق سواحل الأموات/ صهيل على باب غزة.. الخ.

ورغم هذا التوتر الحزين وقتامة الحالة السائدة.. فانه متمسك بالأمل.. والنور.. ومحاولة التنوير والتثوير.. وبرفض رغم كل الجراح والقهر الذي يتعملق في اعماق الذات والوطن والمكان والانسان.. يرفض الرضوخ والاستكانة لأسباب ذات الحالة.. ويرفض ايضا الاستسلام لعدو يحاول التحكم بمقدرات الوطن والانسان العربي وبرفض يتعمد واصرار دعاوى السلام الذي يقود الى الانهيار والاستسلام للعدو الذي يحاول بالسلام استكمال مسيرة القهر والاستلاب لكل الوطن. وهو بهذا يؤكد مدى اصراره غير ان الذات العربية رغم القهر والتدني نستطيع ان نقاوم وتصمد وان تصحو من غفوتها وانتشال الوطن والانسان العربي من وهاد السقوط والانطلاق نحو الآمال الكبرى التي طال انتظارها.

أترى أمسك ظلي،
أم ترى أنتذ مثل الظل
من هذا الحصار
ثلاثون تصغر في امها
وتكابر رغم السلام
ولاتذعن..
مهما كان شرم الشيخ روميا
هل داعيك الشوق
وانت تشق عباب الصلح
.. الخ

وبهذا نستطيع ان نؤكد ان الشاعر ابراهيم محمد ابراهيم في ديوانه «فساد الملح» الذي نفسه بقضية امته عبر انساق الديوان وهذا الالزام استطاع ان يظهره بشاعرية مرهفة وانتقائه الكلمة الأنيقة المؤثرة.. واستطاع ان يرصد الحالة السائدة وان يقنع المتلقي على فسادها ودلل على ذلك بصورته الانشائية والبلاغية وسند نظرته بالمعرفة الماضية والتي فارق بها وابرزها كنقيض للحالة الراهنة.. فأشبع روح المتلقي بالتحفيز نحو رفض الواقع والثورة عليه والتطلع الى مستقبل أجمل وأسعد للانسان بالاضافة الى المتعة بالتلقي وهذه غاية الشعر.

خلنا نقرب

تكتبها: ميرة القاسم

كنت أنوي الكتابة في هذه الزاوية عن العام الجديد، لكن الحفل الذي استضافته مؤسسة الاتحاد لتكريم الشاعر المبدع علي الخوار لحصوله على الجائزة الأولى في مهرجان الأغنية العربية في البحرين نبهني الى ضرورة الحديث عن هذا النجاح الذي حققه الشاعر، وعن اللفتة الجيدة لمؤسسة اعلامية في تكريم المبدعين.

لاشك أن فوز علي الخوار هو فوز للامارات وليس للشعر وحده، فالمهرجان كان كبيرا والقصائد المغناة كانت مبدعة.. وامتازت عليها كلمات الخوار.

أما مبادرة الاتحاد وتكريمها للشاعر، فتؤسس تقليدا ثقافيا جميلا يدفع باتجاه جعل الاعلام مشاركا في الفعل الثقافي لا مجرد ساع وراء التقاط اخباره وفاعلا في الحركة الثقافية بدلا من ان يقتصر دوره على تغطية النشاط. وقد كانت للاتحاد بادرة سابقة حيث تبنت مؤتمر «كتاب في جريدة» وهي اذ تحقق هذه الخطوات تقدم نموذجا لما ينبغي ان تكون عليه المؤسسة الاعلامية، وفي الحقيقة.. ان من يقرأ نشاط الاتحاد في هذا المجال لا يجده محصورا في التكريم بل هناك التشجيع ورعاية المواهب الشابة التي تمثلت في اقامة مسابقة شعرية وقصصية طبعت في كتب، علاوة على مشروع كتاب كل شهر الذي صدر عنه حتى الآن عدد من الكتب. ويمكن للمرء ان يستخلص دورا هاما يمكن ان تقوم به الصحيفة خصوصا اذا توخت انتقاء الجيد والمتقن من النتاج الأدبي والعلمي.

نعود الى الخوار الذي مر خبر حصوله على الجائزة مرور الكرام على وسائل الاعلام حيث اكتفت بنشر خبر صغير عنه، ولو كان الخوار من المحظوظين لكانت قصائده كللت بالتحليل والنقد من قبل النقاد كالبحث عن الصورة الفنية أو المعطى الاجتماعي، أو النهج الساخر واللاذع.. الخ من العناوين التي نراها هنا وهناك.

وكم اشعر بالأسى والأسف لأنني لا أمتلك هذه القدرات النقدية، والا تسارعت الى قراءة نتاج الخوار قراءة موضوعية تحليلية ناقدة. ولما كنت لا أمتلك هذه القدرة فقد اكتفيت بتنبيه المعنيين في هذه الزاوية.

● قطرة

خلنا نبعد ونتفارق ع خير
ما قدرت أسعدك واتفاهم معك
لو قدرت اعطيك من قلبي الكثير
ما عنيت وجيت غصب اودعك

«علي الخوار»

سينما

«الصحراء الحمراء» لانطونيوني

محمد عنايه

بعد حادث سير كاد ان يؤدي الى الهلاك، تصبح جيوليانا «مونيكا فيتي» شديدة الحساسية تجاه بيئتها، خاصة بعد اصابتها بانهيار عصبي بالغ المدى. تنصرف عن الوجود العصري لتبحث عن الأسس العاطفية للأمل: في العائلة، في الجنس الجماعي، وفي علاقة غير سوية مع زميل زوجها كورادو «ريتشارد هاريس» باعتباره واحدا من اعظم التحف الفنية اهمية وتأثيرا من حقبة الستينات. فالصحراء الحمراء قد تمكن من تنوير دور اللون في الفن السينمائي. ان مايكل انجلو عصرنا قد اوسع من باليتة الفيلم اللونية ليأتي بدرجات لونية جديدة من التعبير الدرامي، الشعري والرمزي. يلون الاماكن عندما يكون الامر ضروريا لاحداث التأثير العاطفي الدقيق. ان نظم اللون التخيلية تعكس كلا من المفاهيم العصابية للهيروين، رؤياء انطونيوني الشخصية للصرخات المضنية للحياة المعاصرة.

يوضح الصحراء الحمراء الطريق الذي سيأتي عليه لاحقا فيلم «تكبير او انفجار». ويشدد بصورة تنبؤية على ان تلوث البيئة يتماشى متوازيا مع تسمم العلاقات الشخصية. ان ثقافة التطور العنيدة تحدث بشكل حتمي توهانا للشخصية والروح. يضع انطونيوني يده على النبض الشاذ لعصرنا بايقاعات بصرية مؤثرة الى الحد الاقصى، وتنويرية في الوقت نفسه.

هناك ناحيتان مهمتان في هذا الفيلم وهو العاشر ضمن اعمال المخرج الايطالي الفنان الكبير مايكلنجلو انطونيوني. هما رؤية المخرج للواقع المعاصر من خلال الشخصية الانسانية، والنقطة الثانية هي اللون ودوره في الفيلم السينمائي. لقد تعامل انطونيوني، الذي بدأ صحفيا قبل ان يتحول الى كتابة السيناريو والاخراج، مع الفرد في علاقته مع الآخرين في عدد كبير من افلامه مؤسسا لاتجاه مميز في الفن السينمائي الايطالي يمكن اختصاره بالتحليل والاستقصاء النفسي للفرد. هذا التعقب الذي يحمل ايضا سمة التشويق والمقال الصحفي الناجح والجذاب والبحث الدرامي النفسي في اغوار الفرد وموقعه بالنسبة للآخرين سيكون هو النتاج الاكثر فرادة وتميزا والذي سيضع انطونيوني علما شامخا وقفنا صاحب رؤى واستاذا من عباقرة السينما ذا مدرسة فيلليني، كوروساوا، بونويل وغيرهم. عبر افلامه المهمة والدامغة الصرخة عام ١٩٥٧، والمغامرة ١٩٥٩، الليل عام ١٩٦٠، والخسوف عام ١٩٦٢ والتي انتزعت جميعها جوائز عالمية مهمة عن جدارة كان انطونيوني هو البحث داخل الفرد في علاقته مع الآخرين وتشابكات ذلك وانعكاساته، حتى ليمكن ان نطلق عليه مخرج اغوار النفس، يبدو جليا ان فقدان الحب وعلة العاطفة يسيطران على تفكير انطونيوني، انه يتناول في هذه الافلام كلها نفس القضية، ولكن الرؤية والزاوية التي يتناول من خلالها المعالجة تختلف في كل مرة. في هذه الافلام تكون قصة الحب المستحيل هي القائمة ولا تنجح جهود اي من الطرفين في اعادة الحياة اليه، بل على العكس تتضافر كل الظروف، من مثل انقضاء الزمن واختلاف طرق التفكير الى جانب سيطرة احدهما على الآخر، لتزيد من استحالة تحقق هذا الحب. وفي الحقيقة ان هؤلاء الاشخاص غير قادرين على اقامة علاقة حب بواسطة الحوار والتبادل الفكري ومن ثم لا يبقى امامهم لاخفاء هذه الحقيقة المحزنة من شيء سوى التوجه الحي. ولكن الصحراء الحمراء، والذي جاء تاليا لهذه المجموعة من الافلام التي تباين رأي النقاد والجمهور فيها، جاء مختلفا. فقد تناول هذه المرة علاقة الفرد ببيئته ومحيطه. لا كما فعل سابقا بتقديم علاقة الفرد بالآخر.

قد تكون الصحراء الحمراء الحقيقية هي تلك الحجرة الصغيرة في الكوخ التي يلتقي فيها بعض الاصدقاء الذين اصابهم الملل. ويتناولون المسائل الحسية. لقد اصبح هذا النوع من الحفلات شائعا منذ فيلم فيلليني «الحياة اللذيذة» وجميع افلام انطونيوني كما هو الحال في العديد من الافلام التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة للخمسينات وأوائل الستينات. حيث يبدو التوجه الحسي بمثابة المحاولة الاخيرة التي يبذلها بعض الناس لتحقيق السعادة. ولكنها محاولة تبوء بالفشل في كثير من الاحيان. ولكن السؤال المطروح هو لماذا تكون هذه المحاولة هي الخطوة الاخيرة الم تعد هنالك حلول اخرى للملل؟. ويقول انطونيوني معلقا على هذه المرحلة الجديدة من فنه «لم تعد العلاقات بين الشخصيات هي التي تثير اهتمامي، لهذا فإن الشخصية الرئيسية في فيلم الصحراء الحمراء لا تواجه مشكلاتها مع الآخرين فحسب بل ومع الظروف الاجتماعية ايضا. وعن مسألة الغربة في فيلمه يقول «انني لم ابتكر الغربة فهي جزء من التراث الفلسفي لاوروبا منذ القرن التاسع عشر ولكنها لم تصبح حقيقة ملموسة إلا في الفترة الأخيرة». وهكذا ومن خلال شخصية جوليانا المعذبة والعصابية التائهة في بحثها عن ذاتها ووجودها من خلال الآخرين والبيئة المحيطة، تصطدم بحقيقة ان الخراب يتماشى في وقت واحد معا في كل من الفرد ومحيطه. ولعل هذا يمثل رأي ورؤيا الفنان المفكر انطونيوني التي صارت اكيدة في زمننا هذا. بعد قرابة ثلاثين عاما. ان التطور المتلاحق واللاهث قد اتى بالدمار للفرد والبيئة معا.

للألوان خصوصية هنا، فهذا اول فيلم يخرجه انطونيوني بالألوان. ولكنه على نحو يقيني «اول فيلم بالألوان» اي اول فيلم يستخدم اللون بحساسية ولاختيار وتوظيف دقيق ورمزي حسب مقتضيات الحالة النفسية والعاطفية. حيث يقوم انطونيوني بتغيير الوان الاماكن واعادة طلائها من جديد بألوان تناسب الطرح الذي يقدمه، مثلما قام بتغيير الوان غابة واعادة طلاء اشجارها واسوارها في فيلمه التالي «تكبير» لقد بذل هنا العديد من المجهودات والتجارب قبل ان يشرع في تصوير فيلمه «الصحراء الحمراء» حيث كما يقول بعض النقاد «لايمكن ان نتصور هذا الفيلم إلا بالألوان» ويقول مارسيل مارتان الناقد الفرنسي الكبير «مما لا شك فيه ان استخدام الألوان في الصحراء الحمراء يفوق في الجمال والذكاء كل ما شاهدناه قبل هذا اليوم. بقصد وقت عرض فيلم الصحراء الحمراء». لقد قام انطونيوني بتغيير طلاء ممرات فندق اوغو الذي تذهب اليه جوليانا الى العون الابيض ويقول «كنت اشعر في تلك اللحظة برغبة شديدة في الغاء الواقع. ذلك ان الواقع في هذا الوقت لم يكن له وجود في ذهن البطلة» ويقول «لقد استخدمت الألوان استخداما تعبيريا اي للتعبير عن مشاعر واحاسيس الشخصيات. لقد واجهتني الصعوبات نظريا وعمليا، فعندما تفكر في الألوان في السينما فأول ما يطرأ على ذهنك هو الالوان المحيطة بنا في الحياة، ولكن الواقع غير ذلك فهناك علاقات مختلفة، علاقات عن الألوان ومن يشاهدها وبين نفسية الشخص والألوان وبين الاشياء والألوان وكذلك بين الجو والظروف النفسية او الجسمانية للمشاهد. يعتقد بعض السينمائيين انه في الأفلام الملونة ينبغي تسجيل الحقيقة كما هي، ولكني ارى ان على المخرج ان يدخل تغييرا على هذه الألوان وان يقدمها من وجهة نظره الخاصة

هامش

الصحراء الحمراء Deserto Rosso (Red Desert)
فيلم روائي طويل بالألوان ١١٦ دقيقة
ايطاليا / فرنسا ١٩٦٤
«ناطق بالايطالية ومصحوب بترجمة انجليزية مكتوبة»
سيناريو: مايكلنجلو انطونيوني، تونينو غويرا
اخراج: مايكلنجلوا انطونيوني
تصوير: كارلو دي بالما
مونتاج: إيرالدو دا روما
موسيقى: جيوفاني فوسكو
فيتوريو غلميتي
تمثيل:
مونيكا فيتي «جوليانا»
ريتشارد هاريس «كورادو»
كارلو كيونيتي «اوغو»
حائز على الجائزة الكبرى لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي

وجبات التليفزيون «الدسمة» في رمضان تفسد «صحة» الصيام.

(....)



شراب قمر الدين

المقادير: شريحتان قمر الدين
٥ اكواب ماء.
ربع كوب سكر.
الطريقة:
- قطعي قمر الدين الى قطع صغيرة ثم اغسليه بالماء الساخن.
- ضعيه في وعاء ثم انقعيه بالماء الدافيء مدة ٦ ساعات.
- ضعيه في الخلاط الكهربائي مع السكر والماء واخلطيه جيدا.
- صفي قمر الدين بمصفاة ناعمة، وضعيه في الثلاجة ليبرد عند التقديم اضيفي مكعبات الثلج.
ملاحظة: يمكنك اضافة القليل من ماء الزهر (اختياري).

صحتك في رمضان
ممارسات خاطئة وعادات سيئة يجب التخلص منها

كتبت حليمة الملا

«صحتك في رمضان» عنوان لمحاضرة نظمتها اندية الفتيات بالشارقة والقاها الدكتور محمد علي نونو اخصائي امراض الجهاز الهضمي والباطني والكبد بالشارقة.. وتحدث فيها عن فضائل شهر الصيام والحكمة التي من اجلها فرض الله سبحانه وتعالى الصوم على عباده ومن اهمها اراحة المعدة وكذلك اراحة بقية اعضاء الجسم وذكر الدكتور نونو بعض الممارسات الخاطئة في الاكل والعادات السيئة اثناء الافطار مما يضر بالصحة وخاصة من هم مصابون بامراض معينة وعدم مراعاتهم لاصول وقواعد وآداب الاكل والشرب، ثم شرح الطريقة المثلى للتغذية في شهر الصوم وكل الشهور. كما تحدث بالتفصيل عن امراض الجهاز الهضمي والكبد والامراض الباطنية مثل السكر والربو وتأثير الصيام عليها.. ثم تطرق الى الامراض الباطنية الشائعة في دولة الامارات.. ومنها التهابات المريء وقرحة المعدة وتتمثل اعراض هذا المرض بشعور الحرقة والحموضة والقيء وتؤدي كثرة حدوث مثل هذه الالتهابات واستمرارها الى ايجاد صعوبة في البلع وايجاد اورام سرطانية واضاف بأن القرحة تحدث تأكلا في الخلايا السطحية لجدار المعدة حتى تصل الى تآكل الطبقات الداخلية وصولا الى الاوعية الدموية «مما يحدث نزيفا داخليا في المعدة. كما ان المعدة قد تصاب بميكروب يؤدي الى قرحة، والمريض الصائم يعاني من هذه الحالة لاكثر من ١٢ ساعة في فترة صيامه وقد يتعرض الى مضاعفات نتيجة لوجود افرازات حمضية لذلك يجب على المريض ان يأخذ باستشارة الطبيب المختص في الصيام من عدمه مع الالتزام في حالة الصيام باخذ الادوية اللازمة ومراعاة الالتزام بالتغذية السليمة والابتعاد عن الاطعمة الحارة والبهارات والمهيجات والاحماض اما بالنسبة لمرض القولون العصبي، فانه يصيب الجزء السفلي في الجهاز الهضمي ولم يعرف له سبب حتى الآن سوى انه مرتبط بالحالة النفسية للمريض والضغوطات اليومية ومشكلات الحياة، كما يتأثر المريض بانواع الطعام التي يتناولها وتظهر اعراضه بوجود انتفاخ وتغيير في عادات المريض من امساك واسهال أو تناوب فيما بين هذه الاعراض، وهنا من الضروري ان يتم تفهم المريض لحالته ومسبباتها فهو جزء من علاج هذا المرض والاطباء ينصحون المصاب بهذا المرض ان يصوم في رمضان فالصوم يعمل على راحة الجهاز الهضمي ويقلل من اعراض المرض.

كما أشار الدكتور نونو الى امراض اخرى شائعة في الامارات مثل مرض السكري، ويعتمد المريض على نوعية من العلاج اما العلاج بحقن الانسولين ويجب ان يراجع الطبيب في هذه الحالة لانه في حالة نقص السكر قد يصاب المريض بالغيبوبة، وفي حالة العلاج بالحبوب التي تنشط افراز البنكرياس للانسولين فان على المريض مراجعة الطبيب لتنظيم الجرعات العلاجية وتحديد امكانية السماح له بالصيام، اما بالنسبة لمرضى الكبد فقال ان وظيفة الكبد الرئيسية هي تنقية الجسم من السموم وتحويل بعض المواد غير النافعة في الجسم الى مواد نافعة ويعد الكبد مخزنا اساسيا للفيتامينات والسكريات والكوليسترول ومصنعا للمواد البروتينية التي يحتاجها الجسم وفي الحالات الحادة في امراض الكبد لا يجب الصيام اما في الحالات الخفيفة فيمكن الصيام، وذكر ان من اعراض مرض الكبد، الاصفرار والقيء والحمى والوهن واسبابه تتمثل في شرب الكحول والتهاب الكبد الفيروسي وتنقسم الفيروسات الى فيروسات تنتقل عبر الدم او عن طريق الطعام. اما كيفية الوقاية فهي بالمحافظة على نظافة الطعام والمياه وعزل المصابين بهذا المرض الفيروسي مع التطعيم ضد بعض الانواع الفيروسية المسببه للمرض.. اما مرض الكلى فيعتبر من اكثر الامراض الباطنية تأثيرا على الصائم ويمكن معه الصيام مع شرب المياه بكميات كبيرة اثناء ساعات الافطار.

اما بالنسبة لمرضى الربو فقد اختلف الاطباء ورجال الدين في صيام المصاب بهذا المرض فقال البعض ان ممن يستخدمون البخاخات لعلاج ضيق التنفس، يجب ان يحدد الطبيب المختص امكانية صيامهم.



د. محمد علي نونو

قالوا

يارب اذا جردتني من المال، اترك لي الامل، واذا جردتني من النجاح، اترك لي قوة العناد حتى اتغلب على الفشل، واذا جردتني من نعمة الصحة، اترك لي نعمة الايمان.

نشر ابراهيم دواني

امنية لا تموت.. فارس احلام لا يأتي

مريم

حدثت احداهن نفسها فكتبت تقول:

امنية بداخلي لا تموت، ولكنها لا تجد وسيلة تعينها لترى النور، تلك الامنية مازالت تكبر كل يوم بداخلي.. تكبر مع كل شمس تصحو عليها ايامي دون ان اجد مع تلك الشمس ضياء يحمل لي بشرى تحقيق امنيتي.

احلم كالمراهقة الصغيرة، احلم كفتاة في بداية حياتها، تحلق بها الاحلام عاليا، احلم بتلك الامنية وهي ان اجد ذلك الفارس الذي سيخرجني من دوامة الآمي وينتشلني من مرارة الواقع الذي اعيشه.

نعم. هي امنية تعيش بداخلي، ان التقي بذلك الشخص الذي يملك من الصفات الرائعة الكثير، والذي سيتسع صدره لالآمي، وسيحتويني بحنانه، ويعوضني بطيبته واخلاصه عما عانيت منه كثيرا في حياتي، وانه بما يحمل من اخلاق رائعة سيعيد لي بسمة افلت من ايامي، وسيزرع بوجوده ضحكة تاهت عن ملامح وجودي، وسيعيد لي بحبه شبابا ضاع قبل اوانه من سنين عمري.

لقد تألمت كثيرا في حياتي، وعانيت من زواجي السابق الذي لم يثمر سوى حنظلا مازلت اتذوق مرارته الى الآن وبعد طلاقي منه عانيت حلم امومة لم يكتمل، وترقب سعادة ماتت دون ان المسها.

وعانيت اكثر وانا اشعر بان معاناتي فريدة في نوعها فهي تحمل كل الوجوه، والمؤلم انني دائما وحدي، لم اجد عونا في مشاكل كثيرة مررت بها، لم اجد صدرا حنونا يحتوي ذلك الالم الذي كان ومازال ينشب اظافره في جسدي دون هوادة، لم اجد سندا اواجه به جبروت زوج لم اعرف معه سوى معاني الخيانة والقسوة، حاولت جهدي ان ابني معه حياة كنت اتمناها، وان اجسد صورته على خيال احلام ضائعة، ولكنه كان اقسى من ان يشعر بذلك الكم من العاطفة التي احتاجها.

انني امرأة قاسيت الم فقدان العاطفة مع زوجي السابق، ومازلت للآن انظر للحب على انه بلسم وحيد شافي لجميع ما اعاني منه.

ولكني اعترف بان تلك الامنية لا تموت ولكنها لن ترى النور لان مثل ذلك الرجل الذي اتمناه لن اجده، فعالم الرجال لم اعرف منه سوى صفة القسوة، وان كان هنالك من يحمل تلك الصفات التي اتمناها، فلن اعرفه ابدا، لانني جزء من مجتمع مغلق، حياتي الاجتماعية محدودة جدا، وفرصتي في ان احقق امنيتي وان التقي بذلك الشخص هي فرصة خالية من امكانية التحقيق.

«لذا ساظل اعيش واتغذى على تلك الامنية «الرومانسية جدا» لانها الوسيلة الوحيدة التي اخفف بها معاناة ايامي وقسوتها».

تلك كانت امنية احداهن.. ولغيرها ايضا اماني.

وللحديث بقية

عندما يطمئن قلب الام.. ليست خسارة



تنهدت وقالت: يا خسارة ذلك المشوار.

تلك الام المتعبة حملت طفلها الرضيع من مكان بعيد.

تكبدت عناء السفر والحر كي تطمئن على طفلها.

لم تكن على موعد لكنها كانت مصرة على فحص طفلها.

لم يكن الطفل يبدو مريضا من النظرة الاولى.. وهذا ما تأكد بالفحص الشامل الدقيق.

قال الطبيب: الحمد لله يا سيدتي.. طفلك بخير.. انه سليم معافى ما به علة.

قالت الام: يا خسارة المشوار..!

رد الطبيب: بل على العكس ايتها السيدة الفاضلة.. لقد اثمر مشوارك. كنت معذبة قلقة، ولهذا لم تستطيعي صبرا، فحملته وجئت على الرغم من وجود عيادة في منطقتك. تخيلي لو قلت لك: ان طفلك مريض، ويحتاج الى علاج لمدة ١٠ ايام او اكثر هل كنت تفرحين؟.. تصوري العناء الذي ستعانين منه.. وتصوري انك قد تضطرين للعودة مرة او مرات الى هذا المكان.

احيانا - ايتها السيدة الفاضلة - يقطع الناس مسافات طويلة كي يطمئنوا. قد يسافرون من مدينة الى اخرى، او من بلد الى آخر، وقد يقطعون المحيطات للوصول الى قارة اخرى في سبيل الحصول على استشارة طبية.. والاطمئنان.

تخيلي حجم الخسارة في السفر.. وحجم المعاناة حتى يصل المرء الى هدفه.. وتخيلي نعمة العافية كم هي حلوة وثمينة.

احيانا يأكلنا الوسواس في ليلة واحدة ولا نصدق متى يطلع ضوء الصباح، حتى نبحث عمن يطمئن له قلبنا لنسأله.. وقد يأكلنا القلق سنوات.. طويلة، لاننا لا نجرؤ على سؤال طبيب عن المخاوف التي تكمن في صدورنا.

هل قليل ان يقول لنا الطبيب: لا.. لا يوجد ادنى شك بالسرطان.. تلك الكتلة دهنية سليمة؟ او ان يقول لنا: ان الكبد والحمد لله سليم.. وكذا الكلية.. الخ.

كل مرض مهما صغر مزعج، ولو كان زكاما بسيطا.

لهذا فان الاطمئنان نعمة كبيرة وقد تعادل (احيانا كثيرة) ثروة.

كم من معذب على هذه الارض يقول لك: خذ ثروتي واملاكي واعد اليّ عافيتي، كي استطيع ان اكل واشرب كما يفعل كل الناس.. او يقول لك: خذ كل ما تريد واعد عافية ابني كما كانت.

بالطبع الشفاء والعافية (مثل المرض) كلها من الله.. وما الطبيب الا وسيلة للمساعدة.

فلا يحزنن احد على العافية ولو تكبد المشاق.. فكيف يكون موقفه لو كان مريضا مع كل المشقة؟ لقد انفق الاطباء، سنوات طويلة كي يستطيعوا ان يقولوا لكم: انت بخير.

صدق من قال: الصحة تاج، على رؤوس الاصحاء لايراه الا المرضى.

د. غالب خلايلي

بقلم: توفيق أبوبكر

الحلقة الاولى

الجنرال أيهود باراك زعيم حزب العمل القادم

ما لم تحدث مفاجآت، فإن الطريق باتت معبدة لصعود الجنرال ايهود باراك لزعامة حزب العمل في حزيران القادم حيث ينعقد المؤتمر العام للحزب لاختيار زعيم جديد طبقا لاتفاق بيريز - باراك قبل بضعة اسابيع بعد خلوة استمرت عدة ساعات. شعر عجوز الحزب وآخر القادة التاريخيين في اسرائيل شيمون بيريز - الرجل الذي لم يعرف الفوز - بأن استمراره في القيادة بعد أن أخذ يتشعبط سلم العقد الثامن من عمره وبعد نشاط عمل لمدة صنف قرن كان يعمل خلاله ست عشرة ساعة في اليوم، بات مستحيلا ولكنه مع ذلك يتمسك بالفرصة الاخيرة وهي الاشتراك في حكومة اتحاد وطني مع الليكود خلال الشهور المتبقية على انعقاد المؤتمر يتمكن خلالها من التوصل لسلام مع سوريا ينهي به حياته السياسية الخافلة. يريد بيريز ان ينهي حياته السياسية بالانتصار بعد سلسلة الهزائم التي تلقاها وهو في زعامة الحزب في انتخابات ١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٨٨، ١٩٩٦، ولم يحقق في كل حياته السياسية إلا نصف نصر في التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين تقاسمه مع يوسي بيلين واسحق رابين الذي ابعده تماماً عن الاتفاق مع الاردن ولم يذكر مجرد اسمه في حفل التوقيع في وادي عربة، من ضمن اسماء الشخصيات الكبرى التي عملت من اجل السلام مع الاردن. نجح بيريز في شراء ستة شهور من الوقت بدفعه التنافس على زعامة الحزب حتى حزيران القادم، ولكنه يسلم بفوز باراك المؤكد. طالما ان المتنافسين ضده يوحدون صفوفهم فقد قرر وزير الصحة الأسبق والجنرال الأسبق افرايم سينيه (وهو من معتدلي الحزب) التنافس على رئاسة الحزب وقرر د. يوسي بيلين - وهو من كبار المعتدلين ايضا- التنافس وربما يقرر آخرون من أمثال حاييم رامون وعوزي برعام، ولكن الغلبة تبدو واضحة لصالح الجنرال الذي يملك سجلا عسكرياً لا تشوبه شائبة. رغم مسيرة السلام وما يقال عن استقرار العلاقات المدنية - العسكرية في اسرائيل بحكم وجود مؤسسات، فما زال الجمهور يفضل اصحاب البزات العسكرية لدخول ميدان السياسة لأنه يطمئن إليهم والى حفاظهم على ما يسمى أمن الدولة المقدس وربما كانت اتفاقات اسحق رابين السياسية مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ستلقى الرفض المطلق من الجمهور لو قام بتوقيعها سياسي عادي في اسرائيل لا يحمل ارثا عسكريا ونجاحات مشهورة في ميادين القتال مع العرب، حتى لو كانت هذه الاتفاقات بصيغة اكثر تشدداً، ولكنها، من الآن والى اشعار آخر لن تكون مقبولة من السياسيين في اسرائيل الذين لا يحملون على كواهلهم ماضيا عسكريا يوحي بالاطمئنان لما يقدمونه من تنازلات.

ايهود باراك

جنرالات اسرائيل يدخلون مجلس الوزراء بدباباتهم
محادثات خلف ابواب مغلقة بين باراك وقيادات بارزة في الكنيست

في التحضير لانتخابات الكنيست، تبارى الحزبان: العمل والليكود في التقاط الجنرالات السابقين لضمهم الى الحزب ووضعهم في مقدمة قوائم الانتخابات. وربما ساهمت العمليات العسكرية لحركة حماس قبيل الانتخابات حيث تدحرجت رؤوس الاسرائيليين في الساحات والميادين العامة في القدس وعسقلان وتل ابيب، ساهمت في اندفاع الجمهور، اكثر من اي وقت مضى، لاحتضان الجنرالات السابقين والزج بهم الى الحلبة السياسية لعلهم يتمكنون، بما لديهم من خبرة في كسر عظام العرب على مدى عقود من الزمن من توفير الأمن الشخصي للمواطن الاسرائيلي. ولهذا تم وضع الجنرال باراك على رأس قائمة حزب العمل للانتخابات رغم انه لم يكن قد مضى على دخوله الحزب بضعة شهور فقط. فالرجل يملك تاريخا عسكريا في كل دوائر الخدمة العسكرية ومؤسساتها فقد عمل قائدا للواء المدرعات في القوات النظامية ورئيسا لقسم التخطيط في رئاسة الاركان، ورئيسا للاستخبارات العسكرية وقائداً للمنطقة الوسطى ثم مساعداً لرئيس الاركان قبل ان يصعد لرئاسة الاركان ليصبح الرئيس العاشر لاركان الجيش الاسرائيلي ثم يغادر الجيش محملاً باتهامات واسعة بانه مسؤول عن قتل العشرات من الشبان العرب من ناشطي الانتفاضة بعد ان اشرف على تشكيل ما عرف بالقوات المستعربة - القوات الخاصة - التي دأبت على الدخول بملابس فلسطينية الى المدن والقرى والمخيمات لقتل نشطاء الانتفاضة بدم بارد حتى لو سلموا انفسهم للسلطات. وباراك يحمل الماجستير في تحليل المعارك العسكرية. ولكنه لم يثبت، حتى الآن، قدرة على تحليل المعارك السياسية وتقديم تحليلات متماسكة للجمهور. باستثناء توجيه الاتهامات بشكل متواصل لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي سبق ان عمل في وحدة خاصة تحت امرته وسبق ان خدم تحت امرته شقيق نتانياهو ايضا، والذي لقي حتفه في معركة اطلاق سراح المسافرين المخطوفين في الطائرة التي توجهت الى مطار عنتيبي في أوغندا واعلنت الجبهة الشعبية عن خطفها أواسط السبعينات وقد قام باراك وهو رئيس للاستخبارات العسكرية آنذاك بإعداد مجموعة كوماندوز طارت من تل ابيب إلى أوغندا وحررت الرهائن بعد سقوط عدد من القتلى، والمناضلة الفلسطينية سهيلة أندراوس تجري محاكمتها الآن بسبب تلك العملية التي اصيبت خلالها بعدد من الاصابات مازالت تعاني منها حتى الآن. والجنرال باراك هو الذي اشرف، مع جنرالات آخرين، على عملية اغتيال ابوجهاد في تونس في ابريل ١٩٨٨ وكان موجوداً على متن طائرة بوينج ٧٠٧ في عرض البحر على مقربة من شواطىء مدينة تونس الساحلية.

■ ■ ■

حين غادر باراك مبنى رئاسة الاركان سافر للولايات المتحدة الامريكية وذلك ما يفعله كبار العسكريين في اسرائيل حين يقررون دخول معترك العمل السياسي وقد تمكن خلال اقامته هناك من بناء علاقات ممتازة مع العديد من رجالات الكونجرس من الحزبين: الجمهوري والديمقراطي قبل ان يعود الى تل ابيب، لدخول معترك الحياة الحزبية. والمفارقة ان التصويت على ضم الجنرال باراك لحزب العمل قد تم بالاجماع وهو أمر نادر الحدوث في الأحزاب السياسية الاسرائيلية مع وجود معسكرات وطامحين عديدين لزعامة الحزب وهم يعرفون جيداً مغزى دخول باراك لقلعتهم ومع ذلك ولأنهم يعرفون اهمية وجود جنرال، بهذا السجل العسكري، في مقدمة قائمتهم للانتخابات العامة، فقد صوتوا لصالحه ولصالح تربعه على القمة في قائمة انتخابات ١٩٩٦م، وبات من المؤكد، تقريباً، انه سيكون مرشح الحزب للانتخابات القادمة التي ستجري عام ٢٠٠٠ رغم ان غالبية المراقبين السياسيين والمتابعين لبورصة الحياة الحزبية في اسرائيل المتأرجحة بين صعود وهبوط وتحالفات متغيرة يتوقعون ان تجري انتخابات مبكرة في أي وقت قد تحمل الجنرال باراك لقمة السلطة. إذ ان حركة شاس ولها عشرة مقاعد في الكنيست تتململ لفك الائتلاف في اية لحظة وباتت تتحدث صراحة عن ان الدم اغلى من الارض كما يقول الحاخام عوفاديا يوسف، ولديها في كل يوم مطالب دينية جديدة، ويسود تنافس حاد على المغانم الدينية بينها وبين حزب «المفدال» - الحزب الديني القويم - وله تسعة مقاعد في الكنيست. وفي مراجعة سريعة يتبين انه في عقدي السبعينات والثمانينات لم تجر أية انتخابات للكنيست في موعدها القانوني بل جرى تقديمها عن موعدها المقرر (باستثناء انتخابات ١٩٨٨)، وكان التقديم يأتي في الغالب بسبب انسحاب حزب من الاحزاب الدينية المنخرطة في الائتلاف الحاكم والاستثناء هنا ايضا هو انتخابات ١٩٩٢ حيث ساهمت الاحزاب المتطرفة (هتحيا، مولوديت وغيرها) في اسقاط حكومة اسحق شامير التي تعتبر معتدلة ومتساهلة في نظرهم. كما ان حزب المهاجرين الروس (اسرائيل بعليا) بزعامة شيرانسكي مازال غير واضح الاتجاهات السياسية ومن المحتمل امام اية ازمة اقتصادية - اجتماعية حادة تنال جمهوره الانتخابي ان يغادر الائتلاف، ومغادرته تكفي لاسقاط الحكومة. اضافة الى ان حزب جيشر - الجسر بزعامة ديفيد ليفي يبقى احتياطاً جاهزاً لإسقاط نتانياهو والثأر منه للجروح الغائرة في اعماق ليفي منه حين دفع به للخروج من الليكود ومنعه من الصعود لقمة هرم الحزب، وفي اتفاق الائتلاف والشراكة بين «جيشر» والليكود هناك نص صريح على انه يمكن لأي طرف ان يفض الشراكة، وفي «الجسر» شخصيات معتدلة من بينها مكسيك ليفي رئيس بلدية اللد وشقيق ديفيد ليفي، وشخصيات اخرى تستعد للانخراط في حركة دولية تضم اسرائيليين وفلسطينيين وعربا وغربيين للعمل على انقاذ مسيرة السلام، استطلاعات الرأي العام المنشورة في الصحف الاسرائيلية والتي تجريها معاهد متخصصة وآخرها استطلاع العشرين من ديسمبر المنشور في صحيفة «يديعوت أحرنوت» تدل على ان ٢٣٪ من الذين صوتوا لصالح بنيامين نتانياهو نادمون على ذلك. كافة هذه التطورات المحتملة تجعل من الممكن ان يكون الجنرال السابق ايهود باراك رئيسا للوزراء خلال سنة من الآن، وهو الذي سيتصدى عندئذ للتوصل لحلول نهائية للقضايا الاكثر تعقيدا في مسار القضية الفلسطينية، والمعروف ان باراك يشارك الآن عبر عدد من رجالاته في محادثات، خلف ابواب مغلقة، مع الليكود واعضاء بارزين منه في الكنيست للتوصل لخطوط عامة حول قضايا المرحلة النهائية: القدس، المستوطنات، اللاجئون، الحدود، طبيعة الكيان الفلسطيني، تصوراتي الخاصة انه يستحيل التوصل لأية مساومات حول هذه القضايا - الأكثر تعقيداً - في ظل حكومة نتانياهو الحالية رغم جرعات التراجع وبالونات الاختبار التي يطلقها مستشاره ديفيد بارايلان حول الاستعداد للاعتراف بدولة فلسطينية بسيادة ناقصة. تركيبة الائتلاف المتطرفة لا تسمح بأية مساومات، لا في منتصف الطريق ولا في أي مكان على الطريق - لفجوة بين المواقف، الفلسطينية والاسرائيلية. وربما يكون الحل بتشكيل حكومة اتحاد وطني. لكن الحل الاقرب، حين ينضج المطبخ السياسي الاسرائيلي تصورات نهائية يشارك في طبخها ليكوديون وعماليون، لقضايا المرحلة النهائية، هو الذهاب لانتخابات مبكرة وأخذ تفويض من الشارع الاسرائيلي بالمضي قدماً في المساومة التاريخية المقترحة، بعد ان يتقدموا بها للناخبين. لقد أخذ حزب العمل في انتخابات ١٩٩٢ تفويضاً من الاسرائيليين بدخول عملية السلام ولكنه اكتشف، كما يبدو، انه لم يكن قادراً بمفرده على السير في العملية حتى نهايتها وتردد في المنعطفات وغازل قوى يمين الوسط وارعبته تحركات المعارضة ودفعت به للمماطلة والتسويف وتأجيل تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين وفي نهاية الأمر سقط زعيمه قتيلاً برصاص واحد من عتاة المتطرفين الذين تغنوا على شعارات وخطابات المعارضة الاسرائيلية بكل تلاوينها واطيافها السياسية لهذا فإن الاستخلاص الرئيسي الذي خرجوا به جميعا من حصاد مسيرة السلام، وهو استخلاص يبدو ان واحدا من كبار المعتدلين من امثال د. يوسي بيلين قد توصل إليه هو الآخر، وهو ان حلول المرحلة النهائية تتطلب اوسع توافق اسرائيلي ممكن حتى لا تحدث انفجارات ومواجهات في الشارع الصهيوني، وذلك يتطلب وحدة العمل والليكود في حكومة جديدة تأتي بعد انتخابات عامة، مبكرة، وتحمل تفويضا من الاسرائيليين للمضي قدماً في المساومة التاريخية، وحكومة من هذا النوع قد تكون بزعامة ايهود باراك، إذ ان المزاج العام للشارع الاسرائيلي البارع في صناعة المخاوف يتطلب وجود جنرال مجرب لطمأنتهم الى قضايا المستقبل.

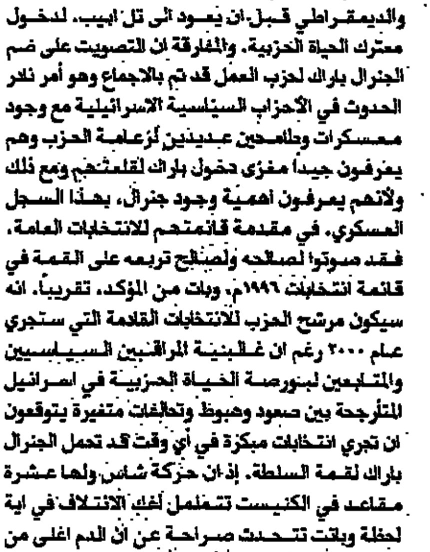
الاسرائيليون المسلحون حتى الاسنان بكل صنوف الدمار مازالوا خائفين من المستقبل وسيبقون كذلك الى مرحلة طويلة قادمة. انهم بارعون في صناعة المخاوف. وكان الحزب الاكثر قدرة على صناعة المخاوف من «العدو» هو الحزب الاقوى في اسرائيل طوال الوقت. تغيرت الصورة بعض الشيء مع بدء مسيرة


شارون


شيمون بيريز


امنون شاحاك


ديفيد ليفي




بنيامين نتانياهو

الاسرائيليون المسلحون حتى الاسنان ما زالوا خائفين من المستقبل

السلام وبعد استطلاعات عصر الانتفاضة التي قسمت المجتمع الاسرائيلي الى تيارين: تيار معتدل (نسبياً) يرى استحالة السيطرة على شعب آخر للأبد واستحالة توفير الأمن في عصر الصواريخ عابرة القارات من خلال فوهة المدفع والدبابة وانه لابد من الاعتراف بالآخر وبحقوقه الوطنية في أدنى الحدود الممكنة، وتيار متشدد ومتطرف يرى ان الانسحاب من نابلس اليوم سيعني الانسحاب من تل ابيب غداً وانه لا خيار سوى المواجهة الطويلة وان مرحلة الضعف العربي قد تستمر عقوداً وربما اكثر من ذلك يقبلون خلالها غداً ما يرفضونه اليوم ويقبلون بعد غد ما يرفضونه غداً وهذا ما يسميه نتانياهو «بالتكيف العربي مع المطالبة الاسرائيلية - عاجلاً أم آجلاً»، وهذا المنطق هو الذي دفع باسحق شامير للقول انه كان ينوي اطالة امد المفاوضات، حيث لا ضرورة للاستعجال، عشر سنوات يقوم بخلالها بتهويد الارض، بسرعة الضوء والبرق معاً وحيث لا يبقى شيء قابل للتفاوض بعد هذه المدة الطويلة حين تكون الارض قد تهودت وزلزلت الارض لزلزالها وغربت عنها السماء العربية، الخوف من الغد هو الذي يدفع لمواقف قد يصعب تفسيرها إذ يطالب احد القادة الاسرائيليين، على سبيل المثال لا الحصر بتوقيع سلام مع سوريا وانسحاب تدريجي من الجولان يتم على مدى جيلين حتى يطمئن الاسرائيلي لهدوء المدافع العربية. وهي مدافع لم تطلق رصاصة واحدة منذ ربع قرن تقريباً. وهذه المخاوف دفعت بالإدارة الامريكية، في عهد الحرب الباردة وما بعد الحرب الباردة ايضا، لتبني مقولة ضرورة شعور اسرائيل بالتفوق العسكري في عصر السلام حتى تطمئن لقوتها وتقدم التنازلات. ولهذا قدمت واشنطن لهم بعد اتفاقات السلام طائرات إف ١٥ أي التي يمثل دخولها تطورا استراتيجيا خطيراً.

وفي اول زيارة له للبيت الابيض بعد انتخابه لرئاسة الوزراء، قدم بنيامين نتانياهو قائمة مطولة بالاسلحة الاستراتيجية العسكرية المطلوبة من واشنطن اذا ارادت ان تتجاوب تل ابيب مع مطالبها بشأن سلام مع قوى عملاقة تحيط بالدولة وتنتظر، الفرصة المناسبة للانقضاض عليها، حتى لو بدا الأمر غير ذلك في الأمد المنظور في وضع تربية سياسية وثقافية ايديولوجية من هذا النوع فإن صعود الجنرال باراك يبدو محتملاً لطمأنة الشارع الاسرائيلي ازاء التنازلات المحتملة، وتدخل العسكريين الاسرائيليين في السياسة بعد تقاعدهم المبكر من الجيش (واغلبهم في الاربعينات من اعمارهم) معروف ومشهود.

في الكنيست الاسرائيلي يوجد ثلاثة عشر جنرالاً أو كولونيلا سابقا، وفي مجلس الوزراء الاسبق برئاسة اسحق شامير كان هناك خمسة جنرالات اي ربع عدد اعضاء مجلس الوزراء مما دعا بالسيد موشي أرينز وزير الخارجية الاسبق ان يقول عنهم: «انهم يدخلون مجلس الوزراء بدباباتهم».

في قائمة الليكود لانتخابات عام ١٩٩٦م كان هناك خمسة جنرالات في الاسماء الاولى من القائمة من بينهم الجنرال شارون والجنرال روفائيل ايتان الذي رضخ الرجل القوي رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيجن لتعيينه رئيساً للاركان بطلب من كبار ضباط الجيش، والجنرال اسحق مردخاي الذي أغراه الليكود بعد تقاعده بالانضمام له، بعد ان كان قد اجرى محادثات فاشلة مع زعماء حزب العمل للانضمام لحزبهم، وقد فشلت المحادثات اساسا لأن لدى حزب العمل اكثر الجنرالات في التاريخ العسكري الاسرائيلي قوة من حيث سجله العسكري. في اسرائيل تقليد غريب لا مثيل له في العالم وهو قيام الجنرالات وكبار الضباط بعد تقاعدهم المبكر بعرض انفسهم على الاحزاب الكبرى ليتصدروا قوائمها وقياداتها ولهذا يقول الجنرال شارون:

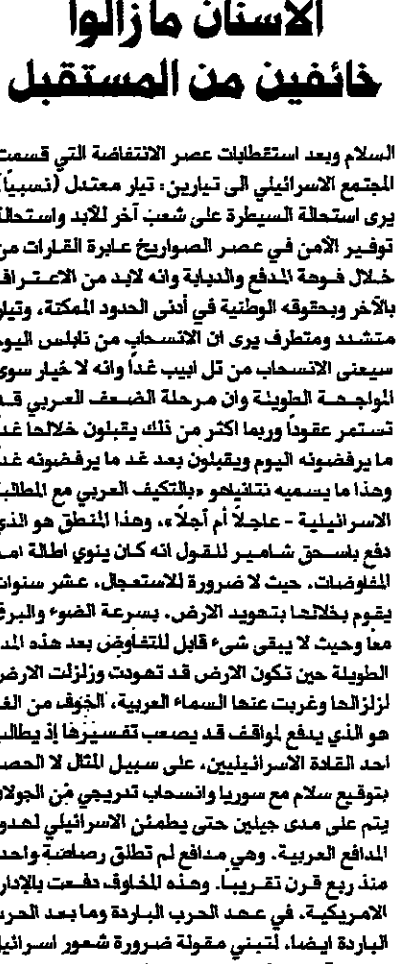
«ليس هناك جيش اسرائيلي، وانما هناك خلايا مسلحة اوحلقات مسلحة يقودها جنرالات ليسوا عسكريين، بل هم سياسيون من الطراز الاول، ذو طموحات قيادية، طموحات لقيادة البلاد. وفي دراسة نال عليها شهادة الدكتوراه الباحث يورام بيري عن الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨١م.. اكد فيها من خلال عشرات الحقائق سيطرة العسكريين على حلبة السياسة، وانتصار خطهم المتصلب فالجيش هو الذي يقوم بصياغة نسيج الحياة الاجتماعية إذ يقوم بعملية المنهجة وصياغة الصفات المدنية، حيث فترة الخدمة الإلزامية طويلة في الجيش حتى سن الرابعة والخمسين وهناك نظام للاحتياط لا يشابهه من حيث القوة إلا النظام السويسري، فمدة الخدمة تصل الى ثلاث سنوات - وهناك خدمة لمدة شهر كل سنة مما يعني ان المواطن الاسرائيلي جندي في اجازة، حيث يطبق الاسرائيليون مقولة الفاشي الايطالي موسوليني: «الشعب لواء من الجيش يحاربون معاً».

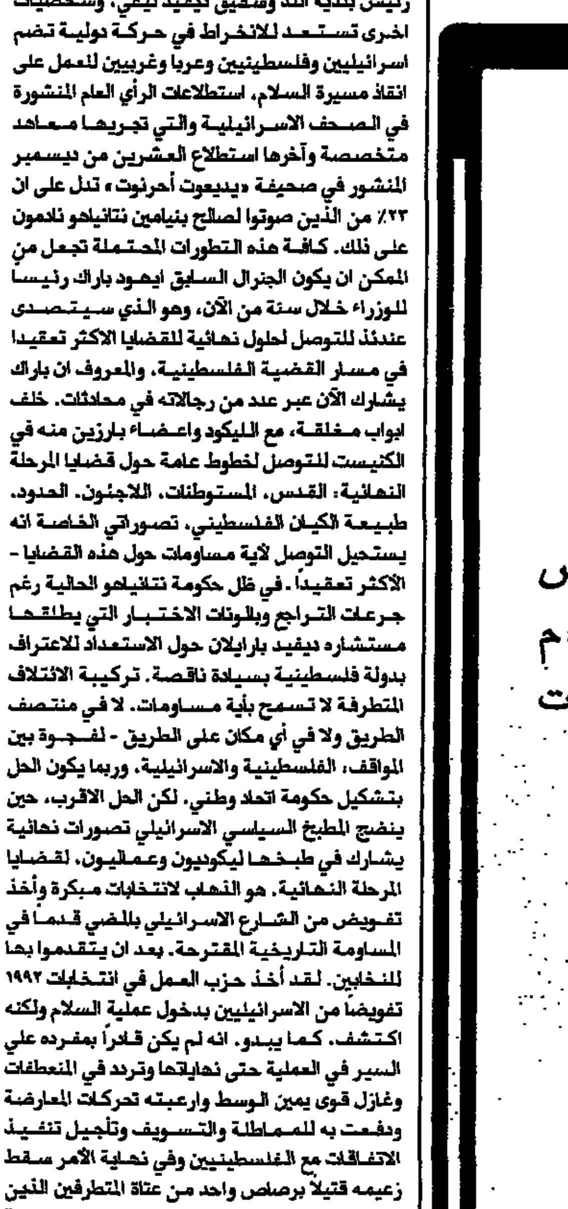
■ ■ ■

في مقالة له بصحيفة معاريف في فبراير ١٩٩٤م، يذكر اليكس فيشمان ان الجنرال ايهود باراك وكان رئيساً للاركان هو الذي أفشل محادثات طابا الأولى وتم نقلها للقاهرة آنذاك قبل عودتها لطابا مرة ثانية وهو الذي دفع بتدخلات الجيش في امور المفاوضات نحو اوسع مدى، ذكرت الصحيفة انه قد توجه اسحق رابين رئيس الوزراء والجنرال باراك رئيس هيئة الاركان الى قضاء يوم بين الوحدات العسكرية في الوقت الذي كانت تغص فيه الصحف بالأنباء عن معارضة الجيش للتفاهم الذي توصل إليه شيمون بيريز وعدد من المفاوضين في دافوس مع ياسر عرفات ورجالاته وربما كان ذلك، (تقول الصحيفة) احد الايام القلائل التي تخلى فيها رابين وباراك عن تناول المسيرة السياسية وذلك لصالح هوايتهما المفضلة: الجيش، وتحدث الاثنان خلال تناولهما وجبة الغداء في قيادة القوات الميدانية عن ذخيرة المدافع وعن تفكيك عبوات ناسفة في منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني، وكانت تلك كلها اشارات الى معارضة قيادة الجيش لتفاهم بيريز - عرفات.

لقد فهم الجنرال باراك رئيس هيئة اركان الجيش (آنذاك) وبسرعة كبيرة، ما الذي لم يكتب في وثيقة اوسلو، وتحرك بسرعة لدفع كبار الضباط للعمل في المفاوضات. ولهذا دفع بالتنسيق مع اسحق رابين الى حلبة المفاوضات بكل من الجنرال عوزي دايان رئيس قسم التخطيط في هيئة الاركان وابن اخت الجنرال المشهور موشي دايان الذي احتل أراضي عربية في ستة ايام في حزيران ١٩٦٧م ولم يسترح في اليوم السابع، والجنرال أمنون شاحاك وكان نائباً لرئيس الاركان، وفي مفاوضات داعوس كانت تصل مسودات الاتفاق مرة كل ساعتين تقريباً ويلتقطها لدراستها في اسرائيل الجنرال ايلان ستيف المدعي العام العسكري والجنرال شتادير والجنرال دافيد اغمون لكنهم جميعاً يعملون باشراف دقيق من الجنرال ايهود باراك رئيس هيئة الاركان الذي يفاخر بأنه بسبب عمله وعمل هيئة الاركان حصلوا على مسودة افضل بكثير مما كان مطروحا في السابق واكثر تشدداً في قضايا الأمن وقضايا عديدة اخرى.

ولكن ماذا عن باراك اليوم وكيف يفكر؟ ماذا عن تجربته في اقامة الوحدات المستعربة ماذا عن امكانات تمدين الحياة العامة في أسرائيل في المستقبل المنظور «هذا ما سنناقشه في الحلقة القادمة».





«الاتحاد» تزور الأسيرة المحررة زينب الحاج

لقيت شتى أنواع التعذيب في معتقل الخيام!



■ رحلة العذاب التي فرضتها سلطات الاحتلال بقوة الارهاب والتنكيل على الاسيرة المحررة السيدة زينب الحاج، لم تنته بالسنوات العشر التي امضتها في معتقل الخيام الاسرائيلي. فكان طردها الى خارج الشريط الحدودي المحتل اشد وقعاً، وخصوصاً انها خرجت من السجن وهي معاقة بسبب صنوف التعذيب التي تعرضت لها خلال فترة الأسر على ايدي جنود العدو.

مأساة السيدة الارملة زينب الحاج، هي بحجم آلام الجزء المحتل من الجنوب، وهي تنعكس على عشرات المعتقلين والمعتقلات الذين لا يزالون قيد الأسر، حيث القهر والإذلال، وأساليب الترهيب والترغيب لا تفوت احداً منهم، وهي ترفع نداء استغاثة الى العالم بأسره، وتستصرخ ضمير الأمم للالتفاتة الى واقع حال المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال، والعمل على إطلاق سراحهم، لانهم ضحايا عدو لئيم وخبيث لا يرحم، بل يمارس شتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي بحق هؤلاء، ومعظمهم وقع في الأسر دون ذنب اقترفه.

مكتب الاتحاد - بيروت
تحقيق: جودت صبرا

وتقول الاسيرة المحررة زينب (٤٥ عاماً)، لا يمكن وصف التعذيب الصهيوني. فكم من مرة تمنيت الموت لاتجنب الجلوس على كرسي كهربائي، أو الجلد حتى الإغماء، وبعدها سمل الاظافر، وإطفاء اعقاب السجائر في الاجساد، أو كسر الاضلاع. أو الوسم بقضبان الحديد الحامي، أو السير على جمرات الفحم بأقدام حافية.

ماذا أقول... وتنهمر دمعة ساخنة من عين زينب، وتنساب متسللة عبر مقلتها معبرة عن عمق المأساة المستمرة مع معاناتها من الاعاقة الدائمة. وتضيف قالوا جرائم النازية. وقالوا ارهاب المافيات، وكل ما كنا نسمع به عن مثل صنوف التعذيب، كانت حاضرة في معتقل الخيام، ومن يحالفه الحظ من الاسيرات، كانت من تفقد الوعي قبل بلوغ التعذيب مرحلة الموت المحقق.

● كيف تم اعتقالك، ما هي الاتهامات التي وجهت اليك؟

- لا شيء.. وذنبي الوحيد هو رفضي العمل لحساب العدو، وسبق اعتقالي يوماً، حيث دخل احد العملاء الى حانوتي في قرية عرمتى-قضاء جزين- وهو محل لبيع الملبوسات النسائية، واخرج من جيبه مبلغاً قدره اربعة آلاف دولار امريكي. وقال هذا المال هو عربون صداقة، ونأمل في الاستجابة الى رغبتنا في التعاون. فكانت ردة فعلي عنيفة، اذ رميت الاموال في وجهه وقلت له: اغرب عن وجهي، وإن اردتم ان اتعاون معكم فما عليكم سوى الخروج من بلادي. ولن اتعاون معكم، انتم أعداء ولن تفلحوا في محاولاتكم، فابتسم وقال: لن نطلب منك سوى اخبار محددة عن اناس معينين في بيروت، ونحن نسهل لك سبل الدخول والخروج الى المنطقة الامنية.

اضافت: وعندما يئس من اقناعي، غادر المكان ثم عاد مع دورية للاحتلال، وقالوا لي هيا سترافقينا لبعض الوقت، وأجبرت على مرافقتهم، وفي الطريق كبلوا يدي بالحديد، وعصبوا عيوني بخرقة سوداء اللون، وقالوا نحن في طريقنا الى مرجعيون، وهناك خضعت لتحقيق استمر يومين، ثم اطلقوا سراحي، وفرضوا عليّ اقامة جبرية في منزلي استمرت ثلاث سنوات، ثم اعيد اعتقالي ثانية بسبب رفضي التعاون مع العدو، وهذه المرة استمر الاعتقال ثمانية اشهر، وبعد خروجي من معتقل الخيام بأربعة أيام، اعيد اعتقالي للمرة الثالثة، حيث بدأت رحلة العذاب المرير.

● ماذا عن مراحل التعذيب، والاساليب التي مورست بحقك؟

- صمتت السيدة زينب هنيهة، ونظرت اليّ بحسرة، وقالت: في اليوم الاول اجبروني على خلع ملابسي بحجة التفتيش، ثم القوا بي داخل غرفة مظلمة لا يتجاوز عرضها ٥٠ سنتمتراً، وطولها ٧٠ سنتمتراً، حيث أمضيت الليل، وكنت اسمع صراخ الاسرى وانينهم في غرفة التحقيق المجاورة، وفي اليوم الثاني جاء دوري، فسألني المحقق ما اسمك ومن اية بلدة انت؟ ولماذا أنت عندنا؟

أجبته بأنني لا أعلم، فضحك بسخرية وتقدم مني وصفعني بقوة فسقطت على الارض فاقدة الوعي. واستعدت الوعي عندما سكبوا دلواً من الماء المثلج على وجهي. وقبل ان اتمكن من النهوض، اذ بدلو آخر من الماء المغلي يسكب على جسدي، وكانت نتيجة الصفعة ان تمزقت طبلة أذني. وخرجت الدماء من عيني، وهذه الصفعة لن انساها مدى الحياة.

وفي اليوم الثاني احضرت الى التحقيق، وكان المحقق لطيفاً معي في البداية. إذ أبلغني بأنني لن أمس بسوء إذا ما تجاوبت معه، ولكنه سرعان ما تحول الى وحش بشري بسبب رفضي الانصياع لرغباته، حيث أحضر سوطاً غليظاً وانهال بالضرب المبرح على جميع انحاء جسدي، وظل يجلدني حتى فقدت الوعي. ثم فتحت عيني فوجدت نفسي داخل الزنزانة الافرادية والآلام تأخذ مني كل مأخذ. والجوع والظمأ يلازمان معدتي الخاوية.

وما كدت أستعيد بعضاً من وعيي، حتى حضرت شرطية اسرائيلية واعادتني مجدداً الى غرفة التحقيق، فأمرني المحقق بالركوع أمامه، ثم بالوقوف، وفي كل مرة كانت الشرطية تقذفني تارة بدلو ماء بارد، واخرى بالماء الساخن. وقد استمرت هذه الحالة فترة ثلاث ساعات، قبل اجباري على الجلوس على كرسي الكهرباء، وما كاد التيار الكهربائي يصعقني حتى فقدت الوعي مجدداً. ولا أدري كم من الوقت بقيت بين الحياة والموت. وصحوت من غيبوبتي داخل زنزانتي. وكان لي اول موعد مع عشاء المعتقل وهو عبارة عن صحن شوربة وليست بالشوربة، انما مياه مصبوغة. تأبى الحيوانات احتساءها.

وفي منتصف الليل، حضرت الشرطية واقتادتني مجدداً الى غرفة التحقيق. وكان المحقق هذه المرة غير الاول، فاستقبلني بابتسامة عريضة، ولكنها خبيثة. فظننت للوهلة الأولى، بانه قد يكون رحوماً. فقال لي:

هل غيرت رأيك وتقرين، أجبته: لا يوجد عندي شيء لأقوله. وما كاد يسمع جوابي حتى تطاير الشرر من عينيه، واستشاط غضبا وانهال علي ضربا بكل ما امتلكت يداه من قوة، فكان نصيبي الى جانب الجلد، الجلوس على الكرسي الكهربائي، وبعد ذلك لم أعد اعي اي شيء.. ساعات لا أعرف عددها مرت، وأنا ملقاة على ارض الغرفة، واستعدت وعيي جراء وخز الابر في جسدي. لأن المياه الباردة والساخنة لم تعد تفعل فعلها معي، فنظرت من حولي وإذ بالمحقق يقهقه، وكأنه يتلذذ بتعذيبي، ووسط ضحكاته الساخرة، حول التيار الكهربائي على جسدي المبلل بالمياه، وبعدها عاد الى صفعي بقوة. وأمرني بالركوع عند قدميه، ففعلت، وبقيت على هذا الحال والدماء تنزف من اكثر من موضع من جسدي حتى الفجر، وعندما صرخ في وجهي:

- انا تعبت اريد ان انام.. اعترفي..

فأجبته: أنا لم اجبرك على ضربي، والسهر على تعذيبي.. أنا لا اعرف الاتهامات الموجهة ضدي.. ولا أعرف اي ذنب نسب الي حتى وقعت فريسة سهلة بين ايديكم؟ فهز برأسه وصفعني بقوة وغادر المكان، وأعدت الى سجني الافرادي.

داسوا على صدري بأحذيتهم ونهشوا لحمي
حرقوا جسدي بأعقاب السجائر والحديد الحامي



وفي اليوم الثاني، كان العذاب أشد قساوة، حيث استخدموا التعذيب النفسي أولاً، هددوني بالموت اذا لم اعترف، وبقتل عائلتي، وتدمير منزلي، وعندما يئسوا هاجمني جندي ضخم لئيم والقى بي ارضاً، واخذ يرفسني برجليه، ويدوس على صدري، ويركلني على وجهي، وأنا اتمزق من الألم، والدماء تنزف من انفي وفمي، وكان يردد اعترفي، واعترافك يخلصك من التعذيب، وفي هذه الحال لم يعد أمامي سوى انقاذ نفسي، فتظاهرت بأنني سأعترف، وبدأت بالكلام، عندها خلع الكيس الاسود الذي كان يغطي رأسي ووجهي...

لقد ملأ هذا المحقق ٢٠ صفحة او اكثر بكلام قلته، ولا ادري ما هو، فابتسم وأمر باعادتي الى الزنزانة.

وفي اليوم الثالث طلبت من الحراس مقابلة المحقق الذي اعترفت له ويدعى سامر، ففرح هذه المحقق وظن بانني ما زلت احتفظ ببعض الاسرار، لكن كانت ظنونه خائبة، اذ قلت له: كل ما ادليت به بالأمس في اعترافاتي هو كذب، ولا يمت للحقيقة بأية صلة.

واظن بانني جنيت على نفسي هذه المرة، اذ تشارك هو وجنوده في تعذيبي بشتى الوسائل، وفي نهاية المطاف ركزوا سلكاً كهربائياً على وركي وأداروا التيار، حتى فقدت الوعي، ونقلت بعدها الى الزنزانة الافرادية.

وهكذا تواصلت ايام وليالي التعذيب، وفي احد الأيام قال لي المحقق: ان القمر الاصطناعي اكتشف وجود أسلحة في منزلي، فأجبته: لا يوجد عندنا اي سلاح، فضربني وامرني بالركوع، واستدعى احد الضباط وأمره بارسال دورية لتدمير منزلنا على رأس ساكنيه، وشاءت الصدف ان افراد عائلتي كانوا قد اخلوا المنزل الذي نهب اولاً ثم دمر..

وأمر المحقق بمنع الطعام والماء عني والاستمرار في تعذيبي يومياً حتى يتم انتزاع اعتراف ما مني، وبالفعل حرمت من الطعام والمياه لمدة ٤٨ ساعة، ولم يكن عندي اي شيء اقوله لهم، وعندما يئسوا من محاولاتهم أمروا بوضعي مع النساء في السجن، ووضعت في غرفة بها ١٦ اسيرة، من بينهم الاسيرة سهى بشارة التي حاولت اغتيال العميل انطوان لحد قبل سنوات.

● وماذا عن فترة الاعتقال مع الاسيرات؟

- في الزنزانة ممنوع الكلام .. ممنوع حتى الهمس، والكل مراقب، والنور ممنوع في الليل، والذهاب الى المراحيض ممنوع ايضا، واذا سمحوا لنا بالاغتسال، يأمرونا بابقاء ابواب الحمامات مفتوحة، ووسط هذه المرحلة، يأمرون الاسيرات بالخروج في اي لحظة من الحمام، وغالباً ما يكن لازلن مبللات بالصابون ويجبرن على الخروج عاريات، امام الجنود...

● اذا مرحلة التحقيق هي الاصعب في فترة الاعتقال؟

- نعم.. ولكنها تؤسس لامراض مختلفة، وينتج عنها عاهات جسدية مزمنة، وبعضها مميت. وقس ذلك على حالي، فانا اصبحت مقعدة لا أقوى على السير، وأصبت باضرار في رأسي، وأمراض في معدتي، وقد أجريت عملية «القرحة» بعد خروجي من المعتقل، واضطررت لتركيب ورك اصطناعي، واصبت بالتكلس في العمود الفقري (الديسك)، ومازلت اعاني من هذه الامراض والعاهات.

● ألم يعاين المرضى اطباء داخل المعتقل؟

- نعم .. ولكن الحالات الميئوس منها، مثل حالتي كانوا يرسلونها الى مستشفيات اسرائيل، أما أنا فرفضت الذهاب الى اسرائيل لتلقي العلاج، فتم نقلي الى مستشفى مرجعيون، وعندما عجزوا في المستشفى المذكور عن علاجي، أمر المسؤول عن المعتقل باعادتي الى السجن.

● وكيف تحررت من الأسر؟

- عندما ملوا من أنيني المستمر، وزادت آلامي، واصبحت عاجزة تماماً، لا اقوى على الوقوف، رفعوا تقارير الى سلطات الاحتلال عن حالتي الصحية، وتدخل الصليب الاحمر الدولي في الموضوع.

● من كان يقدم لك الخدمات في المعتقل؟

- رفيقاتي الاسيرات، وكن يعاملنني معاملة الاخوات الحنونات، ولكن حسب الظروف، وغالباً ما كانت حارسة السجن تنهرهن، وتمنعهن عن خدمتي.

● هل زارك ذووك في السجن؟

- على الاطلاق.. لأن الزيارات كانت ممنوعة عني، وقد عاش أهلي سنوات حزينة، وتوفي والدي حزناً علي، وكان هذا أسوأ نبأ تلقيته وانا في المعتقل، كما ان والدتي فقدت بصرها لكثرة الحزن والدموع الحنونة التي انهمرت من أجلي.

● وكيف نقلت من المعتقل، وهل كانت هناك شروط معينة للعدو عليك؟

- تولى الصليب الاحمر الدولي نقلي الى بيروت، بواسطة سيارة اسعاف، وتعهد معالجتي، ولكن ظل كلامهم حبرا على ورق، اذ باع أهلي كل ما يملكون لمعالجتي، وها انا اعيش معهم في هذا المنزل المتواضع الذي لا تتوفر فيه شروط الحياة الصحية. اما لجهة الشروط فحدث ولا حرج. اذ قالوا لي ان غادرت ما يسمى «بالمنطقة الامنية» لن تسمح لك بالعودة اليها ثانية، واطلقوا تهديدات بقتلي وقتل افراد عائلتي ان كشفت للرأي العام، حقيقة ما يجري في غرف التعذيب، ولكنني آثرت قول الحقيقة كاملة دون زيف ليتعرف العالم باسره على حقيقة هذا العدو، وعلى جرائمه البشعة. وهنا اتساءل: اين هي حقوق الانسان، واين هي المؤسسات الدولية التي تراعي حرمة الانسان، وخصوصاً اذا ما كان عاجزاً، وأطالب جميع المنظمات الدولية ذات الصلة بزيارة الاسرى في معتقل الخيام، والوقوف على حقيقة ما يعانون منه، حيث ادنى وسائل العيش غير متوفرة ومفقودة.

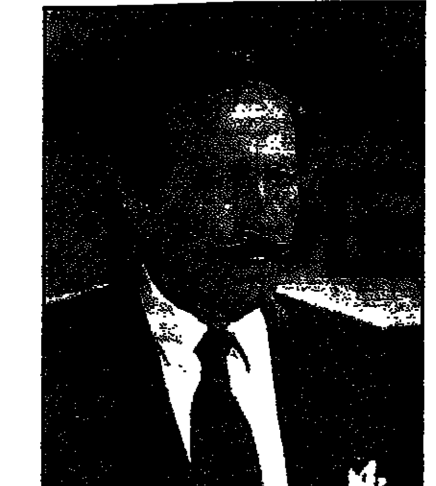
وايماناً بحقنا في ارضنا، وصوناً لكرامتنا، نقول للعدو الاسرائيلي: لا لن تستطيع مهما اجرمت وحاولت النيل من عزتنا وكرامتنا ان تفلح في طمس الحقائق، وسنبقى نناضل حتى الرمق الاخير في سبيل تحرير ارضنا المحتلة، واستعادة حقوقنا المشروعة مهما طال الزمن، وعظمت التضحيات، وليفهم العدو باننا لن نتخلى عن شبر واحد من ارضنا المحتلة. وان جميع مؤامراته ستبوء حتما بالفشل.

وختمت الاسيرة المحررة زينب الحاج بالقول: صحيح بانني اليوم لا استطيع السير على قدمي، ولا استطيع القراءة بسبب قصر النظر، ولا أستطيع مضغ الطعام بسبب تكسير اسناني في المعتقل جراء التعذيب. لكن ايماني بوطني وحقي كبير، ورغم عجزي فانا مستعدة للنضال بشتى الوسائل، وتقديم المزيد من التضحيات في سبيل تحرير ارضنا المغتصبة. والعودة الى ديارنا حتى ولو كانت مدمرة. وهذه رسالة ارفعها بلسان جميع ابناء الجنوب الى العالم. فهل تفهم اسرائيل؟...



الاتحاد
السبت ٢ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ١١ يناير ١٩٩٧

ودارت الأيام



ابوبكر عزت

■ الفنان ابوبكر عزت بدأ تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «ودارت الايام» امام شويكار ومديحة يسري وحسن حسني.. المسلسل قصة حنيفة فتحي واخراج هاني لاشين في اول عودة له بعد غياب تسع سنوات عن التلفزيون وكان آخر اعماله مسلسل «الباقي من الزمن» بطولة فريد شوقي.

«رحلة المعرفة»

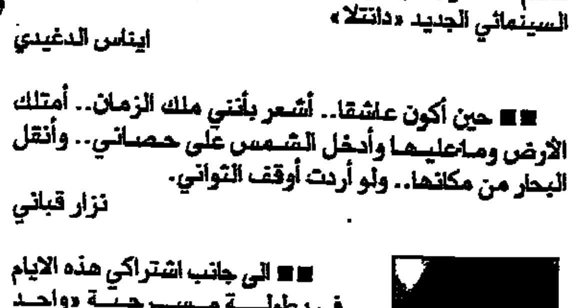
■ «رحلة المعرفة» مسلسل جديد للاطفال تشترك في تمثيله مجموعة كبيرة من الفنانين من بينهم احمد عبدالوارث وحسين الشربيني وأشرف عبدالغفور ومديحة حمدي وأشرف سيف.
يجسد احمد عبدالوارث في المسلسل شخصية «حلاق» اسمه «أبوصير».. المسلسل تدور أحداثه حول عدد من الصفات الحميدة التي يعلمها للاطفال كالصدق والامانة والصبر والحب.
من جهة اخرى انتهى احمد من تصوير دوره في الجزء الثاني مسلسل «القضاء في الاسلام» أو يجسد فيها ٧ شخصيات.

همسات النجوم

■■ أقرأ حاليا رواية الكاتب عبد الفتاح رزق «ياموﻻي كما خلقتني» لإنتاجها في مسلسل تليفزيوني أقوم ببطولته مع مجموعة من النجوم الشبان.
فيفي عبده

■■ سافرت الى المانيا لأقوم بتصوير بعض أغنيات للمطرب كاظم الساهر بالفيديو كليب.. بعد عودتي أبدأ تصوير فيلمي السينمائي الجديد «دانتلا»
ايناس الدغيدي

■■ حين أكون عاشقا.. أشعر بأنني ملك الزمان.. أمتلك الارض وماعليها وأدخل الشمس على حصاني.. وأنقل البحار من مكانها.. ولو أردت أوقف التواني.
نزار قباني



■■ الى جانب اشتراكي هذه الايام في بطولة مسرحية «واحد ليمون.. والتاني مجنون».. أقرأ الآن أكثر من سيناريو سينمائي أعود به من خلال الفترة القادمة الى السينما.
عايدة رياض

مع ورد الخال.. العاصفة تهب مرتين..!

■ بيروت - صفاء ليون

■ ولدت في منزل فني بين أم شاعرة ورسامة وأب شاعر مرهف الاحساس. فكان طبيعيا ان تتميز بموهبة فنية وان لم تكن من خلال الرسم او كتابة الشعر، فهي من خلال فن التمثيل.

الفنانة الشابة ورد الخال اثبتت حضورها خلال فترة وجيزة على شاشة التليفزيون وادت ادوارا مميزة حازت على محبة واعجاب الناس وخاصة دورها في المسلسل التليفزيوني «العاصفة تهب مرتين».

احلامها كبيرة تسعى لتحقيقها، تتمنى ان تصل لشهرة الممثلة العربية فاتن حمامة. عن طموحاتها وادوارها وحياتها الفنية والشخصية كان هذا اللقاء.

□ رأينك مؤخرا في عملين عرضا تباعا وملزالا على شاشة تلفزيون لبنان وهما «العاصفة تهب مرتين» و «شارع الكسليك». فهل تعتبرين ان دورك في العمل الاول شكل نقطة الانطلاق بالنسبة لورد الخال، او هل تعتقدين انك دخلت قلوب الناس من خلاله؟

■ دور غوى رباط في مسلسل «العاصفة تهب مرتين» كان مرشحا لتؤديه عدة فتيات. لكن الاختيار وقع على اذ مثلت قبل هذا العمل خماسية للكاتب نفسه، وهو شكري انيس فاخوري ومن اخراج ميلاد الهاشم الذي اسند الى دور غوى. وهو الدور الذي منحني جواز السفر الى قلوب الناس شكل انطلاقة رسمية، ونقطة مهمة في حياتي لانني مهما تطورت فنيا وتقدمت سأعود دائما الى دوري في العاصفة. الشخصية الجديدة من نوعها والتي احبها الناس واحببتها انا ايضا. واعطيتها كل ما املك من موهبة وستبقى ذكرى جميلة لا انساها. وسيبقى مسلسل العاصفة له الفضل الاول علي.

□ فيما بعد تركت دور «غوى» في العاصفة لتشاركي في بطولة مسلسل «شارع الكسليك» فكيف تقيمين دور «ريما» هنا؟

■ كان المسؤولون على هذا العمل الجديد يحضرون له اثناء عرض «العاصفة تهب مرتين» ولما كانوا قد اسندوا لي دور البطولة فيه، فقد حصل نقاش بين ادارة العمل واسرة العاصفة على ان يتم الغاء دوري او تخفيفه شيئا فشيئا لاشترك بشارع الكسليك. ولما لم يستطيعوا الغاء دوري في العمل الاول اقترحت ان اعمل في الاثنين، ولكني لضيق الوقت لم استطع المتابعة. فاستبدلت بممثلة اخرى في العاصفة وتابعت المشاركة بشارع الكسليك وتفرغت تماما لدور «ريما» الدور الذي يطرح مشكلة معينة، وحياة فتاة تتبدل كثيرا وتتطور من فتاة (دلوعة) ضائعة فاقدة لحنان الاب الى امرأة عملية عصرية تتحمل مسؤوليات كبيرة، وتعاني مشاكل اكبر من طاقتها. لكنها شخصية محببة جدا لنفسي، «مقتنعة بها مئة بالمئة، لذلك اعطيها من جهدي واضيف لها اشياء مرتجلة جميلة.

□ كيف تتعاملين مع الشخصية التي تؤدينها؟

■ لا اجد صعوبة في حفظ الدور، وبالنسبة للشخصية فانني احللها وكي لا يكون تحليلي خاطئا في مكان ما، اتناقش مع الكاتب والمخرج واطلب ارشاداتهما بكيفية التصرف.

□ ما هي المعطيات الجديدة التي دخلت حياتك حين قررت الاحتراف؟

■ لم افكر يوما في احتراف الفن او التمثيل بشكل خاص لان دراستي مختلفة تماما، فقد درست الاعلان والتسويق، لكني حين دخلت هذا الميدان ونجحت، صرت احب المهنة هذه اكثر، لم تعد كهواية فقط بالنسبة لي واتخذت قراري بالاحتراف، وعندما ارتحت كثيرا لاني عرفت نفسي ماذا اريد، وتوضحت الكثير من الامور امامي، صار عطائي اكبر وصارت خطواتي مدروسة اكثر لانني اصبحت محط انظار لدى الناس، وبكلمة اخرى زادت مسؤوليتي تجاه عملي وتجاه الناس.

□ هل تسعين الى مكان ما وسط هذه الزحمة الفنية؟

■ اسعى وراء التأكيد على موهبة حقيقية بعيدة عن الابتذال والطرق السهلة، طموحي لا يقف عند حد. وافكاري كثيرة اسعى لتقديمها وابرازها، وان شاء الله استطيع تحقيقها، وسأجد مكاني لكن شيئا فشيئا.

□ كيف واين ينعكس الوعي الثقافي على المسيرة الفنية بحياة الفنان؟

■ الثقافة تعني حياة الفنان وتنعكس على عطائه وتدل على عمق شخصيته، فاذا اعطي دورا ما يجب ان يكون متثقفا فلونا ومطلعا على كل ما حوله لكي يعطي ويقدم شخصيات صادقة ومتنوعة.

□ ماذا تقول ورد الخال حين تشاهد عملا لها؟

■ اراقب نفسي جيدا، ودائما اشعر اني اديت المطلوب واسعد بعطائي حينها اكثر من اوقات التصوير لاني اجد اني اعطيت الدور حقه، وقل ما يكون لدي مأخذ على شيء الا على الملابس والشكل.



قوس قزح

عادل عيث

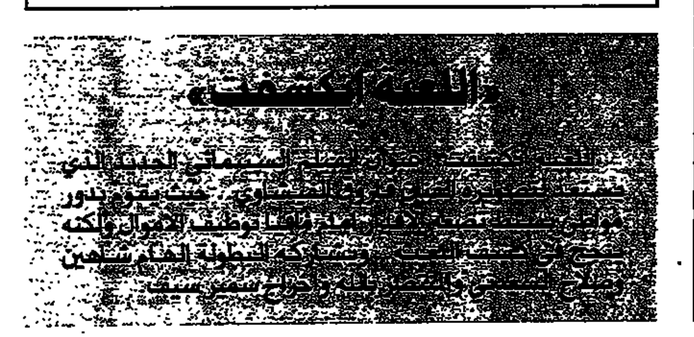
جوائز «الاتحاد».. التراث الامارات

كعادتها كل عام تحرص «الاتحاد» على تقديم مفاجآتها الرمضانية للقراء.. ومن بين العديد من المفاجآت اهدت الاتحاد، للقراء ومتابعي برنامج المسابقات الجماهيري التليفزيوني.. مسابقات في تراث الامارات.. اهدتهم ٣٠ جائزة عبارة عن اشتراكات في جريدة الاتحاد ومجلتي زهرة الخليج وماجد.

وكل عام وقراء « الاتحاد» بخير.. ورمضان كريم.

بدأت ايام وليالي رمضان على الشاشة الصغيرة.. وبدأت رحلة الابداع الفني.. وبالتأكيد لن نستطيع الحكم الآن على اي مسلسل او برنامج ولكن الظاهرة الواضحة منذ اللحظة الاولى هي عملية التطويل والمط في العديد من المسلسلات.. وهذا يتطلب قرارا سريعا من مسؤولي محطاتنا التليفزيونية بعمل مونتاج سريع للحلقات لتركيزها.. والمحافظة على الوقت الذي يضيع خاصة وان ما يعرض كثير وكثير ومحاولة متابعة كل شيء مستحيل.. ونتمنى ان تتولى الرقابة التليفزيونية هذه المسؤولية بكثير من الابداع حتى لا يحدث اي خلل في الهدف واللوحة الجمالية للاعمال المعروضة.. ونتمنى ان يكون شهر رمضان المبارك هو شهر المصالحة بين المشاهدين و رقابة تليفزيوناتنا المحلية.. ورمضان كريم يا رقابة.

عودة برنامج «مسابقات في تراث الامارات» الى الشاشة الصغيرة يؤكده مرة اخرى نجاح هذا البرنامج والاقبال الجماهيري عليه واذا كان اكثر من الف مشاهد يحصلون يوميا على فرصة المشاركة في البرنامج فان الآلاف يقفون خلف الابواب للبحث عن مكان ومقعد للمشاركة والاستمتاع.. وبصراحة هذا هو النجاح ونتمنى ان نشاهد في الحلقات القادمة فقرات اكثر تنوعا واثارة ومتعة.. وان يستمتع الجميع بما يقدم لهم وان يسعدوا بالجوائز الحقيقية التي يحصلون عليها.. ورمضان كريم يا نادي تراث الامارات.



المطرب اسماعيل احمد:
هجرة الاصوات المغربية.. اضطرارية

■ الرباط - الحسين العكلي

■ المطرب والملحن المغربي اسماعيل أحمد من اسس الاغنية المغربية التي بدأ ظهورها عام ١٩٤٥، وكانت انطلاقته الفنية عام ١٩٤٩ حيث كان يعد من أبرز العازفين على آلة الكمان. وهذا التفرد الموسيقي أهله لكي ينضم الى الفرقة الماسية في مصر التي كانت تعزف لعدد من المطربين المتميزين كأم كلثوم وعبدالحليم حافظ ومحمد عبدالوهاب. والتي عمل فيها لما يناهز سنتين ثم انتقل بعد ذلك الى دمشق حيث عين موظفا بأحد الفرق الموسيقية التابعة للاذاعة السورية، وأستاذا لتدريس فن الكمان بأحد النوادي الموسيقية الخاصة بسوريا. وفي عام ١٩٥٧ عاد الى المغرب ليلتحق بفرقة الجوق الوطني للموسيقى حيث بدأ مسيرته الفنية التي تأرجحت بين العزف والتلحين والغناء. حيث أنتج مايناهز ٣٣٥ أغنية متباينة المواضيع.

الاتحاد التقت بالمطرب اسماعيل أحمد وكان لها هذا الحوار:

□ كيف تمكنت الاغنية المغربية من المحافظة على خصوصيتها الفنية؟

■ أعتقد أن الاغنية المغربية (العصرية) حافظت على تلك الخصوصية الفنية بفضل ذلك الهاجس الفني الذي كان يشغل بال روادها الاوائل. ففي الاربعينات ورغم قلة الامكانيات المادية والفنية، فان عددا من المطربين والملحنين وكتاب الكلمات في المغرب حاولوا منذ ذلك العهد العمل على بناء نمط فني مغربي يستمد قوته وسيرته من ثقافة المجتمع المغربي. وان كان بعض الموسيقيين تتلمذوا في مصر او دمشق على يد أساتذة بارزين. لكن ذلك لم يمنع من تكريس كل مؤهلاتهم الفنية لخدمة الاغنية المغربية. ولعل هذا ما نلمسه لدى بعض رواد المطربين المغاربة أمثال أحمد البيضاوي والمعطي بن قاسم وغيرهما.

وعموما فان الاغنية المغربية تمكنت عمليا من بناء كيانها الفني والحفاظ على نمطها المغربي الاصيل الذي ظل يلقى استحسانا من طرف الجمهور المغربي والعربي على حد سواء.

□ الم تتجه الاغنية المغربية الآن للتقليد؟

■ أفهم من سؤالك هجرة الاصوات المغربية الى التيار المصرية لا أظن أن هذه الهجرة كانت من أجل التقليد، وانما هي هجرة اضطرارية. وحتمية فنية. ففي المغرب كما هو الشأن في باقي الدول المغاربية والخليجية، فان الفن يعيش عددا من المشاكل المهنية والمادية، فغياب الدعم المادي والمعنوي للفنان المغربي في الغالب ما يؤدي الى الحد من الطموح الفني، و يدفعه الى الحث عن مصدر آخر خارج وطنه الام. وأحمد الله أن عددا من الوجوه الفنية المغربية استطاعت أن تسجل حضورا فنيا متميزا تشهد به مختلف المؤسسات الفنية في العالم العربي، وهذا شيء يجعلنا نقر أن المطرب المغربي شخصية جادة ومؤهلة لكي تطور الاغنية العربية. بل ومن الممكن أن تكون قدوة لكل من يحاول اقتحام هذا الميدان. وأود الاشارة في هذا الاطار الى أن اعتمادنا في المغرب على التلفزيون والاذاعة في غياب شركات للانتاج والتوزيع لم يمكنا من تجاوز هذه الهجرة الفنية والتي أعتقد أنها انتشرت بين عدد من الدول المغاربية التي عرفت هجرة مكثفة لعدد من أصواتها الى مصر.

□ ماموقفك من الاغنية الحديثة السريعة التي بدأت تغزو الساحة العربية ؟

■ أعتقد أنها اغنية اختلط فيها الصالح بالطالح، والهادف بالعقيم، اغنية ظهرت فجأة واصبح لها حضورا في الساحة المغربية مستغلة عمليا غياب ضوابط أدبية وفنية للطرب العربي الذي يعيش كبوة أتمنى أن لا تستمر كثيرا، لكن اقراري هذا لايعني غياب وجوه فنية متميزة رغم ارتباطها بهذا الجنس الغنى فانها استطاعت أن تبقى وفية للقواعد الكلاسيكية سواء على مستوى الالحان والغناء والكلمات. ولا أدل على ذلك الاغنية الخليجية التي تمكنت من أن تسجل مسارا فنيا متفردا جدا مما لقي استحسانا من قبل الجمهور العربي، بل أنها تمكنت من أن تمحو تلك الاقاويل التي كانت تتداولها الالسن الفنية في الماضي والتي تشير الى صعوبة تجاوب الجمهور غير الخليجي مع الاشعار الزجلية.

□ كيف يمكن تجاوز ماهو طالع في الساحة العربية الفنية ؟

■ عمليا علينا أن نعمل على خلق قاعدة تنظيمية لهذا القطاع، وأن نتحمل مسؤولياتنا كاملة سواء كنا ملحنين او مطربين أو كتاب كلمات. وأن نخلق جسر تواصل بين اخواننا العرب سواء عن طريق الندوات أو المهرجانات الموسمية، وأعتقد أنه من خلال هاتين القناتين سيمكننا وضع تصور جديد لقطاع الاغنية العربية التي تبقى رسالة تجسد ذلك التواصل المتميز الذي يربط المشرق العربي بمغربه.

اسماعيل أحمد

قبل وبعد..
عائلة في مهب الريح

■ كتب: صلاح صلاح



■ كيف تتصرف العائلة عند مواجهة محنة؟ تتحد أم تتفرق!!

كثيرا ما عالجت السينما هذه المشكلة، ذلك ان العائلة، حجر الاساس في أي مجتمع معرضة دائما لكل انواع المحن. كثيرا ما يحلو للسينما الامريكية ان تظهر ان المحن توحد العائلة، من اعنف افلام سام باكنباه «كلب من قش» الى اجود افلام كوستا جافراس الامريكية «مفقود» الذى يدرس بعناية التحام عائلة مختلفة وجهات النظر حين تفقد ابنا في احداث شيللى الدموية التى اطاحت بحكومة سلفادور الليندى المنتخبة بمساعدة المخابرات الامريكية كما يقول الفيلم.

ربما هذا اقرب الى الواقع والمنطق، اما ان تفرق المحنة العائلة وتظهر تناقضاتها. فهذه فكرة مختلفة عن المألوف، وهذا ما يقوله فيلم باربيت شرودر، الذى كنا قد شاهدنا له فيلما قويا فى السنة الماضية بعنوان «قبلة الموت».

يقوم الفيلم على اقتباس امين لرواية روزلين براون التى تتحدث عن عائلة ميسورة الحال كما يظهر المشهد الاول، الام طبيبة اطفال معروفة والاب فنان ناجح، يأتى ضابط بوليس البلدة الصغيرة ليخبرهم ان ابنهم المراهق كان اخر من شوهد مع صديقته التى وجدت قتيلة في الثلوج. والآن هو مفقود ويود ان يفحص عربته. لكن الاب يرفض طلبه بشدة، كما يرفض ان يصدق ان لابنه الوديع علاقة بالامر، ولكنه عندما يفحص بنفسه العربة يجد فيها دليلا على تورط ابنه. فيقوم بغسل الدم واخفاء الدليل على تورط ابنه قبل ان يعود الضابط ومعه اذن بالتفتيش. هنا يختلف الاب مع الام التى لا ترى ان تصرف زوجها كان صحيحا بعد خمسة اسابيع يعثر على الفتى في بوسطن ويقبض عليه. وهنا يحاول الاب اقناعه بعدم الاعتراف والادعاء انه كان بعيدا عن مسرح الجريمة. ولكن الفتى يعترف للمحامي..

نقطة الضعف الاساسية في هذا الفيلم الاقرب الى الافلام التليفزيونية منه الى السينمائية، رغم وجود ممثلة كبيرة مثل ميريل ستريب، وممثل كبير ايضا مثل ليام نيسون، اللذين يقومان بدورهما بشكل يليق بموهبة كل منهما، هى السيناريو المهلهل الذى اضاع عليهما وعلينا كثيرا من التفاصيل المهمة والضرورية لبناء قصة محكمة التركيب والتشخيص.

هل كان ترك الفجوات في القصة مقصودا، احتراما لذكاء المشاهد ام ان كثيرا من المشاهد قطعت في المونتاج. لا ندري، لكن ما ندريه هو ما نشاهده. الفجوة الاولى كانت في الخمسة اسابيع التى اختفى فيها الابن، وتخلف الوالدان فيها عن اخفاء معالم الجريمة. هذه فترة في غاية الاهمية لاظهار الاختلاف الذي سيمزق الاسرة لاحقا.

القفز الثانى السريع غير المبرر هو رؤية الاب والام في المحكمة متفرقين. كيف وصل الحال بهما الى هذه النقطة، امر متروك الى مخيلة المشاهد. في مثل هذه القصص ليس المهم ما يجرى من احداث فهذا يمكن التكهن به، عندما يقوم الفيلم على قصة حقيقية. المهم هنا هو الدراسة النفسية التحليلية لهذا الموقف.. لاننا في هذه الدراسة لا نكتشف الشخصيات المقدمة لنا وسلوكها بقدر ما نكتشف انفسنا، وما يمكن لنا ان نقوم به حين نتعرض لمثل هذه الاوقات العصيبة.

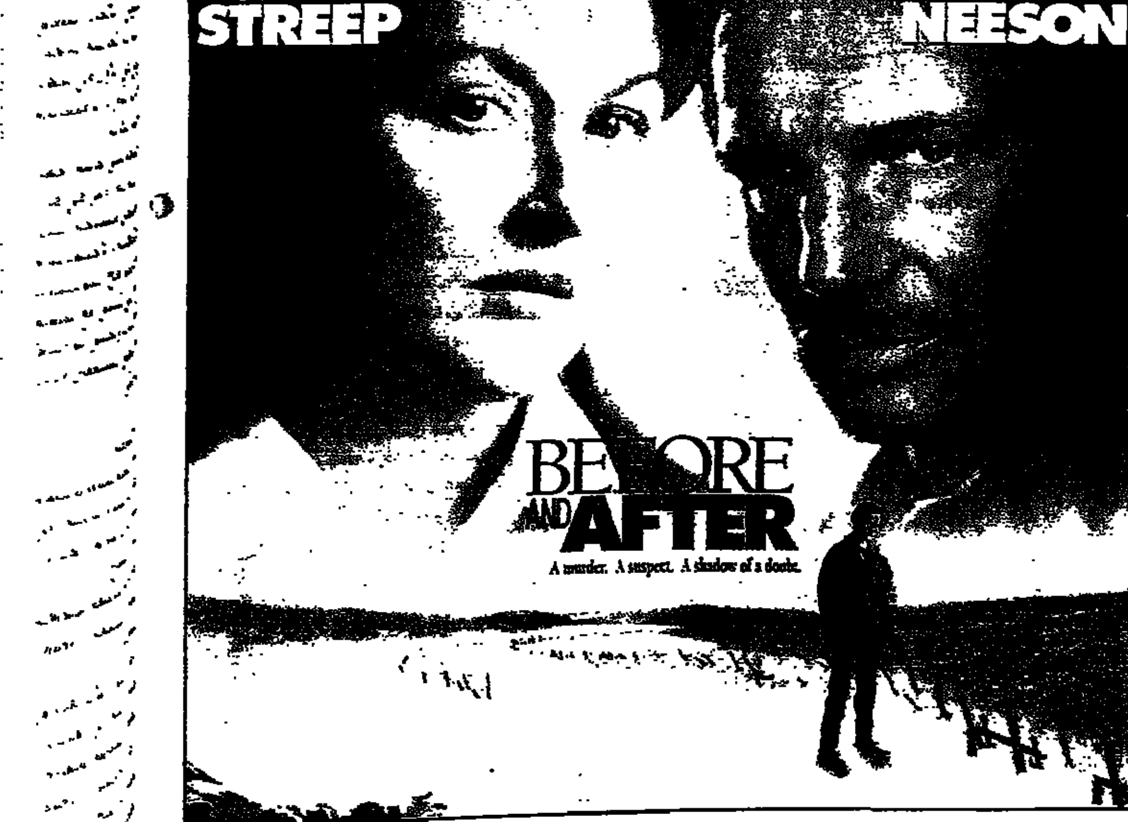
هذه الضبابية في اتخاذ موقف والوقوف مع احد الطرفين ليست موقفا موضوعيا محايدا، علينا ان لا نغفل ان للبطلين خلفية ثقافية رفيعة ركز عليها الفيلم، لذا ثمة مسؤولية في الاختيار بين العقل الذي تمثله الام والعاطفة التي يمثلها الاب، لاحظ قلب الادوار التقليدي، على عكس ما رأينا في فيلم «العين بالعين»، هذا الموقف المحايد ادى بالفيلم لان لا يقول في المحصلة الاخيرة شيئا.

من ناحية اخرى، لم نر تركيزا كبيرا على الشرخ الكبير الذى يخلقه مثل هذا الموقف بين العائلة والمجتمع، مشهد لقاء أم الفتى مع ام البنت القتيلة كان بديهيا رأينا مثله العشرات في افلام سابقة، وكنا نتوقع ان تخبر ام الفتى انها فى صف الحق، لكنها عوضا عن ذلك قالت كلاما روتينيا سمعناه كثيرا في مثل هذه المواقف، وهو انها متأسفة لما حدث، فتجيب ام الفتاة ان الاسف لا يمكن ان يعيد اليها ابنتها.

كم تعب كاتب السيناريو والحوار في هذا المشهد الخالى من الجهد والفقير الى الخيال والاصالة.

الشئ الجميل في الفيلم، الذي لا نعرف كيف قبلت ميريل ستريب به، هو التصوير الجيد الحاد للطبيعة التى يضفى الثلج عليها جمالا رائعا.

كما اسلفت لكون الفيلم اقرب الى الاعمال التلفزيونية منه الى السينما، افضل للقارئ مشاهدته على شريط فيديو من مشاهدته في دار سينما، اذا كان لابد له من مشاهدته، لا تحاول مشاهدته من اجل الممثلين، فليس هذا بالفيلم الذى يفتخرون به.



٨

متابعة : عادل غيث

شهر رمضان في اذاعة رأس الخيمة

٣ مسابقات و١٠ برامج رمضانية يوميا

■ دبي - الاتحاد:

■ اعتمد الشيخ عبدالعزيز بن حميد القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام في امارة رأس الخيمة الدورة الاذاعية الجديدة لشهر رمضان ٩٧ والتي تميزت بطابعها الروحاني من خلال البرامج الدينية والتي يقدمها كبار رجال الدعوة الاسلامية سواء في حوارات مفيدة مع المستمعين مباشرةعبر الهاتف أو من خلال أحاديث اذاعية قيمة تركز على القيم والمبادئ الفاضلة في الدين الاسلامي الحنيف لاشاعة جو من الصفاء والنقاء الايماني متناسبا ذلك مع فضيلة الصوم وتواصلا مع الصائمين طوال رمضان المبارك ٩٧..

وقد اعدت اذاعة رأس الخيمة ثلاثة برامج للمسابقات الجماهيرية والتي يقبل عليها الجمهور خصوصا في رمضان تحقيقا للفائدة والمنفعة من خلال البحث عن ايجابات الأسئلة والحصول على المعلومة وكذلك الفوز باحدى الجوائز النقدية أو العينية الكبيرة والتي تقدمها للمستمع اجابة عن المسابقات الثقافية والتراثية والرياضية وغيرها..

كما اتسمت دورة رمضان في اذاعة رأس الخيمة بتخصيص عشرة برامج يومية تتحدث عن شهر رمضان بشيء من الاستفاضة والسرد التاريخي الاسلامي.. هذا بخلاف البث الحي والانتقال الى عدد من مساجد رأس الخيمة في مواقيت الفجر والعشاء والجمعة.

وفيما يلي نسلط الاضواء على أهم ماجاء في هذه الدورة تفصيليا:-

أولا: البرامج الدينية

في الثامنة والنصف صباحا من كل يوم من أيام شهر رمضان يلتقي المستمعون مع حديث ديني لأحد المشايخ التالية أسماؤهم وبالتبادل:

الشيخ: احمد حسن درويش. الشيخ سيد العيوطي والشيخ المشهداني ولمدة ربع ساعة.

وفي الساعة الثانية عشرة من كل يوم يقدم محمد الوكيل برنامجا دينيا بعنوان: هذا خلق الله ولمدة عشر دقائق يستعرض خلالها معجزات الله في الكون.

حديث ديني يومي في الثانية عشرة والربع لأحد الأئمة والدعوة الاسلامية من المشاهير تليه ابتهالات دينية ودعاء وأناشيد اسلامية..

رمضان عبر الزمان برنامج ديني يذاع كل يوم اثنين من اعداد وتقديم محمد الوكيل.

برنامج «نغمات في شهر الخيرات» ثقافة اسلامية من اعداد وتقديم الاعلامي: كمال جامع ويذاع في الساعة الحادية عشرة والثلث مساء كل ليلة.

ثانيا: برامج المسابقة

أول وأهم هذه المسابقات هى «المسابقة الخليجية» المادة والاشراف العام للشيخ عبدالعزيز بن حميد القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام برأس الخيمة والتقديم الاذاعي للاعلامي: كمال جامع وتتناول مادتها الشؤون الخليجية لدول مجلس التعاون وتبث يوميا عند الساعة التاسعة وخمسين دقيقة من مساء كل ليلة ورصدت لها الاذاعة جوائز نقدية وعينية جيدة للفائزين.

مسابقة «فرسان على الهواء» من اعداد وتقديم طارق بدوي وهي تنقسم الى قسمين: القسم الأول أسئلة والمطلوب اجابات فورية بالهاتف وجوائزها فورية في نفس اليوم والقسم الثاني سؤال لكل حلقة يتم تجميعه بعد انتهاء شهر رمضان وجائزة قيمة تصرف بعد شهر رمضان للفائزين من المستمعين ومعظمها معلومات عامة.

أما المسابقة الاخيرة لاذاعة رأس الخيمة خلال شهر رمضان. فهي مسابقة رياضية بعنوان «تسالي رياضية» من اعداد الصحفي محمود شلبي وتقديم الاذاعي طارق بدوي وتستضيف كل ليلة واحدا من نجوم كرة القدم في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.. وتذاع في العاشرة والربع مساء كل ليلة..

ثالثا: السهرات الاذاعية

وعددها ثلاث سهرات في الاسبوع، الاولى بعنوان: زورق المساء وفي هذه السهرة يتعرف المستمع على أحدث صيحات التطور والعلم والتكنولوجيا في عالم الطب والهندسة والاختراعات وآخر أخبار العلم والعلماء وفي نهاية السهرة هناك مسابقة أسبوعية في المعلومات التي وردت بالسهرة وهي من اعداد وتقديم كمال جامع في العاشرة والربع كل يوم سبت..

كمال جامع

اميمة الحسن

أما السهرة الثانية فهي بعنوان: اللقاء المفتوح مع الاذاعي طارق بدوي والمستمعين ويتضمن العديد من الفقرات الترفيهية ومنها فقرة مسابقات في مجالات الأدب والتاريخ والحضارة وتذاع هذه السهرة كل يوم أربعاء في العاشرة والربع مساء.

واخيرا سهرة بعنوان: نادي المستمعين من اعداد وتقديم أميمة الحسن وهي متنوعة ومسلية وتهدف الى تعارف المستمعين على هوايات واهتمامات كل منهم والالتقاء بهم عبر الأثير..

رابعا: المواد السياسية

وتحتوي على نشرات الأخبار الرئيسية وبرنامج الصحافة تقول وموجز لأهم الأنباء كل ساعتين وتصل عدد هذه المواد الاخبارية في اليوم الى عشر مواد تتناول أهم الأحداث محليا وعربيا وعالميا!!

سين جيم.. وشريف العلمي في تليفزيون دبي طوال رمضان

الفضائيات العربية.. اكبر «مقلب» للمشاهد العربي

شريف العلمي

■ دبي: مسعد النجار:

■ الاعلامي العربي شريف العلمي موجود حاليا في تليفزيون دبي بمناسبة تصوير حلقات جديدة من البرنامج الجماهيري الناجح سين.. جيم والذي يعده ويقدمه منذ اكثر من ربع قرن من الزمان وعرض في عدد من المحطات التلفزيونية العربية منها دبي وابوظبي وقطر والسعودية والكويت والاردن.

كما ان للعلمي عددا آخر من البرامج التلفزيونية الناجحة مثل: كان واخواتها ومختصر مفيد وكلها تتسم بالبعد المعرفي والبحث العلمي في امهات الكتب عن المعلومات الحيوية والضرورية وكذلك الطريقة ايضا وتقديمها في قالب محبب الى الناس على شكل مسابقات وجوائز قيمة خصوصا في رمضان من كل عام.

□ في لقاء مفتوح مع رجال الصحافة المحلية تحدث شريف العلمي في دبي فأعرب عن دهشته لعدم وجود اتحاد عربى للاذاعة والتليفزيون لمراقبة ما يحدث الآن في المحطات التلفزيونية التجارية وبعض المحطات الحكومية ايضا وردا على سؤال حول واقع القنوات الفضائية العربية الراهن ودورها الاعلامي العربي قال العلمي:-

■ الفضائيات العربية اكبر مقلب للمشاهد العربي لقد كان المقصود من انشائها هو جذب هذا المشاهد وابعاده كي لا يشاهد القنوات الاجنبية لكنها فشلت في ذلك خصوصا المحطات غير الحكومية والتي تعتمد على الاغراءات والاغاني الهابطة والرقصات ولا يهمها المشاهد الا من باب الاعلان فقط. انهم يستضيفون ربع نجم من الوسط الفنى او مطرب درجة ثالثة وتتم المقابلة في ست ساعات وتعاد اربع مرات في الأسبوع وحدث ولا حرج عن الاسئلة والاجابات او الحوارات التى تتم في هذه المقابلات... شيء لا يصدقه عقل!!

□ وما هو المخرج من هذا المأزق الاعلامي في نظرك؟

■ ان يكون هناك اتحاد عربى للاذاعة والتليفزيون يجيز او يرفض عرض المادة لان الرقابة موجودة في كل محطة لكنها لا تمارس عملها كما هو مطلوب منها وأسوأ الحلول وجود رقابة ذاتية لها مستوى جيد في الرؤية الاعلامية وتقييم للمادة وللبرامج التى يجب ان يكون لها مدلول ثقافى فكرى وحضارى وان تشجع محطاتنا البرامج التراثية المفيدة والمسلسلات التاريخية وغيرها.

□ لكن مثل هذه النوعيات موجود في معظم المحطات؟

■ نعم موجود ولكن بكم بسيط جدا ولا يزيد الانتاج الجيد عن عمل واحد في السنة (الجوارح. اخوة التراب وغيرهما) واين باقى المساحة على خارطة البرامج (اغانى ورقص) واصبحنا نتميز في رمضان بأننا نصور وننتج ونسوق.. نرقص ونتشنج ايضا باسم رمضان ولماذا رمضان فقط وشوال وذو القعدة وصفر والمحرم أليست شهورا يجب ان ننتج فيها ونعمل بدلا من هذا التكديس والتكثيف الغير مفيد!!

وايضا لماذا الفوازير طبعا هى «موضة» وبعيدة عن معناها ليست فيها اسئلة ولا معلومات ولكنها استعراضات راقصة. اعتقد بأن شهور قليلة والمشاهد العربي سينصرف تماما عن متابعة أو مشاهدة المحطات التجارية نظرا لاستمرارها في العرض السيء.

□ وماذا عن برامج شريف العلمي؟

■ اعمل الآن وأقوم بالتحضير لبرنامج «مختصر مفيد» وآمل ان انتهى منه قبل نهاية هذا العام ولقد قمت بتقسيم او تصنيف البرنامج الى موضوعات او رؤوس مضوعات ياخذ كل موضوع حظه من البحث والدراسة فمثلا: العيون. الشعر وغيرهما كل المعلومات الطبية والطريفة ايضا والحكايات والمأثورات الشعبية العربية لجمع اكبر كم ممكن من المعلومات عن الموضوع. ان اعدادا مثل هذا البرنامج يأخذ عاما بأكمله في الكتابة والبحث في امهات الكتب ولم يسبقنا احد في هذا المجال وكما ترى فالفكرة جديدة وغير مكررة.

على كاسر الامواج بأبوظبي

مسابقات في تراث الامارات.. أول رمضان

للعام الثاني على التوالي.. يعود برنامج المسابقات التراثي الناجح «مسابقات في تراث الامارات» الى الشاشة الصغيرة في شهر رمضان المبارك ليلتقي مع الجماهير ليقدم لهم الثقافة والجوائز.

وعن الجزء الثاني من البرنامج.. يقول عتيق بن قنون الفلاسي رئيس لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات.. انه بعد نجاح الجزء الاول من البرنامج الذي عرضه في شهر رمضان الماضي على الهواء مباشرة.. ومع النجاح الجماهيري الهائل الذي حققه البرنامج.. كان لابد من الاعداد لجزء ثان لنكمل مشوار النجاح الذي بدأناه العام الماضي.

وعن فكرة البرنامج يقول عتيق بن قنون الفلاسي: الفكرة التي كانت تشغلنا هي كيفية تقديم برنامج تراثي يجذب المشاهدين.. وكيف نقدم له المعلومة بأسلوب خفيف تجعله يحتفظ بها ولاينساها بعد نهاية البرنامج.. بعد ذلك بدأنا مرحلة التنفيذ بمساهمة من الشركات التى قدمت الجوائز النقدية والعينية القيمة.. ثم بدأت مرحلة الاعداد لأسئلة البرنامج وهي مرحلة صعبة.. لان البرنامج تراثي فلقد رجعنا الى كبار السن الذين لهم باع طويل في البحر.. ونفس الشيء حدث بالنسبة للمعلومات التراثية الأخرى.. وسيكون لدينا هذا العام ٥٠٠ سؤال في مختلف فروع التراث.. وبرنامج «مسابقات في تراث الامارات» برنامج ثقافي بالدرجة الاولى.. لأننا ندرك ان الفصل بين التراث والثقافة مستحيل.. فنحن نقدم الشكل التراثي والمعلومة التراثية والثقافية.. ونحاول تقديم برنامج شامل يقدم المعلومات الدينية والتراثية والثقافية من خلال الأسئلة المعروضة.

وأضاف عتيق بن قنون الفلاسي: اننا سنقدم الجوائز القيمة للفائزين ونقدم من خلالها المعلومة.. فنحن نقدم ثقافة ومعلومات وايضا نحاول ارضاء الجمهور ولكن من خلال موازنة دقيقة جدا بين الجوائز والمعلومات.. وقد تم رصد جوائز قيمة للمشاركين الفائزين من البرنامج.. والبرنامج هذا العام سيقدم العديد من الفقرات الجديدة المثيرة.. التي تفيد المشاركين في المعلومات في مختلف مجالات الحياة.. والبرنامج سيعرض يوميا على الهواء مباشرة في تليفزيون ابوظبي.. واضاف اخيرا.. ان نجاح البرنامج العام الماضي جاء بتكاتف جميع الشركات والمؤسسات التي ساهمت في تقديم فقراته.. وللجميع الشكر والتقدير.. وللجمهور هذا العام مفاجآت ومفاجآت.

الثقافة والفنون.. في اذاعة أم القيوين في رمضان

■ أم القيوين - الاتحاد: تنطلق من اذاعة الامارات العربية المتحدة من أم القيوين في الاول من شهر رمضان المبارك الدورة الرمضانية الخاصة بالشهر الكريم.

وصرح سعادة علي جاسم أحمد مدير الاذاعة أنه روعي في هذه الدورة تخصيص مساحة أكبر للبرامج الثقافية والاجتماعية والدينية وبرامج المنوعات والمسابقات التي تتفق مع عظمة الشهر المبارك وتحقق تواصلا أشمل مع جمهور المستمعين وذلك على النحو التالي:-

الفترة الصباحية:

تبدأ في الثامنة صباحا بالسلام الوطني تعقبه الفترة الدينية التي تتضمن القرآن الكريم والحديث الديني ودعاء الصباح.

في الساعة التاسعة صحافة الصباح وفي التاسعة والنصف المسلسل اليومي.

وفي العاشرة وثلاث دقائق الاخبار الرياضية وفي العاشرة والنصف اعادة للمسابقة الشعبية.

وفي الحادية عشرة والنصف موعد اعادة برنامج «ذكريات رمضانية» وفي الحادية عشرة وخمسين دقيقة اعادة لاعلان أسماء الفائزين في المسابقة اليومية.

في الثانية عشرة منتصف النهار ختام الفترة الصباحية بالسلام الوطني.

الفترة الصباحية ليوم الجمعة:

تتضمن الفترة الصباحية ليوم الجمعة اعادة اعلان أسماء الفائزين في المسابقة اليومية في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين وفي الحادية عشرة والنصف برنامج (اسألوا أهل الذكر) اعداد وتقديم فضيلة الشيخ محمد مجدي كامل. وفي الساعة الثانية عشرة منتصف النهار تبدأ الفترة الدينية ليوم الجمعة المبارك التي تسبق انتقال مايكرفون الاذاعة الى المسجد الكبير في الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين لنقل صلاة الجمعة وشعائرها.

ابتهالات دينية عقب عودة المايكرفون الى استوديوهات الاذاعة ثم الختام بالسلام الوطني.

علي جاسم أحمد

الفترة المسائية:

تبدأ في تمام الرابعة عصرا بالسلام الوطني والقرآن الكريم ثم الحديث الديني.

وفي الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة عرض لبرامج المساء والسهرة.

وفي الرابعة والنصف المسابقة اليومية (الغاز وأغنيات) اعداد وتقديم سمير كامل.

وفي الخامسة برنامج (القدوة الحسنة) اعداد وتقديم فتحي عبدالكريم.

في الخامسة والنصف (المسابقة الشعبية) اعداد يوسف حميد.

في الخامسة والدقيقة الاربعين تبدأ الفترة الدينية التي تسبق اذان المغرب والتي تتضمن القرآن الكريم وبرنامج (مع المصطفى في عصر المبعث) ومنوعات من الانشاد الديني يعقبها اذان المغرب.

في السادسة والدقيقة الاربعين برنامج (ذكريات رمضانية).

في السابعة البرنامج اليومي (اسماء والقاب) اعداد وتقديم محمد فؤاد.

في السابعة والنصف جريدة المساء.

وفي الثامنة برنامج (صيحات الايمان).

في الثامنة والدقيقة الخامسة والأربعين من مساء كل يوم تلتقون بمنوعات غنائية عدا يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع حيث تلتقون مع برنامج (وراء الاحداث) يوم الاثنين في نفس الموعد وبرنامج (الخليج في اسبوع) الذي يذاع يوم الخميس في نفس الموعد ايضا.

في تمام التاسعة من مساء كل يوم المحاضرة الدينية.

السهرات:

وتبدأ في العاشرة والنصف حتى الثانية من منتصف الليل وذلك على النحو التالي:

السبت: اطلب واسمع - اعداد وتقديم رأفت عمار.

الاحد: سهرة مع عائلة - اعداد وتقديم فتحي عبدالكريم.

الاثنين: سهرة مع السفراء - اعداد وتقديم سمير كامل.

الثلاثاء: قضية وحوار. وهي سهرة مشتركة مع اذاعة أبوظبي اعداد فؤاد الشرع.

الاربعاء: اطلب واسمع.

الخميس: أوراق ملونة: اعداد وتقديم نيرة محمد.

الجمعة: واحة رمضان: اعداد وتقديم محمد فؤاد.

بعد تزايدها في السنوات الأخيرة

مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية.. ما لها وما عليها

■ القاهرة - الاتحاد - فاطمة محمد:

■ مع تزايد وتعدد مراكز الدراسات والابحاث السياسية والاستراتيجية في مصر والعالم العربي خلال السنوات القليلة الماضية اضافة الى ظهور مراكز اخرى في مجال الدراسات الاقتصادية والاجتماعية تجدد الجدل حول هذه المراكز والتي باتت ظاهرة جديدة في المجتمعات العربية.

ففيما يؤكد البعض اهميتها وضرورتها التي تفرضها المتغيرات والتحولات الدولية الراهنة وعلى كافة المستويات، فإن البعض يتخوف من ممارسات وانشطة بعض هذه المراكز ويحذر من المخاطر المحتملة لنشاطها سواء المقصودة او الناتجة عن حسن نية ودون قصد من القائمين عليها.

اما سبب التخوف فهو التمويل المالي الخارجي من جهات وهيئات ودول اجنبية. والذي قد يستهدف اختراق المجتمع المصري والمجتمعات العربية للترويج لافكار هدامة او اشاعة الاضطرابات وعدم الاستقرار، اضافة الى جمع المعلومات تحت مظلة الدراسات والابحاث والتي قد يكون من شأنها الاضرار بالامن القومي المصري والعربي.

وبعد استعراض لاهداف وانشطة عدد من هذه المراكز وفي مقدمتها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام الصحفية باعتباره اقدمها واهمها اجمع الخبراء والسياسيون في هذا التحقيق الخاص على ضرورة تنظيم دور هذه المراكز من خلال استعانة صانعي القرارات في مصر والعالم العربي بنتائج دراساتها وابحاثها.

اما المخاطر المحتملة الناجمة عن انشطة بعضها خاصة المراكز الخاصة غير التابعة لاية جهة رسمية او وطنية فانه يمكن تجنبها باعتماد المراكز في تمويلها على مصادر رسمية او وطنية وفي حالة التمويل الخارجي يتحتم مراقبة نشاطها والتحري عن مصادر التمويل.

في البداية يقول الخبير الاستراتيجي السيد ياسين رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام السابق ان المركز منذ انشائه عام ١٩٦٨ ورغم تبعيته لمؤسسة صحفية قومية هي التي تموله ودون اي تمويل خارجي، الا انه يمارس نشاطه كمركز اكاديمي مستقل من منطلق قومي عربي، مستندا الى مجموعة من القيم والمبادئ العلمية الموضوعية، وعلى اساس الحوار الديمقراطي بين باحثيه وخبرائه بتياراتهم الديمقراطية المختلفة في اجراء واصدار مختلف الدراسات داخل المركز. مشيرا الى انه على الرغم من الاختلاف في طريقة تناول اية قضية تجرى دراستها. الا ان الجميع يتفقون في النهاية في تحقيق الهدف.

ومشيرا الى الدلالة الخاصة والمهمة لانشاء هذا المركز في علم ١٩٦٨ - في اعقاب نكسة يونيو عام ١٩٦٧ - بهدف سد الفجوة العلمية في معرفة مصر والعرب باسرائيل والصهيونية والقضية الفلسطينية بوجه عام، يؤكد الاستاذ السيد يسين ان المركز ساهم بنجاح في تكوين اجيال من الباحثين في الدراسات الصهيونية والفلسطينية اصدروا العشرات من الدراسات والابحاث في هذا المجال.

واضاف انه اعتبارا من عام ١٩٧٠ - بعد عامين من انشائه - بدأ المركز يفتح افاقا للبحث في العلاقات الدولية والسياسية والاقتصادية، وبما يضع القضايا الخاصة بالصهيونية في اطارها الصحيح ومن خلال وحدات بحوث ودراسات متخصصة ومتعددة تشمل وحدة خاصة بكل من العلاقات الدولية. والنظم السياسية. والبحوث الاجتماعية والتاريخية والعسكرية. اضافة الى وحدة للترجمة من اللغة العبرية الى اللغة العربية.

وفي عام ١٩٨٥ بدأ المركز في اصدار التقرير الاستراتيجي العربي السنوي الذي بات مرجعا عالميا يتضمن الرؤية القومية الملتزمة ازاء النظام الدولي والاقليمي والعربي والمجتمع المصري، وقال انه تم الاتفاق وبالتعاون مع مركز الدراسات الاردنية على عقد اجتماعات وندوات دوريه تضم نخبة من الباحثين العرب لمناقشة القضايا السياسية الاستراتيجية وخاصة قضية الامن القومي العربي.

ويوضح الاستاذ جميل مطر مدير المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل ان المركز ينطلق في جهوده البحثية من مجموعة اقتناعات حددها على النحو التالي:

* ان المؤسسات المصرية العربية وانماط الحياة والانشطة الاقتصادية والاجتماعية، تواجه نوعا غير مألوف من المشكلات تصل تأثيراتها ليس فقط الى القرارات العليا التي تتخذها القيادات السياسية ولكن ايضا الى القرارات في المستويات المتوسطة والدنيا.

* لكي يمكن لصانعي القرارات على مختلف المستويات والانشطة الاستعداد لمواجهة تأثير هذه التحولات الجذرية، فإنه يتعين ان تكون امامهم الحقائق كاملة ومترابطة. اضافة الى تصورات مستقبلية عملية لاتجاهات التحول واحتمالاتها.

* انه لايوجد فرع من فروع العلم مهما كانت شموليته يستطيع ان يلم بكافة التحقيقات التي تحيط بمشكلات العصر الذي يقبل عليه. ومن ثم فأن مواجهتها تحتاج لتضافر جهود البحث العلمي في علوم الاقتصاد والاجتماع والسياسة والعسكرية والتربية وعلم النفس حتى يمكن اقتحامها واقتراح السياسات الكفيلة بالتعامل معها. وتحديد الآليات المناسبة لتنفيذ الحلول.

* ان المستقبل ليس قدرا حتميا. وانما هو صناعة بشرية يصوغه الانسان في الحاضر بما ينفذه من سياسات ومايقيمه ومايتميه من موارد وما يأمله من آمال وطموحات.

* الانسان العربي هو الهدف والوسيلة في التوجه العلمي. لان كل جهود التحرير والتنمية يجب ان تسعى لتخلصه من وهاد التبعية والتخلف والجهل وتنقله الى آفاق التقدم والعلم والعقل.

وفي استعراض لطبائع انشطة ودراسات المركز يصنفها الاستاذ جميل مطر على النحو التالي:

* الطابع المستقبلي من خلال الاهتمام برصد كافة التوقعات المستقبلية المبنية على التحليل العملي للتطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية. وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في مصر وبقية دول المنطقة العربية، معتمدا في ذلك على النماذج التنبوئية بالمتغيرات الهيكلية والبينية والتحليل الكامل للظواهر.

* الطابع الاستراتيجي والشامل للقضايا المطروحة. بتركيز الاهتمام بالظروف الاجتماعية والسياسية الاشمل التي تؤخذ عادة في الاعتبار عند اجراء الدراسات والاستشارات الفنية وبرامج الاصلاح وسياسات التنمية والمشروعات العامة والخاصة، وذلك من خلال تحليل السياسات العامة وتحليل المعلومات وتطوير الخبرات وتنمية القوى البشرية.

* الطابع العملي وذلك بالتوجه مباشرة الى عملية صنع السياسة واقتراح البدائل امام صانعي القرار في الدولة، وتحسين قدراتهم على التفاوض وعلى ادارة الازمات والصراعات وترشيد المشروعات وتقليل المخاطر السياسية المتعلقة بالاستثمار.

* الطابع التكاملي للخدمات المساندة. بانشاء بنك للخبرات وبنك للمعلومات. ووفقا لهذه الرؤية وفي اطار هدف توليد الافكار والمداخل الجديدة في صنع السياسات يتنوع انشطة المركز لتشمل البحوث والدراسات الميدانية والتطبيقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وادارة الاعمال ونشر الوعي العام بقضايا المستقبل.

ويضيف الاستاذ جميل مطر انه من اجل تحقق اهداف المركز فإنه يجمع منذ انشائه علم ١٩٨٨ في اجهزته الرئيسية عددا من الخبرات الرائدة في علوم ومناهج وبحوث المستقبل والعلوم الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وعددا من خبرات وضع السياسات العامة وادارة المشروعات وتوثيق المعلومات كما يتعاون المركز مع مجموعات من اجيال مختلفة من المفكرين والعلماء والباحثين في مصر واقطار عربية اخري من المشهود لهم بالمستوى الرفيع في مجالات تخصصهم وانتاجهم وانجازاتهم العلمية. كما ينسق ويتعاون مع عدد من المراكز المتخصصة المعروفة بالتزامها العلمي والموضوعي.

ويرجع اللواء احمد فخر رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط - اول مركز قطاع خاص في مصر - اسباب انشائه الى اقتناع مؤسسيه وفي مقدمتهم السفير حافظ اسماعيل والسفير مراد غالب ورجل القانون علي الشلقاني اضافة الى مجموعة من رجال الاعمال. بأن عمليات التحرر الاقتصادي والنمو الديمقراطي والتعددية الحزبية تبدأ اساسا بالتحرر الفكري. فضلا عن المتغيرات الدولية بداية من علم ١٩٨٩ وانتهاء بالحرب الباردة وتم انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، والتي فرضت ضرورة انشاء مركز بحثي يتولى متابعة هذه المتغيرات خاصة من زاوية تأثيرها على مصر.

ومشيرا الى ان المركز غير حكومي ولايعمل تحت اشراف اية مؤسسة رسمية او شبه رسمية. يري اللواء فخر ان ذلك ساعد في ان يكون اكثر مرونة في اسلوب عمله بحرية كاملة ودون قيود. حيث يجمع بين فكر الممارسين في مجالات العمل القومي والسياسي والدبلوماسي والاقتصادي والعسكري اضافة الى الاكاديميين المتخصصين.

وعن المبادئ التي تحكم عمل المركز في المجالات البحثية يقول اللواء فخر: ان المتغيرات الاقليمية النابعة من حركة السلام في المنطقة قد اظهرت الاحتياج العلمي لاعادة صياغة الدور المصري في المنطقة والعالم، لذلك يحرص المركز على اصدار دراسات مصرية خاصة لجميع القضايا المطروحة على الساحة الدولية والعربية معا وحيث ان هذه المتغيرات اصبحت تستلزم اعادة تقييم الكثير من المسلمات الاقليمية التي عشنا معها طويلا. فإن المركز يصدر ايضا دراسات شرق اوسطية.

واضاف: ربما ان البيئة العالمية الجديدة لها احتياجات ومصالح جديدة وعلينا ان نتعرف عليها. فالمركز يسعى دائما لعقد ندوات دولية بالاضافة الى اصدار دراسات خاصة بالامن القومي وخاصة بعد ان اصبح هناك ماتطلق عليه مصطلح «نظام عالمي جديد»، اضافة الى دور اقتصادي يحتل اهمية متقدمة في الامن القومي. وبعد ان ظهرت عوامل جديدة في تشكيل ادوات ووسائل الامن القومي للدول مثل الصراعات العرقية والدينية والتحول الديمقراطي.

ومشيرا الى ان تمويل المركز يعتمد على مساهمات رجال الاعمال وبعض الشخصيات العلمية والفكرية واوضح اللواء فخر ان نشاط المركز يتمثل في نوعين من الدراسات الاول وهو الدراسات البحثية المعلنة والمنشورة والثاني ويتمثل في اوراق العمل التي يسند الى المركز اعدادها بتكليف من احدي الجهات مثل الجامعة العربية وهذه الاوراق تكون ملكا للجهة التي طلبت اعدادها وهي صاحبة الحق في نشرها.

واضاف اللواء فخر ان المركز يعتزم تنفيذ مشروع بحثي جديد يتناول ادارة وحل الصراعات باعتبار انه حتى بعد الوصول الي سلام شامل وكامل وعادل في منطقة الشرق الاوسط. فإن الاهداف والمصالح القومية لدول المنطقة ستظل في تناقض سياسي واقتصادي وحضاري وعسكري، وهي التناقضات التي ستسعى دول المنطقة الى حلها بالحوار، مشيرا الى ان هذا المشروع البحثي يهدف الى تعريف الرأى العام المصري والعربي والشرق اوسطي بأساليب حل الصراعات بالطرق السلمية. باعتباره محورا جديدا من محاور علم العلاقات الدولية.

ويؤكد الدكتور احمد يوسف رئيس مركز الدراسات السياسية والاقتصادية بجامعة القاهرة الاهمية المتزايدة خاصة مع المتغيرات السياسية الدولية لهذه المراكز مشيرا الى ان غالبيتها العظمى - من خلال موقعه العلمي والاكاديمي ومعايشته الفعلية لهذه المراكز - مراكز علمية حصينة تقوم بدورها التنويري خير قيام. الا انه يحذر من احتمال وجود قلة نادرة من هذه المراكز قد تتعامل مع قضية المعلومات واسرار المجتمع بشكل ينطوي على قدر من الاستخفاف ان لم يكن التفريط.

ويرى د. يوسف ان دور الدولة واجهزتها الرقابية مهم جدا لحماية الامن القومي وتجنب اية اضرار ناتجة عن نشاط اي مركز يخل بالامانة العلمية والقومية.

وعلى الجانب الاخر ومع تأكيده لاهمية بل وضرورة مراكز الدراسات والابحاث يحذر الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري الاسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان من مخاطر ممارسة بعض هذه المراكز لانشطتها خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية والسياسية وجمع المعلومات، مشيرا الى انه رغم انتهاء الحرب الباردة ومع السعي لايجاد نظام عالمي جديد، فإن احتمالات التعارض بين مصالح الدول المختلفة لاتزال قائمة، فضلا عن الاختلافات في وجهات نظر دول العالم حول طبيعة النظام الدولي الجديد المراد اقامته.

ونتيجة للاتجاه لاستبعاد اللجوء الى القوة العسكرية لحل التناقضات والصراعات، وكما يوضح د. السعيد فان الدول بدأت في اللجوء الى استخدام سياسة الغزو الفكري واقتحام العقل البشري لتحقيق مصالحها من خلال العديد من اساليب الترويج لافكارها وخلق رأي علم قوى خاصة بين المثقفين في الدول الاخرى.

ويضيف د. السعيد ان بعض الدول قد ترى ان مصلحتها عدم استقرار الاحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في دول اخرى فتلجأ الى بث بعض الافكار وتفجير بعض القضايا التي من شأنها اثارة الخلافات بين ابناء كل دولة من هذه الدول المستهدفة ومما يزيد من فرص عدم الاستقرار المنشودة، مشيرا - على سبيل المثال - الى مايحدث في المنطقة العربية من محاولات بعض القوى الخارجية لاستغلال الدين لدى شعوب المنطقة لنشر الارهاب والتطرف وتعميق الخلافات والتناقضات بين ابناء شعوب المنطقة من جهة وبينهم وبين انظمة الحكم والسلطة بهدف اشاعة الاضطراب وعدم الاستقرار.


السيد يسين


مصطفى السعيد




مراد غالب

رئيس رغم أنفه

القوى السياسية في زائير تنادي بانتخاب موبوتو رئيسا مدى الحياة

اذا كانت القارة الافريقية معروفة بازماتها التي لا تنتهي، من اوغندا الى رواندا، ومن اثيوبيا الى الصومال، فان هناك ازمات تكون في العادة اكثر جذرية من غيرها، بمعنى انها تفضح هشاشة البلد الذي تستفحل فيه بحيث تكتشف ان الحكومة صورية وان السلطة كرتونية وان هيكلية الدولة برمتها وهمية تماما. والدليل على هذا ان ثمة دولا افريقية تشهد حروبا اهلية يكون احد طرفيها الاساسيين قسم من الجيش الوطني في حين يكون طرفها الثاني القسم الاخر من.. الجيش الوطني نفسه.


الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو واجهة صورية تحافظ على المظاهر الخارجية لا غير

وقد تكون دولة «الزائير» خير مجسد لنموذج تلك الدول التي جعلتها نزاعاتها الداخلية وصراعاتها على السلطة دولة كرتونية لم تعد تملك من مقومات الصمود سوى الاسم الشكلي فقط لا غير كما يوضحه التحقيق التالي من اورينت برس:

كان الرئيس الزائيري، يحرص على المفاخرة امام زواره بانه لم يعان، طوال حياته، من مرض باستثناء.. تسوس الاسنان، لكنه، مع ذلك، تحمل وجع عملية «البروتستاتا» التي اجريت له في احد مستشفيات مقاطعة «فود» السويسرية خلال الصيف الماضي. فالانسان لا يعيش طول عمره بصحة جيدة... والالم موجود في حياتنا مثله مثل السعادة.

لكن هذه «الحكمة» التي رددها الرئيس موبوتو عشرات المرات امام زواره، لاتنطبق تماما على الشعب الزائيري - ذلك ان السعادة لا تكاد تعرف الوجود في حياة هذا الشعب. في حين ان «الالم هو البضاعة الوحيدة التي توزع مجانا في زائير» كما قال احد الشعراء المتألمين هناك.

رئيس رغم انفه

رغم هذا الالم الشديد والعام طمأن الرئيس موبوتو مواطنيه. بعد عودته الى البلاد، انه فكر فيهم كثيرا وانه اشتاق اليهم. وفي اندفاعته الحماسية لم يترك لهم المجال ليقولوا له اذا كانوا قد اشتاقوا اليه هم ايضا. فالرجل في الواقع، لم يعد رئيسا فعليا منذ عدة سنوات. والناس في العاصمة «كينشاسا» او في بقية المدن، لم يعودوا يسمعون به الا في بعض المناسبات. لا بل ان هناك تقارير دبلوماسية اوروبية، يتسرب بعضها الى الصحف بين الحين والاخر، تصف موبوتو بانه «رئيس رغم انفه»، اي ان هناك قوى سياسية وقبلية معينة داخل البلاد. وجدت من المناسب ابقاؤه واجهة للحكم. واجهة صورية تحافظ على المظاهر الخارجية فقط لاغير، مما يتيح امام زعماء تلك الشعوب الامساك بالحكم، كل في منطقته. وممارسة السلطة كما يحلو له في غياب تام للسلطة المركزية في البلاد.

وهذا مايفسر الى حد بعيد كيف ان الرئيس موبوتو يبدو، وسط الحراسة المشددة التي يحاط بها منذ اكثر من خمس سنوات، وكأنه «الرئيس السجين». رغم انه يتنقل من بين قصور في «العاصمة منذ خمس سنوات. ذلك ان القوى الممسكة فعليا بالسلطة ترى ان ابعاده يبقي الامور هادئة. وان اقصاءه قد يحرك المنافسات على خلافته. وقوى الامر الواقع لا تناسبها الصراعات التي تعكر مزاجها وتعيق اقتسامها مغانم السلطة.

والادهى من كل هذا ان هناك من ينادي باعادة انتخاب موبوتو رئيسا للزائير، مدى الحياة. يعني ان بلاده ستبقى «مشللة» وموزعة القوة طالما هو على قيد الحياة. بتعابير اخرى ليس هناك من زعيم في البلاد مستعجل الى استبداله. خوفا من تأجيج النزاعات والخلافات التي قد تعيق استغلالهم للبلاد - في مطلق الاحوال. وعندما اقر الدستور المؤقت للبلاد كان من المفترض ان يبقى موبوتو في السلطة لمدة سنة واحدة يصار بعدها الى اجراء انتخابات. بفضل توازن القوى والمصالح هذا، منذ ست سنوات، وقد لا تنتهي المرحلة الانتقالية الا بعد بضع عشرة سنة.

خطر التفكك

هناك الكثيرون الذين لا يستبعدون ان يحدث انقلاب مفاجئ يطيح به وبنظامه. ذلك ان زعماء الامر الواقع لا يمسكون بكل القوى المسلحة. وقد يقوم ضابط رفيع ينتمي الى مجموعة قبلية قوية. وينشئ تحالفا معينا يمكنه من الاستيلاء على السلطة، اذا ما توافر له الغطاء الدولي والاقليمي. وهذا ماحدث بالفعل قبل ١٩ سنة، عندما وقع انقلاب للاطاحة بموبوتو. لكنه عاد الى السلطة بعد ايام. ذلك ان المعادلة الاقليمية كانت مرتاحة اليه وارتأت ان تغييره قد يدفع بمصالحها الكثيرة داخل الزائير باتجاه الفراغ والمجهول.

وسط هذا التوازن الدقيق للمصالح الداخلية والخارجية لا تضيع زوجة موبوتو وقتها ابدا. على العكس هي دائمة الانشغال بادارة ثروة العائلة، داخل البلاد وخارجها. وهناك من يؤكد ان الزوجة بوبي لوداوا، وشقيقتها التوأم التي تشبهها تماما تتوليان ادارة الانفاق في القصر الجمهوري بحيث ان الرئيس موبوتو يتقاضى مرتبا شهريا من.. زوجته.

هل يمكن لمثل هذا الوضع ان يدوم؟

بصرف النظر عن آراء الذين يعتبرون بقاء موبوتو مسألة توازن داخلي واقليمي. فان هناك من يتخوف من احتمال ان تتفكك البلاد الى ولاياتها العشر، اضافة الى العاصمة. ذلك ان اي احساس بالخطر من شأنه ان يزيد من النزعات الاستقلالية الانفصالية التي لا يلجمها الان، سوى الحفاظ على المصالح فقط لا غير.

ثم لا يجب ان ننسى ان هناك حوالي ٢٥٠ مجموعة سكانية من الاثنيات مختلفة في الزائير. ولدى كل منها، خصوصا المجموعات الكبيرة، تطلعات سياسية واقتصادية لايمكن تجاهلها على الاطلاق. بعض هذه الاثنيات يتعرض لحروب من قبل الاقوى منه. فيهجر الى مناطق اخرى داخل البلاد وخارجها. ولكنها تبقى دائما تحالفات هشة للغاية. خصوصا عندما تنشأ صراعات مالية ضخمة تفضي الى تبديل المواقع والاحلاف. مع مايفسر عنه ذلك من سقوط ضحايا بالالاف، ومن تهجير وتدمير لمواقع القبائل الخاسرة.

انهيارات مالية متتابعة

حتى الادارة الحكومية فانها مهترئة تماما. لا بل انه من الانصاف القول انها غير موجودة على الاطلاق. وهناك تقارير اعلامية «خبيثة» تقول ان المنافسة حادة بين «الزائير» و «نيجيريا» على انتزاع كأس.. الفساد في افريقيا. فساد على كل المستويات ومن كل الانواع والاشكال. وقد لا تكون المضاربة على العملة الوطنية «الزائير» التي كانت تساوي دولارين امريكيين في العام ١٩٦٧، باتت تصرف اليوم في سوق القطع مقابل ١٧ الف «زائير» للدولار الواحد. اي ان سعرها تدهور ٣٤ الف مرة خلال ٣٠ سنة فقط لا غير وهذا رقم قياسي لم يصل اليه لا تدهور الليرة اللبنانية اثناء الحرب، ولا تدهور الدينار العراقي بسبب الحصار الدولي المستمر على بغداد. ولعل اكبر الكوارث التي ادت الى هذا التدهور المالي، هو الضربة القاضية التي اصيب بها قطاع صناعة النحاس التي كانت تشكل نقطة القوة الاقتصادية الابرز في البلاد. ومن اجل اكتشاف حدة هذا التدهور يكفي ان نشير ان حجم صادرات الزائير قد تراجعت من ٥٠٠,٠٠٠ طن سنويا عام ١٩٩٠ الى ٤٥,٠٠٠ طن في العام الماضي. وهناك تقديرات بأن هذا الرقم سينخفض الى حوالي ٣٨ الف طن في نهاية العام الحالي والغريب ان سبب تراجع هذه الصادرات الحيوية، بهذا الشكل «القاتل»، انما يعود الى ان قبائل متنازعة كانت تطالب بحصة لها من عائدات تصدير النحاس. ولما لم تستجب القوى المسيطرة الى طلبها نشبت معارك تم خلالها تدمير اجزاء من المصانع. او سرقة الات اساسية منها من اجل اعاقة الانتاج، على قاعدة «علي وعلى اعدائي يارب».

موظفون يعملون لحسابهم

ماذا يفعل، اذن، الزائيريون الذين يبلغ عندهم ٤٥ مليون نسمة (علما بان البلاد لم تشهد اي احصاء سكاني منذ استقلالها)؟

ببساطة كلية، هم يتدبرون امورهم بالتي هي احسن، كما تقول تقارير البعثات الاجنبية العاملة في البلاد. ولعل اطرف هذه التقارير واكثرها تعبيرا عن واقع الحياة هناك. واحد يقول: «في الزائير يمكن للمرء ان يموت من اي شيء. من المرض او من السيدا او من صراع القبائل او من اليأس.. ولكنه قطعا لن يموت من الجوع لان هناك دائما طريقة يلجأ اليها الناس ليسرقوا ما يكفيهم لغذائهم اليومي».

من هذه الطرق واحدة لجأ اليها موظفو الدولة في شكل لافت ومعبر للغاية. لافت لانه يعكس طريقة عمل جديدة، ومعبر لانه يظهر الى اي مدى بلغ انحلال الدولة. وقوام هذه الطريقة ان موظفي الدولة لا يتقاضون رواتبهم الزهيدة جدا، وانما يعمدون الى التفاوض مع اصحاب المعاملات، سواء اكانت الحصول على هوية ام على رخصة بناء. تفوض مباشر يؤدي الى الاتفاق على الاكرامية التي يحصل عليها الموظف لقاء انجاز المعاملة. والغريب في كل هذا ان الرسوم التي تتقاضاها الدولة على هذه المعاملة تبلغ ١٪ من بدل اتعاب الموظف. والاغرب ان رسوم الـ ١٪ بعد تجميعها عدة اسابيع. تعاد وتسرق من قبل امين الصندوق.

وما يقال عن موظفي الحكومة عموما يمكن تطبيقه كاملا على افراد الجيش. فقائد الجيش الزائيري، الجنرال «ابلوكي» يدرك جيدا ان عليه، كي يطاع، ان يطلب من رجاله المستطاع. ذلك ان الاجور التي يتقاضاها هؤلاء الجنود تعتبر زهيدة للغاية بحيث انها لاتكاد تكفيهم حتى نهاية الاسبوع الاول من الشهر. والحل الوحيد المتاح امامهم هو ان يفتحوا على حسابهم من اجل تأمين حياتهم. لذلك يدرك الجنرال «ابلوكي»، ان رجاله عندما يخرجون من الثكنات يبدلون ثيابهم العسكرية على عجل، ويلتحقون بالقبائل المتنافسة. وعندما يكون هناك معارك بين القبائل فانه قد يحدث ان يكون هناك فرقة من هذه الناحية تقاتل فرقة اخرى من الناحية المقابلة. والفرقتان تنتميان الى القوات النظامية الزائيرية.

الحلقة المفرغة

انه مشهد آخر من مشاهد التفكك والانهيار في «جمهورية النحاس الذي لم يعد نحاسا»، كما يقول احد المراسلين الاجانب.

واغرب مافي الامر - وربما اقساه ايضا - ان ابناء الزائير قد تأقلموا مع هذه الاجواء بحيث انه لم يعودوا هناك من بينهم من يهتم للمستقبل. لقد تعبوا من العمل من اجل التغيير ومن النضال والمواجهات الواقية التي لاتنتهي. كذلك هم يئسوا من المطالبة باجراء انتخابات. ومنذ خمس سنوات لم يعودوا يراهنون على مثل هذه الانتخابات. وحده الرئيس موبوتو يصر على المطالبة باجرائها.. ربما لانه، بحكم موقعه، يعرف ان امكانية اجراء مثل هذه الانتخابات معدومة، في الوقت الحاضر على الاقل.

هكذا تبقى جمهورية الزائير «معلقة في الهواء» لا هي تتجاوز نقاط ضعفها فتصلح اوضاعها المتردية. ولا هي تثور على نفسها وتفجر الطبقة الحاكمة علها تخرج من الدوامة التي لا تنتهي. انها الحلقة المفرغة التي اسمها الزائير.


لاجئون من رواندا في شرق زائير


في أحد شوارع كنشاسا - مشاكل كبيرة ووسيلة نقل واحدة



هل يستقبل الاوروبيون شكل عملتهم الجديدة

خلافات حول جدوى العملة النقدية

الألمان يرفضون تخفيض قيمة المارك والفرنسيون يتذكرون العداءات القديمة

اعـداد : ميسـون جحا

■ يعكس ظهور بعض الخلافات بين الزعيمين الفرنسي والالماني حول قضايا اوروبية عديدة، حالة انعدام الثقة التي مازالت تعتمل في اذهان الشعبين. بينما تحفل الذاكرة الالمانية المتوارثة باخبار الحروب التي قامت بين البلدين الجارين. لاينسى الفرنسيون ذكرى القوات الالمانية الغازية، بدءا من الحرب الفرنسية الروسية وصولا للحرب العالمية الثانية. انهما جاران غير عاديين، وقد شهدت صداقتهما الحديثة العهد بعض مظاهر التوتر في الآونة الاخيرة.

فقد ادى اتفاق الاستقرار المالي -نظام الغرامات للدول الراغبة بالانضمام لنظام العملة الواحدة- لبروز خلاف بين المانيا وفرنسا. في القمة الاخيرة التي عقدت بين البلدين في نورمبيرج، شق على رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبي -وهو رئيس وزراء حكومة لاتتمتع بشعبية كبيرة- قبول هذا الاتفاق وتساءل عن جدوى مشاركة فرنسا في التوقيع عليه.

بدأ صناع الرأي والناخبون العاديون في كلا البلدين يتساءلون عما اذا كانت الوحدة النقدية ستأتي ثمارها المأمول فيها. فبالنسبة لفرنسا، ارتفع معدل البطالة فيها الى ٦ر١٢٪، ولايبدو في الافق اي مؤشر على حدوث انتعاش اقتصادي. وبوجود حكومة تواجه موجة من الاضطرابات. فان الوضع يشبه الى حد بعيد ماكان سائدا في بريطانيا قبل خمسة اعوام. عندما كانت هناك ضائقة اقتصادية ولم يكن يبدو وجود منفذ للنجاة منها.

وبالنسبة لايطاليا واسبانيا سيترتب على الانضمام للوحدة النقدية فوائد كبيرة متوقعة. يأتي على رأسها خفض معدلات الفائدة، وكسب مصداقية في الاسواق المالية. هم في أمس الحاجة اليها في مجال السياسة الاقتصادية. لكن فرنسا متفقة مع المانيا في هذه النقطة. والتي تأتي بعد سنوات من ربط الفرنك الفرنسي بالمارك الالماني. في مجال آخر، يمكن مقارنة التوتر الحاصل حاليا في العلاقة الفرنسية - الالمانية بذلك التوتر الذي يسود بين العريس وعروسه في بداية شهر العسل. حيث يبدأ الطرفان في تكوين افكار - ربما تكون مشوشة - عن بعضهما البعض. فقد بدأ الفرنسيون يشتكون من الصرامة الالمانية، ومن هوس الالمان بالارقام عوضا عن مراعاة الحساسيات السياسية. في نفس الفترة بات الالمان يظهرون قلقهم من تراخي شركائهم وكثرة انفاقهم. يقول لورينت جو فرين، كبير محرري جريدة ليبراسيون الفرنسية «ان الجدال حول صفقة الاستقرار المالي اعطى تفسيرا واضحا لاسباب الخلافات الفرنسية - الالمانية. انهم يعتقدون باننا متساهلون، في وقت نشك فيه من كثرة اهتمام الالمان بالتضخم والتقاليد النقدية. اننا نسأل عما يمكن فعله ازاء البطالة، ويبدو جوابهم: لاشيء.. حسب رأي جوفرين، النخبة الفرنسية مقتنعة بان الوحدة النقدية ستنفذ. لكنها مازالت تتساءل عن هدفها. يضيف جوفرين قوله: «لانريد تشكيل بنك مركزي اوروبي يفرغ السياسة المالية من مضمونها. بل نريد ان تعمل هذه السياسة ضمن اطار حقائق اقتصادية وسياسية. للالمان هدف واحد هو الحفاظ على عملتهم قوية مهما كان الثمن».

منذ سنوات طويلة، لم تسمع اقوال كهذه على لسان احد ابرز اعضاء النخبة الفرنسية. يطلق الفرنسيون على مسألة التزامهم بالعملة الموحدة «لابينسي يونيك، او الطريقة الوحيدة في التفكير» ان رفض هذه الفكرة يشبه الى حد كبير مسألة الارتياب في وجود الله. فلا استفتاء عام ١٩٩٢ حول معاهدة ماستريخت الا من بعض النقاشات حول الوحدة الاوروبية. بل كان ٤٩٪ ممن قالوا لا رافضين لسياسات الحكومة الاشتراكية وليس لمعاهدة ماستريخت.

التشققات في جدار العلاقات النقدية بدأت في الصيف الفائت. اذ خطوة بعد الاخرى بدأت صحف مثل لوموند وليبراسيون والمجلة الاسبوعية لو اكسبريس في نشر مقالات وآراء تعبر عن الانشقاق عن فكرة الوحدة النقدية. فمثلا ساءلت صحيفة لوموند في سبتمبر الماضي، وهي التي كانت دوما الى صف المؤيدين للوحدة النقدية، تساءلت في مقال افتتاحي عن كيفية ضمان فرنسا لعدم اختناقها بتركيز الماني على عملة قوية والتي وصفتها لوموند بعبارة «انها سبب مشاكلنا الحالية».

في نفس الشهر طرح نادي ديزيفاري، وهو مجموعة من المفكرين من اليمين واليسار قضية «الطريقة الوحيدة في التفكير» للنقاش والمتابعة، وقرر حل ناديه.

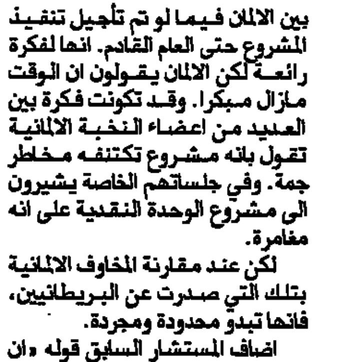
قال احد مؤسسي النادي «لقد حللنا النادي لأننا كسبنا المعركة» وأردف عضو آخر في النادي المنحل وهو الناشر والكاتب جان كلود جيلبود «لم يعد ممنوعا مناقشة قضية الوحدة النقدية وذلك بفضل عدد كبير من النخبة الفرنسيين، الذين بدأوا يطرحون اسئلة ضرورية».

وكانت اقوى الشخصيات السياسية التي ضمت صوتها لاولئك المفكرين هو جيسكار دي ستان الرئيس الفرنسي السابق والمؤسس المشارك في وضع نظام النقد الاوروبي رغم انه مازال ثابتا على تأييده ودفاعه عن مبدأ الوحدة النقدية الاوروبية، الا ان جيسكار دي ستان. يقول: ان الفرنك الفرنسي والمارك الالماني زائد القيمة حاليا في مقابل الدولار. يدعو ديستان لتخفيض كلا العملتين، لكن نظرا لرفض الالمان تخفيض عملتهم، فانه يرى وجوب تخفيض عملتهم من جانب واحد وبالتالي فصل عملتهم عن الارتباط بالمارك الالماني.

وانطلاقا من عدم نيته طرح افكاره عبر الصحافة، سعى جيسكار دي ستان لمناقشة القضية في البرلمان الفرنسي قائلا: ان الاقتصاد تم خنقه من قبل حصن الفرنك وان النمو الاقتصادي لن يتحقق الا من خلال تخفيض عملة الفرنك. وقد استحوذ دفاعه الشديد عن افكاره على اعجاب كل من النواب الاشتراكيين والديجوليين على حد سواء فصفقوا جميعا له.



هل يستطيع شيراك وكول تكوين اتحاد قوي يمحو انعدام الثقة القديم بين البلدين



جيسكار ديستان، رئيس فرنسي سابق لمناقشة قضية الوحدة الاوروبية امام البرلمان الفرنسي

لكن بين صفوف ابناء الشعب الالماني تجد معارضة لفكرة الوحدة النقدية على نقيض ماتدعو اليه الحكومة.

في اجتماع حاشد قال رجل اعمال متوسط العمر معبرا عن مخاوفه «ان سألتموني عن رأيي بصفتي رجل اعمال، فأني اؤيد العملة الموحدة. لانها ستوفر لنا العديد من الفرص ولا بد ان يكون المستقبل لصالح اوروبا الموحدة. لكن ان سألتموني رأيي بصفتي مواطنا المانيا عاديا، لا اجد مفرا من الاعتراف باني معارض للفكرة بمجملها».

ورجل الاعمال هذا ليس وحيدا في رأيه. اذ يتصاعد الصراع في المانيا بين الحكومة المتحمسة لليورو وبين شعب يتساءل افراده عما يمكن ان تجلبه لهم العملة الموحدة.

ورغم مساعي الحكومة الالمانية لتهدئة مخاوفهم. فان غالبية الالمان العاديين يمانعون مسألة فقد المارك الالماني، الذي يعتبر بالنسبة لهم احد الرموز الوطنية ومصدر ثقتهم وفخرهم. اظهرت آخر استطلاعات الرأي ان ٦١٪ من المواطنين قلقون من مسألة اليورو. وقبل عام كان الرقم لايتجاوز ٥٣٪.

في هذا السياق قال مستشار سابق لكول «سوف يسود ارتياح عام بين الالمان فيما لو تم تأجيل تنفيذ المشروع حتى العام القادم. انها لفكرة رائعة لكن الالمان يقولون ان الوقت مازال مبكرا. وقد تكونت فكرة بين العديد من اعضاء النخبة الالمانية تقول بانه مشروع تكتنفه مخاطر جمة. وفي جلساتهم الخاصة يشيرون الى مشروع الوحدة النقدية على انه مغامرة.

لكن عند مقارنة المخاوف الالمانية بتلك التي صدرت عن البريطانيين، فانها تبدو محدودة ومجردة.

اضاف المستشار السابق قوله «ان موقفنا المؤيد للوحدة الاوروبية كان دوما متكلفا الى حد ما. انه لامر محزن حاليا. لم تعد اوروبا في نظرنا تلك الفكرة العظيمة الساحرة. بات الالمان يدركون تدريجيا بانه من الطبيعي بالنسبة لهم ان يؤمنوا بدولة تتألف من شعب واحد.

وليس هناك منطقة المانية تعبر عن شكوكها بالوحدة الاوروبية كما هو الحال في ولاية بافاريا الغنية. كان ادموند ستوبر، رئيس وزرائها الذي يتمتع بشعبية بالغة من اكثر الملحين على المستشار الالماني هيلموت كول لكي يفرض اشد الشروط الممكنة من اجل المضي قدما في الوحدة النقدية. وقد رأى المراقبون في تلك المطالب تعبيرا عن رغبة في تأجيل المشروع برمته.

وستوبر ليس وحيدا في هذه الساحة. فقد صعد الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض من حملته ضد الموقف الرسمي الالماني من الوحدة النقدية الاوروبية، خاصة بعد هزيمته الساحقة في انتخابات مارس الاخير.

لكن يبقى من الصعب على كل من المانيا وفرنسا الانسحاب من مشروع الوحدة النقدية وقد قاربت على التنفيذ. لكن تبقى هناك امكانية تأجيل المرحلة النهائية للوحدة النقدية لما بعد تاريخ بدايته التي حدد لها تاريخ أول يناير ١٩٩٩.

صورة العملة الاوروبية الحديثة

تثور تساؤلات حول الشكل الجديد للعملة الاوروبية الموحدة.

تطالب كل حكومة اوروبية اعلنت موافقتها على الانضمام للوحدة النقدية عن رغبتها بان تحمل العملة الجديدة بعض سمات عملتها التي وافقت على التخلي عنها. فمثلا احتج البريطانيون على غياب صورة ملكتهم عن الصورة المقترحة للعملة الاوروبية. لكن الالمان ذكروهم بان صورة الاماكن السياحية التي ستحملها الاوراق الجديدة ستكون اكثر اهمية بالنسبة لاقتصاديات الدول المعنية. واعرب الالمان عن رغبتهم في ظهور صور بعض اهم الشخصيات في تاريخهم على الاوراق النقدية للعملة الموحدة.

وقد اعرب الخبراء الذين اختاروا صورة العملة الجديدة عن قناعتهم بانه من المستحيل اختيار صور شخصيات سياسية. فقد كان بعض اولئك السياسيين الذين ارسوا دعائم اوروبا الحديثة عبارة عن قتلة ومرتكبي جرائم حرب. فمثلا قتل نابليون وهتلر ملايين البشر في حروب دامت سنين واستنزفت. ارواح واموال الشعوب الاوروبية وشعوب اخرى ايضا. وحتى ولو اراد البريطانيون وضع صورة ونيستون تشرشل على العملة الجديدة فان سكان مدينة دريزدن الالمانية التي قصفتها ودمرتها الطائرات البريطانية سوف يرفضون ذلك.

واما بالنسبة لالوان العملة الجديدة. فقد وصفها البعض، وخاصة العجائز. بانها باهتة وانهم سوف يجدون صعوبة في التمييز بين فئاتها ويستمر الجدل الى ما لا نهاية حول الهدف من اعتماد العملة النقدية الاوروبية الموحدة، ومدى تأثيراتها على اقتصاد الدول الأوروبية المنظمة لهذا المشروع الاوروبي الكبير.

الاعداء القدامى، المانيا وفرنسا تبادلتا هجمات وحروبا عديدة



سلوبودان ميلوسيفيتش: هل ينجح ائتلاف المعارضة في قلب نظام حكمه ؟

رغم التأييد الشعبي الواسع

المعارضة اليوغسلافية عاجزة عن قلب نظام ميلوسيفيتش

■ قبل اسابيع قليلة فقط، لم يكن في تصور احد ان نهاية ميلوسيفيتش السياسية قد اقتربت. لكن في هذه الايام باتت هذه الفكرة مطروحة على الساحة الدولية. خلال الاسابيع القليلة الماضية، خرج عشرات الآلاف من الطلاب والمتظاهرين المناهضين للشيوعية الى الشوارع في بلجراد العاصمة وغيرها من المدن اليوغسلافية من اجل الاحتجاج على حكم سلوبودان ميلوسيفيتش ذي القبضة الحديدية. يضاف الى المتظاهرين الصرب، موجة اخرى من الغاضبين على رئيس كرواتيا المجاورة، فرانكو تودجيمان، وبهذا يصبح اقوى زعيمين في منطقة البلقان في مواجهة اكبر التحديات لنظاميهما الشموليين.

المظاهرات الطلابية الحاشدة في بلجراد تطلب ميلوسيفيتش بالاعتراف بنتائج الانتخابات الاخيرة

عن الواشنطن بوست

ترجمة: ميسون جحا

يبدو ميلوسيفيتش الذي يعتبره زعماء الغرب محورا اساسيا في استقرار المنطقة أكثر دهشة من الانتصارات الساحقة التي حققتها المعارضة في الانتخابات المحلية في بلجراد وفي انحاء عديدة من يوغسلافيا.

وقد نقل عن ميلوسيفيتش قوله لمساعديه «الغوا النتائج. لن أعيش في مدينة تسيطر عليها المعارضة، وماكان من ميلوسيفيتش الا ان أمر باعادة اجراء الانتخابات. لكن المعارضة قاطعتها واصفة الاقتراع الجديد بأنه مهزلة. من ثم رجع أكثر من مئة الف طالب للشوارع. فاصطدموا برجال الشرطة واحرقوا العلم الامريكي احتجاجا على التأييد الغربي لحكومتهم. ولأول مرة في أعمال العنف. فقد استعملت الحجارة عوضا عن الطماطم والبيض لكسر زجاج عشرات الابنية الحكومية.

ورغم رفع المعارضة لحدة مطالبتها حتى وصلت لدرجة مطالبة ميلوسيفيتش بالاستقالة، فإن الرئيس الصربي سوف يقدم بالتأكيد على قمع معارضيه بشدة عوضا عن اللجوء للين. هذا مايؤكده دبلوماسيون ومحللون صرب. يقول دبلوماسي رفيع المستوى رفض التصريح عن اسمه.. بالرغم من تنامي الغضب في الشوارع يبقى ميلوسيفيتش الرابح الأكبر ولطالما نجح في التغلب على خصومه - او سجنهم. ولربما يلجأ لطرد بعض الاعضاء من حزبه الاشتراكي لأنهم سمحوا، في المقام الاول، بخروج الانتخابات عن نطاق سيطرتهم.

وقال دبلوماسي غربي «نحن جميعا ندرك، بأن ميلوسيفيتش لن يسمح لشعبه بأن يشاركه السلطة لكنه كان أكثر وقاحة مما توقعناه. إنه الآن محشور في ركن ولايدري كيف يخرج منه.

كما كان من قبل، يتوقع من ميلوسيفيتش تجاهل المظاهرات وأية احتجاجات دولية ضد افعاله لكن، ان ارتفعت حدة الاحتجاجات المحلية واصبحت اكثر عنفا، فانه ربما يأخذ خطوات قاسية كالطلب من الشرطة قمع المتظاهرين بالقوة، او اعلان حالة الطوارىء. حدث عندما واجه ميلوسيفيتش المعارضة في عام ١٩٩١، ان استدعى قوات الجيش وأشعل الحرب في دول مجاورة كمحاولة لتشتيت الانظار عن الاضطراب المحلي.

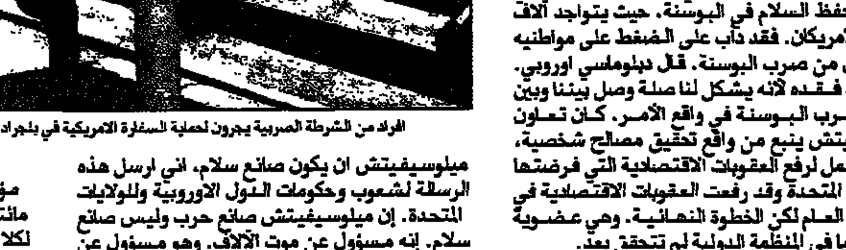
تنظر واشنطن والعواصم الاوروبية الى التوتر في بلجراد على انه وضع متأزم من نوع خاص.. وترى الحكومات الغربية، وخاصة الولايات المتحدة بأنها تحتاج للرئيس السوغسلافي نتيجة لتعاونه في تطبيق اتفاق دايتون للسلام الذي تم التوقيع عليه بين الاطراف الثلاث في البوسنة برعاية امريكية قبل عام مضى. انه مثل تودجيمان، الذي يشاع عن اصابته بمرض خطير، قد ساعد على اذكاء الحرب العرقية في البوسنة. لكن ميلوسيفيتش يعتبر الآن في الغرب كمحور اساسي لجهود حفظ السلام في البوسنة، حيث يتواجد آلاف الجنود الامريكان. فقد دأب على الضغط على مواطنيه السابقين من صرب البوسنة. قال دبلوماسي اوروبي. لانريد فقده لانه يشكل لنا صلة وصل بيننا وبين صرب البوسنة في واقع الأمر. كان تعاون ميلوسيفيتش ينبع من واقع تحقيق مصالح شخصية، ومع العمل لرفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة وقد رفعت العقوبات الاقتصادية في هذا العلم لكن الخطوة النهائية. وهي عضوية يوغسلافيا في المنظمة الدولية لم تتحقق بعد.

تتهم المعارضة في يوغسلافيا الغرب بالاخفاق في اظهار تأييده لمطالبها، اذ بينما انتقدت حكومات اخرى قرار ميلوسيفيتش بالغاء الانتخابات. فان انتقاداتها كانت بدرجة مخففة.

قال فوك دراسكوفيك زعيم المعارضة لايستطيع ميلوسيفيتش ان يكون صانع سلام، اني ارسل هذه الرسالة لشعوب وحكومات الدول الاوروبية وللولايات المتحدة. إن ميلوسيفيتش صانع حرب وليس صانع سلام. إنه مسؤول عن موت الآلاف. وهو مسؤول عن عمليات التطهير العرقي وعن تشريد ملايين اللاجئين.

لكن، يبدو ان الدبلوماسيين في بلجراد اكثر خوفا من الاضطرابات التي تحدثها المظاهرات من خوفهم على الهجوم على العملية الديمقراطية.





افراد من الشرطة الصربية يجرون لحماية السفارة الامريكية في بلجراد التي وقف امامها آلاف الطلاب لاعلان احتجاجاتهم

قال دبلوماسي غربي: عندما يكون لديك حشد مؤلف من مئة الف متظاهر ومن ثم ينمو ليصبح مائتي الف يغدو الوضع خارجا عن السيطرة بالنسبة لكلا الجانبين.. لكن نتيجة للسياسات الصربية، تبدو المعارضة الوليدة تفتقر للخبرة التي تؤهلها للتعامل مع الديمقراطية. وقد اخطأت في الماضي عندما ناصرت نفس المشاعر القومية التي قادت للحرب الدموية التي انتهت بتفكك يوغسلافيا السابقة. وعلى رأس المعارضة الصربية زعماء لاتؤهلهم خبراتهم ولاماضيهم السياسي للوقوف في وجه ميلوسيفيتش

الغرب يؤيد الرئيس لدوره في تطبيق اتفاق دايتون للسلام

والحكم إن نجحوا في الوصول للسلطة.

من اولئك يبرز زوران دجينجيك، رئيس الحزب الديمقراطي الذي سرعان ماظهر على انه أكفأ زعماء المعارضة. لكن هذا الرجل دعا في انتخابات سبتمبر الماضي في البوسنة لمناصرة حزب رادوفان كارادزيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب. وقد شجب دجينجيك العنف، لكن تصريحاته على مر السنين كانت متناقضة.

كانت الاحتجاجات اليومية واسعة ومؤثرة. فقد مشى عشرات الآلاف عبر شوارع بلجراد وهم ينشدون.. هيانسير ونهاجم معا.. وقد رشقوا المبنى الذي يضم مكتب ميلوسيفيتش بالطلاء والاحمر والبيض. وقد اعلن ائتلاف المعارضة المعروف باسم زاجيندو ومعناه (لنعمل معا) على عزمه شن سلسلة من الاضرابات العمالية في مسعى دؤوب لتوسيع الحركة لتشمل نقابات العمال.

وقال محللون.. حتى الآن اقتصرت المظاهرات على مشاركة الطلاب والمتقاعدين والمهنيين من الطبقة المتوسطة. لكن لكي يكون للمعارضة اثر كبير على نظام ميلوسيفيتش اليساري، فانه يجب ان تلقى تأييد العاملين في المؤسسات الحكومية والقلائل من المراقبين فقط يتوقعون ان تنجح المعارضة في قلب نظام ميلوسيفيتش، الذي يعتبر في اعين الغرب كضامن أمين لاتفاق السلام البوسني الذي وقع في دايتون في العام الماضي. إنه سيطر على اكثر من ٨٠ الفا من عناصر الشرطة الموالية، وعلى أغلب الاصدارات الصحفية. لكن قراره بالغاء نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في ١٧ نوفمبر الماضي وحققت فيها المعارضة انتصارات كبرى، والتي كانت سببا في خروج المظاهرات، أثرت على مصداقيته الدولية.

يخشى الدبلوماسيون ان تغرق جمهورية صربيا والجبل الاسود في الفوضى في حال نجحت احزاب المعارضة في كسب بعض السلطة على المستوى المحلي. فان المعارضة - غير المؤهلة لادارة الشؤون البلدية سوف تواجه حكومة فيدرالية معادية ستجعل من مسألة ادارة المدن اليوغسلافية شيئا أشبه بالكابوس.

يقول الدبلوماسيون ان السبيل الرئيسي الذي يجعل ميلوسيفيتش مصرا على رفض مشاركة المعارضة له في السلطة، كونه يخشى ان يؤدي ترتيبا من ذلك النوع لاعطاء المعارضة فكر موظفيه عن الفساد المستشري في الشركات الحكومية التي يديرها اصدقاء ميلوسيفيتش.

وان وصل ائتلاف المعارضة للسلطة فإن الحزب القومي الراديكالي والحزب الاشتراكي بزعامة ميلوسيفيتش سيبقيان يبسطان سيطرتهما على قطاعات كبيرة من المؤسسات الفيدرالية وبعض الجهات المحلية.

هنالك ايضا شك في احتمال بقاء ائتلاف المعارضة على تماسكه ووحدته اذ بين صفوفه زعماء لاتجمعهم اهداف واحدة ولاصفات مشتركة.

رئيس جمهورية الجبل الأسود في حوار مع لوفيجارو

ميلوسيفيتش أخطأ بعدم المسارعة لتسوية قضية الانتخابات
ثلاثة شروط للموافقة على مرشح منصب رئيس الوزراء الاتحادي

مومير بولاتوفيتش، ٤٠ عاما، يحمل شهادة في الاقتصاد، انتخب رئيسا لجمهورية الجبل الاسود (مونتينجرو) في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٩٢. وتجدر الاشارة الى ان هذه الجمهورية تشكل الكيان الآخر لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية مع صربيا.

وكان بولاتوفيتش قد أسس في السابق على أنقاض الرابطة الشيوعية، الحزب الاشتراكي الديمقراطي لجمهورية الجبل الاسود، والذي يعتبر على المستوى الاتحادي حليفا للحزب الاشتراكي الصربي الحاكم.

في ظل الوضع الذي تشهده صربيا حاليا بسبب عدم اعتراف السلطة بفوز خصومها في الانتخابات التي جرت في نوفمبر الماضي، والغائها للعديد من مراكز الاقتراع الموجودة في أنحاء البلاد، اجرت صحيفة لوفيجارو حوارا مع الرئيسي مومير بولاتوفيتش لالقاء مزيد من الضوء على حقيقة ما حدث في صربيا وتصوراته حول أفضل السبل للخروج من الازمة الراهنة. وهذا نص الحوار:

لوفيجارو: هل يشغلكم ما يجري حاليا في العاصمة الفيدرالية بلجراد؟

مومير بولاتوفيتش: نعم، انني قلق جدا، لان الوضع الحالي يشكل عائقا فعليا بالنسبة لعودة اندماج جمهورية يوغسلافيا الاتحادية في المجتمع الدولي.

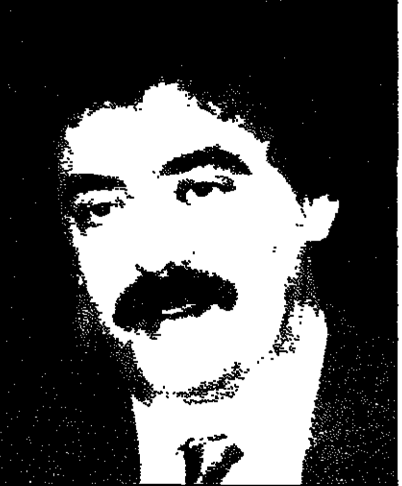
■ هناك مئات الآلاف من الأشخاص في الشوارع يتظاهرون معربين عن تأييدهم لحركة المعارضة الموحدة (زاجيدنو). هل ترون ان المعركة السياسية التي تخوضها المعارضة حاليا هي امر مشروع أو على العكس، كما يردد كل مساء تلفزيون صربيا الرسمي بأن (زاجيدنو) تقضي على هيبة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية في الخارج؟

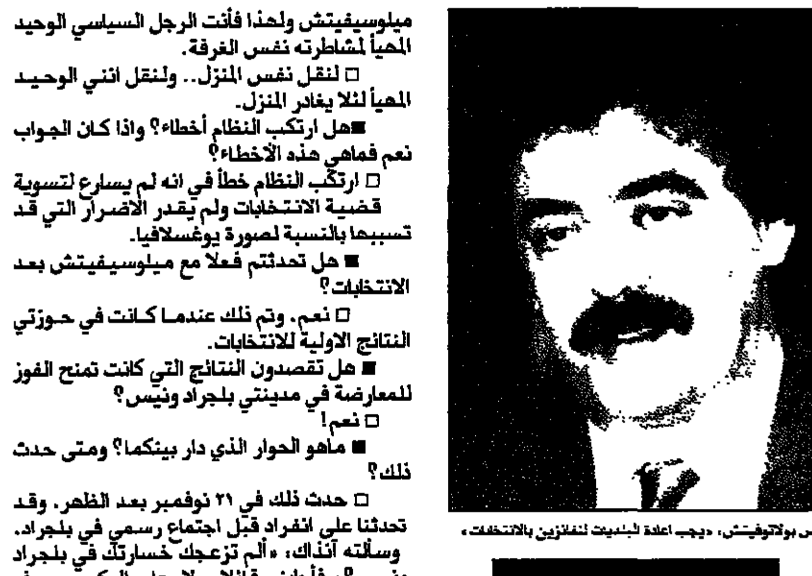
□ ان هذه المعركة معركة مشروعة. فالمعارضة والطلاب لهم الحق المطلق بالتعبير عن آرائهم. ويؤسفني انه لم تجد السلطة والمعارضة وسيلة لتسوية هذه الازمة منذ البداية. وكان من المفترض الا تعرض وسائل الاعلام الخاصة بالدولة وجهة نظر الحكومة فحسب، وانما ايضا وجهة نظر المعارضة. فنحن في (الجبل الاسود) لدينا احزاب معارضة مقربة من حركة المعارضة الموحدة في صربيا، وكانوا نظموا مظاهرات منذ اسبوعين. لكننا في الحال بدأنا الحوار معهم ومع الطلاب المحتجين وكان تلفزيون الجبل الاسود قد وقف موقفا محايدا تجاهها.

كذلك تعرض خلافاتنا السياسية هنا على بساط البحث في البرلمان ويقوم التلفزيون بنقلها دونما انحياز.. ويتعين على صربيا ان تفعل الشيء ذاته في المقابل.

■ماهي برأيكم أفضل وسيلة للخروج من الازمة؟

□يجب منذ اليوم اظهار النتائج الحقيقية للانتخابات المحلية التي جرت في ١٧ نوفمبر.





الرئيس بولاتوفيتش: «يجب اعادة البلديات للفائزين بالانتخابات»

ترجمة: موفق زاعور

ويتعين ان تسلم البلديات للفائزين في الانتخابات، للأسف اننا امام حصار مزدوج. اذ تعترض المعارضة على سلطة الرئيس ميلوسيفيتش. ويتهم النظام المعارضة بالمقابل، بأنها «حزب أجنبي» وهنا يتعثر النقاش.

ولذلك سررت بقدوم وفد خبراء من منظمة الامن والتعاون الاوروبي الى بلجراد.

■ اثر الانتخابات، أصدر الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم لائحة بالمدن التي فاز فيها، وهذه اللائحة لم تكن تتضمن المدن التي طالبت بها المعارضة ولاسيما بلجراد ونيس. ألم يجر الحزب الاشتراكي الصربي فيما بعد مناورات لكي ينتزع نيس وبلجراد من المعارضة؟

□ان اختلاس الاصوات لايمكن ان يستمر دون عواقب. فمن الطبيعي ان يؤدي الغش في الانتخابات الى حدوث مظاهرات! وما يقلقني هو ان لهذه المظاهرات آثارا سلبية على جمهورية الجبل الأسود التي جرت فيها نفس الانتخابات دون ان تثير ادنى قدر من الشك. لهذا طلبت من الرئيس ميلوسيفيتش ان يسارع لحل هذه المسألة. وللاسف هذا كان ما بوسعي به.

■اذا ما اعلن وفد منظمة الامن والتعاون الاوروبي على ضوء الوثائق الانتخابية بأن المعارضة هي التي فازت في بلجراد ونيس فهل يجب ان تسلم لها هذه المدن في الحال؟

□ نعم، فذلك سيكون منطقيا، لكنني لست المعني بهذا القرار.

■ تمثلون في الاتحاد اليوغسلافي نظير الرئيس ميلوسيفيتش ولهذا فأنت الرجل السياسي الوحيد المهيأ لمشاطرته نفس الغرفة.

□ لنقل نفس المنزل.. ولنقل انني الوحيد المهيأ لئلا يغادر المنزل.

■هل ارتكب النظام أخطاء؟ واذا كان الجواب نعم فماهي هذه الأخطاء؟

□ ارتكب النظام خطأ في انه لم يسارع لتسوية قضية الانتخابات ولم يقدر الاضرار التي قد تسببها بالنسبة لصورة يوغسلافيا.

■ هل تحدثتم فعلا مع ميلوسيفيتش بعد الانتخابات؟

□ نعم، وتم ذلك عندما كانت في حوزتي النتائج الاولية للانتخابات.

■ هل تقصدون النتائج التي كانت تمنح الفوز للمعارضة في مدينتي بلجراد ونيس؟

□ نعم!

■ ماهو الحوار الذي دار بينكما؟ ومتى حدث ذلك؟

□ حدث ذلك في ٢١ نوفمبر بعد الظهر. وقد تحدثنا على انفراد قبل اجتماع رسمي في بلجراد. وسألته آنذاك: «ألم تزعجك خسارتك في بلجراد ونيس؟» فأجابني قائلا: «لا. على العكس. سوف يكون ذلك حافزا للحزب لكي يعمل ويستعد بصورة افضل من اجل خوض الانتخابات المقبلة!».

وأضاف: «ان خسارتي في هذه المدن لاتسبب لي أية مشكلة سياسية وموقفي لن يتأثر من جراء ذلك بالنسبة لعلاقاتنا مع الدول الأجنبية».

■ هل تعتقدون بأن ميلوسيفيتش شخصيا هو الذي اوعز لحزبه باختلاس الاصوات؟

□ لا. فأنا أعرفه جيدا. انه رجل سياسي فطن ولايمكن ان يرتكب مثل هذا الخطأ.

■ كيف ترون الطريقة التي عملت من خلالها وسائل الاعلام الجماهيرية في يوغسلافيا؟

□يتعين على وسائل الاعلام السمعية والبصرية في صربيا ان تكون اكثر انفتاحا على المعارضة.. وكمبدأ، انني افضل وجود وسائل اعلام حرة ومستقلة.

وحول هذه النقطة اجدني اشعر بعدم الارتياح في يوغسلافيا ولدي شعور بالذنب، في حين انني لست سوى متواطىء رغما عني!

■ بمقتضى الدستور لايمكن لميلوسيفيتش ان يرشح نفسه مرة اخرى في عام ١٩٩٧، لرئاسة صربيا، لكن سيكون بوسعه ان يرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء الاتحادي.. ترى هل ستؤيدونه؟

□ انني لن أحكم على الشخص بل على برنامجه، وجمهورية الجبل الاسود سوف تضع ثلاثة شروط لكي تؤيد اي مرشح لمنصب رئيس الوزراء الاتحادي، وهذه الشروط هي: بسط الديمقراطية الكاملة داخل المؤسسات اليوغسلافية وضمان مساواة حقوق الجمهوريتين في ظل الاتحاد وتعجيل الاصلاحات الديمقراطية ولاسيما الخصخصة.



أجواء الصراع تلوح في الأفق

اشتعال المنافسة بين ياندربييف وماسخادوف للفوز بانتخابات الرئاسة القادمة بالشيشان

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ لعل أهم الأحداث التي بدأ بها هذا العام في روسيا هو اتمام الانسحاب الكامل للقوات الفيدرالية الروسية من الشيشان في ٥ يناير. وخلال ذلك بكرت القوات بانسحابها حتى عن المواعيد المتفق عليها سابقا. ويؤكد العسكريون الروس انه لم يعد في الشيشان جندي روسي واحد الآن لا من قوات وزارة الدفاع ولا الداخلية الروسية. وتم في المرحلة الاخيرة من عملية الانسحاب خروج ما بين ستة عشر الف الى ثمانية عشر الف جندي روسي. وتألفت المجموعة الاخيرة المنسحبة من اربعة آلاف وخمسمائة عسكري واربعمائة قطعة عسكرية والف سيارة مصفحة، اما الحكومة الروسية فتؤكد انها بالانسحاب المبكر وفت بتعهداتها، بحيث اصبحت مسؤولية الاستقرار والسلام الآن تقع بالكامل على عاتق الحكومة الشيشانية ووزارة الداخلية في جروزني. وتعد الحلقة الأولى الآن التي قد تفضي للسلام والاستقرار هي الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ٢٧ من يناير الحالي. وبينما اقسم المرشحون للرئاسة على ألا يناهضوا الرئيس الجديد المنتخب بأي شكل «ومع ان القادة المرشحين يواصلون تأكيداتهم بأنه لا وجود لأية خلافات فيما بينهم». ويواصلون تحذير المواطنين من الانصات للشائعات الهدامة عن الانقسام في صفوفهم. الا ان الحملة الانتخابية مشحونة بالمنافسة الحادة والقاسية احيانا، والصراع المستميت من اجل مقعد الرئيس لاسيما بين المرشحين الاوفر حظا في الفوز وهما اعلان ماسخادوف رئيس هيئة اركان المقاتلين ورئيس وزراء الحكومة المؤقتة وسليم خان ياندربييف رئيس الجمهورية. هذا بينما فشلت كل المحاولات المبذولة لاقناع الجميع بالوقوف وراء مرشح واحد هو ياندربييف خاصة بعد الرفض المستميت للمرشحين الآخرين لذلك الاقتراح وخاصة ماسخادوف الذي رأى ان ذلك سيفقد المبدأ الانتخابي أي معنى له. واصبح تعذر الاتفاق على مرشح واحد أمرا قاطعا بعد اعلان ياندربييف عن انه لن يعمل في فريق واحد مع الرئيس الجديد المنتخب. اما ماسخادوف فقد رفض ان يقسم على عدم عرقلة أي رئيس جديد منتخب الا بعد ان يقسم ياندربييف اولا على ذلك. اما فلاديمير زورين وهو رئيس لجنة الشؤون القومية التابعة للبرلمان الروسي فنفى ما ردده ياندربييف من ان ثمة اتفاقا تم في نوفمبر ٩٦ بشأن ترشيح ياندربييف فقط. وقال زورين ان ياندربييف يرمي بذلك لتصوير نفسه كبطل قومي تضطر حتى موسكو والاوساط الدولية المعنية للاعتراف بوزنه وتأثيره.

ولكن احتدام المنافسة بين الزعماء الشيشانيين لا يمثل الافق الوحيد المشحون باحتمالات الصراع. فثمة مخاطر اخرى منها الا تعترف موسكو بشرعية الانتخابات ونتائجها على ضوء ما يكرره سكرتير مجلس الامن القومي ايفان ريبكين من ضرورة اقامة مراكز انتخابية للاجئين الذين نزحوا من الشيشان الى الحدود الداغستانية والانجوشية، ويبلغ عددهم ثلاثمائة الف شخص، على حين لا تعتزم الحكومة المؤقتة اقامة تلك المراكز، وتعد تلك ثاني انتخابات رئاسية بعد الانتخابات الاولى التي افضت لوصول جوهر دوداييف الى الحكم في ٢٧ اكتوبر ٩١، وسيخوض الانتخابات ستة عشر مرشحا. لكن المرشحين الخمسة المعروفين هم ياندربييف المعروف بتشدده بشأن العلاقة مع روسيا، واعلان ماسخادوف الأميل لصيغة توفيقية مع روسيا تراعي ضرورات العلاقة السياسية والتاريخية، ولا تميل موسكو وحدها الى صف ماسخادوف بل والمواطنون الروس المقيمون في الشيشان. كما يلتف حوله القسم الأكبر من المقاتلين. اما المرشح الثالث فهو المقاتل شاميل باساييف الذي ترى اقسام من المقاتلين فيه الشخصية الحازمة القادرة على وقف الجريمة والفساد المنتشر في جروزني، ويأتي بعد ذلك مافندي اودوجوف وزير الاعلام في الحكومة الائتلافية. واحمد زاكاييف وزير الثقافة. وقد تخلى المرشحون بحكم القانون الانتخابي عن مناصبهم الرسمية ليخوضوا الحملة الانتخابية. اما المرشح الذي توقع الكثيرون مشاركته لكنه امتنع فهو روسلان حسبولاتوف الذي شكك في ان نتائج الانتخابات معروفة مقدما. اما المرشح الآخر الذي فضل الاختفاء من على الخارطة فهو الرئيس السابق الموالي للكرملين. دوكو زافجاييف الذي يعرف انه لا يتمتع بأقل قدر من الشعبية. وقد اغلق باب الترشيحات في الثاني من يناير ٩٧ بعد ان قدم كل مرشح عشرة آلاف توقيع تؤيد ترشيحه. لينفتح باب الانتخابات نفسها التي يصعب التنبؤ بنتائجها. أوبالرئيس المقبل وان كان المرجح انه اعلان ماسخادوف. وعلى اية حال فإن مرور الانتخابات الرئاسية بسلام والاعتراف بشرعيتها سيعني ان الشيشان وان لم تصبح مستقلة بالمعنى القانوني الكامل. الا انها ستغدو حرة بالمعنى الفعلي. جدير بالذكر أن تيم جولدمان مسؤول بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي في جروزني يثق الى حد التفاؤل بأن الانتخابات ستتم بشكل ناجح. وافاد في معرض حديث له ان أمريكا والاتحاد الأوروبي خصصت ربع مليون دولار لنفقات الحملة الانتخابية.



عمال مضربون يشاركون في مسيرة والى جانبهم قوات مكافحة الشغب في سيول. (رويتر)

الشرطة تقتحم مقرهم

اوامر اعتقال ضد سبعة من قادة العمال المضربين بكوريا الجنوبية

■ سول : صرح مسؤول ادعاء بان محكمة كورية جنوبية اصدرت امس اوامر اعتقال لسبعة من زعماء اتحاد نقابات العمال يتزعمون الاضرابات التي تشهدها البلاد حاليا.

وفي وقت سابق امس رفض كوون يونج كيل رئيس الاتحاد الكونفدرالي الكوري لنقابات العمال وهو اتحاد محظور وستة من زملائه الامتثال لمحاولات من جانب الشرطة لتسليمهم طلب استدعاء للمثول امام المحكمة.

وهدد كوون بتنظيم اضرابات شاملة تشمل القطاع العام اذا نفذ الاعتقال.

واقتحم محققو الشرطة يدعمهم مئات من جنود مكافحة الشغب مقر الاتحاد قبل منتصف الليل بقليل لمصادرة وثائق.

وطلب ممثلو الادعاء اعتقال السبعة بتهمة تعطيل العمل من خلال تنظيم اضرابات غير قانونية. وقال القاضي في البداية انه يريد استجوابهم اولا لكنه اصدر اوامر الاعتقال بعد ان رفضوا الامتثال لاوامر الاستدعاء.

ومن ناحية اخرى قال مسؤول بوزارة التجارة ان الاضرابات تسببت في خسائر بلغت قيمتها ١٫٧٤ تريليون وون حتى أمس الاول نتيجة توقف الانتاج.

عمال يساريون في الفلبين يضعون ملصقات أمام السفارة الكورية الجنوبية في مانيلا للتعبير عن تضامنهم مع زملائهم المضربين في سيول. (رويتر)

واضاف ان الاضرابات اضاعت صادرات تقدر بنحو ٣٣٤ مليون دولار منذ بدأت في ٢٦ ديسمبر الماضي.

وقال مسؤول في اتحاد عمال هيونداي ان عاملا أشعل النار في نفسه خلال اشتباك بين مضربين من مجموعة هيونداي وشرطة مكافحة الشغب في مدينة اولسان الجنوبية امس.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه انه تم نقل العامل الى المستشفى على وجه السرعة.

وكان عمال هيونداي في مقدمة الاضرابات التي دعى اليها للاحتجاج على قانون عمل جديد.

وفي وقت لاحق قال مسؤول بالمستشفى ان العامل يونج جاي سونج مازال على قيد الحياة لكنه في حالة حرجة. واصيب ثلاثة اخرون في الحادث. (رويتر)

على غرار الصفقة مع تركيا

اسرائيل تسعى للفوز بعقد لتحديث قاذفات يونانية

■ القدس: ذكرت الصحف الأسرائيلية امس ان اسرائيل تسعى للفوز بعقد لتحديث ٤٠ قاذفة يونانية من طراز «اف - ٤٢» شبيه بالعقد الذي وقعته العام الماضي مع تركيا.

ونقلت الصحف عن مسؤولين اسرائيليين ان هذا المشروع كان موضع بحث خلال الزيارة التي قام بها هذا الاسبوع قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو الى اثينا.

وبحث بن الياهو خلال زيارته لاثينا الثلاثاء والاربعاء في اتفاق تعاون عسكري وقع بين البلدين في ديسمبر ١٩٩٤ ولم يطبق حتى الآن.

وينص هذا الاتفاق على تنظيم مناورات بحرية وجوية مشتركة بين البلدين.

والتقى بن الياهو وزير الدفاع اليوناني اكيس تسهاتزوبولوس ونظيره اليوناني جورج انطونيتسيس ومسؤولين آخرين.

وتم التعتيم على تفاصيل هذه الزيارة الى ان ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان توقيع اتفاق لتحديث قاذفات «فانتوم» يونانية كان مدرجا على جدول اعمال زيارة بن الياهو لاثينا.

وجرت المناقشات بتكتم كبير للمحافظة على حسن علاقات اسرائيل العسكرية مع تركيا لاسيما عقد قيمته ٦٥٠ مليون دولار وقع مع انقرة العام الماضي لتحديث ٥٤ طائرة «اف - ٤» تركية خصوصا وان هذا العقد موضع جدل منذ تسلم حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي السلطة في تركيا. وصرح مسؤول اسرائيلي لصحيفة «جيروزاليم بوست»: «الآن وبعد جهود استمرت سنوات عدة ننتظر وصول اول اف - ٤ تركية». واضاف «من وجهة النظر السياسية والتجارية لا نريد خسارة هذا العقد الذي استغرق اعداده ١١ سنة ونصف السنة».

(أ.ف.ب)

اسرائيل تصر على سحب هويات المقدسيين المسافرين

■ غزة: ذكرت صحيفة القدس امس نقلا عن متحدثة باسم وزارة الداخلية الإسرائيلية ان سياسة سحب بطاقات الهوية من المواطنين المقدسيين الذين يعيشون خارج القدس ستستمر بعد قرار المحكمة العليا الاسرائيلية الذى زود هذه السياسة بغطاء قانوني.

وادعت المتحدثة ان هذه السياسة ليست جديدة وان العمل يجري بها حسب زعمها منذ عام ١٩٧٤ مكررة موقف وزارة الداخلية من المواطنين المقدسيين الذين يتغيبون عن البلاد سبع سنوات او اكثر.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر في الداخلية الاسرائيلية ان ارتفاعا ملموسا حدث في السنوات الاخيرة في عدد الطلبات للحصول على الجنسية الاسرائيلية حيث قدم ٨ الاف طلب من قبل مواطنين فلسطينيين في المدينة وخارجها منذ بداية مؤتمر مدريد ١٩٩٠ وستتم دراسة كل طلب بمفرده.

(أ ش أ)

انباء عن سرقة مواد نووية بجنوب افريقيا

■ القاهرة: تشير معلومات أمنية وردت في تقارير تلقتها وكالة انباء الشرق الاوسط الى ان عددا من مناطق جنوب افريقيا تعرض لحوادث سرقة لمواد نووية محلية.. وقد اكد الخبراء في هذا المجال ان هذه الكميات ستذهب الى السوق السوداء وهو الامر الذي سيؤدى الى وصولها الى جماعات التطرف والارهاب الدولي.

ومن ناحية اخرى اشار تقرير لمركز الدراسات الاستراتيجية الدولية بواشنطن الى ان هذه التجارة ستزداد في الفترة القادمة بسبب الفوضى المنتشرة في اجهزة الدولة المنحلة في الاتحاد السوفييتي بالاضافة الى الوضع المتردى بين العسكريين الروس وعلماء الذرة.

واشار تقرير امنى الى ان الولايات المتحدة حذرت من خطورة الوضع طبقا لمعلومات اعدت بهذا الصدد عام ١٩٩٦ واكدت خطورة وقوع أية مواد نووية في ايدى عناصر التطرف والارهاب وخاصة بعد ان تكشف لدى اجهزة الامن الامريكية وجود ٢٠٠ عصابة من عصابات الجريمة المنظمة تمارس نشاطها على مستوى العالم في هذا المجال.

(أ.ش.أ)

رغم اعادة انتخابه رئيسا لمجلس النواب الامريكى

جينجرش يواجه تحقيقا وشيكا حول مخالفات وتهرب من الضرائب

بدأ الكونجرس الامريكى الخامس بعد المائة ولايته بداية سيئة، رغم احتمال غياب هذه الصورة منذ الوهلة الاولى. اعيد انتخاب نيوت جينجرش مرة ثانية رئيسا لمجلس النواب، وهو بذلك يعد اول جمهورى، يبلغ من العمر ٦٨ عاما، يحتل هذا المنصب الرفيع مرتين متتابعتين.

لكن، ربما يعزى نجاح جينجرش للمصداقية السياسية والقدرة الفائقة على المراوغة التي يتحلى بها حزبه الجمهورى، إلا أن جينجرش واجه اتهامات بارتكاب مخالفات غير اخلاقية وسوف يجرى تحقيق معه.

خلال فترة الاعداد لاعادة انتخاب رئيس مجلس النواب، وجد الجمهوريون انفسهم في وضع غير مريح، إذ قبل كل شيء، كان الرجل الذي طلب منهم التصويت لصالحه هو شخصيتهم الرائدة، ومهندس «الثورة» المحافظة، وصاحب النصر الانتخابي المجيد لعام ١٩٩٤، وهو الانتصار الذي نجحوا في تكراره، في انتخابات الكونجرس في نوفمبر الماضي.

رغم اخطائه، قرر غالبية الجمهوريين الوقوف صفا واحدا في وجه الخصم الديمقراطى، على اساس تطبيق مبدأ «نحن مع نيوت، سواء كان مصيبا أم مخطئا».

إن هذا السلوك مفهوم وغير مفهوم في آن معا، إن وقوف الجمهوريين وراء نيوت جينجرش وتحديهم بذلك للديمقراطيين، يعبر ابلغ تعبير عن احساسهم بالاحباط الشديد، فبعد ان باءت بالفشل جهودهم التي مارسوها على مدار اربع سنوات لاقصاء كلينتون عن السلطة، حاولوا دون جدوى استغلال الفضائح التي حامت حول شخص كلينتون، بدءا من وايت ووتر وترافيلجيت وفيلجيت وصولا لعلاقته المشبوهة بباولا جونز، لكن تلك الجهود جميعها لم تثمر.

كما جاءت اعادة انتخاب جينجرش نتيجة لحملة مكثفة معادية شنها الحزب الديمقراطى على شخص رئيس مجلس النواب الامريكى، وكانهم رغبوا في توجيه اتهامات اخلاقية لشخصية جمهورية بارزة، مثل جينجرش، لخلق نوع من التوازن السياسي، والرد على الجمهوريين بأسلوب مماثل.

في مقابل ذلك، كان ومازال هناك رغبة كبيرة لدى الجمهوريين لدحض الاتهامات الموجهة لجينجرش ووصفها على انها اتهامات باطلة وتافهة، لكن في حقيقة الامر، انه مدان بارتكاب مخالفات غير قانونية.



جينجرش يلوح لمؤيديه فرحا باعادة انتخابه رئيسا لمجلس النواب الامريكى

ترجمة: ميسون جحا
عن دي فيلت

بعد عامين من نفي تلك الاتهامات، اعترف مؤخرا رئيس مجلس النواب الامريكى بصحة ماجاء في تقرير لجنة الاخلاقيات في المجلس من انه قام بالقاء محاضرات في احدى الجامعات وتقاضى عنها اجورا كان يفترض به التصريح عنها لكى يدفع عنها ضرائب. وكان هذا النوع من السلوك يتنافى مع ميثاق الشرف في مجلس النواب ويتعارض حتما مع قوانين الضرائب.

وقد أعترف جينجرش ايضا انه قدم وبدون قصد منه الى لجنة الاخلاقيات معلومات غير صحيحة وغير كاملة ولا يعتمد عليها.

هنا لابد ان يتساءل المرء عن مدى جدية هذه الاخطاء. هذا ما سيتم تقريره خلال الاسبوعين القادمين، عندما تقول لجنة الاخلاقيات المؤلفة من اعضاء جمهوريين وديمقراطيين، رأيها وتصدر احكامها على جينجرش.

تشير المؤشرات الى ان اللجنة ستوجه تأنيبا قاسيا لجينجرش. وهو العقاب الاخف درجة من التصنيف الرسمي، الامر الذي يمكنه من البقاء في منصبه.

في الوقت الحالي. هناك انطباع يقول بأن مجلس النواب يحاول تجاهل قضية جينجرش على اساس انها مسألة لا اهمية لها ويظهر هذا السلوك غطرسة الغالبية في مجلس النواب، ولربما يكون لهذا نتائجه البعيدة المدى على المناخ الذي سيعمل من خلاله الكونجرس الخامس بعد المائة ولعلاقته مع الرئيس. في بيانه حول معارضته لاعادة انتخاب جينجرش، تحدث الجمهورى جيم ليش رئيس لجنة البنوك في مجلس النواب، عن اعاقة سياسية اوجدها الجمهوريون بأنفسهم، اكد ليش بانه كان من المهم بالنسبة لحزبه ان يميز نفسه عن ادارة كلينتون عن طريق تبنى معيار اخلاقى لا يرضى بالمهادنة، ولا بأى نوع من التسوية، وبالتأكيد على ان اعضاء الحزب (الجمهورى) يمارسون الاحساس اللازم بالمسؤولية في الوقت المناسب. لكن، يبقى السؤال المطروح حاليا، عما اذا كان احد ما لازال مهتما بهذا المعيار الاخلاقى. ان العديد من الديمقراطيين يرحبون في سرهم باعادة انتخاب جينجرش رئيسا لمجلس النواب، انهم سعداء لان هذا الرجل الذي كان بمثابة البعبع للحكومة الامريكية خلال العامين الماضيين، بات الآن عرضة لنيران المعيار الاخلاقى.

لكن، هناك جانب عقلانى وموضوعى في مسألة اعادة انتخاب جينجرش، انه يتناسب مع الجو السياسى العام الذي ساد بعد انتخابات نوفمبر الاخير، والقائم على اساس التعاون بين الكابيتول هيل والبيت الابيض.

إن كل من استمع لخطاب جينجرش حول قبوله بمنصبه الجديد والذي اذيع يوم امس الاول يرى بانه يكرر نفس كلمات كلينتون حول المهادنة والمصالحة والمساواة العرقية والتعاطف.

وهذا الخطاب لا يشبه الخطاب السابق الذي تحدث فيه جينجرش عن مسألة «التعاقد مع امريكا» بلهجة الرجل التكنوقراطى ذي القلب البارد، ولم تعد الثورة الجمهورية المحافظة تلقى بظلالها على اخطار الجمهوريين الذين مازالوا يشكلون غالبية في مجلس النواب الامريكى.

لقد تقاربت الاهداف والاولويات وبدأت عملية البحث عن المسالك المشتركة. رغم ذلك، مازالت اشباح الفضائح والاتهامات الاخلاقية تلوح في الافق. هناك اشباح يحركها الجمهوريون ضد كلينتون. واخرى يحركها الديمقراطيون ضد جينجرش، ويبقى الهدف كسب أصوات الناخبين.

لكن يبدو ايضا ان هذه الاشباح لن يتم التفكير بها بعد اليوم بشكل جاد، بل سوف تنحى جانبا حفاظا على التناغم الجديد بين الادارة الامريكية والحزب الجمهورى.

حول العالم

ليبيا: العفو عن متهمين بقضايا الفساد

■ طرابلس: قام مكتب الادعاء الشعبي بمحكمة الشعب الليبية اليوم بالافراج عن عدد من المحتجزين في قضايا الفساد المالى والاقتصادى بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وذكرت مصادر امانة اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام انه بالافراج عن هؤلاء المحتجزين لم يبق من هؤلاء سوى تسعة وعشرين شخصا يجرى احالة ملفاتهم تباعا من لجان التطهير الى مكتب الادعاء الشعبي للتحقيق فيها واتخاذ الاجراء القانوني اللازم بشأنهم.

يذكر ان لجان التطهير كانت قد داهمت طوال الاشهر الماضية عددا من رموز الفساد المالي والاقتصادى والمخالفين للقانون وتجار المخدرات تنفيذا للقوانين التي اصدرتها المؤتمرات الشعبية. (أ.ش.أ)

موقع للجيش الاسرائيلى على الانترنت

■ القدس: ذكر مصدر عسكرى ان الجيش الاسرائيلى سيفتتح موقعا خلال الشهرين المقبلين على شبكة انترنت العالمية للمعلومات الهدف منه خاصة توزيع معلومات على الشبان قبل تجنيدهم.

وسيقوم الجيش عبر هذا الموقع بالرد على أسئلة الشبان حول مواعيد خدمتهم العسكرية وامكانات الانتساب الى الفرق الخاصة في الجيش.

وسيطلق على الموقع اسم «تساحال - نيت» وسيجرى التخاطب عبره بالعبرية.

وقالت قيادة الجيش ان هذا الموقع سيسمح بتخفيف الاجراءات الادارية. (أ.ف.ب)

ثقوب في جدار الامن البريطانى

■ لندن: قالت الشرطة البريطانية انها تجرى تحقيقا مكثفا لمعرفة الطريقة التي تمكنت بها امرأة من تفادى اجهزة المراقبة الامنية التقنية والبالغة قيمتها عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية والتجول في مركز شرطة هو الاكثر امنا في بريطانيا كلها.

وتم اكتشاف المرأة البالغة من العمر ٣٢ عاما والتي تعاني من مشكلات نفسية عندما كانت تتنقل من مكتب لآخر في مركز شرطة بادنجتون جرين في غرب لندن حيث يحتجز اشخاص يشتبه بعلاقتهم بالجيش الجمهورى الايرلندى. وذكر انها كانت تحمل صورا لعدد من المشتبه بهم وايضا مفاتيح خاصة بالمركز.

وقال رجال التحرى انهم يدرسون الآن افلام فيديو مسجلة بواسطة كاميرات امنية لمعرفة كيف استطاعت الدخول الى المركز والتسبب في ارباك امني محرج.

وتزامنت هذه الحادثة مع اجراءات امنية مشددة اتخذت في كل المباني الرسمية في بريطانيا تحسبا من عمليات عنف قد ينفذها الجيش الجمهورى الايرلندى، ووجدت المرأة وهى تفتش في مكتب ضابط رفيع المستوى لدى المركز صباح يوم الثلاثاء الماضى لكن لم يتم كشف النقاب عن الحادثة حتى امس. (كونا)

شيراك: ميتران لم يطلب مني الترشيح للرئاسة

■ باريس: نفى الرئيس الفرنسى جاك شيراك ان يكون الرئيس الفرنسى الراحل فرانسوا ميتران قد بعث له بمبعوث خاص في اول نوفمبر عام ١٩٩٤ عندما كان عمدة لباريس يطلب منه الترشيح لانتخابات الرئاسة الفرنسية.

وقال شيراك في تصريح امس ردا على ماجاء في كتاب الصحفى الفرنسى جورج مارك بينامو الذي ظهر مؤخرا في الاسواق في فرنسا بعنوان «ميتران الأخير» انه لم يستقبل اي وسيط او مبعوث عن الرئيس ميتران قبيل ترشيحه للانتخابات يدعوه للتقدم للانتخابات الرئاسية لكنه نصحه بالتقدم للترشيح للرئاسة الفرنسية. (أ.ش.أ)

مصرع ١٦ شرطيا هنديا بانفجار

■ نيودلهى: لقى ١٦ من رجال الشرطة مصرعهم امس عندما فجرت ما يشتبه في انهم اعضاء جماعة شيوعية ماوية مركزا للشرطة في ولاية اندرا براديش الهندية الجنوبية.

وذكرت وكالة انباء بريس ترست الهندية ان حوالى سبعين من المتطرفين المسلحين الذين ينتمون الى جماعة الحرب الشعبية المحظورة اغاروا على مركز الشرطة في منطقة خامان.

وقام المتطرفون بشن الهجوم ثم فجروا المبنى في اشتباك استمر اكثر من ساعتين.

ونقلت الوكالة عن التقارير الاولية ان المتطرفين استولوا على كميات من الاسلحة والذخائر من مركز الشرطة. (د.ب.أ)

ذبح امريكى في كازاخستان

موسكو: ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية انه عثر على امريكي يعمل في هيئة «انترنيوز» المكلفة دعم وسائل الاعلام في الاتحاد السوفييتى السابق موثوقا ومذبوحا في الماتى.

واوضح بيان صادر عن «انترنيوز» ان كريستوفر جوزيف جيرينج (٢٨ عاما)) مدير العمليات في منطقة آسيا الوسطى «وجد مقتولا في شقته».

وكان جيرينج، واصله من اركنسو، يقيم في كازاخستان منذ عام ١٩٩٥، وسبق ان عمل لشبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» في الولايات المتحدة وفي مكتب شبكة «اي بي سي» الامريكية في موسكو.

واوضحت الوكالة الروسية ان جيرينج ذبح وكان موثوق اليدين والرجلين. واضاف المصدر ذاته انه لم يتم العثور على اى اثار تخريب في شقته. (أ.ف.ب)

توجو تنفي ارسال مرتزقة لزائير

■ لومي: نفت توجو اتهامات زعماء المتمردين الزائريين بشأن ارسال توجو لمرتزقة للقتال بجانب الجيش النظامى الزائيرى ضد المتمردين الزائيريين في شرق زائير.

ووصفت وزارة الخارجية في توجو اتهامات زعماء التمرد الزائيريين بانها لا اساس لها من الصحة وطالبت في بيان لها امس في لومى المتمردين الزائيريين بأثبات صدق ادعاءاتهم من خلال اسر هؤلاء المرتزقة والكشف عن شخصياتهم.

واكدت توجو في بيانها انها لم ترسل مرتزقة او قوات نظامية لزائير لان سياستها مبنية على السعى لحل النزاعات عن طريق الحوار.

يذكر ان كل من جاتان كاكودجى وبيزيما كاراها مسؤولى العلاقات الدولية لتحالف المتمردين الزائيريين بكيفو «شرق زائير» طالبا في مؤتمر صحفى كل من جنوب افريقيا وانجولا وبلجيكا وفرنسا وتوجو بسحب المرتزقة من زائير فورا. (أ.ش.أ)

رئيس البرلمان التركى يغادر اسرائيل

■ انقرة: عاد مصطفى قلملى رئيس البرلمان التركى الى انقرة امس قادما من اسرائيل بعد زيارة شملت اسرائيل واراضى الحكم الذاتى الفلسطيني استغرقت خمسة ايام.

وصرح قلملى للصحفيين لدى عودته بانه سلم رسالة الرئيس التركى سليمان ديميريل الى الرئيس الاسرائيلى عيزر وايزمان والى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

وقال ان مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين تناولت سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات. (أ.ش.أ)

السماح بالاطلاع على ارشيف هملر

■ وارسو: اعلن في بولندا انه سيسمح للعموم بالاطلاع في مكتبة جامعة بوزنان (غرب بولندا) على الوثائق التي جمعها المسؤول النازى هنريش هملر خلال الحرب العالمية الثانية وعرفت باسم «ارشيف هملر».

وكان هملر تسلم خلال الحكم النازى رئاسة جهاز الجستابو ووزارة الداخلية.

ونقلت وكالة الانباء البولندية الرسمية عن مدير المكتبة ارتور جازدون قوله ان الوثائق التي جمعت في ٦٠ صندوقا صغيرا وتتضمن خصوصا تاريخ الماسونية حفظت في سيليزيا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية قبل ان تنقل الى جامعة بوزنان.

واوضح المسؤول البولندى ان الجامعة قررت وضع الوثائق بتصرف المؤرخين البولنديين اربعة اشهر قبل السماح للعموم بالاطلاع عليها. (أ.ف.ب)

حذرت نتانياهو من أى مغامرة حمقاء

دمشق: اسرائيل بدأت العد التنازلى لتفجير الاوضاع واشعال الحرب بالمنطقة

■ دمشق: اكدت دمشق أمس ان اسرائيل تقود المنطقة نحو الحرب معتبرة ان تفجير حافلة الركاب بوسط دمشق عشية رأس السنة يشكل «البرهان القاطع على ان اسرائيل بدأت العد العكسي لتفجير الاوضاع في المنطقة».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم انه «يوما بعد يوم تترسخ القناعة في المنطقة والعالم على حد سواء بان اسرائيل تقود المنطقة نحو الحرب وانها تهيىء الظروف المناسبة عسكريا وسياسيا لذلك».

واعتبرت الصحيفة ان تفجير حافلة الركاب وسط دمشق الذي ذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحي «سيشكل البرهان القاطع على ان اسرائيل بدأت العد العكسي لتفجير الاوضاع في المنطقة».

وكانت دمشق اتهمت عملاء اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بارتكاب عملية التفجير. ورأت الصحيفة ان الهدف من التفجير «زعزعة امن واستقرار سوريا واضعاف جبهتها الداخلية الصلبة المتماسكة باعتبار ان ذلك احد الشروط الاساسية لانجاح اى حرب تفكر في شنها».

واضافت ان «حسابات اسرائيل ورهانات حكامها لم تؤد إلا الى عكس ما توقعته» محذرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بان «عليه ان يفكر كثيرا قبل ان يتورط في اى مغامرة حمقاء». واعتبرت صحيفة «الثورة» الحكومية ان المواجهات العسكرية الجارية في جنوب لبنان تشكل «تمهيدا لعدوان انتقامى مرتقب» داعية المجتمع الدولي «وخصوصا امريكا الى وقف وكبح مثل هذا التفكير في السياسة الاسرائيلية حفاظا على امن وسلامة المنطقة والعالم».

ورأت «الثورة» في هذه المواجهات العسكرية «تصاعدا محسوسا في العدوان الاسرائيلى بدأ مع انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان (في ديسمبر الماضي) في واشنطن لما عكسه من عودة ثقة العالم بلبنان ودوره في المنطقة».

وقالت الصحيفة ان اسرائيل «تريد ان تنتقم من لبنان الموحد المنسق مع سوريا والرافض للحلول المنفردة والمتمسك بالسلام العادل والشامل». (أ.ف.ب)

انتقاد امريكي لعشراوي لاتهامها روس بالتحيز

■ واشنطن: انتقدت الولايات المتحدة تصريحا ادلت به السيدة حنان عشراوي وزيرة التعليم الفلسطينية حول انحياز دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في بعض الاحيان الى جانب اسرائيل. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان تصريح عشراوي يفتقر الى الحكمة. واضاف في انتقاد واضح لعشراوي انه لا ينبغي الاهتمام بمثل هذه التصريحات لاننا لم نسمعها من الاشخاص الذين يعتد برأيهم.

واعرب المتحدث عن دهشته قائلا ان روس اكثر شخص يتمتع بالمصداقية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الشرق الاوسط ولذا ينبغي تنحية هذه التصريحات جانبا. وقال بيرنز ان الاسرائيليين والفلسطينيين قبلوا الوساطة الامريكية وقاموا بدعوة روس بانفسهم ليكون الوسيط الامريكي واذا اعتقد اى طرف متهما انه منحاز فلماذا يوافق على بقائه في المحادثات. (أ ش أ)

استمرار اضراب العرب باسرائيل

■ غزة: واصل السكان العرب في اسرائيل اضرابهم احتجاجا على العجز المالي الذى تعاني منه المجالس المحلية العربية.

وقد انضم الى الاضراب طلاب المدارس الحكومية والخاصة ولم تفلح الجهود التى بذلها رؤساء المجالس المحلية العربية مع وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور في سد العجز الذى تعاني منه المجالس المحلية العربية بالقياس الى المجالس اليهودية التى تقدمه اليها الحكومة الاسرائيلية الامر الذى اثار احتجاج اعضاء الكنيست عن الاحزاب العربية واتهموا الحكومة بالتحيز والتفرقة بين العرب واليهود. (أ ش أ)

هولندا تؤكد تخلي امريكا واسرائيل عن معارضتهما للدور الاوروبي بالشرق الاوسط

■ باريس: قال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو ان الولايات المتحدة واسرائيل تتخليان عن معارضتهما لنهوض الاتحاد الاوروبي بدور اكبر في تنشيط محادثات السلام بالشرق الاوسط.

واكد فان ميرلو الذى تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في اول يناير الحالي ان هناك «ضرورة مطلقة» لقيام الاتحاد الاوروبي بدور كبير في الشرق الاوسط.

وقال في تصريحات للصحفيين في اعقاب محادثات اجراها في باريس مع نظيره الفرنسي ايرفيه دى شاريت ان «تردد الامريكيين والحكومة الاسرائيلية قد زال بدرجة او باخرى. وهم يرون الان انه بدون اوروبا سيكون من الصعب للغاية الوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. وهم يرون ايضا انه من غير المناسب ان تكون هناك تفرقة بين دور سياسي ودور اقتصادي.

ويقوم فان ميرلو بجولة بين العواصم الاوروبية لتوضيح اولويات هولندا اثناء فترة رئاستها للاتحاد الاوروبي. وقال «بفضل السياسة الفرنسية قفزنا اخيرا الى الساحة بالشرق الاوسط. وكان ذلك القرار الصحيح».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك زار الشرق الاوسط في اكتوبر الماضي وحث على قبول اوروبا كشريك في رعاية عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة وهو المطلب الذى رفضته اسرائيل. ودعا شيراك ايضا الى قيام دولة فلسطينية.

وقال مبعوث السلام الاوروبي الى الشرق الاوسط ميجيل انجيل موراتينوس الذى اجتمع مع فان ميرلو ودى شاريت ان اوروبا يمكن ان تلعب دورا في احياء الثقة التى ادت الى توقيع اتفاق السلام التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٩٣. وقال موراتينوس في مؤتمر صحفي ان «الاولوية القصوى بالنسبة لاوروبا هي استعادة الثقة المتبادلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وقال الدبلوماسي الاسباني الذى عين في منصبه هذا في العام الماضي ان دور اوروبا سيكون معززا لا منافسا لجهود السلام الامريكية. غير ان موراتينوس ابدى تشاؤمه بشأن امكانية التوصل سريعا الى اتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل. وقال «هذه اول مرة اقول فيها انه (الاتفاق) ليس وشيكا.. ظللت ثلاثة اشهر اقول انه وشيك ولذا فانني افضل اليوم ان اقول انه ليس وشيكا وربما افلحنا غدا». وقال انه لا يعتقد ان المنطقة يمكن ان تنزلق الى حرب «الموقف يمكن ان يزداد سوءا ولكنى لا اؤمن بامكانية نشوب حرب شاملة في المنطقة. (رويتر)

ايرفيه دى شاريت وزير خارجية فرنسا «الى اليسار» خلال اجتماعه في باريس مع انجيل موراتينوس مبعوث السلام الاوروبي الى الشرق الاوسط (أ ف ب)

مع تولي اولبرايت وبقاء روس

مخاوف فلسطينية متزايدة من ضغوط امريكية لتنفيذ السياسات المتشددة لحكومة نتانياهو

■ رام الله - سنان شقديح

■ ليس من قبيل المصادفة ان تتزامن تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية المعينة «مادلين اولبرايت» والتي أكدت فيها بأن سياسة بلادها تجاه الشرق الاوسط تستند الى الالتزام الراسخ بأمن اسرائيل مع المأزق الحاد الذي تمر به المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول تنفيذ الاتفاق المرحلي.

ويرى مراقبون ان الانحياز المطلق الذي يمارسه المنسق الامريكي للعملية السلمية «دينس روس» لصالح اسرائيل ينطلق من وجود توجهات امريكية جديدة تتوافق مع اشتراطات ومطالب الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل. وكان مسؤولون فلسطينيون قد عبروا اكثر من مرة عن تذمرهم وانتقادهم لعدم حيادية «روس» والدور الامريكي في المفاوضات الدائرة حاليا.

وفي هذا الأطار اخذت تتعالى الأصوات الفلسطينية المطالبة بعدم الاعتماد على الضمانات الامريكية في حالة توقيع اتفاق جديد مع اسرائيل، بسبب ان الادارة الامريكية فقدت مصداقيتها، حيث تخلت عن التزامها الموثق بالضغط على الطرف الذي يخل بالاتفاقات الموقعة سابقا باعتبارها كانت الشاهد الأول على الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية التي ترفض حكومة «نتانياهو» تنفيذها، وتحاول ادخال تغيرات ومواعيد جديدة عليها.

ويطرح اصحاب هذه الاصوات تساؤلا مفاده انه اذا كانت الادارة الامريكية مستعدة لتقديم ضمانات لالتزام اسرائيل بتنفيذ كافة بنود الاتفاق الجديد، فلماذا تتجنب الضغط على حكومة «نتانياهو» لكي تفعل الشيء ذاته مع اتفاق «اوسلو ب» الذي وقع بشهادة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وكان المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابوردينة قد صرح بأن الولايات المتحدة تسعى لتقديم خطاب ضمانات باستعمال صيغ مبهمة وغير محددة، الأمر الذي يوحي ان الادارة الامريكية بصدد ترك هامش كبير امام اسرائيل للمناورة مستقبلا في تنفيذ الاتفاقات. ويتضح من سير المفاوضات التي انطلقت عقب القمة الرباعية في واشنطن ان المنسق الامريكي دينس روس» يتبنى دائما الطروحات الاسرائيلية ويحاول فرضها على الجانب الفلسطيني. فعندما طرح «نتانياهو» مطالبه الأمنية لتنفيذ اعادة الانتشار من الخليل كقضية المطاردة الساخنة. والمناطق العازلة، وتسليح الشرطة الفلسطينية تبنى روس هذا الطرح وحاول تسويقه على الجانب الفلسطيني، وعندما طرح «نتانياهو» قضية المواعيد الجديدة لتنفيذ اعادة الانتشار اللاحقة من الأراضي الفلسطينية تبنى «روس» ايضا هذا الطرح الجديد المخالف للاتفاقات الموقعة وحاول حاليا اقناع الرئيس الفلسطيني بالموافقة عليه.

ويخشى المسؤولون الفلسطينيون بأن يؤدي هذا التحيز الواضح الذي يمارسه «روس» الى قيام الادارة الامريكية بتحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية التعثر في العملية السلمية.

واستنادا الى ذلك فان القيادة الفلسطينية مستمرة في التعامل مع الحلول الوسط التي يزعم روس انه يحاول التوصل لها، وذلك رغم الانتقادات الكثيرة التي يوجهها له أعضاء القيادة الفلسطينية جراء تحيزه الواضح لاسرائيل.

وهنالك ادراك متزايد داخل اوساط القيادة الفلسطينية بأن روس لايتصرف لوحده بقدر مايمثل توجها جديدا داخل الادارة الامريكية بشكل عام، وداخل وزارة الخارجية الامريكية التي نقلت سدتها «لمدلين اولبرايت» المعروفة بمواقفها السلبية تجاه القضايا العربية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد قدمت نموذجا اوليا لتعاطيها الجديد مع القضايا العربية عشية الاتهام السوري لاسرائيل بالمسؤولية عن انفجار الحافلة وسط دمشق، حيث صدر بيان عن هذه الادارة يطالب بعدم تحميل اسرائيل مسؤولية هذه العملية في الوقت الذي لم تتم فيه ادانة منفذيها الا بعد ان انتقدت الصحف السورية البيان الامريكي، ومن ثم سارعت الولايات المتحدة الى اصدار بيان جديد تدين فيه هذه العملية الارهابية.

ورغم ان الوزيرة «اولبرايت» صرحت انها ستهتم شخصيا بقضية اعادة الانتشار الاسرائيلي من مدينة الخليل والتوصل الى اتفاق بشأنها الا ان مايقلق الاوساط الفلسطينية هو الطريقة التي سيتم من خلالها التوصل الى الاتفاق، خاصة وان ناطقا رسميا امريكيا اعلن مؤخرا ان روس سيستمر في اداء مهامه في المنطقة. وهو مايؤكد استمرار الانحياز الامريكي لصالح اسرائيل.

صبيح: لن نسلم اي مطلوب لاسرائيل

عبدالمجيد يطالب بحماية دولية للفلسطينيين في اي منطقة يتواجد فيها مستوطنون يهود

■ القاهرة - الاتحاد: في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بتوفير الحماية الامنية الدولية للفلسطينيين في سائر مناطق الضفة الغربية وغزة التى يتواجد فيها مستوطنون اسرائيلون على غرار ما تم التوصل اليه مؤخرا في مدينة الخليل لحماية الفلسطينيين من الهجمات المسلحة التى يشنها ضدهم المستوطنون الاسرائيليون.

وحذر عبدالمجيد من ان دائرة العنف سوف تتسع ما لم تتوافر الحماية الامنية الدولية للفلسطينيين ودعا المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، الى ازدياد اعداد المراقبين في المدن والمناطق الفلسطينية التى يتواجد فيها مستوطنون اسرائيليون.

ومن جانبه اكد محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية رفض الفلسطينيين كافة المطالب الاسرائيلية بتأجيل موعد الانسحاب الاسرائيلي الاخير من الضفة الغربية حتى عام ١٩٩٩، بدلا عن عام ١٩٩٧ وهو المتفق عليه في اتفاق اوسلو الموقع بين الجانبين.

وقال صبيح ان المطالب الاسرائيلية الاخيرة هي ضرب من المستحيل ومضيعة للوقت، وان الفلسطينيين متمسكون بضرورة تنفيذ اسرائيل كافة البنود التى تتضمنها الاتفاقات الموقعة.

ومن جهة اخرى نفى صبيح ان تكون السلطة الوطنية الفلسطينية قد وعدت اسرائيل بتسليمها اي من الفلسطينيين الذين تتهمهم تل ابيب بشن عمليات ضد المستوطنين الاسرائيليين لحاكمتهم امام القضاء الاسرائيلي. وقال ان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تقوم في يوم من الايام بتسليم اسرائيل اي فلسطيني تطالب بمثوله امام جهات التحقيق الاسرائيلية.

طالبان تعلن انضمام قائدين من قوات حكمتيار ورباني لصفوفها

■ كابول: اعلنت اذاعة الشريعة التابعة لحركة طالبان الافغانية من كابول ان قائدا كبيرا من الحزب الاسلامي الذى يتزعمه رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار انضم اخيرا الى حركة طالبان مع العناصر التابعة له في جنوب البلاد.

وقالت الاذاعة ان القائد يار خان انضم مع ٢٠٠ من رجاله باسلحتهم الى حركة طالبان في مقاطعة باكتيا.

وكان الحزب الاسلامي «اكثرية من الباشتون» برز في الثمانينات بسبب الدور الكبير الذى لعبه ضد الاحتلال السوفييتي لافغانستان. الا ان دوره تراجع عسكريا وسياسيا مع ظهور حركة طالبان التى ينتمي عناصرها باغلبيتهم الى الباشتون ايضا.

وكان حكمتيار انضم الى نظام برهان الدين رباني قبل الاطاحة به من قبل حركة طالبان في سبتمبر الماضي. الا انه من غير المؤكد انضمامه الى الائتلاف المناهض لحركة طالبان والذى يضم بشكل اساسي القائد الاوزبكي عبدالرشيد دوستم والقائد احمد شاه مسعود الموالي لرباني.

واعلنت اذاعة الشريعة ايضا انضمام قائد عسكري تابع لرباني يدعى سرفار خان في مقاطعة كونار شرق البلاد الى قوات حركة طالبان.

من ناحية اخرى نددت منظمة العفو الدولية التى تتخذ من لندن مقرا لها بتجدد الهجمات ضد المدنيين في العاصمة الافغانية المحاصرة.

وذكر راديو صوت امريكا نقلا عن بيان للمنظمة ان اربعة مدنيين لقوا مصرعهم يوم الاحد الماضي حينما قصفت طائرتان حربيتان المدنيين بالقنابل العنقودية المصممة لتحقيق اكبر قدر من الاصابات. ويعتقد ان الطائرتين كانتا في مهمة قتالية دعما للرئيس المعزول برهان الدين رباني.

وحثت منظمة العفو الدولية الفئات المعنية في افغانستان بتجنب مهاجمة المدنيين.

(وكالات)

عطسة يلتسين تنثر القلق في اجواء روسيا!

■ موسكو - احمد الخميسي:

■ مرة اخرى تثبت روسيا بعمرها على فراش مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي نثرت عطسته قلقا سياسيا كبيرا في روسيا. وقد تطورت او تدهورت حالة الرئيس منذ ان اعلن الناطق الصحفي باسمه يوم الثلاثاء ٧ يناير ان يلتسين انتقل الى مقر استراحته «جوركي - ٩» بضواحي موسكو بسبب وعكة صحية شديدة، وانه لا يحتاج لنقله الى المستشفى. ثم عادت المصادر الرسمية لتعترف بانه قد انتقل الى مستشفى الكرملين بسبب التهاب رئوي حاد، وانه يعالج منه بالمضادات الحيوية. ولربما اخفى المسؤولون كما فعلوا من قبل نبأ مرض الرئيس لولا عجزه عن المشاركة في الاحتفالات بعيد ميلاد السيد المسيح، وتأجيله لكافة لقاءاته الرسمية، وهكذا فان الرئيس الذي عاد الى الكرملين بعد مرض طويل في ٢٣ ديسمبر ٩٦، لم يتحمل عبء العمل لمدة عشرة ايام فحسب. وقد لاحظ الكثيرون علامات الارهاق على الرئيس خلال لقائه برئيس مجلس الدولة الصينية لي بين في ٢٦ ديسمبر، ثم خلال لقائه بالمستشار الالماني هليموت كول في ٤ يناير وكذلك في اجتماعه مع الحكومة في ٦ يناير. والواضح ان ادارة الكرملين خططت للقاء يلتسين بلي بين قبل نهاية عام ٩٦ خصيصا ليخرج الرئيس على المواطنين ولو مرة قبل انصرام العام الذي قضى نصفه مريضا. ومازالت التصريحات الطبية المتضاربة تثير قلقا واسعا بدءا من القول بان يلتسين اصيب - مع كافة افراد اسرته بنوبة برد بما في ذلك حفيده الصغير فيليب، ثم القول بانها نوبة برد ووعكة لم تحدد طبيعتها ولاتحتاج لنقله للمستشفى. انتهاء بالتصريح بانه مصاب بالتهاب رئوي حاد. وتدفع تلك التصريحات للظن بان يلتسين يعاني من مضاعفات للعملية الجراحية التي اجراها في القلب في ٥ نوفمبر ٩٦. ولهذا ستؤجل قمة رابطة الدول المستقلة التي كانت ستعقد في موسكو في ١٧ يناير، كما ستؤجل لقاءات يلتسين بالرئيس الفرنسي شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور من اواسط يناير الى اوائل فبراير. وقد تؤجل ايضا زيارته لهولندا في ٤ فبراير لحضور قمة الاتحاد الاوروبي. وللمرة الاولى يسود شعور بان الرئيس العاجز اصبح عبئا ثقيلا على حركة المجتمع والدولة خاصة ان سنة من اعوام حكمه القليلة لم تمر دون ازمة صحية وعلاج. ولهذا يتساءل الكثيرون عما ان كان يلتسين الذي سيتم السابعة والستين من عمره في فبراير ٩٧ سيواصل الحكم ام ان الاوساط المشايعه له ستبحث عن بديل اخر او انه سيقبل بان يكون مجرد واجهة لمجموعة اخرى تدير شؤون البلاد من وراء ظهره وتتألف اساسا من تحالف اناتولي تشوبايس وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء. بل لايدري احد ان كانت تلك الوعكة ستمر بسلام ام انها قد تسفر عن مضاعفات شديدة. جدير بالذكر ان طبيب القلب الامريكي مايكل ديبكي الذي حضر اجراء عملية القلب في نوفمبر دون ان يشارك فيها مباشرة حذر من خطورة التهاون مع الحالة المرضية. ولكن الكرملين وهو مالايثق فيه المواطنون يعلن ان حالة الرئيس مطمئنة.

وفي بيان رسمي اخر اعلن ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين قد قام باجازة سيقضيها في ضواحي موسكو ولكنه على اتصال بالرئيس. وهكذا تتحقق نبوءة جينادي زيوجانوف زعيم المعارضة اليسارية الذي قال في ٣ يوليو ٩٦، «لا يمكن ان يكون الحديث مقبولا عن صحة تتحمل اعباء الرئاسة لانسان عانى من ازمتين قلبيتين متتاليتين». اما الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق الذي نحاه يلتسين في ١٧ اكتوبر ٩٦ فصرح بقوله: «ان ذلك امر طبيعي لانسان تعامل مع صحته بشكل سيء لمدة اربعين عاما» وقال ليبيد «لقد اصبح الحكم في روسيا يعاني من فراغ في السلطة. ان يلتسين عجوز ومريض ولابد له ان يستقيل».

بينما اكد قادة الاحزاب المعارضة ان مرض يلتسين يثبت مرة اخرى عجز الرئيس عن الحكم. وبغض النظر عن حالة الترقب التي تسود وسط المعارضة وبين منافسي يلتسين على مقعد الكرملين، فان السؤال الذي سيتوقف على اجابته الكثير الآن هو: ماهي حقيقة الوضع الصحي ليلتسين؟ يقول الطبيب الامريكي مايكل ديبكي ان الاطباء انتبهوا لحالة يلتسين مبكرا لذلك فانها لاتحتاج لعلاج معقد وان يلتسين سيغادر المستشفى خلال اسبوع واحد.. ويرجح ديبكي ان سبب الالتهاب الرئوي هو الانفلونزا التي اصيب بها الرئيس خاصة ان الانفلونزا منتشرة الآن في روسيا. واكد الطبيب ان قلب يلتسين في حالة جيدة، وان الوعكة الحالية مؤقتة. ولايمثل الالتهاب الرئوي الآن خطرا عليه.

وايا كانت الوعكة الحالية مؤقتة ام شديدة. فانها قد نثرت في اجواء روسيا قلقا واسعا تمسحه المعارضة السياسية بمناديل حمراء وخضراء وقومية زرقاء وتلوح بها كأنها في طريقها للحكم.

اقالة مسؤولين باليمن لاحتكارهم مناصبهم لفترات طويلة

صنعاء: ذكرت صحيفة «الايام» اليمنية انه تقرر احالة نحو سبعين من كبار المسؤولين اليمنيين الى التقاعد قريبا لانهم ظلوا يحتكرون مناصبهم ويتداولونها على مدى ٣٤ عاما كاملة. واوضحت الصحيفة التي نشرت ذلك بعددها الصادر امس ان هؤلاء المسؤولين من بينهم وزراء ومسؤولون في الدولة وعللت الصحيفة ذلك بان القيادة السياسية اليمنية ترى ضرورة اعادة النظر في تركيبة اعضاء السلطة التنفيذية واعادة شغل المناصب العامة والرئيسية في البلاد بعناصر فنية مؤهلة. واعربت مصادر يمنية عن توقعاتها بان يشهد التشكيل الوزاري الذي سيتم في اعقاب انتخابات ابريل القادم تطورات جديدة على صعيد تغيير القيادات وتطويرها. (ا.ش.ا)

واشنطن تعلن رسميا توقف العمل بمصنع ترهونة في ليبيا

واشنطن: اكدت وزارة الدفاع الامريكية ان ليبيا توقفت تماما عن العمل في مجمع صناعي في ترهونة جنوب غرب طرابلس كانت الولايات المتحدة تعتقد انه سيخصص لانتاج اسلحة كيماوية. وقال كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع ان وزير الدفاع وليام بيري اوضح بما لايدع مجالا للشك ان على ليبيا التوقف عن انشاء مصنع ترهونة واجرى محادثات مع عدد من مسؤولي بعض الدول حول اهمية ايقاف المشروع الليبي.

وكانت الصحف الامريكية الشهر الماضي قد نقلت عن تقارير سرية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ان العمل توقف في مجمع ترهونة لكن تصريحات متحدث وزارة الدفاع تعد اول تأكيد رسمي في هذا الصدد. (ا.ش.ا)

الرئيس المصري حسني مبارك يلوح بيده امام ترعة زايد التي ستزود الصحراء الغربية بالمياه. (ا ف ب)

تفاؤل في اوساط رجال الاعمال بعد بدء مشروع تنمية جنوب مصر

■ القاهرة: اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصرى على انهاء كافة مشروعات الطاقة التى ستمد الدلتا الجديدة وترعة الشيخ زايد باحتياجاتها من الكهرباء وقال ان ذلك يتم في وقت متزامن مع بدء تشغيل محطة طلمبات مياه بحيرة السد العالى لتغذية الترعة وعمليات استصلاح واستزراع الاراضى وتوفير احتياجات المجتمعات العمرانية الجديدة.

واوضح اباظة انه سيتم خلال ٣٦ شهرا من الان مد شبكات خطوط الجهد العالى من اسوان الى توشكي بطول ٢٧٠ كيلومترا وسيتم ربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة بالاضافة الى اقامة محطة محولات عملاقة جهد ٢٢٠ الف كيلو فولت.

واشار الى انه سيتم توفير الكهرباء للدلتا الجديدة في مرحلتها الاولى من فائض الاحتياطى الدوار بالشبكة الكهربائية الموحدة والذي يصل الى ١٥ في المائة.

وذكر ان مشروعات انتاج الكهرباء وتوليدها حراريا ومائيا واستغلال الطاقة الجديدة والمتجددة ستؤدى الى رفع الطاقة المتجهة الى ٨٧ مليار كيلووات ساعة خلال الخمس سنوات المقبلة.

على الصعيد نفسه، اعرب عدد من رجال الاعمال عن تفاؤلهم ازاء بدء مشروع تنمية جنوب مصر.. واكدوا انه يمثل بداية انطلاقة حضارية تنتقل به مصر الى القرن الحادى والعشرين.

كما اكد رجال الاعمال في تصريحات لهم بموقع الاحتفال الذى اعطى فيه الرئيس المصري حسنى مبارك اشارة بدء المشروع ان هذا المشروع سوف يخلق فرصا جديدة امام العمالة المصرية في المستقبل ويوسع القاعدة الزراعية والصناعية والسكانية.

(ا ش ا)

مؤسسة النفط العراقية تبرم عقدين مع شركتين هولندية ونمساوية

■ بغداد: صرح خبراء نفطيون بأن مؤسسة تسويق النفط العراقى (سومو) ابرمت عقدين مع شركتين احداهما هولندية والاخرى نمساوية لشراء كميات من النفط الخام العراقي بموجب الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة حول النفط مقابل الغذاء. واشار الخبراء في تصريحات لمراسل وكالة انباء «الشرق الاوسط» في بغداد امس إلى ان العقد الاول يتضمن قيام شركة «ترافيجورا» الهولندية بشراء عشرين الف برميل من النفط الخام العراقي يوميا على مدى ستة اشهر فيما يتضمن العقد الثاني شراء شركة (أو. أم. في) النفطية النمساوية خمسة عشر الف برميل من النفط الخام العراقى يوميا لمدة ستة اشهر ايضا وقالوا ان الامم المتحدة صادقت على هذين العقدين ليدخلا حيز التنفيذ ويعتبر هذان العقدان الاولان من نوعهما اللذان تبرمهما شركتان هولندية ونمساوية مع العراق بشأن شراء كميات من النفط العراقي المسموح بتصديره بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يجيز لبغداد تصدير كميات محدودة من النفط بما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لتمويل عمليات شراء اغذية وادوية وحاجات اساسية اخرى للشعب العراق. واوضح الخبراء النفطيون ان اكبر عقد وقعته مؤسسة تسويق النفط العراقى «سومو» من بين العقود الاربعة والعشرين التى صادقت عليها الأمم المتحدة كان مع شركة توبراس التركية وتحصل بموجبه على ٧٥ الف برميل من النفط الخام العراقي يوميا ولمدة ستة اشهر.

وقال هؤلاء الخبراء ان العقود الأربعة والعشرين التى ابرمها العراق مع شركات النفط العالمية تتضمن بيعها ما مجموعه ٥١٥٣٢٣ برميلا يوميا لمدة تسعين يوما و ٣٢٣ الف برميل يوميا لمدة تسعين يوما اخرى تبدأ من التاسع من مارس المقبل وحتى التاسع من شهر يونيو القادم فيما بدأت العقود الاولى اعتبارا من العاشر من شهر ديسمبر الماضي.

(أ ش ا)

يعاني من التهاب في الرئتين معا

الكرملين: لم يطرأ تحسن على حالة يلتسين الصحية

■ موسكو: اعلنت اذاعة «اصداء موسكو» نقلا عن مصادر طبية في مستشفى الكرملين المركزي ان اطباء الرئيس الروسي بوريس يلتسين شخصوا التهابا متوسط الخطورة في الرئتين معا.

وقال الكرملين ان الاطباء اوضحوا ان يلتسين يتنفس بسهولة اكبر ولكن لم يطرأ تحسن كبير على حالته الصحية.. وان كانت درجة حرارته وضغط دمه مستقرين.

ورفضت متحدثة باسم الكرملين التعليق على تقارير اذاعة اصداء موسكو. وذكر في بيان: «غير ان الاطباء انفسهم يرون ان الوقت مازال مبكرا للحديث عن تحسن كبير».

وكان الطبيب الكسندر غاغمان المتخصص في الطب العام في اكاديمية العلوم لفرانس برس ان الالتهاب في الرئتين معا يشكل خطرا على حياة يلتسين، واضاف ان الرئيس الروسي سيحتاج الى علاج يستمر اسبوعين على الاقل يليه اسبوعان نقاهة قبل ان يسترد عافيته.

وحاول الكرملين ان يخفف من حالة القلق بشأن الرئيس، واكد ان الامر لا علاقة له بالجراحة التي اجريت له في القلب في نوفمبر الماضي. (وكالات)

انقرة تصعد تهديداتها

امريكا تحذر تركيا من مهاجمة قبرص

■ انقرة - واشنطن: صعدت تركيا امس تهديداتها لقبرص وقالت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان بلادها ستضرب اى نظم صواريخ تقيمها قبرص اذا ما واصلت حكومتها خططها الخاصة بنشر هذه الصواريخ على الجزيرة المقسمة.

ومن جانبها، حذرت الولايات المتحدة تركيا من مهاجمة قبرص بعد ان افادت الانباء ان انقرة تفكر بجدية في توجيه ضربة عسكرية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «ليس هذا بالوقت المناسب ان تصدر الحكومة التركية بيانات جامحة ومثيرة لن تحظى بتأييد اى عضو بالمجتمع الدولي». سيكون امرا خارجا تماما عن كل الحدود ان تقوم تركيا بهذا العمل.

واضاف البيان ان تركيا يجب ان تحترم عدة قواعد دولية ومنها عدم التهديد باستعمال القوة او استعمالها بالفعل ضد قبرص مؤكدا ان الولايات المتحدة احتجت على الصفقة القبرصية الروسية الا انها لا ترى اى داع يبرر قيام الحكومة التركية بتهديد دولة مجاورة حيث ستكون انقرة مخالفة لكل الاعراف ومتجاوزة للحدود اذا قامت باى عمل عسكرى ضد قبرص.

وجدير بالذكر ان صفقة الصواريخ المضادة للطائرات تم توقيعها بين نيقوسيا وموسكو ولكن الصواريخ لن يجرى نشرها في الجزيرة قبل منتصف العام القادم.

وعلى الصعيد نفسه، اكدت صحيفة «صباح» ان ازمة الصواريخ اخذة في التصاعد وان الجنرال اسماعيل حقي رئيس الاركان اطلع نجم الدين اربكان رئيس الوزراء على الخطورة التى تشكلها الصواريخ على الامن التركي. واكد على ان القوات التركية مستعدة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه الخطورة.

وذكرت انباء صحفية امس ان تركيا سوف تشترى ٧٢ صاروخا ارض/ارض تسمي نظم صواريخ تكتيكية عسكرية من الولايات المتحدة بمقتضى اتفاق قيمته ١٥٠ مليون دولار تم توقيعه في العام الماضي مع شركة امريكية. وقالت صحيفة «ديلي نيوز» ان مدى الصواريخ يصل الى ١٥٠ كيلومترا وان تركيا سوف تبدأ في استلام الصواريخ في شهري مايو او يونيو ١٩٩٨.

من جانبه، قال زعيم طائفة القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس انه سيضم المنطقة المحايدة المتنازع عليها في البلاد للجزء التركي من الجزيرة اذا لم تتخل قبرص عن خططها الخاصة بشراء صواريخ روسية مضادة للطائرات.

واضاف دنكطاش في بيان وزعته وزارة الخارجية التركية «اذا ما تم استيراد نظم صواريخ س ٣٠٠ التى يصر القبارصة اليونانيون على شرائها بالرغم من التحذيرات فسنقوم رسميا بضم منطقة فاروشا /فاماجوستا».

من جانبه قال رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس انه ستتم دعوة الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس الى اثينا هذا الشهر لعقد محادثات حول هذه القضية. ولكنه اضاف انه لا يوجد ما يدعو للقلق بخصوص اندلاع ازمة جديدة بين اليونان وتركيا. واضاف سيميتيس للصحفيين «اذا ما ابدينا اى نوع من القلق فاننا سنكون طرفا في اللعبة التركية وسنخلق جوا من الازمة». (وكالات)

طالبت باعتذار وتعويض

البعثة الروسية تتهم شرطة نيويورك بالاساءة للدبلوماسيين بالامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة): اتهمت البعثة الروسية لدى الامم المتحدة بلدية نيويورك باعطاء «صورة سلبية» عن الدبلوماسيين الاجانب العاملين في الولايات المتحدة وطالبت بـ «تعويضات» بعد اصابة دبلوماسي روسي بجراح اثر شجار مع عناصر من شرطة المدينة.

وكان السكرتير الاول في البعثة الروسية لدى الامم المتحدة بوريس اوبنوسوف والسكرتير الاول في بعثة بيلاروس يوري اورانج اعتقلا في التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي بعد شجار مع عناصر من شرطة نيويورك كانوا يريدون تحرير مخالفة بحق احدهما بعد ايقاف سيارته في مكان ممنوع. وقد اصيب اوبنوسوف بجرح جراء الحادث. بينما اشارت الشرطة الى ان الدبلوماسيين «كانا في حالة سكر».

وبناء على طلب البعثة الروسية اجتمعت اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة العلاقة مع البلد المضيف (الولايات المتحدة) في مقر الامم المتحدة في نيويورك لبحث وضع الدبلوماسيين في هذه المدينة وما يتمتعون به من حصانة وامتيازات.

وندد سفير روسيا سيرجي لافروف امام اللجنة بالتصرف «غير المقبول» للشرطيين اللذين «استخدما القوة» دون تبرير وطالب واشنطن الوفاء بالتزاماتها الدولية طبقا للمعاهدات الدولية التي تضمن الحصانة الدبلوماسية.

ودعا لافروف الادارة الامريكية الى تقديم «ايضاحات رسمية واعتذارات واتخاذ اجراءات تأديبية ضد الفاعلين اضافة الى دفع تعويضات عن الاضرار التي اصيب بها الدبلوماسي الروسى خاصة دفع نفقات علاجه الطبى.

وقد اتهم ممثل بيلاروس في الامم المتحدة الياكساندر سيشو شرطة نيويورك بـ «اختلاق روايتها للاحداث».

من جهتهم اعتبر ممثلو بلدية نيويورك خلال الاجتماع ان لدى الشرطة سبعة شهود على الحادث. (أ.ف.ب)

عزيز يزور فرنسا الثلاثاء

أمريكا تسعى لجمع شمل الأكراد لمواجهة صدام
الملك حسين يدعو لمواجهة التهريب على الحدود العراقية

■ عواصم: يجرى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي محادثات مع المسؤولين الفرنسيين يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين، فيما عقد روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكي اجتماعا مع وفدين كرديين في محاولة جديدة للحد من تأثير الرئيس العراقي صدام حسين في الشمال.

ودعا الملك حسين عاهل الاردن إلى معالجة مشكلة التهريب على الحدود بين بلاده والعراق.

فقد اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان عزيز سيقوم في ١٣ و١٤ الجاري بزيارة لفرنسا في اطار جولة اوروبية.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية جاك روميلارت ان عزيز سيلتقي بناء على طلبه، ظهر الثلاثاء المقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت.

واضاف الناطق ان رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه سيستقبل طارق عزيز بطلب من هذا الاخير ايضا.

وشددت روميلات على ان «هذه الزيارة ستشكل مناسبة للتذكير بالاهمية التى توليها لتطبيق العراق الكامل لكل قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وستكون هذه ثالثة زيارة يقوم بها عزيز لفرنسا منذ حرب الخليج الثانية منذ انتخاب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مايو ١٩٩٥. وتعود زيارته الاخيرة الى باريس الى ديسمبر ١٩٩٥.

وتأتي زيارة عزيز لباريس بعد توقف فرنسا عن المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات المكلفة بمراقبة شمال العراق.

وفي واشنطن اجتمع مسؤول امريكي كبير امس الاول مع ممثلي جماعتين كرديتين متنافستين في شمال العراق في محاولة جديدة للحد من تأثير الرئيس العراقي صدام حسين في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية ان روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكي اجتمع مع وفدين من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وحضر الاجتماع مسؤولون بريطانيون واتراك.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان «هذه مفاوضات مبدئية في محاولة للتأكد من تمكننا من المساهمة في الاستقرار في شمال العراق.

وعلى صعيد آخر دعا العاهل الاردني الملك حسين «الى معالجة مشكلة التهريب بكل حزم وصلابة». وذلك في كلمة القاها امس الاول امام حرس الحدود ورجال مكافحة التهريب في نقطة الحدود الاردنية - العراقية «نحو ٣٠٠ كلم شرق عمان».

واكد الملك حسين. الذى كان يرتدي الزي العسكري. انه «لا يشرف اى اردني سواء كان مواطنا او مسؤولا ان يتسامح بعد هذه اللحظة بأمر التهريب كما لا يشرف اى منا ان تستغل الظروف القاسية التى يعيشها شعب العراق حتى يشترى (المهرب) بثمن بخس ويبيع ويكسب على حساب معاناة اهلنا واخوتنا هناك».

واستطرد قائلا «ان الاغنام ليست هى المشكلة الوحيدة فهناك المخدرات اضافة الى الاسلحة والمتفجرات».

وجاءت زيارة الملك حسين الى نقطة «الكرامة» الحدودية بعد ضبط سلسلة من عمليات التهريب اتسمت بطابع المواجهة المسلحة مع رجال البادية.

وتحدث حسين عن سقوط شهيد منذ ثلاثة ايام وشهيد آخر قبل ذلك بفترة «كما اشار الى اصابة العديد من العناصر قائلا «آن الاوان ان يتوقف هذا الامر». وفي بغداد صرح اللواء طاهر جليل الحبوش مدير الشرطة العامة بالعراق بانه على الرغم من ضعف المستلزمات والامكانات لدى الاجهزة الامنية العراقية بسبب فرض الحظر فانه تم الكشف عن ٧٠٪ من الجرائم الخطرة والغامضة المقترنة بالقتل والتخطيط المسبق التى وقعت بالعراق خلال السنوات الاخيرة».

واشار الحبوش في تصريح لمجلة «الف باء» العراقية الاسبوعية نشرته في عددها الاخير الى ان الاحصائيات الموجودة لدى مديرية الشرطة العامة توضح ان اعلى موشر سجلته حوادث سرقة السيارات بالعراق كان في عام ١٩٩٤ وقال ان حوادث سرقات السيارات خلاله تراوحت بين سبع عشرة سيارة وعشرين سيارة يوميا غير ان هذا الرقم انخفض في العام الماضى الى سبع سيارات في اليوم الواحد.

(وكالات)

شوارزكوف يمتلك معلومات مفصلة عن مرض «حرب الخليج»

واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الجنرال نورمان شوارزكوف قائد القوات الامريكية خلال حرب الخليج يملك مفكرات عدة دونت خلال النزاع قادرة على اعطاء معلومات جديدة حول تعرض الجنود الامريكيين لعناصر كيميائية.

وكان الجنرال شوارزكوف المتقاعد اليوم، اعطى الضوء الاخضر في اواخر ديسمبر الماضي لكي يتمكن المحققون في البنتاجون من الاطلاع على الوثائق في منزله القائم في تامبا بفلوريدا لكنه رفض التخلي عنها.

وقد كشف عن وجود هذه المفكرات السناتور جاي روكفلر (فرجينيا الغربية) اثناء جلسة في مجلس الشيوخ. والسناتور روكفلر ديمقراطي يدعم قضية المحاربين الامريكيين السابقين من ضحايا «مرض حرب الخليج».

ويعاني من عوارض «مرض حرب الخليج» الاف الجنود الامريكيين الذين حاربوا في الخليج في عام ١٩٩١ وهذه العوارض تظهر احيانا بشكل امراض سرطانية او بشعور بالتعب وفقدان الذاكرة واوجاع الرأس.

واوضح روكفلر ان المفكرات التي هي بحوزة قائد عملية «عاصفة الصحراء» كتبها ضابط مكلف من قبل الجنرال بتدوين كل واقعة ولقاء ومحادثة او اجتماع في المنطقة وله علاقة بحرب الخليج. وقال المتحدث باسم البنتاجون بريان ويتمان ان شوارزكوف اكد للمحققين انه لايوجد «اي اشارة في مفكرته الشخصية الى تدمير المستودع العراقي للذخيرة الكيميائية في القاسمية في مارس ١٩٩١ او الى احتمال اصابة الجنود الامريكيين. وكان البنتاجون رفض خلال سنوات طويلة امكانية اصابة الجنود الامريكيين بعناصر كيميائية خلال حرب الخليج لكنه تراجع عن موقفه العام الماضي من دون ان يتمكن من توضيح عدد الجنود المصابين. (ا.ف.ب)

البحرية الأمريكية تختبر كاشف ألغام بالخليج

■ واشنطن: أعلن متحدث باسم البنتاجون ان البحرية الأمريكية في منطقة الخليج العربي سوف تختبر كاشفا للألغام المضادة للغواصات يعمل بواسطة الديزل.

وابلغ المتحدث «وكالة الأنباء الكويتية» أمس الأول ان هذا الجهاز المطور لايمكن مراقبته عن بعد كما ان طوله لايتجاوز العشرين قدما.

وأوضح المتحدث ان بالامكان تشغيل هذا الجهاز الخاص من على سطح منصة مثل المدمرة أو أية سفينة حربية اخرى مشيرا الى انه تم نقله من فلوريدا الى منطقة الخليج. وحسب الشركة الصانعة لهذا الجهاز الكاسح للألغام فان بالامكان برمجته مسبقا للقيام بمهمة تحت الماء. (كونا)

تفادى كارثة جوية جديدة في الهند

■ نيودلهي: ذكرت تقارير صحفية بنيودلهى امس ان كارثة تصادم جوي اخرى كادت تقع امس الاول فوق مطار «كلكتا» بالهند وذلك في ثاني حادث من نوعه خلال خمسة ايام فقط. وقالت التقارير ان كارثة التصادم الجوي التي تم تفاديها كادت تحدث بين طائرتين تجاريتين تعملان على خطوط داخلية في الهند.

واشارت التقارير الى ان طائرة تابعة لشركة اليانس اير كانت في رحلتها المقررة من كلكتا الى ديما بور في شمال شرقي ولاية أسام ارتفعت على مستوى أعلى من المقرر لها بدرجة كادت تحدث تصادما بينها وبين طائرة اخرى تابعة لشركة خاصة.

ويعد حادث مطار كلكتا هو الثانى من نوعه خلال خمسة ايام في الأجواء الهندية بعد ان تم تفادى حدوث كارثة تصادم جوى يوم (السبت) الماضى فوق مطار دلهي بين طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية كان على متنها وزير الطيران المدنى تشاند محمد ابراهيم وطائرة جامبو نفاثة تابعة لشركة ايرانديا. (العمانية)



● حطام الطائرة مشتعلا (ا ف ب)

مصرع ٢٩ شخصا تحطمت طائرتهم بالولايات المتحدة

■ واشنطن: لقى ٢٩ شخصا مصرعهم عندما تحطمت بهم طائرة ركاب صغيرة برازيلية الصنع في جنوب غرب ولاية ميتشجان الامريكية الليلة قبل الماضية اثناء عاصفة ثلجية عنيفة. ولم ينج احد على متنها وهم ٢٦ مسافرا وطاقم من ٣ افراد.

واوضح مسؤولون ان الطائرة اشتعلت فيها النيران لسبب لم يعرف قبل ان تسقط وتنفجر على الارض في حقل مغطى بالجليد على بعد ٤٠ كيلومترا من مدينة ديترويت التى كانت في طريقها اليها.

واظهرت التلفزيونات المحلية اسعافات كبيرة ارسلت الى مكان الحادث ورجال الانقاذ وهم منهمكون بالعمل بالقرب من حطام الطائرة الذى كان الدخان يتصاعد منه.

واجتاحت معظم المنطقة عاصفة ادت الى تغطيتها بجليد بلغ سمكه ١٥ سنتيمترا او اكثر. ولكن لم يتأكد ما اذا كان الطقس لعب دورا في سقوط الطائرة.

(وكالات)

نائب امريكي يدعو اولبرايت لالغاء حظر السفر الى لبنان

■ واشنطن: حث عضو ديمقراطي كبير في مجلس النواب الامريكي مادلين اولبرايت المرشحة لمنصب وزيرة الخارجية على تخفيف الحظر الذى تفرضه الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٧ على سفر الامريكيين الى لبنان.

وقدم الديمقراطي جون دينجل هذا الطلب في رسالة بعث بها الى اولبرايت بعد يوم من جلسة مجلس الشيوخ لمناقشة التصديق على تعيينها.

وقال «اعتقد مثل زملائي الذين يماثلوني في التفكير في الكونجرس ان اجراء تغيير فوري في السياسة الامريكية لم يتأخر موعده فقط وانما سيساعد ايضا على تسهيل التوصل الى تسوية اكثر شمولا للصراع العربي الاسرائيلي التى تحدثت عنها خلال شهادتك في مجلس الشيوخ».

واضاف ان الاوضاع في لبنان استقرت بعد انتهاء الحرب الاهلية في عام ١٩٩٠.

واقترح دينجل ان تحل محل الحظر نصيحة اقل قيود بشأن السفر تسمح بحرية الحركة للامريكيين والتجارة من لبنان واليه.

واضاف «دفعت الى الاعتقاد بان وزارة الخارجية تقوم بعملية مراجعة نشطة للحظر المفروض على السفر وان اى نصيحة او مساعدة يمكنكم ان تقدموها ستكون محل تقدير كبير».

ومن المتوقع ان يصدق مجلس الشيوخ على تعيين اولبرايت كأول سيدة تتولى وزارة الخارجية الامريكية بعد فترة وجيزة من اداء الرئيس بيل كلينتون اليمين الدستورية لتولي فترة رئاسته الثانية في ٢٠ يناير. (ا ف ب)

الرئيس الموريتاني يهاجم انباء عن العبودية ببلاده

■ نواكشوط: ندد الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع بـ «حملة تشنها أوساط معادية» لنظامه بشأن «مسألة العبودية في موريتانيا».

وفي خطاب القاه امس بمناسبة بدء شهر رمضان، اكد الرئيس الموريتاني ان هذه الاوساط التي لم يحددها، تسعى الى تشويه صورة موريتانيا «وتشيع انباء كاذبة لخداع الرأي العام».

واشار الرئيس ولد طايع الذي اثار بتصريحاته للمرة الاولى مسألة العبودية منذ الغائها رسميا في موريتانيا عام ١٩٨٠، الى ان المعركة ضد فلول هذه الممارسة تتواصل يوميا عبر تنفيذ مشروعات اقتصادية وتعميم التعليم ومكافحة الامية وتحسين التغطية الصحية.

واعتبر المراقبون ان الرئيس ولد طايع الذي سيقدم ترشيحه لولاية جديدة في نهاية الشهر الجاري، يشن حملة ضد ابرز منافسيه. احمد ولد داده وولد بولخير اللذين يركزان حملتهما على العبودية. (ا ف ب)

مسؤول حزبي في صنعاء لـ « الاتحاد » :
«المؤتمر» حريص على تحالفه مع «الاصلاح»

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ قال الدكتور عبدالهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام (الشريك الأساسي في الائتلاف الحاكم باليمن) ان الحزب حريص على علاقته التحالفية مع شريكه في حزب «التجمع اليمني للاصلاح» برغم ماحدث من سلبيات وهزات في هذه العلاقة.. مؤكدا ان الحزبين حريصان على استمرار التفاهم والعمل المشترك لمعالجة أية خلافات أو تباينات قائمة بينهما من خلال القنوات الخاصة بالتنسيق الثنائي وبالاحتكام الى الدستور والقوانين النافذة والقضاء. وقال ان هذا يوفر الظروف المناسبة كدخول الانتخابات المرتقبة في موعدها المحدد وفي أجواء من الثقة والشعور المشترك بالاطمئنان الى نجاح الانتخابات ترسيخا لقواعد الممارسة الديمقراطية في ظل التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة الذي أصبح خيارا لا رجعة عنه.

وأكد الهمداني في تصريحات لـ «الاتحاد» ان الحوارات التي يجريها المؤتمر الشعبي العام مع جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية تهدف الى ترسيخ تقاليد ديمقراطية سليمة من هذه الاحزاب في المقام الأول وباعتبار ان الحوار هو الوسيلة الوحيدة للتفاهم ومعالجة القضايا المختلف عليها والتوصل الى البدائل المناسبة على النحو الذي لايفسد الأخوة وبعيدا عن الشتائم وتبادل الاتهامات.

وقال ان هذه الحوارات التي يجريها حزبه تهدف الى السعي لتعاون فعال بين الاحزاب السياسية لاجراء الانتخابات النيابية وفقا للقوانين النافذة في موعدها المحدد وتأمين نزاهتها والعمل معا من أجل ترسيخ الوحدة الوطنية والتصدي لكل المحاولات التي تستهدف النيل من التجربة الديمقراطية اليمنية.. اضافة الى تنظيم العلاقة بين المعارضة والحكومة وبما يكفل الاستقرار واحداث التطور والتنمية المنشودة في المستقبل.

وأفاد بأنه قد تم تشكيل اللجان التي ستتولى مواصلة هذه الحوارات وستباشر أعمالها ومهامها في الأيام القليلة المقبلة.

● أحد رجال الشرطة يتخذ موقعا خارج مقر احتجاز الرهائن. (أ. ف. ب)

رئيس سابق لجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي يعترف بقتل عربيين

■ القدس المحتلة: اعترف رئيس سابق لجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) في حديث نشر أمس بأنه أصدر أمرا بقتل خاطفين عربيين تم اعتقالهما عام ١٩٨٤.

وقال افراهام شالوم الذي استقال بعد عملية تستر فاشلة للشين بيت «أعطيت أمرا بتوجيه بعض الضربات الاضافية لهما ثم الاجهاز عليهما».

وأبلغ شالوم صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بأنه تشاور مع رئيس الوزراء في ذلك الوقت اسحق شامير بشأن «كل خطوة». غير انه لم يقل ان شامير أمر بقتل العربيين اللذين تم تصويرهما والشرطة تقتادهما أحياء الى المركز من حافلة كانا قد اختطفاها.

وقال شالوم للكاتب يالشيل جوتمان الذي لم ينشر هذا الحديث الذي أجراه قبل أربعة أعوام إلا أمس «عملت مع شامير، كل ما فعلته هو اني سألت شامير بشأنه أولا».

وفي يوليو الماضي أبلغ مسؤول كبير من جهاز الأمن الداخلي «يديعوت احرونوت» انه قتل العربيين بناء على أوامر شالوم مستخدما حجرا لتهشيم جمجمتيهما. وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في وقت لاحق ان عميل المخابرات ايهود ياتوم نفى ادلائه بهذه التصريحات للصحيفة.

وكانت قوات اسرائيلية خاصة قد هاجمت الحافلة في ابريل ١٩٨٤ وقال مسؤولون اسرائيليون في ذلك الوقت ان مختطفين اثنين قتلا متأثرين بجروحهما أثناء احتجازهما. غير ان صورا صحفية نشرت في وقت لاحق مخالفة للرقابة العسكرية، أظهرت ان العربيين لم يكونا مصابين، واثر ذلك سلسلة من التحقيقات التي كشفت عملية تستر قام بها جهاز الأمن الداخلي.

واستقال شالوم وثلاثة آخرون من كبار المسؤولين في الجهاز وحصلوا الى جانب سبعة آخرين على عفو رئاسي.

واشنطن تدين الانفجارات في لاجوس
نيجيريا تتهم دولا غربية بزعزعة استقرارها

■ لاجوس: أدانت الحكومة الأمريكية سلسلة الاعتداءات بالقنابل في نيجيريا وخصوصا الثلاثة الأخيرة التي وقعت في العاصمة القديمة لاجوس وأسفرت عن مقتل ٦ أشخاص على الأقل.

وجاء في بيان أصدرته السفارة الأمريكية أمس «اننا نبقى قلقين بسبب المخاطر التي تمثلها أعمال الارهاب والعنف للمواطنين النيجيريين والرعايا الأمريكيين ونحن ندين منفذيها».

وأعلنت «منظمة تحرير نيجيريا» غير المعروفة حتى الآن مسؤوليتها عن الاعتداء الأخير في لاجوس الذي أسفر عن مقتل جنديين واصابة ٢٣ آخرين يوم الثلاثاء الماضي.

واتهم وزير الاعلام النيجيري والتر أوفونوجورو دولا غربية لم يحددها بالوقوف وراء الانفجارات قائلا انها جزء من محاولة دولية لزعزعة استقرار البلاد وعرقلة برنامج الانتقال الى الديمقراطية. وقال ان هذه الدول تسعى للضغط على الحكومة العسكرية النيجيرية كي تعلن حالة الطوارئ في البلاد. لكن وزيرا آخر في الحكومة أشار بأصابع الاتهام مؤخرا الى الولايات المتحدة وكندا وجنوب افريقيا. ولم يكرر وزير الخارجية توم أكيمي نفس الاتهامات بصورة مباشرة إلا انه قال ان السفير الامريكي لدى نيجيريا تحوم حوله الشبهات مشيرا الى تحذير للرعايا الامريكيين الشهر الماضي أصدرته الحكومة الامريكية عن احتمال وقوع المزيد من هجمات القنابل.

وحملت الحكومة العسكرية مسؤولية هذه الهجمات لجماعة «ناديكو» المعارضة التي يقيم الكثير من أعضائها في الخارج ونفى ووني سوينكا أحد الشخصيات البارزة في «ناديكو» والحائز على جائزة نوبل صلته بالهجمات رغم انه لم يندد بها.

وقد عززت الحكومة من اجراءات الامن في انحاء البلاد في أعقاب الهجمات وذكرت انها هي المستهدفة بعينها من ورائها ويعكف مراقبون سياسيون ودبلوماسيون على دراسة الرأي القائل بأن المؤسسة العسكرية ذاتها ربما كانت وراء الانفجارات التي وقع عدد منها داخل أو بالقرب من ثكنات عسكرية. (وكالات الأنباء)

إطلاق نار داخل مقر الأزمة
بيرو تعرض على الخاطفين السماح لهم بمغادرة البلاد بعد تسليم الرهائن

■ ليما: في الوقت الذي نسمع فيه دوي اربع طلقات نارية مقر احتجاز الرهائن بمسكن السفير الياباني بالعاصمة البيروفية. ذكرت شبكة «سي. ان. ان» ان احدث عرض قدمته حكومة بيرو لحل الأزمة سلميا هو السماح للمتمردين بمغادرة البلاد بعد القاء اسلحتهم وتسليم الرهائن للشرطة.

وصرح قائد قوة الشرطة التي تحاصر مقر الأزمة بان المتمردين هم الذين اطلقوا الاعيرة النارية التي دوت داخل المبنى صباح امس. وعلى الفور اتخذت وحدات خاصة مواقع حول المبنى ولم يدل احد بتوضيح حول اسباب اطلاق النار.

وكان رئيس وزراء بيرو البرتو بالندولفي قد كشف للمرة الاولى مساء امس الاول عن اتصالات مع عدد من البلدان لضمان ترحيل المجموعة الخاطفة بعد اطلاق سراح الرهائن.

ووعدت حكومة بيرو الخاطفين في حالة موافقتهم على العرض بضمان سلامتهم والسماح لهم بالعبور الى دولة اخرى في أمان. وصرح مصدر حكومي رفيع المستوى بأن الدولة الوحيدة التي ابدت موافقتها المبدئية على استقبال المتمردين هي بنما. وكانت مجلة «كاريتاس» المعارضة نشرت امس الاول معلومات عن تدريبات مكثفة تقوم بها وحدة خاصة تابعة للجيش تمهيدا لمهاجمة مقر الأزمة.

وفي بادرة لمخري قال المتمردون انهم فسروا سبب استمرار احتجازهم لنحو ٢٠ رهينة يابانيا لاحد الصحفيين ولمترجم من محطة تليفزيون اساهي اليابانية.

واعتقلت الشرطة الرجلين يوم الثلاثاء بعد ان تسللوا مخترقين حصار قوات الامن واجتمعوا لمدة ساعتين مع المتمردين. وقال بالندولفي ان الرجلين سيطلق سراحهما غير ان الفيلم الذي صوروه والدفاتر ستصادر. ولم يكن الرجلان قد غادرا مقر الشرطة المحتجزين به حتى مساء امس.

وقال مسؤول من محطة التليفزيون اليابانية ان الشرطة تطالب باعادة المادة الصحفية التي حصل عليها الصحفيون. (وكالات)

اثيوبيا تطالب السودان بالتبرؤ من دعوة الجهاد ضدها

■ اديس ابابا - الاتحاد: دعت الحكومة الاثيوبية السودان الى التبرؤ من دعوة الجهاد ضدها التي نسبت الى أحد دبلوماسييها في مقديشو.

واستدعى القائم بالاعمال السوداني في اديس ابابا امس الاول الى وزارة الخارجية الاثيوبية حيث سلمه مساعد مدير دائرة افريقيا دانيال يفرو رسالة احتجاج موجهة للحكومة السودانية، وابلغته بتقييد حركة دبلوماسييها بحيث لا يسمح لهم بالخروج من اديس ابابا.

وحذرت الخارجية الاثيوبية في رسالتها السودان من مغبة عدم «التبرؤ» من دعوة القائم بأعمالها في مقديشو الى الجهاد ضد اثيوبيا.

وكانت صحيفة مقديشو تايمز قد قالت ان الدبلوماسي السوداني الذي يتولى ادارة سفارة بلاده في مقديشو دعا الى الجهاد في الثامن والعشرين من الشهر الماضي خلال تجمع في العاصمة الصومالية قام به انصار «الاتحاد الاسلامي» الاصولي الذي يقاتل القوات الاثيوبية في منطقة جيدو في جنوب السودان.

وفي لقاء لـ «الاتحاد» مع القائم بأعمال السفارة السودانية في اديس ابابا اوضح ان اثيوبيا بنت معلوماتها تلك على ما نشر في صحيفة مقديشو تايمز مستبعدا ان يكون الدبلوماسي السوداني في مقديشو قد التقى اصلا بوفد من الاتحاد في ذلك التاريخ نظرا لمغادرة القائم بالاعمال السوداني بمقديشو قبل اسبوعين موضحا للمسؤولين الاثيوبيين ان السودان حريص على التزاماته بعدم التدخل في شؤون الغير.

وقد جاءت عملية الاستدعاء هذه في وقت تشهد فيه العلاقات السودانية الاثيوبية فتورا منذ حادثة محاولة اغتيال الرئيس مبارك الا ان وتيرة هذا التوتر زادت في الفترة الاخيرة حيث شهدت مناطق الشريط الحدودي بين السودان واثيوبيا حشودا عسكرية على الجانبين بعد تبادل الدولتين الاتهامات بايواء معارضي الطرف الآخر حيث تتهم السودان اثيوبيا بفتح اراضيها امام قوات الحركة الشعبية وقد اتهمتها رسميا بالتدخل المباشر الى جانب قوات الحركة الشعبية ابان احتلال الحركة لمدينتي فشلا ويابوس الحدوديتين العام الماضي فيما تقول اثيوبيا ان السودان يدعم معارضي حركة الارومو وبني شنقول وتنظيمات الامحرا، وان المعارضة الاثيوبية قد صعدت عملياتها العسكرية على المناطق الحدودية الاثيوبية في اقليم بني شنقول حسب معلومات نشرت في الصحف الاثيوبية الخاصة.



● فلسطينية تشارك في صلاة الجمعة امس بالمسجد الاقصى رغم نطاق الاحتلال التي تحاصرها. (أ ف ب)

٣ آلاف شرطي حاصروا الأقصى وخطيبه يدعو الى تحرير القدس

■ رام الله - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ دعا الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى في خطبة الجمعة امس الى تحرير القدس من الاحتلال الاسرائيلي. وكان البيتاوي يتحدث امام ٨٠ الف مصل احتشدوا في المسجد مع بداية شهر رمضان المبارك، بينما كان ٣٠٠٠ شرطي اسرائيلي ينتشرون في القدس المحتلة تحسبا لانطلاق أي تظاهرة.

وأدان الشيخ البيتاوي ايضا الاعتداء الذي نفذه جندي اسرائيلي في الخليل في الاول من يناير الجاري، وبشكل عام ما تفعله اسرائيل «في سوريا والعراق ولبنان».

وحث المصلين على اقامة صلاة الاستسقاء بسبب الجفاف الذي يضرب المنطقة. وقد اقيمت بعد صلاة الجمعة.

وحذر البيتاوي من مخططات يتبناها بعض الاحزاب اليمينية المتطرفة في اسرائيل تهدف الى هدم المسجد الاقصى المبارك واقامة «هيكل سليمان» المزعوم مكانه وقال ان ذلك لن يتم باذن الله طالما بقي مسلم واحد على قيد الحياة.

ودعا الخطيب الى حقن دماء المسلمين حيثما وجدوا وقدرت أوساط فلسطينية عدد المصلين الفلسطينيين امس بقرابة ٨٠ الف مصل. تمكنوا من الوصول إلى المسجد رغم الاجراءات الاسرائيلية المشددة.

واعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان نشر هذه القوات جاء بهدف منع ما سماه بـ «اعمال الشغب» وللتدقيق في هويات المصلين لمنع سكان الضفة من دخول المدينة المقدسة بدون تصاريح.

وصرح قائد لواء القدس الاسرائيلية بأن الشرطة رفضت اشتراك افراد من الشرطة الفلسطينية في توفير الامن اثناء الصلاة.

وقال ان الشرطة الاسرائيلية أجرت تنسيقا مع ادارة الاوقاف الاسلامية بشأن قيام موظفي الاوقاف بالحفاظ على النظام داخل الحرم.



جنود من القوات الدولية في جنوب لبنان يقومون بنقل جثث ثلاثة من رجال المقاومة استشهدوا خلال اشتباك مع قوات الاحتلال الاسرائيلي قبل ثلاثة ايام.. (أ. ف. ب)

لبنان يشكو اسرائيل لمجلس الأمن
اعتقال شخصين بتهمة إطلاق «الكاتيوشا»

■ بيروت - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ علمت «الاتحاد» ان الحكومة اللبنانية قررت تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل على ان تطلب انعقاده. وذلك بتهمة التدخل في الشؤون اللبنانية. وبدأت دوائر الخارجية اللبنانية باجراء اتصالات مع السفارات اللبنانية في الخارج لهذه الغاية.

ويأتي الموقف اللبناني ردا على تهديدات اطلقتها اسرائيل عبر منسق انشطة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان اوري لوبراني. لكل من الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري. ورئيس الحكومة رفيق الحريري وهدد لوبراني لبنان «بدفع الثمن» طالما استمرت «الاعتداءات» على الجنود الاسرائيليين.

وأعلنت مصادر أمنية لبنانية انه تم القاء القبض على شخصين اتهما باطلاق صواريخ «كاتيوشا» على الجليل مساء الاربعاء الماضي. وذكرت المعلومات انهما ينتميان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وكانت مصادر الاجهزة الامنية قد ذكرت ان الصواريخ اطلقت من ارض زراعية تقع على مسافة خمسة كيلومترات من مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين (٨٥كلم جنوب بيروت) في منطقة تقع تحت سيطرة الكتيبتين الفيدجية والنيبالية.

وحملت اسرائيل السلطات اللبنانية وحدها مسؤولية «اطلاق صواريخ الكاتيوشا» وتقدمت بشكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي انعقدت امس للنظر فيها.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري اتهم جهات «غير لبنانية» باطلاق «الكاتيوشا» مطالبا بفتح تحقيق في الامر. ونفى تنظيم «حزب الله» اللبناني وحركة «امل» التي يتزعمها بري اي تورط لهما في القضية. كما نفى ذلك مسؤول حركة «فتح» الموالية لياسر عرفات في لبنان سلطان ابوالعينين. وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة باطلاق الصواريخ لكن الجبهة نفت ذلك امس.

واستبعد الرئيس اللبناني الياس الهراوي قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة، لكن الهراوي دعا الى عدم تسليح اسرائيل بأوراق اضافية تسمح لها بتنفيذ مخططاتها، واضاف ان اطلاق «الكاتيوشا» غير مجد من الناحية العسكرية ولا يضر باسرائيل ولكن يمكن ان يلحق الضرر بلبنان، وشدد الهراوي على تمسك لبنان باتفاق ابريل واعلن ان الامن في لبنان مستتب، وان عيون الاجهزة الامنية مفتوحة لتراقب كل شيء. وكشف رئيس مجلس النواب نبيه بري عن فرقة شكلتها اسرائيل منذ شهر ونصف هي فرقة «الجوزة التي تكسر» اطلقتها للعمل في الاراضي اللبنانية المحررة ضد رجال المقاومة.

وأعلنت المقاومة اللبنانية ان احدى مجموعاتها هاجمت موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشياتها العميلة في الكفير امس. وذكرت المقاومة ان المجموعة اشتبكت مع عناصر الموقع. واستخدمت الاسلحة الرشاشة والصاروخية، مما أدى الى وقوع جرحى في صفوف العملاء. كما هاجمت مجموعة من المقاومة موقعا للميليشيا العميلة في منطقة علمان، وعلى الاثر قصفت مدفعية الاحتلال محيط منطقة العملية. مجرى نهر الليطاني واطراف زوطر الشرقية وهي مناطق مقابلة لمكان الهجوم. وحلق الطيران المروحي الاسرائيلي فوق قرى وبلدات القطاع الغربي وصور والقى البالونات الحرارية.

وذكرت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشياتها العميلة عملت على تدعيم مواقعها في القنطرة وبرعشيت وحولا. وعززتها بالعتاد والآليات، كما منعت مرور المواطنين على بعض الطرقات في العديسة ومركبا ورب الثلاثين والطيبة.

واحتجت الامم المتحدة لدى اسرائيل بسبب اطلاق القوات الاسرائيلية النار على قوات حفظ السلام التابعة لها في جنوب لبنان. وذكر راديو لندن نقلا عن بيان للامم المتحدة. ان جنودها كانوا يحاولون سحب جثث ثلاثة مسلحين لبنانيين استشهدوا في اشتباك مع القوات الاسرائيلية قبل ثلاثة ايام. وقد اضطر هؤلاء الجنود وهم من الوحدة الفنلندية. الى الانسحاب لكنهم عادوا في وقت لاحق لسحب الجثث.

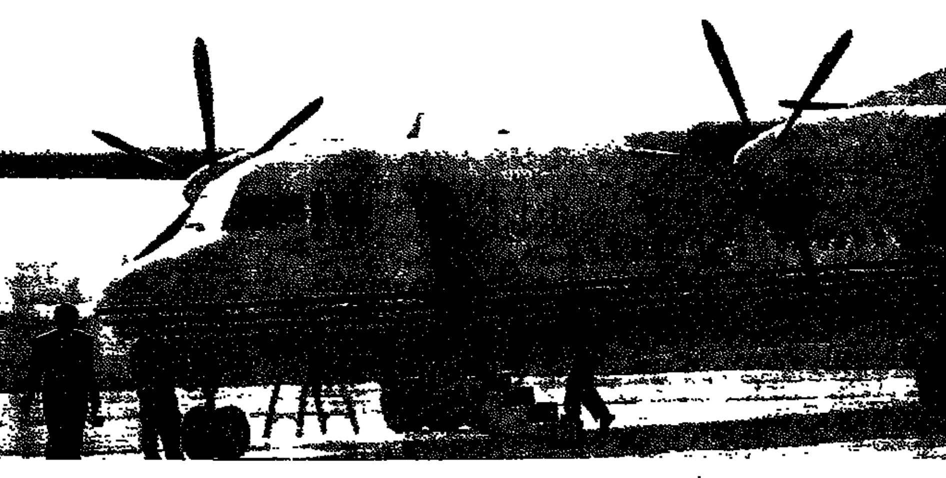
ومن جهة اخرى تعقد هيئة التنسيق اللبنانية - السورية اجتماعاتها اليوم السبت في دمشق على مدى يومين. برئاسة رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني ومحمود الزعبي رئيس الوزراء السوري ويشترك فيها وزراء الخارجية والمياه والزراعة والاقتصاد والنقل والمالية في البلدين.

ويكتسب هذا الاجتماع اهمية خاصة لدى الجانب اللبناني وتتابعه الاوساط السياسية والاقتصادية والرأي العام باهتمام كبير. بعدما تكشف عن وجود نقاط عالقة في العمق تعوق تقدم العلاقات الاقتصادية وتظهر تعثرها وتتطلب مباحثات مستفيضة ومتابعة مستمرة، وربما قرارات سياسية على مستوى قيادي لوضعها في اطرها الصحيحة.

واشنطن: التحقيقات بانفجار «الخبر» مازالت مستمرة

■ واشنطن: اكدت الولايات المتحدة ان التحقيقات في حادث انفجار الخبر الذى اودى بحياة ١٩ جنديا امريكيا في السعودية العام الماضي مازالت مستمرة.

وقال مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان السلطات السعودية لم تنته من التحقيقات بعد وان التعاون قائم بينها وبين الجهات المعنية في الولايات المتحدة من اجل الكشف عن مدبري ومنفذي الحادث والجهات المتورطة فيه. (أ ش أ)



أول طائرة فلسطينية وهي تستعد للانطلاق من مطار بورسعيد امس (رويتر)

اسرائيل عارضت استخدام مطار غزة
«الخطوط الفلسطينية» تدشن اولى رحلاتها انطلاقا من مصر

■ بورسعيد: باتت للفلسطينيين شركتهم الجوية «الفلسطينية» التي قامت امس برحلتها الاولى انطلاقا من الاراضي المصرية. لكن ليس لديهم مطار بعد. وانطلقت الرحلة الاولى من مطار بورسعيد المصري على المتوسط الى السعودية وعلى متنها خمسين راكبا من المعتمرين الفلسطينيين واقلعت طائرة ثانية بعد ذلك بعشرين دقيقة وحملت عددا مماثلا من الركاب.

وقال الراكب رفيق ابو نفلة. وهو مستشار في وزارة العمل الفلسطينية. ان مباشرة رحلات الشركة تمثل «خطوة نحو إنشاء دولة فلسطينية». وكانت اسرائيل قد منعت انطلاق الرحلات من غزة.

وقال رئيس دائرة الطيران المدني الفلسطيني فايز زيدان لوكالة فرانس برس «انها لحظة تاريخية وهي ايضا مناسبة للوم السلطات الاسرائيلية على رفضها السماح لنا بالاقلاع من مطار غزة الدولي».

واضاف «هذا يتناقض مع عملية السلام واتفاقات اوسلو». مشيرا الى ان الفلسطينيين قدموا عبثا اقتراحات عدة لاشراك اسرائيل في الاشراف على امن مطار غزة.

واكد انه «في اي حال. القضية ليست قضية أمن. فالاسرائيليون ببساطة لا يريدون مطارا فلسطينيا لانه يمثل رمزا للدولة الفلسطينية. لكن مطارنا سيعمل عاجلا ام اجلا». وقال احد الطيارين الكابتن حسن عبدالنور لوكالة «فرانس برس» قبيل الاقلاع في رحلته الاولى «أنني سعيد جدا وفخور جدا، وان شاء الله نقلع في المرات المقبلة من غزة». وتملك الشركة الفلسطينية طائرتين فقط من طراز «فوكر - ٥٠» قدمتها هولندا وسجلتا في مصر.

ويمكن لكل من الطائرات نقل ٥٩ راكبا. وقد زينتا بالوان العلم الفلسطيني، الاخضر والاحمر والابيض والاسود. وقد خط اسم الشركة على احد جانبي الطائرة بالعربية وعلى جانبها الآخر بالانجليزية. (ا ف ب)

جماعة «مجاهدي خلق» تعلن مقتل عشرات الجنود الايرانيين وبعض افرادها

■ نيقوسيا: اعلنت جماعة «مجاهدي خلق» المعارضة امس ان قواتها قتلت عشرات من الجنود الايرانيين خلال اشتباكات وقعت مؤخرا في غرب ايران ونفت اتهامات حكومية بأنها نفذت سلسلة من التفجيرات في عدد من المدن الايرانية انطلاقا من قواعدها في العراق. وذكرت «مجاهدى خلق» في «فاكس» ارسل الى «رويتر» من مكتبها في باريس ان عددا لم تحدده من افرادها قتلوا ايضا في الاشتباكات في اقليم خوزستان وايلام وكرمنشاه خلال الاسبوع الاخير من ديسمبر الماضي. واضافت ان القوات الحكومية استخدمت الطائرات المروحية والوحدات المدرعة في خوزستان على مدى خمسة ايام لملاحقة قوات «المجاهدين» ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل هذه الانباء. وقد اعلنت ايران يوم الاثنين ان القوات الحكومية ورجال القبائل قتلوا خمسة من افراد «مجاهدى خلق» واسروا واحدا منهم في اشتباكين منفصلين بعد دخولهم الاراضي الايرانية قادمين من العراق. وفي ذلك الوقت ذكرت الجماعة ان عدة اشتباكات وقعت ولكنها نفت مقتل او اعتقال اي من افرادها وقالت ان افرادا من الجماعة مقرهم في ايران نفذوا العمليات في الاراضي الايرانية. وكان مسؤول في وزارة الاستخبارات الايرانية اكد امس الاول ان «مجاهدى خلق» عاودت «منذ اسبوعين اعتداءاتها بالقنابل على الاماكن العامة واغتيالاتها العمياء» عبر ارسال «فرق للموت» الى ايران انطلاقا من العراق. (وكالات الانباء)

● جانب من عمليات مكافحة التسرب النفطي قبالة غربي اليابان (رويتر)

التسرب النفطي يقترب من محطات نووية يابانية
مصرع ٢٠ شخصا بسبب سيول وعاصفة ثلجية في المغرب والصين

■ عواصم: اعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس ان ١٠ أشخاص لقوا مصرعهم عندما جرفت مياه السيول الناجمة عن امطار غزيرة حافلة وركاب جنوبي الرباط الأسبوع الماضي وتمكنت فرق الانقاذ من نجدة ٥٢ آخرين من الركاب. واضافت انه تم اعتقال سائق الحافلة الذى تجاوز لافتة تحذر من مجرى السيول.

ومن جهة اخرى لقي عشرة اشخاص مصرعهم واعتبر اربعة آخرون في عداد المفقودين بعد ان اجتاحت عاصفة ثلجية منطقة باقليم «شين جيانج» ذي الأغلبية المسلمة التي تتمتع بالحكم الذاتي بشمال غرب الصين.

واصيب اربعة آخرون بجروح بالغة وتم انقاذ خمسة وعشرين شخصا بعد ان تقطعت السبل بنحو الف شخص في المناطق الجبلية التى اجتاحتها العاصفة التى تعتبر الاشد من نوعها منذ ثلاثين عاما.

وقامت قوات الجيش المتمركزة في «شين جيانج» بارسال المواد الغذائية والملابس وغيرها من مواد الاغاثة واسقاطها بالمروحيات فوق المنطقة التى يواجه سكانها نقصا شديدا في المواد الغذائية وقد قطعت خطوط المواصلات والاتصالات والكهرباء منذ اسبوع.. ولا تتوقع عودتها الى حالتها الطبيعية قبل اسبوع اخر.

وقد ادت العواصف الثلجية والرياح الشديدة التى بدات تهب على الاقليم منذ ٢٧ ديسمبر الماضى الى تكون طبقة سمكها اربعون سنتيمترا من الثلوج ومتران في المناطق الجبلية.

وعلى الساحل الغربى لليابان اقامت محطات الطاقة النووية حواجز بحرية بعد أن اتجهت بقعة التلوث النفطى المتسربة من ناقلة البترول الروسية الجانحة باتجاه تلك المحطات أمس.

ويقع مفاعل نووى سريع اغلق في ديسمبر عام ١٩٩٥ اثر حادث واربع محطات نووية تستخدمها شركتان للكهرباء عند خليج واكاسا في مقاطعة فوكو التى اقتربت منه البقعة مسافة ٥ كيلومترات فقط.

وفتحت السلطات في اقصى شرق روسيا امس تحقيقا جنائيا لمعرفة سبب تحطم الناقلة وقدمت اعتذارها لليابان معربة عن استعدادها لدفع التعويضات المطلوبة عن الاضرار البيئية الناجمة عن الحادث. (وكالات الانباء)

بمشاركة أعضاء من الكونجرس الأمريكي

تظاهرة للمعارضة الصربية تغلق وسط بلجراد

■ بلجراد وسرايفو: سدت تظاهرة للمعارضة الصربية انضم إليها أعضاء في الكونجرس الامريكي وسط بلجراد امس وفشلت الشرطة في تنظيم حركة المرور. فيما طلب الاتحاد الاوروبي من السلطات الصربية اجراء حوار بناء مع المعارضة.

فقد تجمع آلاف المتظاهرين وسط بلجراد امس حيث اتخذت قوات مكافحة الشغب مواقع لها.

وتأتي هذه التظاهرة التي دعا اليها ائتلاف المعارضة «معا» بعد ساعات من انتصار رمزي للطلاب الذين اجبروا مساء امس الاول الشرطة على تركهم يسيرون في شوارع بلجراد، لكن التظاهرات لاتزال محظورة رسميا.

وكانت المعارضة طلبت من انصارها التظاهر امس بالسيارات لكن الشرطة منعتهم من الوصول الى جزء من وسط المدينة. فقام المعارضون عندها بالتظاهر على الاقدام. وقد اصيب ٣ اشخاص بجروح خفيفة خلال المظاهرات بسبب اقتحام سيارة سياحية لطابور المتظاهرين.

وهذا اليوم الثالث والخمسون من تظاهرات الاحتجاج التي تنظمها المعارضة مطالبة بالاعتراف بفوزها في الانتخابات البلدية التي اجريت في ١٧ نوفمبر الماضي في عدد من المدن.

وانضم عدد من أعضاء الكونجرس الامريكي الذين يقومون بزيارة بلجراد الى التظاهرة التي تقوم بها المعارضة لنظام سلوبودان ميلوسيفيتش.

وظهر ثلاثة من النواب الامريكيين الى جانب زعماء المعارضة فوك دراسكوفيتش وزوران جنجيك وفيسنا بيسيتش.

وكان وفد يضم ستة اعضاء من الكونجرس - ثلاثة ديمقراطيين وثلاثة جمهوريين - قد اجرى محادثات قبل ذلك مع وزير الخارجية ميلان ميلوتينوفيتش.

واشار النائب الديمقراطي بروس فينتو بعد اللقاء الى «مناقشة صريحة من اجل التعبير عن قلقنا الكبير للاحداث الجارية في بلجراد».

وطالب الاتحاد الاوروبي امس الاول السلطات اليوغوسلافية باجراء «حوار بناء مع المعارضة» وضمان «استمرارية وسائل الاعلام المستقلة».

وشدد الاتحاد ايضا في بيان له موجه الى سلطات بلجراد على «عدم اللجوء الى القوة ضد المتظاهرين المسالمين والصحفيين».

مصير برتشكو

في زغرب اعتبر وزير الخارجية في حكومة البوسنة المركزية، الكرواتي يادرانكو برليك، ان مدينة برتشكو المتنازع عليها في البوسنة والهرسك، والتي سيتقرر مصيرها بالتحكيم الدولي. يجب ان تضم الى الاتحاد الكرواتي المسلم.

وأكد كولم ميرفي المتحدث باسم كارل بيلت منسق عملية السلام في البوسنة ان الحكم الذي ستقرره محكمة التحكيم المنعقدة حاليا في روما سيكون هو الاساس لحل قضية مدينة برتشكو المتنازع عليها بين الفيدرالية والكيان الصربي. والواقعة حاليا تحت السيطرة الصربية.

ورفض المتحدث في مؤتمر صحفي امس التعليق على تصريحات بيلينا بلافستش رئيسة الكيان الصربي امس الاول والتي قالت فيها ان صرب البوسنة لن يسمحوا بأن ترفع سيطرتهم عن المدينة وذلك في كلمة لها خلال الاحتفال بالذكرى الخامسة للانشقاق عن البوسنة.. (وكالات)

● متظاهر يحاول كسر حاجز الشرطة في بلجراد.. (رويتر)

دمشق: اسرائيل لفقت بيانا لنفي مسؤوليتها عن تفجير الحافلة

■ دمشق: قال مسؤول سوري ان اسرائيل لفقت بيانا وزعته على وكالات الانباء الاجنبية يدعي مسؤولية احدى المنظمات عن تفجير حافلة الركاب في دمشق عشية رأس السنة. وهددت تنظيمات اسلامية في الوقت نفسه. بانها سترد على كل عنف قامت وتقوم به اسرائيل في دمشق وجنوب لبنان.

وكانت وكالات الانباء الاجنبية قد اعلنت انها تلقت بالفاكس بيانا لجماعة تطلق على نفسها اسم «حركة التغيير الاسلامية» وهي احدى الجماعات التي لم يسمع بها من قبل. والتي ادعت مسؤوليتها عن تفجيرين في السعودية بالرياض والخبر. وقال البيان ان الحركة نفذت عملية «نسف حافلة عسكرية في قلب دمشق مما ادى الى قتل واصابة جميع ركابها». واضافت ان نسف الحافلة التي اكدت وكالات الانباء انها حافلة ركاب مدنيين. تم انتقاما لاعدام «الشيخ جعفر بن الحاج قاسم مرزوق الشويخات» التابع للحركة والذي شارك في عملية التفجير في الخبر ثم لجأ الى سوريا. وقال مسؤول سوري لوكالة «رويتر» «ان هذه البيانات التي تصدر بتبني المسؤولية وتنسب للاسلاميين مصدرها اسرائيل. وهي بيانات مشبوهة تهدف لتحويل الانظار عن مسؤولية اسرائيل عن هذا العمل الاجرامي». وأدلى المسؤول بتصريح مشابه لوكالة «فرانس برس».

وكانت السلطات السورية قد اتهمت عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» بالوقوف وراء تفجير حافلة ركاب مدنية في احدى محطات انطلاق الحافلات بدمشق يوم ٣١ ديسمبر الماضي مما ادى الى مقتل ١٢ شخصا واصابة نحو ٤٠ اخرين. ورجح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان تكون عمليات الرصاص والتفجير التي نفذت في طبرجا شمالي بيروت وفي دمشق وما قد يحصل منها لاحقا. من اعداد وتنفيذ اسرائيل.

الكويت تؤكد تأييدها التام للاتفاقية الأمنية الخليجية

■ الكويت: نفي وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح ان تكون بلاده رفضت التوقيع على الاتفاقية الامنية الخليجية وانها (ارادت ان تدرس مادة واحدة منها) مؤكدا ان الكويت تقف مع المعاهدة قلبا وقالبا مشيدا بالتعاون مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تجمع في نابلس لاحياء ذكرى «المهندس»

■ نابلس: تجمع اكثر من خمسة الاف من انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس في نابلس في الذكرى الاولى لاغتيال يحيي عياش «مهندس» عمليات هذه الحركة.

وتجمع المتظاهرون في ملعب لكرة القدم بعد صلاة الجمعة. وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» بان النساء المحجبات والرجال جلسوا على المدرجات. وأدان الخطباء اغتيال عياش بأيدي عملاء اسرائيليين ودعوا السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى بذل كل الجهود للافراج عن الاف الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية. وانتشر جنود فلسطينيون باللباس العسكرى والمدني خارج الملعب لكن لم يسجل أي حادث يذكر. وكان يحيي عياش قد استشهد في الخامس من يناير ١٩٩٦ في قطاع غزة في انفجار هاتفه النقال.

متظاهرون يشعلون النار في البرلمان البلغاري

صوفيا: ذكرت وكالة الانباء البلغارية ان متظاهرين يطالبون بانتخابات مبكرة اشعلوا بؤر حرائق بعد ظهر امس في البرلمان البلغاري الذي اقتحموه بالقوة. وكان مئات المتظاهرين قد تمكنوا من قبل من اقتحام حواجز الشرطة ودخول البرلمان من ابواب ونوافذ حطموا زجاجها. وقد حاصر بضعة آلاف من المتظاهرين المنطقة المحيطة بالبرلمان منذ الصباح تلبية لنداء المعارضة التي طالبت باجراء انتخابات مبكرة.

الشرطة البحرينية تطلق الرصاص المطاطي لتفريق تظاهرة شغب عقب صلاة الجمعة

■ المنامة: اطلقت قوات مكافحة الشغب البحرينية امس رصاصا مطاطيا وقنابل مسيلة للدموع على مصلين كانوا يحتفون بشعارات مناهضة للحكومة امام مسجد في المنامة.

وأكد مسؤول بحريني تدخل قوات مكافحة الشغب وتحدث عن اعتقالات. كما تحدثت حركة بحرينية معارضة تتمركز في الخارج عن وقوع «عدد من الجرحى اصيبوا بالرصاص».

وقال السكان الذين استفسرت منهم وكالة «فرانس برس» هاتفيا من نيقوسيا عن الوضع ان اكثر من ألفي شخص صلوا الجمعة أول أيام شهر رمضان في مسجد رأس الرمان حيث ألقى الامام سيد جواد خطبته الاسبوعية.

وبعد الصلاة هتف بعض المصلين بشعارات تطالب بعودة البرلمان الذي تم حله سنة ١٩٧٥ والافراج عن الشيخ عبدالامير الجمري اكبر زعيم للمعارضة الذي اعتقل في اول ١٩٩٦ وعودة الشيخ علي سلمان الى البحرين حيث طرد منها في يناير ١٩٩٥.

وتدخلت قوات مكافحة الشغب لتفريق الجمهور باطلاق رصاص مطاطي وقنابل مسيلة للدموع حسبما أكد السكان.

وصرح مسؤول بحريني طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» بأن «مصلين تجمعوا عقب الصلاة وبدأوا بتعطيل المرور بالمنطقة مما هدد سلامة المواطنين والممتلكات العامة والخاصة». واضاف ان السلطات الامنية طلبت منهم «التفرق بهدوء وعندما رفض البعض تدخلت قوات الامن واستخدمت الوسائل الروتينية لتفريق هذا التجمع وألقت القبض على مثيري الشغب للتحقيق معهم».

وافق عليه رابين عام ١٩٩٤

«ها آرتس» إطار عمل سوري - اسرائيلي لانسحاب القوات الاسرائيلية مرحلياً من لبنان

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «ها آرتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق الراحل اسحق رابين وافق شخصيا على «اطار عمل» عريض لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية مرحليا من جنوب لبنان توصلت اليه سوريا واسرائيل خلال مفاوضاتهما في واشنطن عام ١٩٩٤ والتي توقفت في ربيع العام الماضي.

وأوضحت الصحيفة أن صفقة لبنان التي انجزها مبدئيا السفيران السوري واللبناني لدى الولايات المتحدة مرتبطة باتفاقية سلام سورية - اسرائيلية في المستقبل بحيث توضع ترتيباتها النهائية بمجرد توصل سوريا واسرائيل الى تفاهم بشأن مصير هضبة الجولان السورية المحتلة. وقالت انه «اطار العمل» يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي على مرحلتين تعتبر الاولى «فترة اختبار» تبقى خلالها القوات الاسرائيلية في المنطقة بينما تقوم القوات السورية واللبنانية بنزع سلاح «حزب الله» وبقية جماعات المقاومة في الجنوب، وسيكون لبنان مسؤولا عن تأمين الهدوء وتشرف لجنة ارتباط لبنانية - اسرائيلية على حسن تنفيذ فترة الاختبار التي لم تحدد مدتها. واذا نجحت فترة الاختبار يتم توقيع اتفاقية سلام لبنانية - اسرائيلية وبعد ٣ شهور من التوقيع تنسحب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية وهذه هي المرحلة الثانية، ولا يدعو «اطار العمل» الى انسحاب القوات السورية من لبنان.. (أ. ب)

الحرب الأهلية مي جنوب السودان تدفع بآلاف اللاجئين إلى اثيوبيا

■ أديس ابابا: صرح ديفيد لامبو الممثل الاقليمي للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في اديس ابابا بأن الآلاف من المواطنين السودانيين قد بدأوا في مغادرة ديارهم في منطقة النيل الازرق بسبب اوضاع الحرب الاهلية في السودان.

وقال لامبو في تصريح لوكالة انباء «الشرق الاوسط» أمس ان المجموعة الاولى من السودانيين بدأت في الوصول الى منطقة كونشي باقليم بني شنجول الاثيوبي.

واضاف المسؤول الدولي أنه حتى هذا الاسبوع بلغ عدد السودانيين الذين فروا من ديارهم في السودان منذ اوائل شهر ديسمبر الماضي نحو اربعة الاف سوداني.

وذكر ان نصف عدد الوافدين الجدد من السودانيين الفارين ينتمون الى قبيلة اودوك بينما ينتمي الباقون الى قبائل مابان والشولك والدينكا من مناطق تشالي واورا وكوريابوس التابعة لاقليم النيل الازرق.

واعترف المسؤول الدولي بأن هذه المجموعة الجديدة من السودانيين الفارين من بلادهم يعيشون حالة سيئة من المجاعة ويعتمدون في البقاء على قيد الحياة على تناول انواع من العشب.

وقال ان التقديرات تشير الى ان خمسة عشر ألفاً اخرين من هؤلاء السودانيين ينتظرون ايضا على الحدود المشتركة بين اثيوبيا والسودان على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب منطقة كونشي يستعدون لعبور الحدود طلبا للحماية. واضاف ان التوقعات تشير الى احتمال تزايد تدفق السودانيين على الحدود الاثيوبية نظرا للحشود العسكرية من جانب الحكومة السودانية في مناطق اورا وتشالي وبوني وجيزان والكرموك وان طلعات لطائرات عسكرية سودانية لازالت تخيف السكان السودانيين من احتمالات تزايد اعمال القصف. (أ.ش.أ)



تهان لرئيس الدولة ونائبه بحلول رمضان

(تتمة الصفحة الاولى)

البحرين وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية وسمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء بدولة قطر وصاحب السمو الملكي الأمير مجرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، ومعالي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومعالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي والشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح محافظ الجهراء بدولة الكويت.

وتلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيتي تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك من دولة السيد خالد معراج ملك رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية ومعالي الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت.

خليفة يأمر بتخصيص طائرة

(تتمة الصفحة الاولى)

والعلاقات الاجتماعية بين العاملين في جهاز الشرطة يجعلهم متمثلين لجوهر ومبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء.

وأكد سموه انه تم اعداد برنامج متكامل للرحلة يبدأ من ٧ رمضان حتى ١٥ منه ويتضمن العديد من التسهيلات والزيارات للمشاركين ويشمل البرنامج بالاضافة الى المناسك والزيارات الدينية زيارة العديد من المعالم التاريخية الاسلامية في الديار المقدسة وزيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

٧٠٠٠ أردني أدوا الصلاة أمام المعرض

(تتمة الصفحة الاولى)

بمصر وصبرا وشاتيلا وقانا. وبدا المعرض مهجورا تماما من الزوار وتحيط به عناصر الأمن الأردنية والعربات المجنزرة وذلك عكس ما صرح به منظم المعرض فخري الناصر بأن الاقبال كان كبيرا على مشاهدة المعروضات.

وانتهت الصلاة دون حدوث أي احتكاك مع رجال الأمن «.. خطيب الصلاة من المصلين «الانصراف برشد كما أتوا ..». (وكالات)

المؤسسات الصحفية الأجنبية تطلب

(تتمة الصفحة الاولى)

الحقيقي المتأجج على الحدود اللبنانية - السورية - الاسرائيلية، دفعت بالتأزم خطوات جديدة وواسعة نحو «الانفجار الكبير» الذي بات شعار المرحلة الراهنة، والكابوس المقلق الذي يقض مضاجع زعماء هذه الدول الثلاث، بعدما أفلتت الأمور العسكرية من عقالها بغياب الكابح الامريكي التقليدي الفعال بانتظار صحوة ادارة بيل كلينتون من سكرة انتخاباتها الرئاسية الناجحة التي طالت اكثر مما هو متوقع في ظروف تتطور وتتقلب ساعة بعد ساعة نحو الأسوأ بشكل مخيف.

فقد لفح وجوه قادة اسرائيل وسوريا ولبنان جميعاً خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، وهج غليان المرجل الساخن، كما لم يلفحها من قبل، من خلال ضرب الحافلة السورية في طبرجا شمالي العاصمة اللبنانية في الثامن عشر من ديسمبر الماضي، والانفجار الذي تبعه في محطة اوتوبيسات حلب بدمشق بعد ثلاثة عشر يوماً «والرد عليهما» وكما يعتقد ساسة اسرائيل والادارة الامريكية، بانفجاري محطة القطارات المركزية في تل ابيب امس الاول. ثم عودة لغة «حرب الكاتيوشا» على «لسان» عنصر جديد دخل على خط التفجيرات هو «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بعد ما نفى مسؤوليتها عنها «حزب الله» وبقية فصائل المقاومة ولغة «حرب الارض المحروقة» التي عادت على «لسان» بنيامين نتانياهو عبر عمليات القصفين الجوي والارضي الاخيرة المدمرة في جنوب لبنان التي كانت اصغر من حرب واكبر من معركة.

ففيما ازدادت امس مخاوف الرئيس اللبناني الياس الهراوي من ان تعطي عودة «لغة الكاتيوشا» هذه التي انطلقت ضد المستوطنات الاسرائيلية يوم الاربعاء بنيامين نتانياهو «الحجة المطلوبة لكي يلغي «تفاهم ابريل» كما قال امس تأكيدا لما نشرته «الاتحاد» عن معلومات حول استعداد رئيس وزراء اسرائيل لالغاء الاتفاق، كانت «صرخة» هذا الأخير أقوى وأشد تطرفاً حين هدد «برد شديد الحزم والصرامة» على انفجاري تل ابيب اللذين اوقعا ١٣ جريحا اسرائيليا. في الوقت الذي كانت فيه جريدة «البعث» التي تمثل وجهة نظر الحكم السوري تجدد اتهام اسرائيل بانفجار دمشق مهددة بـ «ان سوريا تعرف كيف تقلب السحر على الساحر».

وقد نفت مصادر فلسطينية مسؤولة في غزة فوراً ان تكون للمفاوضات المتعثرة بشأن الخليل علاقة بالانفجارين في تل ابيب وقالت في اتصال هاتفي اجرته «الاتحاد» بها من لندن امس ان نتانياهو نفسه «يعرف الجهة التي قامت بوضع العبوتين في تل ابيب». وتساءلت: «ألا يعرف من يضع قنابل المسامير في اشارة الى المسامير التي تطايرت من الانفجارين.

وقالت «لارد لنا على تهديدات نتانياهو لأن لاعلاقة للجو الفلسطيني العام بالانفجارين، ولا احد هنا يريد تأزيم الاوضاع اكثر مما هي عليه، خصوصا وان الرئيس ياسر عرفات اعلن امس انه ينتظر تسلم وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في الايام العشرة المقبلة مهامها رسميا لانقاذ المفاوضات المتعثرة حول الخليل».

وفي رد واضح على اتهام سوريا «الموساد» الاسرائيلي بانفجار دمشق، حمل مسؤولون اسرائيليون من الجناح المتطرف داخل الحكومة والكنيست امس دمشق مسؤولية انفجاري تل ابيب. مستبعدين ان تكون لمفاوضات الخليل اي علاقة بهما. وقال احد مساعدي وزير الاسكان أريل شارون «ان قنابل المسامير معروفة المصدر، وتهديد رئيس وزراء سوريا (محمود الزعبي) بأن مسببي انفجار شاحنة الركاب السورية لن يفلتوا من العقاب» وأن لدى سوريا «وسائل الرد المطلوبة»، مازال «ساخنا»..

ووجهت «الموساد» بدورها امس «اصابع الاتهام» الى منظمة «الجهاد الاسلامي» التي مقرها دمشق، والتي قامت بالعملية الاستشهادية في تل ابيب في مارس الماضي مستبعدة «حركة حماس» التي «لا تتلقى اوامرها من السوريين لأن قادتها العسكريين موجودون في الاردن».

ولم تستبعد المخابرات الاسرائيلية أيضا ان تكون «للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي قتل عناصرها الشهر الماضي مستوطنة فلسطينية وابنها قرب رام الله علاقة بالتفجيرين، خصوصا وان «قيادتها تقيم في دمشق».

ودعا احد الاعضاء البارزين في حزب «ليكود» الحاكم «عوزي لانداو» رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الى «وجوب قيام الجيش الاسرائيلي بضرب اهداف عسكرية سورية داخل لبنان».

وقال لانداو: «ان على الحكومتين اللبنانية والسورية ان تدفعا ثمن مثل هذه المواقف (صواريخ كاتيوشا على المستوطنات وتفجيري تل ابيب) واذا لم نفعل، فإن العمليات الارهابية ضدنا سوف تزداد».

وقد جاء هذا التهديد الجديد بعد مرور اقل من ١٢ ساعة على تهديد مماثل اطلقه الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل (الحدودية مع لبنان) وحمل فيه الحكومة اللبنانية مسؤولية اطلاق الصواريخ على الجليل، عندما اعلن: «نحن نرى في حكومة لبنان طرفاً مسؤولا عن اطلاق الصواريخ، اذ انها (الحكومة) وقعت مذكرة تفاهم لمنع هذه الهجمات. وان كل المسؤولية تقع على عاتقها اذا استمرت هذه العمليات».

هل تحكم روسيا بمكالمات تليفونية

(تتمة الصفحة الاولى)

وفرض رقابة الدولة على انتاج الكحول. وطارت الرؤوس الأولى في نفس الاجتماع بعزل الا فدوفينكو المسؤولة عن قطاع الدولة لانتاج الكحول. وفي ٢٦ ديسمبر التقى برئيس مجلس الدولة الصينية، ثم بالمستشار الألماني هيلموت كول في ٤ يناير. وفي ٦ يناير عقد اجتماعا مع الحكومة وأعلن مساء اليوم نفسه عن اصابته بنوبة برد. وفي ٩ يناير نقل للمستشفى بالتهاب رئوي. هكذا فإن انجازات الرئيس في العشرة أيام قليلة. كما ان المرض لم يمهله للتلويح بقبضته في وجوه المتقاعسين. وخلال تلك الفترة بدا يلتسين أمام العدسات ذابلا ومنطفئا. ومع ان الأطباء يؤكدون ان الالتهاب الرئوي لا علاقة له بعملية القلب. إلا أنهم يؤكدون أيضا ان استمرار المرض لفترة أطول مما ينبغي أمر بالغ الخطورة.

ويعني دخول الرئيس للمستشفى ان روسيا ستعيش شهرا على الأقل دون رئيس. وان المعارضة ستجدد هجومها مطالبة بتقرير صحي يثبت عجز الرئيس عن تحمل عبء الرئاسة. وان المنافسين القدامى ليلتسين على منصب الرئيس سيشرعون في عقد تحالفاتهم والتأهب لخوض انتخابات رئاسية، وان المستثمرين الأجانب سيبدؤون في التطلع لاستثماراتهم في روسيا بقلق وخوف. كما انهم سيحجمون عن مشاريع جديدة حتى يتضح الموقف. كما ان مسؤولا كبيرا لن يغامر باتخاذ قرار هام في أية قضية اقتصادية أو سياسية كبيرة. أما رئيس الوزراء. لنفس الأسباب. فقد فضل في اجتماعه الأخير مع الحكومة أن يناقش مسألة اقامة الألعاب الأوليمبية في بطرسبورج عام ٢٠٠٤. وبعدها قام باجازته التي تطرح علامات استفهام كبيرة.

ويبدو ان مركزا للرئاسة قد تشكل في النصف عام الأخير من مرض يلتسين يدير البلاد بطرق غير الاتصالات الهاتفية. ويتألف ذلك اللوبي الحاكم من أناتولي تشوبايس مدير رئاسة الجمهورية والمساعد الأول ليلتسين وابنة يلتسين تاتيانا المطلقة للمرة الثانية والتي تحمل اسم عائلة زوجها «تاتيانا دياتشنكو» ثم سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي، ثم فالنتين يوماشوف. وماكسيم بويكو وهما من كبار رجال الأعمال اللذين شاركا في تمويل الحملة الانتخابية ليلتسين. ويشاع ان تلك المجموعة هي التي تتخذ أهم القرارات وتحدد للرئيس لقاءاته وارتباطاته وأولويات القضايا التي يناقشها. لكن تلك المجموعة لاتستطيع أن تواصل الحكم من وراء ظهر يلتسين المريض. فلابد من رئيس جديد.

وتفيد آخر استطلاعات الرأي ان ثمة شخصين يتمتعان بشعبية واسعة الأول هو يوري لوجكوف عمدة موسكو. والثاني هو الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي المعزول الذي أعلن ان الحكم يعاني من فراغ سلطة. والسؤال الرئيسي الآن هو: مع من ستفضل تلك المجموعة ادارة الحوار لنقل الرئاسة التي لابد أن تنتقل من يلتسين الى زعيم آخر سواء أكان ذلك في القريب العاجل أم خلال عدة شهور؟ ذلك ان جميع الأطراف تدرك استحالة ادارة شؤون احدى كبريات الدول بالاتصال الهاتفي بين ضواحي موسكو الهادئة ومستشفى الكرملين الذي يفوح بالعقاقير والأدوية..

عرفات: نتانياهو يخرب عملية السلام

(تتمة الصفحة الاولى)

فلسطينيون انه سيجتمع مع عرفات اليوم الذي ينتظر ان يحمل اليه الوسيط الامريكي رد رئيس الوزراء الاسرائيلي على تمسك الجانب الفلسطيني بتنفيذ الاتفاقات المعقودة.

وقال راديو اسرائيل ان هناك «مقاومة شديدة» في مجلس الوزراء ضد انسحابات اخرى في الضفة الغربية. وعقد نتانياهو امس اجتماعا مع نواب حزبه اطلعهم خلاله على تطورات المفاوضات وخاصة الاقتراح الامريكي.

واوضح نتانياهو ان مسألة شارع الشهداء المتاخم للحي اليهودي في الخليل اوشك حلها حيث سيتم في الشارع بناء جدار فاصل وستتبع فيه انظمة سير خاصة بهدف الفصل بين المشاة اليهود والفلسطينيين. مشيرا الى ان هذا المشروع سينفذ بتمويل امريكي.

وفي ختام اجتماعه في باريس امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد الرئيس عرفات ان مجرد طلب نتانياهو تأجيل الانسحاب الكامل من الضفة الغربية سنتين «يخرب كل عملية السلام، وان بناء مستوطنات جديدة ومصادرة اراض جديدة يخرب ايضا عملية السلام» واضاف قائلا «نحن لا نطلب المستحيل. بل نطلب تطبيق الاتفاقية التي وقعناها في البيت الابيض والقاهرة تحت رعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك وتنفيذا أمينا ودقيقا للاتفاقية الموقعة».

وحول الانفجارين في تل ابيب مساء الخميس قال عرفات «لا علاقة لنا بهذا الهجوم، انه هجوم يتعلق بامور داخلية في اسرائيل».

ومن جانب آخر اطلقت الشرطة الاسرائيلية سراح ثلاثة اشخاص هم عربي من الارض المحتلة عام ٤٨ (اسرائيل) وفلسطينيان اخران بعد استجوابهم حول انفجاري تل ابيب.

وكانت الشرطة قد ذكرت ان الطب الشرعي اشار الى ان الانفجارين عمل «ارهابي» ولكنه لم يستبعد ان يكونا ناجمين عن هجوم من قبل عصابات.

وترجح سلطات الامن الاسرائيلية ان يكون الحادثان من تدبير عناصر فلسطينية لكن ايا من المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

وقال مسؤول الشؤون الاسرائيلية في السلطة الفلسطينية سفيان ابو زايدة في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية امس انه يشتبه ان عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها جورج حبش تقف وراء الانفجارين.

واضاف ابو زايده ان تعاونا وثيقا بين المخابرات الفلسطينية والاسرائيلية يجري الآن لمعرفة الجهة او الاشخاص المسؤولين عن الحادث.

وقال افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي في تصريح لراديو اسرائيل امس. ان هناك تعاونا جديدا بين الجهات الامنية الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية.

الشعبية تنفي

ونفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق امس مسؤوليتها عن انفجاري تل ابيب. وجاء ذلك على لسان ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الذي قال ان اسرائيل تتآمر ضد الجبهة وانه طالما استمرت في احتلالها للاراضي الفلسطينية. فان حدة التوتر في المنطقة ستبقى مرتفعة. لكن وكالة «رويتر» نقلت عن العميد ابو احمد فؤاد قائد الجناح العسكري في الجبهة تصريحا قال فيه «ان الجبهة الشعبية لا تنفي ولا تؤكد مسؤوليتها عن الانفجارين».

واعرب وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين في حديث مع «رويتر» عن عدم اعتقاده ان الفلسطينيين وراء هذه التفجيرات لانها تصب في مصلحة نتانياهو ويخشى عرفات ان يتذرع نتانياهو بتفجر العنف من اجل تأجيل تسليم المزيد من أراضي الضفة الغربية وغزة للفلسطينيين.

وكان نتانياهو قد قال الليلة قبل الماضية عقب تفقده الجرحى «ان الاعتداءات تزيد من تصميمنا على طلب ضمانات امنية» قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل. واضاف «اذا تأكد هذا الامر واتضح ان «الارهابيين» قدموا من الاراضي الفلسطينية التي يشملها «الحكم الذاتي» سترد اسرائيل بقسوة كبيرة».

وأعلن قائد شرطة تل ابيب المفوض شلومو اهارونيسكي للصحفيين انه تم وضع «رسم تقريبي» لمشتبه به وقد وزع على عناصر الشرطة فقط ولكنه لم يتم توقيف اي شخص حتى الآن.

وقالت الناطقة باسم الشرطة ليندا موشيم ان الشرطة الاسرائيلية توجه أصابع الاتهام الى الفلسطينيين لكن ليس لديها اي دليل على ذلك.

وقد تطرقت تحقيقات الاجهزة الامنية الاسرائيلية في هذا الحادث الى احتمال ان يكون قد نفذ من قبل المتطرفين اليهود. خاصة وان المكان الذي انفجرت فيه العبوات قريب من سينما اسرائيلية تعرض افلاما اباحية.

وسبق ان اعلنت الشرطة الاسرائيلية عن قيام متطرفين يهود باحراق محطة بنزين في القدس المحتلة يوم السبت الماضي، وذلك على خلفية عدم التزامها بالعطلة الدينية يوم السبت.

هذا الحال

عادل محمد الراشد

في رمضان تتغير الكثير من الامور في حياة الناس. فلهذا الشهر الفضيل نمط مميز تتبدل فيه الأنظمة وتختلف العادات عن سائر شهور السنة.

والأصل في هذا التبديل وذلك التغير هو اعتبار شهر رمضان فترة المراجعة لحسابات سنة كاملة، فيكون التبدل في العادات العبادية - ان صح التعبير - هو الأساس وغيره هو الفروع. أيذانا بدخول معسكر تتم فيه اعادة ترتيب الكثير من أولوياتهم، واعادة النظر في الكثير من سلوكياتهم، والوقوف عند مجمل طاعاتهم.

وفي عصرنا الحاضر، كما في كل العصور، يمارس رمضان دوره في تبديل نمط حياه الناس. ولكن القليل من هذا التبديل والتغيير يصب في خانة ذلك المعسكر الايماني. بينما اصبح معظم ذلك التغيير يتركز في الفروع كتغيير نظام الأكل والنوم. بل ان مقتضيات مسايرة العصر ادخلت على رمضان متطلبات تغيير أحسب انه لو اعيد بعث أولئك الاسلاف في هذه الأيام لظنوا انهم خارج حزام هذا الكون الفسيح الذي نعيش فيه.

محطات التلفزيون تبدل نمط برامجها الى ما هو أسوأ منه قبل شهر رمضان وبعده، الأندية تغير نظامها فتبتدع أنشطة يجد فيها الشباب ما يقضون فيه أوقاتهم الطويلة في ليالي رمضان في تشغيل اقدامهم وتعطيل عقولهم. المجلات والصحف تساير بشكل أسرع متطلبات العصر فتتحرر حتى من قطعة المنديل الصغيرة التي تضعها في كل عام على رأس «سيدة الغلاف» تمشيا مع «روحانية رمضان». النساء يراعين خصوصية رمضان فلا يخرجن الى الأسواق بكامل زينتهن إلا بعد الافطار. والشباب هم ايضا يدركون معنى الصيام فيؤجلون غزواتهم للأسواق والجمعيات الى الليل بعد ان يكملوا صيام يومهم. اما المجالس فتتبدل في رمضان شكلا وموضوعا فلا تحلو «الورقة» الا في جوف ليل رمضان ولا تكتمل الجلسات الا بالسمر حتى السحر.

انه رمضان وخصوصيته، وكل يشد فيه المئزر.. ولكن كل على طريقته!

أعاده الله علينا وعليكم وعلى أمة الاسلام بالخير وعودة الوعي الذي طال غيابه.

الديمقراطية ونظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية (١ - ٣)

الديمقراطية.. والعدل

محمد عابد الجابري

تهدف هذه المحاولة الاولية الى رسم معالم عامة لما يمكن ان يصلح اطارا عاما او خطاطة اجمالية لدراسة مفصلة لنظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية. وقد اردنا محورة هذه العجالة حول قضية اساسية واحدة يمكن التعبير عنها بالسؤال التالي:

من بين القيم التي تشكل «نظام القيم» في الثقافة العربية الاسلامية، ما هي القيمة التي يمكن ان نقارب بينها وبين الديمقراطية بمفهومها المعاصر؟

قبل الخوض في التماس الجواب لهذا السؤال يجدر بنا ان نحدد، ولو بصورة مؤقتة اجمالية، المعنى او المعاني التي نعطيها هنا للمفاهيم المحورية التي يدور عليها الحديث في هذه العجالة وهي ثلاثة: الثقافة العربية. نظام القيم. الديمقراطية.

نحن نقصد هنا بـ «الثقافة العربية الاسلامية: الثقافة العالمة، المدونة المكتوبة. اما الثقافة الشفوية الشعبية فالبحث فيها ليس من اختصاصنا. وهذا لا يعني التنقيص من أهميتها، كلا. ولكن الاختصاص يفرض حدودا معينة. هذا من جهة. ومن جهة أخرى سننصرف باهتمامنا في هذه العجالة إلى آراء المفكرين المسلمين من فقهاء ومتكلمين وفلاسفة. اما نظام القيم كما يمكن ان نستخلصه نحن اليوم من آداب عرب الجاهلية وحياتهم، او من القرآن والسنة، تحت توجيه مشاغلنا واهتماماتنا وبتوظيف المناهج المعاصرة في البحث والتحليل. فذلك شيء آخر لن نتعرض له هنا.

أما عبارة «نظام القيم» فنعني بها جملة القيم المترابطة التي تشكل كلا واحدا يضفي على كل جزء من اجزائه معناه ويعطيه بعده او ابعاده، في اطار سلم معين تتسلسل فيه وفق منطق معين. فالشجاعة والصبر والعدل والمساواة والخير ومضاداتها قيم يمكن النظر الى كل واحدة منها بمفردها، ويمكن النظر اليها في ارتباطها داخل منظومة معينة تضفي عليها معنى خاصا يختلف، قليلا او كثيرا، قوة وشدة، عن معناها منفردة. والمنظومة التي تعطي لهذه القيم معناها الخاص ذاك يجب النظر اليها لا بوصفها منظومة قيم وحسب بل بوصفها كذلك منظومة ثقافية حضارية.

اما مفهوم «الديمقراطية» فاننا نقصد به هنا معناه المتداول في عصرنا والذي ينصرف بالذهن الى الكيفية التي تمارس بها السلطة اساسا، إلى نوع خاص من العلاقة بين الحاكمين والمحكومين مبنية على احترام «حقوق الانسان والمواطن»، كحق التعبير الحر وحق انتخاب الحاكمين ومراقبتهم الخ..

من خلال هذا التحليل الاولي العام لعناصر عنوان موضوعنا يتضح ان مدار البحث هو: مكانة «الديمقراطية»، بهذا المعنى، في «نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية»: مكانتها الفعلية التي كانت لها في الماضي، ان كانت لها فيه مكانة ما.

لنعد الآن الى تعميق النظر في موضوع نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية. اننا نعني اولا وقبل كل شيء جملة المبادئ والقواعد الاخلاقية التي يتحدد بها وفي اطارها الحسن والقبح والعدل والظلم والحرية والمساواة والعدالة الخ..

ولتسهيل مهمتنا في البحث، ومن اجل بناء خطابنا على منهجية واضحة، نقترح التمييز في نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية، بين ثلاث صيغ، او نظم فرعية.

١ - هناك اولا الصيغة الفقهية الكلامية، وقد تشكلت في اطار اجتهاد الفقهاء والمتكلمين في عصر التدوين وامتداداته تحت ضغط مشاغلهم واشكالياتهم وصراعاتهم.

٢ - وهناك ثانيا الصيغة التي روجت لها الأدبيات السلطانية و«نصائح الملوك» وكتب الاخلاق والآداب عامة، وهي صيغة ينسب معظم مكوناتها الى حكماء الفرس. لقد ظهرت هذه الصيغة اول ما ظهرت مع ابن المقفع في كتبه: الادب الصغير، والادب الكبير، وكليلة ودمنة، فضلا عما ترجمه هو نفسه في هذا الموضوع. ثم توالى التأليف في «النصائح» و«الاخلاق» يكرر اللاحق ما في السابق مع اضافات تقتبس من هنا او هناك.

٣ - وهناك اخيرا الصيغة اليونانية الأصل، وهي افلاطونية في هيكلها العام، اروسطية في بعض مضامينها.

لا يتسع المجال هنا للقيام بتحليل عام لنظام القيم كما تعرضها هذه الصيغ ولا لبيان علاقة بعضها ببعض، ولذلك سننتقل توا الى السؤال المركزي في موضوعنا لنتساءل: كيف تتحدد الديمقراطية في كل واحدة من هذه الصيغ؟

هنا لابد من كلمة حول مفهوم الديمقراطية قديما. ان الكلمة يونانية، وتعني - كما هو معروف وشائع - حكم الشعب نفسه بنفسه. ولم يكن الناس، لا في الحضارة اليونانية ولا في الحضارات التي تأثرت بها ينظرون الى هذا النوع من الحكم على انه الحكم الافضل والامثل، بل كانوا يعتبرونه قرين الفوضى، او ينتهي الى الفوضى حتما. وقد ترجم الفارابي لفظ الديمقراطية بهذا المعنى اليوناني الاصلي للكلمة بـ «الجماعية». ونظام الحكم الديمقراطي بـ «المدينة الجماعية». ولا نعثر لهذه العبارة، عبارة «الحكم الجماعي» او «المدينة الجماعية» لاي اثر في الثقافة العربية خارج النصوص الفلسفية التي كانت تعرض او تلخص آراء افلاطون السياسية. وهكذا يمكن ان نسجل، بداية، ان «الحكم الجماعي» او حكم الشعب نفسه بنفسه، تصور كان غائبا تماما عن أفق التفكير السياسي في الاسلام، مما يسمح لنا بالقول ان الديمقراطية، بهذا المعنى، كانت من اللامفكر فيه. وهذا ما يفسر - ربما - اهمال هذه اللفظة في سجل المصطلح العربي، فهي لم تعرب كما عربت الفاظ كثيرة مثل جغرافيا وفلسفة وانالوطيقا وفنطاسيا وغيرها من الكلمات التي نطق بها بالعربية كما هي في اصلها اليوناني، كما انها لم تترجم بلفظ عربي آخر كما هو الشأن في مصطلحات اخرى كثيرة مثل المنطق، والتعاليم (= الرياضيات) والطبيعيات، والسياسة.. وغيرها من المصطلحات الفلسفية والعلمية التي ترجمت معانيها الى العربية وعبر عنها بكلمات عربية لكونها قد دخلت ضمن المفكر فيه، او على الاقل ضمن القابل للتفكير فيه، تحت ضغط الحاجة العملية إلى تلك العلوم.

> فالديمقراطية بمعنى حكم الشعب نفسه بنفسه لم تكن هدفا في ذاتها عند افلاطون.. فالهدف عنده هو تحقيق العدالة في المجتمع.

غير ان غياب المعنى السياسي لكلمة «ديمقراطية» في نظام القيم السائد في الثقافة العربية الاسلامية لا يعني غياب مضمونها كقيمة اخلاقية عليا بوصفها الهدف الاسمى الذي يراد بلوغه من خلال تطبيقاتها السياسية. فالديمقراطية بمعنى حكم الشعب نفسه بنفسه لم تكن هدفا في ذاتها عند افلاطون، بل كانت شكلا من اشكال الحكم التي استعرضها في جمهوريته بحثا عن الصيغة التي تتحقق فيها «العدالة» بصورة افضل واشمل. فالهدف عنده هو تحقيق العدالة في المجتمع. واذا كان قد قرر انها لا تتحقق كاملة إلا في «المدينة الفاضلة» التي يرأسها فيلسوف ويربي حراسها وجنودها وابناؤها عموما تربية خاصة، وترتب العلاقات بينهم ترتيبا خاصا، واذا كان هو نفسه قد شكك في امكانية قيام مثل هذه «المدينة الفاضلة»، التي اشترط ان يرأسها فيلسوف، فان مطلب «العدالة» يبقى مع ذلك قائما. واذا كان افلاطون يعتبر - او على الاقل يميل الى القول - بان نظام الحكم الارستقراطي الذي يتولى السلطة فيه سراة القوم وفضلاؤهم واصحاب الشأن فيهم هو أقرب إلى تحقيق العدالة من غيره فاننا، نحن في القرن العشرين، نرى ان الديمقراطية، وبالتالي العدالة انما تتحقق من خلال نظام حكم يقوم على اساس «حكم الشعب نفسه» بواسطة ممثلين يختارهم بكل حرية. واذن فما كان مطلوبا في جمهورية افلاطون وما هو مطلوب في الفكر السياسي المعاصر هو، في نهاية المطاف، العدالة. ويمكن قول الشيء نفسه بالنسبة لنظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية حيث يحتل «العدل» مكانة سامية في سلم القيم بل هو احدى القيمتين الرئيسيتين في نظام القيم عند المعتزلة الذين اطلقوا على انفسهم اسم «اهل العدل والتوحيد»، كما سنبين بعد.

كاتب ومفكر مغربي

آفاق

فضل النقيب

عبدالرحمن فخري، شاعر من اليمن، لكنه في شعره ينتمي الى كل العالم، لانه ينتمي الى نفسه، وقد عزف منذ بدايته في الستينات، ان يكون صدى لغيره، أو صدى لذاكرة مثقلة بالمحفوظ والمردد. أخذ يحفر في صخرة الشعر بأظافره، وعندما يحصل على شيء يشقشق به كالبعير المتماوج الرقبة، فقد وهب الله الفخري بسطة في الجسم وجرأة في القول وقرارا عميقا لا أظن شاعرا عربيا يتمتع به في الأداء.

هذا القرار العميق مضافا اليه شهادة الجامعة الامريكية من بيروت هو الذي أغرى الأمم المتحدة بسرقة الفخري من اليمن ومن الشعر، حيث وضعته في قمقم الاعلام الاذاعي لمدة ١٨ عاما لبس خلالها الياقة المنشاة في نيويورك، ونسي الحفر بأظافره، فلم نعد نسمع شيئا عن ذلك الجني الذي كانت تطارده عرائس الشعر في بحر عدن، والذي دافع عن قصيدة النثر باستبسال في وجه هجمة طالته في كل شيء الا في الشعر.

في الأسبوع الماضي سعدت بمكالمة مفاجئة من العفريت الطالع من القمقم، وكما في الزمن القديم، فان الفخري لا يتكلم إلا رمزا، ولأيا عرفت الصوت بعد توهم.

الطريق الى الوطن طويل وليس له قرار.. قلت للفخري: اخيرا ستهدأ وتؤوب الى دارك وكتبك، وتخرج المشاريع التي غطتها الأتربة من الادراج المنسية، وتبدأ الطريق الى «احدى الراحتين». وقد ذكرته بمقطوعته المعنونة «العادة المفضلة» والتي يقول فيها:

«هل جربت طعم المرارة
وضميرك يتأهب للنوم.
عمّا قليل ستنطفئ مصابيح روحك
عمّا قليل، ستتمدد
بلا أبعاد..
ستطرح عنك الدرس والأمل
وفاتورة الحساب
ستتكلف الغيب نشدانا للراحة
ونسيانا لنا، نحن اصدقاؤك
وستدفع ضريبة اليوم
أجل ستنام... ولكن لتصحو
وتصحو / لتنام / ولتصافح
لعناقنا من جديد».

وللفخري الذي سيلتقي به جمهور الشارقة في أمسية بالنادي العربي ديوان تحت الطبع عنوانه «من الأغاني.. ما أحزن الاصفهاني».. والكتاب يقرأ من عنوانه.

الفلسطينيون والاسرائيليون.. إلى أين؟ (١ - ٢)

وليد العباسي

ان ما يحدث في المنطقة العربية وما نلاحظه وما نشاهده.. يجعلنا نعتقد انه من الصعب ان يكون عام ١٩٩٧ هو عام السلام. وسبب اشارتنا الى ذلك هو اعتقاد كثير من العرب ان كلينتون في دورة رئاسته الثانية سيكون اشد على اسرائيل منه في دورة رئاسته الاولى على اعتبار انه لن يكون في حاجة لاصوات اليهود او لاموالهم مثلما كان بحاجة اليها قبل دخوله انتخابات نوفمبر ١٩٩٦. لكن الافعال الامريكية لم توح بذلك.

والولايات المتحدة ليست مجمعة على الامتعاض من تصرفات نتنياهو لان الشعب الامريكي منقسم على نفسه فالبعض يؤيد حزب العمل في توجهاته لاقامة سلام مع الفلسطينيين بعد عصرهم في المفاوضات والحصول منهم على معظم ما تريد اسرائيل مقابل الانسحاب. اما المجموعة او الطرف الامريكي واليهودي الثاني في امريكا فهم متعصبون جدا ويؤيدون الليكود ونتنياهو يحذرون الادارة الامريكية من الضغط على اسرائيل على اعتبار ان له الحق في ان يحتفظ بالاراضي المحتلة لانها جزء من دولة اسرائيل. وهناك متطرفون يهود في امريكا يفكرون مثل الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل حيث يطالبون الحكومة الليكودية بطرد الفلسطينيين من الضفة وادماجهم في الاردن تمهيدا لاقامة وطن قومي للفلسطينيين بديلا لهم عن فلسطين.

نريد القول ان مسح القوى السياسية في امريكا واسرائيل - من حيث النظرة الى التسوية والاستيطان ودعم اسرائيل - يكاد يكون متساويا. فما يحدث في اسرائيل يجد له صدى في امريكا. وفي هذه الحالة لابد ان نحاول فهم طبيعة قوة وتفكير الاطراف المؤثرة في الاحداث او بالاحرى في صنع عملية السلام او التمهيد للحرب كحل مطروح ان فشلت الاطراف العربية واسرائيل في الوصول إلى تسويات مقبولة.

العامل الاسرائيلي

الاسرائيليون في حالة اعادة خلط الاوراق واعادة ترتيب المواقف. ذلك ان الشعب الاسرائيلي كان الى عهد قريب اي قبل مايو ١٩٩٦ مقبلا على استيعاب مفاهيم السلام التي كان الثنائي رابين/ بيريز قد بدأوا ينادون بها. والحق يقال ان معسكر السلام الاسرائيلي قد توسع وزاد انصاره خلال فترة حكم العمل ١٩٩٣ - ١٩٩٦. وقد ساعدهم على ذلك ان معسكر السلام الفلسطيني قد تعاظم وبدأ الفلسطينيون يتعودون على قبول الحياة مع الاسرائيليين. وبعد اغتيال اسحق رابين شعر الجميع سواء الزعماء الفلسطينيون او العرب او بعض القادة الامريكان ان قضية السلام اصبحت في علم الغيب ذلك ان الكثير من هؤلاء كانوا يعرفون مدى عجز شمعون بيريز عن تحقيق الفوز على نتنياهو. فبيريز يريد السلام لكن مشكلته هي في عدم قدرته على تحقيقه وكذلك افتقاره الى الشجاعة في اتخاذ القرارات الحاسمة، مثل قرار الانسحاب من الخليل اي الاسراع في ذلك. كما انه محتار بين اظهار صورته كداعية للسلام وصورته كرجل حرب قادر على اخضاع العرب وترويعهم. وفي حربه - قبل الانتخابات بقليل - التي شنها على الجنوب اللبناني كانت شخصيته الثانية هي التي تعمل. المشكلة ليست في شخصيته الازدواجية ولكنها كانت تكمن في محاولته منافسة الليكود ونتنياهو في التشدد واظهار نفسه كبطل يضمن الامن والتفوق لاسرائيل. وقد دفع بيريز ثمن تردده وازدواج شخصيته وقاد المتشددون القتلة وهم قادة الليكود الذين جاءوا «بالولد الدلوع» الى الحكم ليكون ستارا لمواقفهم. اما بالنسبة لنتنياهو فلابد ان نتعامل مع عدة اطروحات حول شخصيته وافكاره. الاولى هي انه مضطر للتعامل مع العرب وخصوصا الفلسطينيين والاعتراف باتفاق اوسلو وتحقيق الانسحاب من الخليل ومن الريف الفلسطيني. ويدفعه الى ذلك رغبته في الظهور كبطل متشدد يصنع سلاما لصالح اسرائيل. كما يدفعه الى ذلك معسكر السلام الاسرائيلي والتخوفات الامنية من ان عدم الانسحاب سيفجر الموقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين. كما ان الادارة الامريكية وان لم تمارس اي ضغط على اسرائيل الا انها مهتمة وراغبة في تحقيق تسوية سلمية لمسألة الصراع العربي الاسرائيلي وخاصة على المسار الفلسطيني.

اما الطرح الثاني حول نتنياهو فهو ان الرجل كذاب وانه متشدد كمثل اسحق شامير واريل شارون ولكنه يمارس خداعا ويحاول تصوير نفسه كداعية سلام ومعترف باتفاقات اوسلو والقاهرة التي نظمت شعار الارض مقابل السلام على المسار الفلسطيني. لكن نتنياهو على ارض الواقع يماطل ويعذب المفاوضين الفلسطينيين ويرهقهم وذلك باتباع اساليب تنفرهم وتدفعهم لليأس من امكانية تحقيق اية تسوية.. وذلك هو اسلوب اسرائيل في التفاوض حتى ان فيلسوف الصلح والتفاوض مع اسرائيل مصطفى خليل رئيس وزراء مصري سابق قال مقولته الشهيرة «الحرب مع اسرائيل اسهل من التفاوض معها».

اما مفاوضات اعادة الانتشار في معظم مدينة الخليل فبالرغم من الوصول الى اتفاق الا ان نتنياهو رفض الموافقة على تحديد جدول زمني للانسحاب من الخليل. كما انه عرض على الجانب الفلسطيني تأجيل الانسحاب من الريف الفلسطيني (٩٠٪ من مساحة الضفة الغربية). وبهذا فقد نسف نتنياهو كل ما تم الاتفاق عليه حيث كان من المفروض الامر الذي جعل الرئيس عرفات يصرخ مناشدا دول العالم التدخل وقد وصف المفاوضات بانها وصلت الى طريق شبه مسدود.

فهل يعني ذلك ان الوجه الحقيقي لنتنياهو قد برز واتضحت معالم شخصيته كظل لاسحاق شامير الذي قال بعد خسارته الانتخابات عام ١٩٩٢ انه كان «ينوي ابقاء العرب يتفاوضون حتى عشر سنوات فيملون ويهربون». واذكر في هذا المجال ان وزير خارجية بريطانيا مالكوم ريفكند نصح نتنياهو قائلا: «لا تقل لا ولا تكن قطعيا واترك ابوابك مفتوحة».. اي ان صناع الخداع الاستعماري يحاولون تعليم ربيبتهم اسرائيل كيف يخدعون العـ.. وهنا الخوف اي ان تستمر اسرائيل في المماطلة والتكتيك القائم على الخداع والتسويف حتى تنقضي فترة حكم نتنياهو. واذا حدث ذلك فان تأثيره على اسرائيل خطير لان الشعب والاحزاب الاسرائيلية قد يقبلون بالتوجهات المتصلبة لليكود وتتغير نفسية الاسرائيليين ويزداد التوجه نحو حل الاشكالات مع الفلسطينيين باعادة احتلال المدن وكذلك محاولة الحاق هزيمة عسكرية باغتة بسوريا او محاولة طردها من لبنان. والسيناريوهات المحتملة عديدة لكن منتصف ١٩٩٧ هو الذي قد يوضح الصورة اي اننا بحاجة لبعض الوقت. وقد بدأ نتنياهو يظهر على حقيقته بالتدريج.

الفلسطينيون والتفاوض

كنا قد طرحنا في مقال سابق فكرة ان جيمس بيكر وزير خارجية امريكا وكذلك فطاحل السياسة المصريين قد علموا الفلسطينيين فن الاشتباك التفاوضي. وبعد ان تجاوز الفلسطينيون المحرمات حول هذا الموضوع فقد تدرجوا في علاقاتهم التفاوضية مع الاسرائيليين. وقد انغمسوا لاحقا في فيض من الاجتماعات على مستوى لجان متخصصة الامر الذي جعلهم يغوصون إلى الاعماق مع وفود اسرائيل. لكن النتائج كانت بقدر ما رسمته اسرائيل حزب العمل. وكان اشكال الفلسطينيين هو في محاولة ضخ بعض التنازلات الاسرائيلية مقابل ما قدمه الفلسطينيون من تنازلات. ومثال على ذلك جمع عرفات اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني للتصويت على الغاء المادة التي تنادي بتدمير اسرائيل في الميثاق الفلسطيني الا ان اللعبة التي فهمها ابوعمار جعلته يلح على شمعون بيريز بضرورة ان تتخذ اللجنة العليا في حزب العمل الذي كان حاكما وقتئذ قرارا باسقاط معارضة الحزب لقيام دولة فلسطينية. واتخذ القراران في وقت واحد. وكانت تلك هي قمة اللعبة الدبلوماسية التي اجادها الفلسطينيون.

لكن الامر في الحالة الليكودية من حيث التفاوض مع الفلسطينيين يستند الى امرين اولهما ان نتنياهو وشلة الحرس القديم التي جاءت به الى السلطة يريدون تغيير اتفاق اوسلو والغاءه. وهنا اختلف الامر، اذ انه في حالة حكم حزب العمل كانت هناك ارادة لدى الثنائي رابين - بيريز بالانسحاب من معظم الضفة وقطاع غزة وقبلوا بجدول زمني للانسحابات تبدأ بقطاع غزة واريحا ثم بست مدن فلسطينية ثم تم التوصل الى اتفاق حول الخليل. كما تم الاتفاق على الانسحاب من ٤٤٦ قرية فلسطينية في الضفة الغربية. ومهما قلنا حول رابين وبيريز الا انهما كانا ينويان اتمام ما بدأوه مع الفلسطينيين. لذلك فان الاشتباك التفاوضي بين الاسرائيليين والفلسطينيين جاء بنتائج جيدة اذا ما نظر اليها على خط الوضع العربي الراهن. لكن في عهد نتنياهو والحراس القدامى فان الاشتباك التفاوضي بين المفاوضين الفلسطينيين ونظرائهم الاسرائيليين بات بلا جدوى. والدليل انه بعد عشرات الجولات والصراعات والتشنجات بين الطرفين فقد تم الوصول الى اتفاق حول الخليل لكن الفلسطينيين وبسبب عدم ثقتهم بالليكود وحكومة نتنياهو طلبوا جداول زمنية للانسحاب من الخليل والريف الفلسطيني. فجاءت الصاعقة التي اشرنا اليها وهي طلب تأجيل الانسحاب من الضفة الى مايو ١٩٩٩ مع ان سبتمبر ١٩٩٩ كان موعدا لقيام الدولة الفلسطينية بعد اتمام الانسحاب من معظم اراضي قطاع غزة والضفة الغربية.

ان اساس اي عملية تفاوضية ناجحة هو توفر الارادة والرغبة لدى الاطراف المتفاوضة في تقديم تنازلات مشتركة تمهيدا لصنع سلام حقيقي كما ان من الاساسيات الضرورية الاحترام والالتزام بما تم الاتفاق عليه ان كانت العملية التفاوضية تجري على مراحل. وفي هذه الحالة نقول ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي في حالة مأزق شديد لان اساس توجهها في الاعتراف والتفاوض مع اسرائيل هو قبول الاخيرة بمبدأ «الأرض مقابل السلام».

وهنا لابد ان نتساءل ماذا سيفعل الفلسطينيون ان كان اقتراح نتنياهو ينم عن توجه حقيقي لدى حكومته والفلسطينيون ليس لديهم ما يقدمون اكثر كما انهم كشعب وكسلطة وطنية في العراء ومحشورين وحولهم الآلة العسكرية الاسرائيلية لديها خطط جاهزة للتنفيذ ضد التجمعات الفلسطينية وضد السلطة الوطنية الفلسطينية. ولا نريد ان نناقش ماذا سيحدث اذا وقع المحظور فليس هذا مجاله كما انه يحتاج الى مقال خاص به.

وجدير بالتنويه هنا الاشارة الى نتائج الاستفتاء الذي جرى في المناطق الفلسطينية اذ بين ان ٧٩٪ من الفلسطينيين يؤيدون السلام لكن ٤٠٪ منهم يؤيدون العودة الى العمل المسلح. فمعنى ذلك ان المنظمات الفلسطينية الرافضة ستجد مبررا تاريخيا لها بالعودة الى الكفاح المسلح على اعتبار ان طريق السلام قد فشل بسبب الرفض الاسرائيلي للالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل مع الفلسطينيين لتحقيق السلام بينهما. والمعروف ان نتنياهو قد هدد باعادة احتلال المدن الفلسطينية ان عاد الفلسطينيون الى الهجمات الانتحارية.

ولابد ان نشير هنا قبل انهاء الحديث عن العامل الفلسطيني الى ان ٥٧٪ من الفلسطينيين يعتقدون بان الوظائف تعطى بالواسطة وان ٥١٪ منهم يعتقدون بانتشار الفساد في مؤسسات واجهزة السلطة الفلسطينية. وهنا لابد من القول ان المواجهة التفاوضية الحالية واحتمال وقوع مجابهة ساخنة بين الاسرائيليين والفلسطينيين يقتضي ضرورة ردم الهوة بين جماهير الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. لقد ضحى هذا الشعب ومن حقه ان ينعم بالعدل في توزيع الثروة وضرورة احترام حقه في التعبير عن رأيه.

مركز الدراسات العربية والدولية

الخلط القاتل بين التعصب الديني والوطنية في اسرائيل

انطوني ليويس

عندما اطلق نعوم فريدمان الجندي الاسرائيلي نيرانه على الفلسطينيين في سوق في مدينة الخليل العربية، اعرب بجلاء عن حقيقة مؤلمة. فقد اظهر مدى الخطر الذي وصلت اليه عملية المزج بين الدين والوطنية في اسرائيل.

وقد تأكد أن فريدمان كان رجلا غير متوازن. فقد كان اخصائيا نفسياً قد أوصى بعدم قبوله بين صفوف الجيش الاسرائيلي. لكن بغض النظر عن حالته الذهنية، فقد تصرف في جو من التعصب الديني المجنون واطلق شعارات هذا التعصب الأهوج.

عند سؤاله عن سبب اطلاقه النار على الفلسطينيين العزل، أجاب بأن ما فعله يبرر اعتقاده الديني القاتل.. «لقد اشترى ابراهيم كهف البطاركة بسعر يساوي ٤٠٠ شيكل من الفضة. وانه ليس بوسع أحد ان يعيده».

هذه العبارة يقول الزعماء الدينيون أنها مستقاة من التوراة، ولهذا فهم يحاولون منع انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل، كما تنص عليه اتفاقيات اوسلو.

وكانت مجموعة من الحاخامات المتعصبين قد دعت الجنود الاسرائيليين للتمرد على الأوامر الصادرة اليهم بوجوب الانسحاب من الخليل. قال الحاخام اليعازر والدمان، الذي يرأس مجموعة من المتطرفين في مستوطنة كيريات أربع.. يجب على الجنود عصيان الأوامر التي تتعارض مع تعاليم التوراة.

وبهذه الطريقة يظهر اطلاق النار في سوق الخليل بأن العلمانيين الاسرائيليين، وهم يشكلون نسبة كبيرة في اسرائيل، يعدون اليوم اكبر خطر على مجتمعهم.

وهذا ابلغ مثال على رفض المتطرفين الدينيين في اسرائيل قبول سلطة الدولة الديمقراطية، معتقدين بقدرتهم على فرض ما يؤمنون به على انه أمر الهي.

هذا التعصب الأعمى كلف اسرائيل رئيس وزرائها الأسبق. قال ايجال عمير بعد اغتياله اسحاق رابين في عام ١٩٩٥ بأنه قام بواجب ديني. وفي عام ١٩٩٤ اقدم باروخ جولدشتاين، وهو مستوطن كفرديمان، بقتل ٢٩ فلسطينيا أثناء صلاتهم في الحرم الابراهيمي الشريف.

ولا يمكن اعتبار عمليات القتل هذه على أنها افعال أشخاص معزولين، نفذوها من تلقاء انفسهم. فقد عبرت مجموعة من الفتيات الاسرائيليات عن اعجابهن بايجال عمير. وجعل المتطرفون من قبر باروخ جولدشتاين مزارا يتباركون فيه.

يؤكد المتدينون اليهود على احقيتهم في السيطرة على بعض المناطق في الخليل باعتبارها حسب اعتقادهم مناطق يهودية مقدسة. عاش فيها اليهود منذ عدة اجيال حتى ذبحوا في عام ١٩٢٩.

لكن ردود أفعال المتعصبين اليهود على اتفاقيات أوسلو وخاصة ما يتعلق منها بمدينة الخليل تعد خطرا على الأمن في داخل اسرائيل.

ان زرع ٤٠٠ مستوطن يهودي وسط اكثر من ١٠٠ الف مواطن فلسطيني في مدينة الخليل حمل الجيش الاسرائيلي عبئا ثقيلا.

ولنتصور كيف يمكن ان يكون العالم عليه لو ان كل قبيلة وطائفة فرضت حقوقها على هذا الأساس.

فضلا عن ذلك، فان هذه الفكرة تتعارض مع الأساس التاريخي للصهيونية. فقد اراد ثيودور هيرتزل، مؤسس الصهيونية، انشاء وطن لليهود لتمكينهم من العيش بشكل طبيعي، وليس انطلاقا من دواعي دينية. ولم ينطلق اولئك الذين أنشأوا دولة اسرائيل، كديفيد بن جوريون وبقية رفاقه، لتأكيد حقوقهم على أساس توراتي. فقد سعوا لتأكيد شرعية وجودهم على أرض فلسطين عبر السياسات والدبلوماسية الدولية. وعلى هذا الأساس أيدت الأمم المتحدة والرئيس الامريكي الأسبق هاري ترومان انشاء اسرائيل في عام ١٩٤٨.

وقد رفض غالبية المتشددين اليهود الصهيونية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وما زال بعضهم يرفضونها. وحتى سنوات قليلة مضت لم يكن المتعصبون اليهود ينظرون الى الجيش الرسمي الاسرائيلي على انه قوة عسكرية يركض اليها من اجل تنفيذ اهدافهم واحقيتهم في الاستيلاء على بعض الأراضي في الضفة الغربية المحتلة.

هذا النوع من الخلط هو الأخطر في اسرائيل فقد عقد وصعب الجهود الرامية من أجل تسوية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. وهكذا لم يعد هناك أمل بالتفكير في السلام بمعزل عن قضية الدين والدولة في اسرائيل.

كانت هناك لحظة من التوتر الكبير عبرت ابلغ تعبير عن المطالب الحقيقية للسلام اذ بعد تنفيذ فريدمان جريمته في حق الفلسطينيين في الخليل اجتمع آمي آيالون رئيس جهاز الأمن في اسرائيل مع جبريل رجوب رئيس جهاز الأمن الفلسطيني في ساحة عامة في الخليل وعلى مرأى من الناس، عملا معا من أجل تهدئة الحاضرين ومنع نشوب اعمال شغب وعنف.

كانت تلك اللحظات رمزا لحقيقة ادركها الاسرائيليون القائمون على حفظ الأمن.

وعلى المدى الطويل لا يمكن للأمن أن يستتب على أساس احادي الجانب. سوف يتحقق من خلال علاقة تعاون وثيق بين الشعبين يسود بينهما احترام وتقدير متبادل.

محلل سياسي
عن: نيويورك تايمز

ترجمة: ميسون جحا

الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

انسياق.. وليس اتفاقا..!

هل نتصور في يوم من الأيام أن تقف امريكا في وجه اسرائيل، وتدين ممارساتها العدوانية ضد العرب؟. هذا ما لا يمكن ان يكون لأن لامريكا استراتيجية واحدة، لم يضعها كلينتون، ومن كان قبله، حيث ان هناك فريق عمل سياسي واقتصادي، يضع سياسة بعيدة المدى، عميقة الجذور وما على الرؤساء الامريكيين الا تنفيذها.

والسياسة الامريكية قائمة على المصالح الاستراتيجية ايضا. وكون اسرائيل تشكل رأس الحربة لامريكا، ليس في الشرق الاوسط وانما في العالم بأكمله. فإن واشنطن لا يمكن ان تتزحزح قيد أنملة عن التأييد الكامل، لكل ما تفعله اسرائيل في المنطقة، لأنها في واقع الامر، تنفذ سياسة امريكية قائمة على اساس، الاستمرار في تفكيك اوصال الوطن العربي الواحد الى اوطان متفرقة، مرتبطة برباط فردي مع مصالح امريكا، وأي وطن من هذه الاوطان، يخالف المطلوب منه. فإن اللعنة الشيطانية لابد وان تحل عليه، حتى يستقيم، ويعود الى رشده. من وجهة النظر الامريكية.. فسوريا مثلا، هذا البلد الذي قبل بالامر الواقع. ودخل حلبة المفاوضات السلمية مع اسرائيل، لاتزال ضمن القائمة السوداء التي وضعتها امريكا للدول الراعية للارهاب، لماذا؟ لأن المطلوب من سوريا ليس القبول بالدخول في المفاوضات السلمية وانما وضع البصمات، على ما تمليه عليها اسرائيل التي تريد سلاما مع سوريا دون تحرير الجولان. مقابل ذلك ان تضع سوريا اوزار المقاطعة، وتفتح الابواب مشرعة، امام الغزو الصهيوني الجديد، وهو فرض القبضة الحديدية على مقدرات البلدان التي توقع اتفاقات السلام.. والذي يستقرىء ما بين سطور التفجيرات الاخيرة في قلب دمشق، يفهم منها انها رسالة موجهة الى سوريا، تفيد ان اسرائيل قادرة على ان تقلق سوريا، طالما هي دعمت المقاومة في جنوب لبنان والتي تعتبر القلق الاساسي بالنسبة لاسرائيل. وان صواريخ الكاتيوشا بالنسبة لاسرائيل، اشد فتكا، من الأسلحة الكيماوية التي تتحدث عنها اسرائيل بين وقت وآخر.

وازاء هذا الارهاب الصهيوني أين يقع دور الحليف الاستراتيجي الامريكي في حقيقة الامر، ان امريكا - كما تقول - لم تجد دليلا ماديا على ادانة اسرائيل!! بينما هي تدين العرب المعارضين لسياستها في الهيمنة، حتى ولو نفقت نملة في شوارع تل ابيب، وبالتالي، فإن على العرب، ان يتهافتوا، صوب ما تطرحه اسرائيل من حلول، وبدون شروط، حتى يسلموا من اصابع الاتهام التي دائما تشير اليهم فقط.

المطلوب هو الانسياق وليس الاتفاق.. هذا ما تريد اسرائيل - امريكا.

الاتحاد

ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل:

آفاق التسوية الشرق أوسطية



السيد ولد اباه

تجددت الآمال مع مطلع السنة الجديدة بالتوصل الى حل لمعضلة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية داخل مدينة الخليل المحتلة، مما اعتبر في حالة وقوعه اول تنازل تقدمه حكومة تل ابيب الجديدة، التي بادرت فور تسلمها شؤون الحكم بعد انتخابات نهاية آيار (مايو) الماضي بعرقلة مسيرة التسوية على مختلف مسارات التفاوض، ملوحة بحرصها على اعادة بلورة وتسيير «العملية السلمية». وتندرج الخطوات الاخيرة كما هو جلي في سياق الديناميكية الامريكية الجديدة الساعية لاستعادة المبادرة في المنطقة بعد فترة تريث، اقتضتها الانتخابات الامريكية وتفاعلات الساحة الداخلية الاسرائيلية، التي تغيرت تركيبتها بعد فوز نتانياهو.

بيد ان هذه الحركية الدبلوماسية والنشاطات المحمومة التي واكبتها، وابرزها اللقاءات المنتظمة بين القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية برعاية امريكية مباشرة، لم تتم بمنأى عن العديد من الاحداث الحاسمة التي تعرفها المنطقة حاليا، وان كانت اغلب التحليلات تغفل خيوط الوصل بينها. ومن بين هذه الاحداث ارهاصات الازمة السياسية والاقتصادية، التي بدأت تلوح داخل اسرائيل، في الوقت الذي يظهر عجز القيادة الجديدة عن بلورة استراتيجية بديلة، تستجيب لمقتضيات برنامجها الانتخابي ومختلف مكونات تركيبتها العقائدية والسياسية، وتنسجم في الوقت نفسه مع شروط وضوابط الشرعية الدولية كما صاغتها الاتفاقيات الموقعة مع الطرف الفلسطيني.

ومنها كذلك تآكل جدار الثقة الهش بين اسرائيل والاطراف العربية التي اقامت في السنوات الاخيرة صلات تطبيع معها، وهكذا عرفت العلاقات الاسرائيلية المصرية اكثر فتراتها ترديا منذ انطلاق مسار التسوية، وكذلك الشأن بالنسبة للعلاقات مع البلد العربي الآخر الذي يتمتع بصلات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل (الاردن)، في حين جمدت بعض الاقطار العربية الأخرى علاقاتها بالدولة الصهيونية.

ولم تكن هذه التحولات بمنأى عما يحدث على الجبهة السورية اللبنانية، حيث تظهر المعطيات الاخيرة استهدافها على عدة اصعدة، من بينها تصعيد الاعتداءات المتكررة على الجنوب اللبناني، وتدبير العمليات الارهابية داخل سوريا، ومحاصرتها امنيا واستراتيجيا عبر الاتفاقات العسكرية التركية - الاسرائيلية، والتدخل في شؤون العراق الداخلية الوثيقة الصلة بالمجال السوري جيوسياسيا. بينما تتجدد التصريحات المبطنة والصريحة باستخدام ورقة الحرب. في حالة فشل جهود التسوية المعطلة منذ تسلم حكومة الليكود المتطرفة لمقاليد الحكم في تل ابيب.

تلك هي ابرز ملامح المشهد الحالي في المنطقة، وبتأملها وتدبر خلفياتها نتمكن من استقراء وتبين آفاق الحل المرتقب لأزمة اعادة الانتشار في مدينة الخليل، باعتبارها ستكون بدون شك حاسمة في سير مفاوضات الحل النهائي، وطبيعة الصيغة التي ستفضي إليها.

ولنبادر في البدء بالاشارة الى الأفق الذي وصلت إليه السياسات المتشددة التي تبنتها حكومة الليكود، والقائمة على اللاءات المعروفة (رفض الانسحاب من المناطق المحتلة، رفض قيام الدولة الفلسطينية، والتنصل من مرجعية المفاوضات المتمثلة في مبدأ الارض مقابل السلام).

فبالاضافة الى كونها ادت الى اعادة الاراضي المحتلة الى اجواء العنف والانتفاضة، استدعت من المجموعة العربية بلورة موقف موحد قائم على كبح حركة التطبيع، وربطها بمدى الوفاء بالالتزامات الاسرائيلية التي تنص عليها اتفاقية اوسلو، التي تسعى حكومة تل ابيب الى تجميدها او اعادة صياغتها، وفق خطها المتشدد. وفي غياب موقف امريكي فاعل، برز الدور الاوروبي ملموسا، وتمثل في تأييد الحق العربي والتمسك بمرجعية السلام، كما صاغتها القرارات الدولية والاتفاقات العربية الاسرائيلية.

والى جانب العزلة الدبلوماسية التي عانت منها الدولة العبرية، تفاقمت حدة الصراع الايديولوجي والعقائدي داخل المجتمع الاسرائيلي، كما عكسته من قبل انتخابات ١٩٩٦، ولما تمضي اشهر قليلة على تشكيل الحكومة الجديدة. حتى ظهرت علنا التناقضات بين الاطراف المكونة لها، المنتمية الى خلفيات متباينة التوجه والمقصد، تتأرجح بين التطرف القومي والديني. والخط الصهيوني الرسمي الذي اعتمد مسلك التسوية وتبني اتفاقات اوسلو من منظور مصلحة اسرائيل.

وينتمي الى هذا الخط المدعوم من المؤسسة الصهيونية الدولية العديد من احزاب المعارضة، وعلى رأسها حزب العمل الذي يتقاسم النفوذ داخل البرلمان مع الليكود. وقد كشفت استطلاعات الرأي الاخيرة، ان اكثر من ٦٠٪ من الشعب الاسرائيلي تؤيد الاستمرار في المفاوضات، وتدعم اتفاقات التسوية.

وقد انعكست هذه الازمة على هامش المناورة المتاح لرئيس الليكود نتانياهو. فهددت التيارات الاكثر تشددا بسحب تأييدها له في حالة الانسحاب من مدينة الخليل، في الوقت الذي تزايدت الضغوط الداخلية والدولية عليه لاستئناف مسيرة التسوية.

وهكذا بينما كانت تتواصل مهمة المنسق الامريكي في المنطقة دينس روس بغية انتشال العملية السلمية، برزت مؤشرات عديدة على احتمال انفتاح نتانياهو على المعارضة العمالية، بل وتشكيل حكومة ائتلافية معها، وهو الخيار الذي رحب به رئيس الوزراء السابق شيمون بيريز.

ومع ان الانظار تتجه حاليا الى موضوع اعادة الانتشار داخل مدينة الخليل الذي قد اصبح محل اتفاق شبه كامل بين الطرفين إلا ان الاشكالية الحاضرة بحدة في معترك المفاوضات هي ضوابط وصيغ الحل النهائي للمسألة الفلسطينية، الذي من المفروض ان يتم التوصل إليه قبل نهاية سنة ١٩٩٩م.

في هذا السياق تندرج مطالبة نتانياهو بتأجيل الانسحاب من الارياف الفلسطينية في الضفة الغربية الى مايو ١٩٩٩ لربط هذا الانسحاب بالمحادثات النهائية، بغية التوصل الى اعادة تعديل حدود الكيان الفلسطيني المرتقب بما يخالف اتفاق اوسلو-طابا.

وقد اوردت صحيفة «جيرزاليم بوست» في عددها بتاريخ ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي المحددات الرئيسية للمشروع الاسرائيلي للتسوية النهائية، على يد دافيد بابرئيلان المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة نتانياهو ومساعده الرئيسي، ويتخلص هذا المشروع في اقامة نوع من الدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح والمحدودة السيادة والصلاحيات، ترتبط امنيا واقتصاديا باسرائيل.

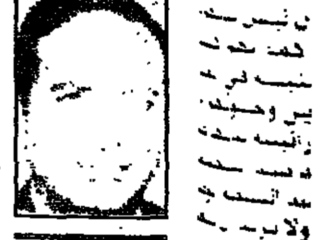
وقد كررت تصريحات نتانياهو النقاط ذاتها في الاسبوع المنصرم، في حين كشفت الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم ٨ يناير عن جهود مشتركة بين الحزبين الاسرائيليين الرئيسيين، لاعداد تصور للحل النهائي، لا يختلف في المضمون عن مقترح برئيلان. ويقوم هذا التصور الذي اضطلع به النائبان ميخائيل بينان (عن الليكود) ويوسف بيلين (عن حزب العمل) على انشاء كيان فلسطيني، لا يتمتع بسيادة امنية كاملة، ولا يسيطر على المستوطنات اليهودية التي يتعين ضمها لاسرائيل.

بيد ان هذه المعطيات المتعلقة بالشأن الفلسطيني، لا يتسنى رصدها في منطقها الاعمق، دون ربطها بما يجري على الجبهة السورية اللبنانية، حيث نلمس تجدد اعمال العنف في جنوب لبنان، ومحاولة توريط سوريا في عمليات ارهابية لزعزعة امنها الداخلي، ومحاصرتها امنيا واستراتيجيا. وفي حين نلمس جليا حملة اعلامية مشبوهة متواصلة تستهدف طبيعة النظام السياسي في دمشق، وتكرير تصنيف سوريا في الدول الداعمة للارهاب، والتهويل من طاقتها الحربية، تتزايد الضغوط الامريكية عليها، من اجل قبول الشروط الاسرائيلية باستئناف المفاوضات، باعتبار ان اي تهاون في الاستراتيجية السورية سينعكس بالضرورة ايجابيا على الموقف الاسرائيلي التفاوضي على المسار الفلسطيني، كما سيسمح بالاسراع من وتيرة التطبيع مع الاقطار العربية، التي عرفت انتكاسة كبرى بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. وهكذا نرشح في الايام القليلة القادمة استعادة الرئيس كلينتون زمام المبادرة في مسار التسوية الشرق اوسطية، بعد اخفاق جهود مبعوثه في المنطقة، من اجل انضاج الصيغة الامريكية التي ظهرت خطوطها الرئيسية المتمثلة، في اعادة الانتشار الاسرائيلي في اغلب مناطق مدينة الخليل مع تقديم ضمانات أمنية اكبر للمستوطنين اليهود، واستئناف مفاوضات التسوية النهائية بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للوصول الى نموذج قريب من التصور الذي اعلنته بعض القيادات الاسرائيلية النافذة، مع الضغط على سوريا للعودة الى مائدة الحوار مع الدولة العبرية، ودفع حركية التطبيع مع باقي الاقطار العربية من منظور المشروع الشرق أوسطي المعطل.

ولا شك ان هذه المبادرة ستتضح خلال الزيارات المرتقبة للزعماء العرب ورئيس الحكومة الاسرائيلية لواشنطن في الربيع القادم، وقد تواكبها عودة الائتلاف بين التشكيلتين الرئيسيتين في اسرائيل (الليكود والعمل) للخروج من المأزق السياسي المحتدم الذي يعيشه الكيان الصهيوني منذ الانتخابات الاخيرة.

استاذ بجامعة نواكشوط

فك جمود عملية السلام على طريقة نتانياهو (١ - ٣)



لواء ركن حسام سويلم

يجمع السياسيون والاستراتيجيون - ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط، بل أيضا في الولايات المتحدة ودول العالم الأخرى المعنية بهذه المنطقة - ان عملية السلام قد وصلت الى طريق مسدود، وتجمدت رغم كل الجهود التي بذلت من أجل تحريكها ودفعها للأمام حتى تستكمل تحقيق أهدافها في بسط الاستقرار والسلام في منطقة تعد من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم، وترتبط بها مصالح جميع الدول التي تتهددها مخاطر تجدد الحروب والصراعات المسلحة وعمليات الارهاب.

كما يتفق الجميع - بما فيهم مسؤولو الادارة الامريكية - ان سبب هذا الجمود الذي اصاب عملية السلام، انما يرجع الى تعنت حكومة نتانياهو ورفضها تنفيذ ما سبق ان وقعت واتفقت عليه حكومة حزب العمل السابقة من معاهدات واتفاقيات في أوسلو وواشنطن والقاهرة. واصرارها على تعديل هذه الاتفاقيات بما يتفق ورؤيتها التي تستهدف استمرار التمسك بالأراضي العربية المحتلة، وعدم الانسحاب منها توطئة لضمها تدريجيا لاسرائيل في اطار مشروع اسرائيل الكبرى الذي لا يزال يداعب مخيلة زعماء اسرائيل من سياسيين وعسكريين على السواء، وان اختلفت تصوراتهم حول اساليب تحقيق هذا الهدف، والمدى الزمني اللازم لذلك.

من هنا يمكننا تفسير جميع الممارسات والقرارات والتصريحات التي تصدر عن حكومة نتانياهو، مثل رفض تنفيذ عملية اعادة الانتشار في الخليل، واستمرار عمليات الاستيطان ليس فقط في الضفة وغزة ولكن في الجولان، أيضا، كذلك الاصرار على عدم اعادة الجولان لسوريا، واستمرار عمليات تهويد القدس وشق الأنفاق أسفل المسجد الأقصى توطئة لتقويضه واقامة ما يسمى بهيكل سليمان مكانه. هذا بالاضافة الى حشد القوات على حدود سوريا ولبنان. واستمرار قصف جنوب لبنان بشكل شبه يومي. الى جانب عمليات القمع المستمرة ضد الفلسطينيين والتي شملت القتل والاعتقال والطرد والحصار وهدم المنازل ومصادرة الأراضي. ناهيك عن الحرب الكلامية المستمرة والتي لم تقتصر على تهديد سوريا ولبنان فقط. بل شملت مصر ايضا.

ومن المؤكد ان كل هذه الممارسات والقرارات انما ترجع الى سياسة رسمها بدقة نتانياهو ورفاقه في الليكود من قبل فوزه في الانتخابات، ثم أكدها وزراء حكومته بعد توليه السلطة. ومما لا شك فيه انه حصل على موافقة الادارة الامريكية عليها خلال زيارته التي قام بها لواشنطن عقب توليه الحكم في اسرائيل. وكان نتانياهو يأمل من وراء مناوراته باظهار حرصه على استمرار التفاوض مع العرب. ولكن دون احراز نتائج، مع ممارسة ضغوط متنوعة مباشرة وغير مباشرة عليهم من قبل اسرائيل والولايات المتحدة. ان يؤدي كل ذلك الى دفع المسؤولين الى حالة اليأس تجعلهم يقبلون بالفتات الذي يلقى اليهم من حقوقهم من أجل التوصل الى أي حل ينهي النزاع العربي - الاسرائيلي الذي قارب نصف قرن من الزمان.

الا ان نتانياهو، وكذلك الادارة الامريكية. فوجئوا برفض العرب لهذه السياسة. وعدم استجابتهم للمناورات والألاعيب السياسية التي جرت خلال الستة أشهر الماضية. فقد أصر الفلسطينيون يساندهم في ذلك باقي الدول العربية - على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في أوسلو، ورفض اجراء أية تعديلات عليه حتى لا تكون سابقة في تعديل ما يتم الاتفاق عليه مع اسرائيل. كما رفضت سوريا ومعها لبنان كل الأطروحات التي عرضها نتانياهو وتستهدف في النهاية عدم الانسحاب من الجولان، مثل (لبنان أولا) و (سوريا أولا)، كذلك لم تستجب سوريا للضغوط السياسية والعسكرية التي مارستها اسرائيل ضدها حتى تقبل دمشق بحلول وسط بشأن الجولان، فقد أصرت القيادة السورية على ضرورة الانسحاب الكامل من كل هضبة الجولان وحتى حدود يونيو ٦٧ وليس الى الحدود الدولية كما اقترح بيريز في السابق.

وبذلك وصلت عملية السلام فعلا الى طريق مسدود، وهو ما يعني ضمنا احتمالات تفجر صراع ساخن في المنطقة بأشكال مختلفة لا تهدد فقط أمن وكيانات دول المنطقة، بل ايضا امن ومصالح الدول الكبرى في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة، وهو ما لايستطيع أحد ان يضمن عدم تصاعده الى مدى خطير، أو ضبط ايقاعه.

خيارات أمام نتانياهو لفك الجمود:

لم تستبعد الدراسة المشار اليها احتمال رفض العرب - خاصة الفلسطينيين وسوريا - الاستجابة للسياسة الاسرائيلية الجديدة، وهو ما قد يؤدي الى توقف عملية السلام، وفي هذه الحالة من البديهي ان تحمل الدول العربية اسرائيل مسؤولية ذلك أمام العالم، وهو ما قد يثير ليس فقط الرأي العام العالمي ضد حكومة نتانياهو، ولكن - وهو الأخطر بالنسبة لنتانياهو - اثارة الرأي العام الاسرائيلي ضده، وبما يؤدي الى تلاشي أغلبية التأييد الضئيلة التي تتمتع بها حكومته، وزيادة انقسام المجتمع الاسرائيلي من حوله، وهو ما قد يهدد مستقبله السياسي وسط منافسين أقوياء ضده داخل وخارج حزبه الليكود. فهذا هو ما يخشاه نتانياهو. خصوصا وقد تأكد له ذلك من أحداث سبتمبر الماضي عندما اتخذ قراره بافتتاح نفق (حشموتائيم) أسفل المسجد الأقصى، فبجانب تجدد الانتفاضة الفلسطينية وما اسفرت عنه من خسائر مادية وبشرية على الجانب الاسرائيلي، وهو ما كان يتحسب له نتانياهو جيدا باجراءات قمعية شديدة استخدمت فيها الدبابات والهيلوكبتر الهجومية في اقتحام مناطق الحكم الذاتي، فان ذلك لم يزعج نتانياهو، بقدر ما أزعجه المظاهرات العارمة التي قام بها في اسرائيل نحو خمسين ألفا من جماعات السلام المعارضين لسياسته. واعتراض جنرالات المؤسسة العسكرية ورجال الاقتصاد في اسرائيل على سياسته التي سببت لاسرائيل الكثير من الخسائر المادية والسياسية والمعنوية.

لذلك أوصت الدراسة في حالة رفض الفلسطينيين والسوريين للمقترحات الاسرائيلية بشأن التوصل لحلول نهائية للمشاكل المعلقة معهم، ان تلجأ الحكومة الى أحد خيارين:

أ - الخيار الأول: الدعوة الى مؤتمر دولي جديد للسلام على غرار مؤتمر مدريد يهدف - من وجهة نظرها - الى احلال السلام بين اسرائيل وجميع الدول العربية، وليس سوريا فقط، وذلك على أساس المعطيات الجديدة التي افرزتها الست سنوات التي اعقبت قمة مدريد على الساحتين الاقليمية والدولية، والدروس المستفادة من مرحلة تنفيذ الحكم الذاتي في المناطق الفلسطينية حتى الآن. حيث تريد حكومة نتانياهو ان تبرز وتجسم المخاطر التي تعرض لها الأمن الاسرائيلي خلال الفترة الماضية من جراء العمليات (الارهابية) التي قامت بها عناصر فلسطينية انطلاقا من المناطق الواقعة تحت سلطة الحكم الذاتي، وهو ما يتطلب - من وجهة نظر اسرائيل - اعادة النظر في الترتيبات الأمنية التي تم الاتفاق عليها في أوسلو ونصت عليها المعاهدات التي وقعت في واشنطن والقاهرة، حتى يتم ملافاة أوجه القصور فيها. ويكفل للاسرائيليين الأمن الذي ينشدونه، بمعنى آخر اعادة فتح ملفات أوسلو من جديد، والتجاوب مع الحقائق الجديدة التي فرضتها عمليات الاستيطان والتهويد التي تمت خلال السنوات الست الماضية في المناطق المحتلة.

أما على المسار السوري، فان التوجه الاسرائيلي يستهدف في المؤتمر الدولي الذي تسعى الى عقدها ضرورة احراء انسحاب متزامن للقوات السورية مع الاسرائيليين من لبنان، حتى تتحرر الارادة اللبنانية من النفوذ السوري. والتفاوض بعد ذلك حول الجولان من منطلق وضع المصالح الأمنية الاسرائيلية في الاعتبار، وبما يفرض تواجدا اسرائيليا فيه.

وفيما يتعلق بتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، فان هدف اسرائيل ان يطالب المؤتمر الدولي بالفصل بين تنفيذ عملية السلام وبين سير عمليات تطبيع العلاقات بينها وبين جميع الدول العربية بلا استثناء. بل جعل تطبيع العلاقات شرطا مسبقا لاستكمال اسرائيل لعملية السلام، وكدليل على حسن النوايا العربية.

ب - الخيار الثاني: وينفذ في حالة فشل اسرائيل في عقد المؤتمر الدولي الذي بدأت بالفعل في اجراء اتصالات دولية بشأنه. وذلك نتيجة رفض العرب المتوقع لهذه الفكرة، باعتبارها تلغي جهود ست سنوات من العمل السياسي المضني، وتعيد عملية السلام الى نقطة الصفر التي بدأت منها، وتبرر لاسرائيل نقضها لجميع تعهداتها السابقة، كما تعني اعترافا دوليا بالاجراءات التي قامت بها اسرائيل في الأراضي المحتلة من أجل تهويدها وفرض الأمر الواقع، وأخطرها المستوطنات بالطبع. حيث يترتب على رفض فكرة عقد مؤتمر دولي ان تبقى عملية السلام على حالة الجمود التي عليها. لذلك فان الخيار الثاني المطروح يتمثل في قيام اسرائيل باجراء عسكري محدود في لبنان ضد سوريا - قد يمتد الى داخل الأراضي السورية، بهدف فرض معادلة سياسية جديدة على سوريا بالقوة العسكرية تستجيب لها سوريا تحت عوامل الهزيمة التي تتعرض لها قواتها - كما تعتقد اسرائيل بذلك - وتقبل بالانسحاب من لبنان، وتتفاوض مع اسرائيل من واقع منطلق وواقع جديد تكون فيه سوريا مجردة من ورقة الضغط اللبناني التي تتمسك بها حاليا، وبذلك يسهل الضغط عليها للقبول بالمقترحات الاسرائيلية بشأن الجولان، وهذا الخيار يماثل تماما الخيار الذي لجأت اليه مصر وسوريا في عام ١٩٧٣ عندما شنتا سويا حربهما المحدودة ضد اسرائيل في سيناء والجولان، بهدف تحريك قضية الشرق الأوسط بعد أن اصابها الجمود بسبب رفض اسرائيل جميع المشروعات السلمية التي قدمت لها من اطراف اقليميين ودوليين خلال ست سنوات بعد عدوانها الذي شنته في يونيو ١٩٦٧. حيث يأمل نتانياهو ان يؤدي هذا السيناريو اذا ما تحقق الى توقيع معاهدة سلام مع سوريا. وفتح أبواب التطبيع بين اسرائيل وباقي الدول العربية على مصاريعها. وبذلك يستطيع نتانياهو ان يتقدم للشعب الاسرائيلي مدعيا قدرته على فرض ما اراده من شروط على العرب، فقد حقق للشعب الاسرائيلي الذي ينشده، مع تطبيع العلاقات مع الدول العربية، بجانب التوسع في أرض اسرائيل بضم مزيد من الأراضي العربية والاستيطان اليهودي فيها. وهو ما لم تستطع حكومات حزب العمل السابقة ان تحققه.

تهميش دور مصر.. ضروري لتنفيذ هذين الخيارين:

تدرك اسرائيل خطورة الدور المصري الايجابي في عرقلة مشاريعها التي تستهدف بسط سيطرتها على الأراضي المحتلة، وهو ما ظهر جليا في الفترة الماضية في مساعدة مصر للفلسطينيين في صراعهم السياسي على مائدة المفاوضات مع اسرائيل، وفي التحالف السياسي والاستراتيجي القائم بين مصر وسوريا. لذلك تسعى اسرائيل الى استبعاد مصر من المراحل القادمة من عملية السلام، وتقليص دورها القيادي عربيا واقليميا، خصوصا بعد ان دعمت مصر من علاقاتها في الاتجاهات الاستراتيجية الهامة... سواء في اتجاه الخليج بعلاقاتها القوية مع دول الخليج العربية مما أدى الى احياء محور القاهرة - الرياض، أو في اتجاه المشرق العربي بعلاقاتها المتميزة مع سوريا وتحسين علاقاتها تدريجيا مع العراق، وفي اتجاه البحر الأحمر بتقوية علاقات مصر مع اليمن واريتريا، ودورها النشط في القرن الافريقي في الصومال وأثيوبيا. كذلك في شمال افريقيا بالابقاء على علاقات متزنة وقوية مع دول المغرب العربي.

لذلك تسعى اسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة الى تهميش دور مصر. وذلك بالضغط عليها من خلال المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر سنويا (٢ر٢ مليار دولار)، خصوصا وان مصر ستطالب في عام ١٩٩٧ باعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد بعد مرور ١٨ عاما عليها - كما تنص الاتفاقية على ذلك، بما يعني ازالة القيود الأمنية المفروضة في شرق منطقة المضايق بسيناء، حتى يمكن تنمية هذه المناطق (٢٥ الف كم٢) باستثمارها اقتصاديا واجتماعيا، نقل خمسة ملايين مصري من الشباب اليها تخفيفا للكثافة السكانية العالية المتواجدة في منطقة الوادي حول النيل وهو ما تخشى اسرائيل من تأثيره العسكري، لأنه يعني بناء حاجز بشري ينهي مسألة سيناء المكشوفة، مما يحد من الأطماع الاسرائيلية في سيناء. هذا الى جانب ما تطالب به مصر اسرائيل من دفع تعويضات عن استغلالها لمصادر الثروة الطبيعية في سيناء خلال فترة احتلالها، كذلك تقليص مهام القوات المتعددة الجنسيات في بعض مناطق سيناء في ضوء مشروعات الدولة للتنمية في سيناء والامتدادات العمرانية السكانية وتنفيذ المشروعات الزراعية الى سيناء، وهو ما يتطلب اضطلاع السلطات الأمنية المصرية بمسؤولياتها السيادية في هذه المجتمعات. ناهيك بالطبع عن تشدد مصر في مطالبة اسرائيل بضرورة فتح منشآتها النووية للتفتيش الدولي، والتوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي، تصحيحا للخلل الاستراتيجي القائم بين الدول العربية واسرائيل لصالح الأخيرة، واصرار مصر على ربط تطبيع العلاقات واقامة تعاون اقتصادي بين الدول العربية واسرائيل بارساء قواعد سلام حقيقي يقوم على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وتوازن حقيقي في الأمن والمصالح، وليس توازنا مختلا للقوى يكون لاسرائيل وحدها حقوق ومعايير خاصة تشكل في ذات الوقت تهديدا لأمن الدول العربية. لذلك لم يكن غريبا ان تتهم اسرائيل مصر بتحريض الدول العربية على عدم التعاون معها بل وصل الأمر بالوزير الاسرائيلي أرييل شارون الى التهديد بنقض اتفاقيات السلام مع مصر من أساسها، وهدم ما بين البلدين من عمليات سلمية، كما لوح باللجوء الى القوة العسكرية ضد مصر اذا ما استمرت في سياستها المناهضة لاسرائيل.

وفي اطار محاولات اسرائيل لتهميش دور مصر والضغط عليها، أعدت وزارة الخارجية الاسرائيلية خطة لمعاقبة مصر على مواقفها المناوئة لاسرائيل. اخطر ما فيها بجانب الغاء او تخفيض المساعدات الامريكية لمصر، وتقييد مجالات التعاون الدبلوماسي معها، وابعاد مصر عن اية مشروعات استثمارية تتم بين اسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتي، الضغط على مصر بواسطة الولايات المتحدة والدول الكبرى الأخرى من اجل منح اسرائيل حصة من مياه النيل قدرها ٨ر٠ مليار م٣ وذلك عبر ترعة السلام المتجهة الى سيناء، وفي اطار لجنة المياه في المفاوضات متعددة الأطراف التي نصت عليها قمة مدريد.

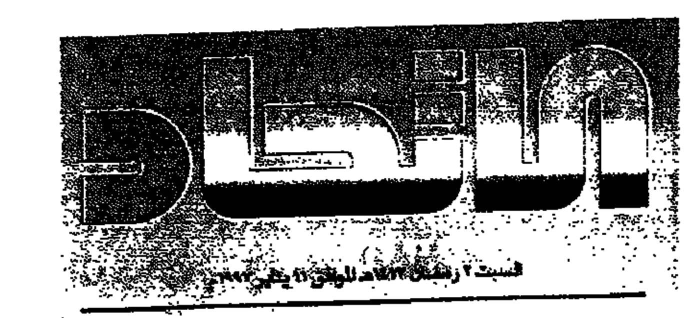
كاتب استراتيجي متخصص

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تلفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٢١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٨٨٨٥١٥ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم:
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ - (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٢٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٣٣٥٠
موسكو (احمد التميمي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٢٦٢٢٠١٠
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٣٤٢٤٥٢
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٨٤٧٧٩
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
بون (برهان شاوي) ت: (٠٠٤٩٢٥)٩١٢٢٦٨٥
صنعاء (احمد العبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٣٩
تونس (هشام الدامرجي) ت: (٠٠٢١٦٢)٢٩٢١١٣
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٢٣
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٣٢٣٣٥٠
براغ (وكالة بابليون) ت: (٠٠٤٢٢)٤٢٢٧٨٦٨

e-mail address: alithp01.net.ae
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE



إقرأ غداً

قضايا ودراسات:

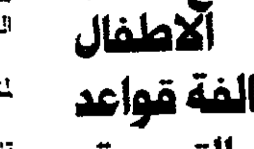
العودة للحرب او المراجعة الجدية لاستراتيجية العرب السلمية

اقتصاد:

وزير النقل المغربي لـ «الاتحاد»: برنامج الخصخصة يشمل السكك الحديدية

ألوان:

شيرين سيف النصر: الفوازير غلطة حياتي



اتهام شركات انتاج حليب الاطفال بمخالفة قواعد التسويق

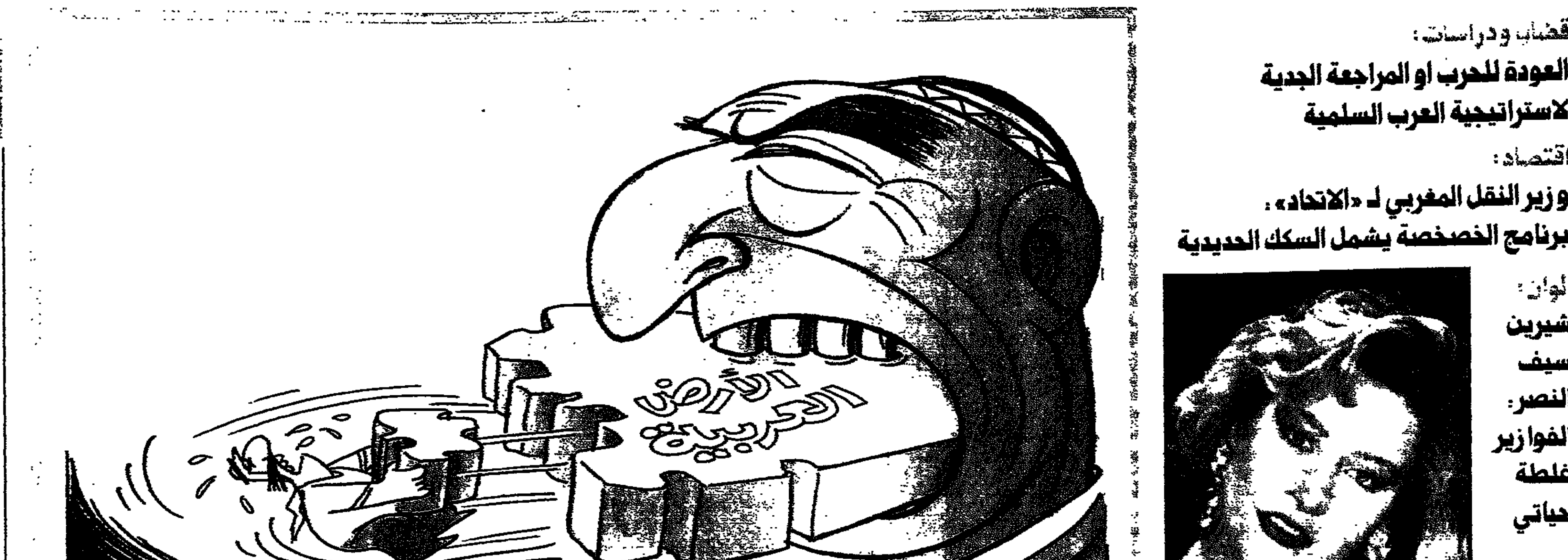
■ اتهم تقرير لمجموعة وكالات معنية بمراقبة الرضاعة الطبيعية الشركات المصنعة لحليب الاطفال بترويج منتجاتها في الدول النامية بطرق تخالف القواعد الدولية التي تستهدف حماية صحة الاطفال.

وقال التقرير ان الشركات والتي من بينها نستلة جيربر وميلد جونسون ونوترسيا وويت ترتكب مخالفات بشكل منتظم للقواعد الدولية لتسويق بدائل حليب الام الطبيعي الذي اقره مجلس الصحة العالمي في عام ١٩٨١م والذي يستهدف تشجيع الرضاعة الطبيعية.

وتنص هذه القوانين على ألا تقوم الشركات المصنعة باخفاء فوائد الرضاعة الطبيعية او الترويج لمنتجاتها بطريقة استغلالية.

واشار التقرير الذي ايده صندوق انقاذ الطفولة الى ان هذا مايحدث بالضبط في الدول النامية خاصة تلك الدول المستهدفة كاسواق ناشئة.

وعلى الرغم من ذلك فقد اعترضت الرابطة الدولية للشركات المصنعة لاغذية الاطفال على التقرير ووصفته بانه منحاز ومتحامل.



صحتك بالدنيا

عسى ما شر! قالها وهو يراقب - دون ان يموت همّاً - تهافت كثير من الناس، على شراء وتخزين المواد الغذائية، عشية شهر رمضان المبارك!

كان المشهد مثيرا وملفتا للنظر: زحمة من الناس والسيارات، وأكياس يتخاطفها حمالون، وكراديس من المشترين في لهفة ما بعدها لهفة! كأنهم مقبلون على سفر طويل، كأن الواحد منهم سيستضيف قبيلة برمتها! بل كأنهم يعدون العدّة لتموين المقاتلين في غزوة بدر!! «هناك نساء ما تشوف منهن إلا قضاب البرقع» محملات الدنيا على رؤوسهن، يا جماعة الخير، صحيح ان هنالك منهومين لا يشبعان: منهوم في الطعام، ومنهوم في المال! ولكن ما علاقة ذلك برمضان الكريم؟ اليس الشيء اذا ما زاد عن حده انقلب الى ضده؟ اليس صوم رمضان إيمانا واحتسابا؟! هو الغاية نحن لا نريد ان نسهب في الحديث عن بقايا الطعام، التي تشبع اقواما كثيرين والتي تذهب هدرا في كدافات البلدية، والتي تذهب هدرا ايضا باسم التنويع في موائد رمضان، ولا نريد أن نتحدث عن الدراسات التي اكدت الزيادة المخيفة الحاصلة في اوزان كثير من الصائمين بسبب الشراهة عند الافطار والغبوق والسحور. فقط نريد ان نذكر بحالات التلبك المعوي المسجلة في قوائم المستشفيات! ونريد ان نذكر ان قليلا من الطعام أدعى للصحة وأحق أن يؤخذ به فيحقق الصوم غايته المنشودة في الحديث الشريف «صوموا تصحوا» فضلا عن المعاني والقيم والسلوكيات السامية الاخرى المنشودة على مدار الشهر الفضيل.

وحتى لا يفهمنا بعض الناس على غير مقصدنا فنحن لسنا دعاة تقشف شديد ولا دعاة شد الاحزمة على البطون، سننسى ما قاله الشاعر:

وما العيش الاشبعة وتشرق
وتمر كأخفاف الرباع وماء

وما قاله آخر:

حسب الفتى من عيشه
زاد يبلغه المحلا
خبز وماء بارد
والظل حين يريد ظلا

سنقول: الاعتدال والوسطية، وليكن موقفنا من الخير والنعمة موقف الشاكرين لا المنهومين المبددين، فبالشكر تدوم النعم، وبالاعتدال نحفظ مالنا، وصحة أجسامنا، ونكون قدوة وعبرة للأجيال من بعدنا.

وكلمة نقولها فإن القيم السلوكية النبيلة لرمضان لا تنتهي بانتهاء فترة الصوم نهارا، بل تستمر مع رمضان ومن بعده.

يقول ابو الطيب المتنبي:

غضّ الشباب بعيد فجرْ ليلته
مجانب العين للفحشاء والوسن
شرابه النشحُ لا للري يطلبه
وطُعمهُ لقوام الجسم لا السّمن

(توقيع)

و...

علي جاسم

الاسراف الشديد والمبالغة في شراء ما يلزم وما لا يلزم أصبح ظاهرة سائدة في مجتمعنا مع كل مناسبة سعيدة نستقبلها، والنظرة السريعة الى ما يحدث في الجمعيات التعاونية ومحال البقالة والسوبر ماركت منذ أيام قليلة يؤكد هذا المعنى.

فالاحتفال بقدوم شهر رمضان المبارك لا يتم إلا بالتكالب على الشراء، والزحام يفوق الوصف، وكميات الاغذية التي يدفعها الزبائن امامهم في طريقهم للانتظام في طابور طويل لدفع فاتورة هذا التكالب على الشراء توحي بأننا مقبلون على مجاعة، وقانا الله شرها. وان السلع الغذائية على وشك الاختفاء من الاسواق. وان الشهر الكريم جاء فجأة، وكأننا لا نعرف موعده ونترقبه طوال العام. وكأن فرحتنا بهذا الشهر العظيم لا تكتمل الا بملء البطون حتى التخمة وتخزين أغذية تكفي لشهور طويلة قادمة.

وأغرب ما في هذه الظاهرة انها تأتي مواكبة لشهر الصيام الذي يفترض من اسمه انه شهر الاقتصاد في الطعام وليس الاسراف فيه. والذي يفترض ان يشهد انخفاضا في الاستهلاك. وليس زيادة فيه. ولكن الواقع يؤكد ان موائد الافطار في الشهر الفضيل تفوق في محتواها ومكوناتها موائد كل الشهور الاخرى. واننا نتناول خلال الشهر الكريم من الطعام اضعاف ما نتناوله في الشهور الاخرى.

ونحن نحتفل بجميع مناسباتنا وأعيادنا بالتهام المزيد من الطعام، فنلتهم كميات كبيرة من الغذاء، ونرحب بضيوفنا عن طريق المبالغة في موائد الطعام التي تزيد على الحاجة، ويلقى معظم ما فيها في سلال القمامة.

وليس غريبا أمام هذا التكالب على الشراء والتزاحم عليه والاسراف الشديد الذي يتجاوز الاحتياجات والتدافع المحموم على تخزين كميات هائلة من السلع الغذائية ان يجد التجار امامهم فرصة ذهبية لابتزاز المستهلك «المحموم» بالشراء واستغلاله اسوأ استغلال. فنحن الذين نعطيهم الفرصة كي يتمادوا في استغلالهم وجشعهم. وليس أدل على ذلك من ان الارتفاع المجنون الذي طال جميع ما نتناوله من سلع غذائية لم يقلل من التكالب على الشراء ولا التزاحم الشديد عليه.

هذه الظاهرة تقودنا من جديد الى جانب مهم من جوانب ظاهرة الارتفاع المستمر في الاسعار. فالعلاج الجذري لهذه الظاهرة لا يمكن ان يتم بدون تعاون المستهلك، وترشيد الاستهلاك، وعدم الاسراف ومقاطعة السلع التي ترتفع أسعارها بدون مبرر مقبول.



«الجميع يحبني»

الممثلة كورتني لوف لدى وصولها لدار العرض في نيويورك التي تقدم فيلمها الجديد «الجميع يحبني».. وهو اول فيلم وضع موسيقاه واخرجه المخرج الشهير وودي آلان وتم تصويره في كل من نيويورك وباريس والبندقية.

وزير الثقافة الفرنسي مديرا لمسرح ايطالي

■ علم من مجلس ادارة المسرح الصغير البيكولو تياترو، في ميلانو ان وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانج عين مساء امس الاول مديرا للمسرح.

وكان لانج - ٥٧ عاما النائب الاوروبي ورئيس بلدية بلوا في فرنسا قد اعلن في ١٩ ديسمبر انه وافق على ان يتولى اعتبارا من الاول من يناير، ادارة المسرح الذي يجتاز ازمة خطيرة بعد استقالة مؤسسة جورجيو ستريلر.

وكان مجلس ادارة المسرح قد اجتمع للمرة الاولى في ٢٠ ديسمبر ولكنه لم يتمكن من البت في تعيين لانج بسبب معارضة احد اعضائه. وفي مقابلة بثتها اذاعة مونتي كارلو قبل اعلان تعيين لانج، قال المسؤول الفرنسي انه لم يقبل الا بمهمة مؤقتة للوساطة والتحكيم خلال الفترة التي يحتاجها المسرح «لينجح في الحصول على وضع مسرح حقيقي».

رسالة ماجستير عن المرأة المملوكية تثير اكاديميي الاردن

■ عمان - الاتحاد: «حيلة المرأة في الدولة المملوكية» عنوان رسالة الطالبة الاردنية آمنة الرواشدة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ من جامعة اليرموك، شكلت معا عملية المناقشة ومضامين الرسالة اغرب واجرأ ماقدم في الجامعات الاردنية. الامر الذي شغل الاكاديمية ومعها الصحافة.

وجه الغرابة جاء في فصل خاص تحت عنوان «الوجه الآخر للمرأة» وفيه تعرض الباحثة لممارسات اعتداء تعرضت لها المرأة واسهاب في وصف جمالها في ذلك العصر، وذكر جميع المصطلحات والحقائق دون مواربة او تلميح.

كما جاء في الفصل ان مقاييس جمال المرأة عند الرجال من ابناء المدن تتلخص في تفضيلهم للفتاة ذات الرقة والنعومة والشعر الطويل الاملس، بخلاف اهل الريف الذين يفضلونها سمينة بجمال متوسط للعمل والانجاب.

احد اعضاء لجنة المناقشة رفض بالمطلق هذا الفصل. وقال ماورد يتعدى الحدود، ولايجوز وصفه برسالة جامعية. ولايبتعد عن مجلة «بلاي بوي» الاباحية. فيما اصر اخرون على قبولها وقالوا: ان المرأة المملوكية ليست ملاكا وان هذا العصر شهد ازدهار وانتشار الجواري ودلالتهم في ذلك، المراجع والمخطوطات. وعقب خمس ساعات من النقاش خلف الكواليس بين اعضاء اللجنة تقرر قبول رسالة الطالبة ومنحها درجة الماجستير.

توأمتان بريطانيتان الفارق بينهما عامان!

■ وضعت سيدة بريطانية توأمتين ولدت الثانية بعد الاولى بتسعة عشر يوما. وقالت صحيفة «ديلي ميرور» امس ان المولودتين اللتين وضعتا في حضانة ولدت كل منهما في عام مختلف واحتفلت الام بعيد ميلادها في الفترة بين ميلاديهما.

وقالت الام تريسي سبيكمان للصحيفة «قررت ايبي انها لاتريد الخروج الى الحياة مع شقيقتها فركلت اختها بيدج الى الخارج لتوسع المكان لنفسها»..

واضافت «كان احساسا غريبا جدا ان اظل حبلى بعد ان وضعت مولودا. واحتفلت بعيد ميلادي بين ميلاد الطفلتين فكان عمري ٢٣ عاما عندما انجبت بيدج و٢٤ عاما عندما انجبت ايبي».

ويقول الاطباء ان التوأمتين غير المتماثلتين نتجتا عن بويضتين مختلفتين وكان لكل منهما مشيمة خاصة بها تمدها بالغذاء كما كان لكل منهما الغلاف الامنيوسي الخاص بها.

عاد الى منزله عقب ساعتين من تشييع جنازته

■ عاد برازيلي نجا من الموت مرتين من قبل الى منزله هذا الاسبوع بعد ساعتين من تشييع جنازته.

واعلنت وفاة لوريفال سوزا دي سانتوس - ٣٢ عاما - رسميا يوم الثلاثاء الماضي وكان قد نجا في الماضي من تهشم في الجمجمة ومن طلقات رصاص متعددة.

وقال متحدث باسم الشرطة في ضاحية ايتابو بمدينة سلفادور الشمالية الشرقية ان شقيق سانتوس تعرف عن طريق الخطأ على جثة ضحية لجريمة قتل كان وجهها مهشما بطلقات رصاص على انها جثة شقيقه.

وقال في حديث تليفوني لرويتر «من سخرية الاقدار ان لوريفال نجا من تهشم في الجمجمة خلال مشاجرة ومن تماثل رصاصات اصيب بها خلال محاولة لقتله».

وقال سانتوس لمحطة تليفزيون جلوبو البرازيلية «يبدو وكان لدي ثلاثة اعمار على الاقل».

سويسرية تتفنن في ضرب زوجها

■ طلب المدعي العام السويسري السجن ثلاث سنوات ونصف السنة امس الاول لامرأة متهمة بضرب زوجها خلال سنوات طويلة.

ورفض المدعي العام في مرافعته احتمال العلاقات السادية الماسوشية التي قدمتها المتهمة.

وكانت المحاكمة بدأت الثلاثاء امام محكمة الجنح في كانتون فود.

والتهم الموجهة الى المتهمة البالغة الثانية والاربعين هي خصوصا «الحاق جروح بالغة بشكل متعمد وتعريض حياة شخص اخر للخطر».

وهي متهمة ايضا بضرب زوجها وهو محام من لوزان لسنوات طويلة بواسطة ادوات مختلفة مثل قسطل الري او عصا الستائر.

وفضلا عن الجروح والاورام اصيب الزوج - ٤٧ عاما بانفصال شبكة العين واضرار عصبية تم الكشف عنها خلال زيارته للاطباء خلال سنوات العذاب هذه.

وكانت زوجته ترافقه الى هذه الزيارات وكان يقول للاطباء المختلفين انه جرح بعد سقوطه او بسبب عمل اخرق.

لكن والدة «الضحية» هي التي اشتكت في نهاية المطاف في يونيو ١٩٩٤ ووضعت الزوجة في الحبس الاحترازي لمدة تسعة اشهر قبل ان تنقل الى مقر اقامة للنساء.

قرد الفضاء مات على الارض

■ ذكرت وكالة «ايتار تاس» ان احد القردين اللذين عادا الى الارض الثلاثاء من مهمة فضائية لاسبوعين مات امس الاول بعد خضوعه لعملية في اطار تجارب علمية.

ونقلت الوكالة عن يفجيني ايلين المدير المساعد للمعهد الطبي البيولوجي ان القرد الذي اطلق عليه اسم «مولتيك» مات نتيجة توقف القلب فيما كان يستيقظ من البنج.

وقال ايلين ان القرد خدر لكي ينزع العلماء منه خلايا من العضلات والعظام وان موته يعتبر سابقة.

وكان القردان «مولتيك» و«لابيك» اختيرا من حديقة الحيوانات في سوشي بجنوب روسيا لحيويتهما ولياقتهما ليرسلا الى الفضاء في ٢٤ ديسمبر الماضي على متن الصاروخ سويوز - يو وقد عادا الى الارض الثلاثاء الماضي.

شجرة شاي اثرية

■ اكتشف فريق من العلماء الصينيين شجرة شاي برية في منطقة جبلية في اقليم «يونان» بالقرب من حدود بورما يبلغ ارتفاع جذعها ٢٥ مترا وقطرها يبلغ مترا واحدا.

وقد اظهر فحص الشجرة ان عمرها قد بلغ ٢٧٠٠ عام وقد ضربت بذلك رقما عالميا في عمر هذه الفصيلة من الشجرة حيث كان العمر السابق ١٧٠٠ عام وكانت قد اكتشفت في الستينات على الحدود الصينية الفيتنامية.